AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

الجمعة ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 8 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13091

ملحق اليوم

الوسط وفضائيات

- كمال الشناوي يمثل دوراً كوميدياً مع عادل امام
- الرحالة ابن فضلان على الشاشة الاميركية
- أعمال التشكيليين السوريين فيديو كليب
- الاسماء الفنية من أين تأتي وكيف يتم اختيارها
- محمود ياسين متهم بسرقة «رياح الشرق»
- عبدالقادر شوربجي صور شريطاً وثائقياً في بغداد



أبو حمزة المصري

اكد «ابو حمزة المصري» لـ «الحياة» ان زعيم خاطفي الرهائن في اليمن زين العابدين المحضار اتصل به هاتفياً خلال تنفيذ عملية الخطف في أبين.

ص ٣

تقدم في قضية لوكربي

أعلنت جنوب افريقيا وبريطانيا امس تحقيق تقدم في قضية لوكربي. ومن المقرر ان يتوجه وفد الى طرابلس للقاء العقيد القذافي.

ص ٦

اجتماع استثنائي لـ «أوبك» في شباط

حققت أسعار النفط تقدماً ملحوظاً وارتفع خام «برنت» الى ١١,٥ دولار للبرميل وسط أنباء عن امكانات لعقد اجتماع استثنائي لدول «أوبك» في شباط (فبراير) المقبل.

ص ٩

اعتراف أميركي ضمني باستخدام «أونسكوم» استخبارياً

مجلس الأمن في "حال فراغ" بعد "فضيحة التجسس"

□ نيويورك - راغدة درغام

■ برز امس اعتراف اميركي ضمني باستخدام اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) لغايات تجسسية على النظام في بغداد، ما يخرج عن نطاق التعاون الاستخباراتي المقبول بين الدول واللجنة الخاصة، لتحقيق اهداف نزع السلاح. ولزم أعضاء مجلس الأمن الحذر في التعاطي مع التطور الذي يضرب الصدقية الأميركية ويزيد من تقويض صدقية اللجنة الخاصة والأمم المتحدة. وساد اجواء الأمانة العامة للأمم المتحدة مزيج من الدفاعية والهجومية أمام حملات اعلامية متضاربة استهدف بعضها الأمين العام كوفي أنان، وبعضها الآخر الرئيس التنفيذي للجنة «أونسكوم» ريتشارد بتلر.

واعترف مسؤولون أميركيون، اشترطوا عدم ذكر اسمائهم، في تصريحات صحافية عدة بان الولايات المتحدة استخدمت عملية الأمم المتحدة في العراق للتجسس عبر عملاء لها عملوا تحت غطاء لجنة «أونسكوم»، وعبر زرع معدات تنصت في برامج الرقابة. وقامت الأجهزة الأميركية، حسب قول مسؤولين أميركيين لشبكة «اي بي سي» بتحليل وترجمة عشرات الآلاف من ساعات سجلت الاتصالات السرية بين المسؤولين العراقيين، ما ساعد الولايات المتحدة على اختراق الأجهزة الاستخبارية العراقية والتعرف إلى حركة تنقل الرئيس العراقي صدام

التتمة في الصفحة (٦)

عائلة عراقية تتناول طعام الافطار على ضوء القناديل بسبب التقنين في الكهرباء. (رويترز)

وزراء مجلس التعاون يلتقون الأحد لاتخاذ «موقف موحد»

قمة مصرية - سورية اليوم

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يلتقي الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد اليوم في دمشق في قمة هي الاولى منذ احداث العراق، وذلك للتشاور في تطورات عملية السلام والوضع في العراق، قبيل اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم ٢٤ الجاري.

واعلن امس ان وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون، بعد غد الأحد، في جدة للبحث في نتائج الاتصالات التي تمت بين دول المجلس ودول خليجية وعربية اخرى في شأن عقد الاجتماع الوزاري التشاوري في ٢٤ الجاري.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية مصرية ان هذه القمة تم ترتيبها خلال اتصال هاتفي جرى في الساعات الماضية بين الرئيسين. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المحادثات ستتناول الوضع الراهن في العالم العربي خصوصاً عملية السلام في ضوء تجميد اسرائيل اتفاق واي ريفر، كما ستتطرق الى المسألة العراقية وتطوراتها.

ويرافق الرئيس مبارك في زيارته التي تستمر ساعات وفد يضم وزيري الخارجية والاعلام ورئيس الديوان والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوزراء اتفقوا على عقد اجتماع بعد غد خلال اتصالات بين دول المجلس، وسيطلع الوزراء خلاله على تقرير وضعه خبراء من الدول الست يوم السبت الماضي في

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء تنذر المحققين الأجانب بالتزام القوانين

اليمن: توقّع محاكمة الخاطفين غداً

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أفاد مصدر يمني ان السلطات تخطط لبدء محاكمة خاطفي السياح الأجانب في أبين، غداً السبت، ونقلت وكالة «اسوشيتيدبرس» عن مسؤول يمني ان المحققين الأميركيين والبريطانيين طلبوا من السلطات تأخير محاكمة الإسلاميين الذين اعتقلوا خلال عملية انقاذ الرهائن. ولم يوضح إذا كانت صنعاء ستستجيب طلب هؤلاء المحققين. ويذكر ان السلطات اليمنية اعتقلت ثلاثة من الخاطفين في موقع الحادث واضافت إليهم لاحقاً ١٤ معتقلاً على اساس انهم متواطئون.

ويعود اثنان من عناصر الشرطة البريطانية، اليوم، إلى عدن لمتابعة التحقيقات التي تجريها أجهزة الأمن اليمنية مع جماعة إسلامية متشددة قامت بخطف السياح الغربيين في محافظة ابين قبل نحو عشرة أيام. وكانت سلطات الأمن في عدن رفضت، أول من امس، استقبال المحققين البريطانيين او اطلاعهما على اي وثائق تتعلق بالتحقيقات مع عناصر لها علاقة بالجماعة المتشددة التي قامت باختطاف السياح، وعددهم ثمانية اعتقلوا قبل خمسة ايام من الحادث، خمسة منهم يحملون جوازات بريطانية وواحد فرنسي. وطلبت سلطات عدن من المحققين البريطانيين العودة إلى صنعاء للحصول على موافقة من وزارة الداخلية بالحضور إلى عدن.

وقالت مصادر امنية يمنية في عدن لـ «الحياة» إن نائب السفير البريطاني في صنعاء أكد للأمن اليمني ان جوازات البريطانيين الخمسة صحيحة. لكن السلطات لم تمكنه من مقابلة المعتقلين او الاطلاع على التحقيقات معهم ما

التتمة في الصفحة (٦)

حذر السلطات من خطورة «جيش عدن الاسلامي»

تقارير العميل المصري تؤكد إقامة الظواهري لفترة في اليمن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حصلت «الحياة» على معلومات مهمة حول نشاط الاسلامي المصري احمد نصر الله الذي يؤكد إسلاميون انه زرع من جانب أجهزة الأمن المصرية في اوساط قادة الحركات الاسلامية المصرية المقيمين في الخارج، وكذلك في تنظيم القاعدة الذي يقوده اسامة بن لادن، ثم عاد الى مصر قبل شهور ليكون الشاهد الرئيسي في قضية تحقق نيابة امن الدولة العليا فيها حالياً. ويتهم فيها «جميع محركي احداث العنف في مصر خلال السنوات الماضية».

وقال ناطق بلسان «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن ان المرصد «حصل على تقارير كتبت بخط يد نصرالله كان سلمها الى اجهزة الامن اليمنية اثناء وجوده في اليمن، تضمنت معلومات دقيقة عن الاسلاميين المصريين المقيمين هناك، وكذلك تفاصيل عن نشاط تنظيم «جيش عدن الاسلامي» الذي نفذ اخيراً حادثة خطف السياح الغربيين. وللمرة الاولى

التتمة في الصفحة (٦)

"قرار خطير" غداً للمجلس الوطني العراقي

□ عمّان - «الحياة»

■ قالت مصادر عراقية مطلعة في عمّان إن المجلس الوطني العراقي (البرلمان) سيعقد جلسة طارئة غداً السبت، بدعوة من القيادة، لتأمين «تأييد شعبي» لقرار سياسي يهدف إلى «اعطاء شرعية» للرد على مصادر التهديد «المنطلقة من دول مجاورة».

وذكرت هذه المصادر ان مشروع القرار الذي اتفقت عليه القيادتان العسكرية والسياسية يؤكد «حق العراق في الرد على الطائرات والصواريخ والقوات المنطلقة باتجاهه من دول في المنطقة».

واضافت ان القيادتين اللتين يتولى الرئيس صدام حسين الاشراف المباشر عليهما وجدتا «ان افضل وسيلة لمنع هذه الدول من تقديم الدعم هو اشعارها بمدى جسامة هذا العمل».

وسيناقش المجلس الوطني العراقي ايضاً قرارات تعيد تأكيد «عدم التعامل مع اللجنة الخاصة ورفض الحصار والتنديد بالعدوان»، كما ينتظر ان يقر

التتمة في الصفحة (٦)

روس إلى المنطقة الأسبوع المقبل

بيريز: عرفات لن يعلن الدولة إذا استأنفنا التفاوض معه

□ القدس المحتلة، غزة، واشنطن - «الحياة»

■ يعود المبعوث الأميركي دنيس روس إلى منطقة الشرق الأوسط مطلع الأسبوع المقبل في جولة تهدف إلى رفع العقبات أمام تنفيذ بقية بنود اتفاق «واي ريفر».

واعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، امس، اثر لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في بيت لحم، ان عرفات ابلغه انه سيرجئ اعلان قيام الدولة الفلسطينية إذا استؤنفت مساعي السلام المتعثرة.

ونسبت «رويترز» إلى بيريز قوله: «سألت عرفات: إذا استأنفنا مفاوضات السلام فلن تكون هناك حاجة لأي اعلانات منفردة في الرابع من ايار (مايو)، أليس كذلك؟ فقال عرفات: نعم، إذا استؤنفت المفاوضات فلن يكون هناك مجال لخطوات منفردة». وأضاف بيريز «ان كثيرين في إسرائيل قلقون مما سيحصل في الرابع من أيار بالنسبة إلى مسألة الدولة الفلسطينية. وهذا هو شعوري ايضاً، وإذا تجددت المفاوضات فلا مجال لاعلانات منفردة».

ووصفت مصادر فلسطينية عودة روس إلى المنطقة بانها «مهمة جداً، لما تحمله من تأكيد على

التتمة في الصفحة (٦)

بدأت المحاكمة التاريخية لكلينتون... بمراسم بروتوكولية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ الخميس ٧ كانون الثاني (يناير) الحالي كان يوماً تاريخياً شهد بدء محاكمة الرئيس بيل كلينتون، وهي المرة الأولى يحاكم فيها رئيس منذ ١٣٠ عاماً، بعد آخر محاكمة جرت لرئيس هو اندرو جونسون، تمهيداً لعزله. فقد دانه المحلفون اعضاء مجلس الشيوخ المئة بالتهمتين اللتين وجههما اليه مجلس النواب وهما عرقلة مجرى العدالة والكذب تحت القسم في فضيحة مونيكا غيت.

وفي العاشرة قبل الظهر إلتام مجلس الشيوخ برئاسة رئيس السن السيناتور ستروم فورموند (٩٦ عاماً). وذكر كبير الموظفين في المجلس الاعضاء بضرورة الاحتفاظ بالصمت، بموجب التقاليد الدستورية او مواجهة السجن. وهو ما نصت عليه اصول المحاكمات البرلمانية. وتبع ذلك وصول هيئة الاتهام المؤلفة من «المديرين» وعددهم ١٣ نائباً، وكلهم جمهوريون، برئاسة رئيس اللجنة القضائية النائب هنري هايد واصطفوا في صحن القاعة الكبيرة التي لم تكن مكتظة بالشيوخ... لكن ظلالاً من الهيبة والشعور بالاستحقاق كانت ظاهرة.

وقدم رئيس المديرين النائب هايد الى اعضاء مجلس الشيوخ الاتهامين الموجهين الى الرئيس وقرأ نصيهما الداعيين الى محاكمته وادانته وعزله لاعتقاد مجلس النواب بانه اخل بالدستور عندما ارتكب جريمتين كبيرتين ادتا الى تقويض هيبة المنصب وأساءتا الى سمعة الرئاسة. الامر الذي افقده الثقة وتصرف بطريقة متناقضة مع حكم القانون والعدالة، واضر بمصلحة شعب الولايات المتحدة. ودعا النائب هايد مجلس الشيوخ الى وضع يده على القضية والبدء بالمحاكمة. واكد رئيس السن ان مجلس الشيوخ سيبلغ النواب موعد بدئه بالمحاكمة.

وخرج «المديرون» من القاعة مثلما دخلوها. وتقدم زعيم الغالبية الجمهورية السيناتور ترنت لوت من رئيس السن بطلب اختيار ٦ شيوخ نصفهم جمهوريون ونصفهم الآخر ديموقراطيون لمرافقة رئيس المحكمة العليا القاضي وليم رنكوست الى القاعة. وعلقت الجلسة حتى الأولى بعد الظهر.

وتوجه الشيوخ الستة الى المحكمة العليا واصطحبوا وسط

التتمة في الصفحة (٩)

غرينسبان - دويسمبرغ: "ثنائية قطبية" من نوع جديد!

□ لندن - جوزف سماحة

■ إنها «الحرب الباردة». ها هو العالم يدخل عصر «ثنائية قطبية» من نوع جديد. وسائل الاعلام عادت تمتلئ بالمصطلحات العسكرية: القوة، الاقتحام، الغزو، مناطق النفوذ، المواجهة، الغلبة، الاحتياطي، التحدي، توازن القوى، الخ... ومع أن رصاصة واحدة لم تطلق، ولن تطلق، فإن الصراع الذي اندلع، منذ أيام، قابل للدخول في جولات حامية.

إنه «يورو». هذا الوافد الجديد الى عالم المال والذي يريد لنفسه مكاناً. لقد ولد في عالم يبسط الدولار عليه هيمنة لا تقاوم. وهي تعكس أرجحية اميركية اقتصادية وسياسية وثقافية وعسكرية. ولذا ارتبط اسمه، منذ أيامه الأولى، بهذا الغريم. بات مقياس نجاحه لم يقضم من نفوذ العملة الخضراء، وتدل المنازلات، حتى الآن على الأقل، انه يفعل ذلك بشراهة وان عالم الاحادية القطبية اخذ بالأفول.

أسلحة المواجهة لا علاقة لها بالترسانات النووية، ولا بالجيوش والأسلحة الكلاسيكية، ولا بالإحلاف الاستراتيجية. تلك كانت أسلحة «الحرب الباردة» التي انتهت باستسلام أحد طرفيها. الذخائر الجديدة وديعة أكثر: احتياطيات المصارف المركزية، الاحجام في التجارة الدولية، عافية الاقتصاديات المعنية، نسب الفوائد والتضخم والديون. وميزان القوى هو الميزان التجاري!

كان الدولار هو العملة - المرجع منذ اتفاق بريتون وودز حتى فك الارتباط ثم تحول الى العملة السيدة على امتداد ربع القرن الأخير. ولما تهاوى الخصم الايديولوجي والاستراتيجي للولايات المتحدة بدا انها ماضية الى تثبيت زعامتها المنفردة على كل أوجه الحياة. غير ان الانهيار نفسه سرّع في أوروبا عملية الاتحاد التي وصلت الى محطة مهمة بتوحيد العملات وولادة الـ «يورو». وفجأة اختلطت الأوراق وفاحت رائحة بارود من جديد.

لهذه الحرب الباردة الجديدة قائدان لا يعرفهما الجمهور تماماً. انهما حاكم المصرف الفيديرالي الاميركي الآن غرينسبان، وحاكم المصرف المركزي الأوروبي ويم دويسمبرغ. الأول (٧٢ عاماً، تزوج ثانية عام ٩٧) جمهوري عريق كان ينصح ريتشارد نيكسون. عينه رونالد ريغان في منصبه عام ١٩٨٧ وجدد له بيل كلينتون لمرة ثالثة في ١٩٩٦. ليبرالي حتى العظم يرى في الحكومة شراً لا بد منه شرط التخفيف من... شروره. يحدد، مرة

التتمة في الصفحة (٦)



وضع ١٣ مديراً عاماً في التصرف وأنهى خدمات ٦ رؤساء مجالس وقرر دمج مؤسسات والغاء أخرى

مجلس الوزراء اللبناني يبدأ التغيير الإداري وخلوة قريباً لطرح خطة عمل متكاملة

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ مجلس الوزراء اللبناني امس الخطوة الاولى في التغيير الاداري التي شملت وضع ١٣ مديراً عاماً في تصرف رئيس الحكومة، وقرّر دمج بعض المؤسسات والغاء اخرى، وطلب من الوزراء وضع خطط لوزاراتهم تطرح في خلوة للمجلس وتنبثق منها خطة عمل واضحة ومتناسقة ومتكاملة لتشكل مشروع الدولة التنفيذي».

وتوقف رئيس الجمهورية اميل لحود في افتتاح جلسة مجلس الوزراء عند «الاعتداء الاسرائيلي الغاشم الذي استهدف بلدة ارنون الجنوبية وتسبب بتدمير ١٤ منزلاً ضمن الخطة التي درجت عليها اسرائيل بالاعتداء اليومي السافر على امن اللبنانيين وكرامتهم واملاكهم» مؤكداً «ان كل هذه الاعتداءات لن تزيدنا الا ايماناً بقضيتنا وتعلقاً بارضنا اذ اننا اتخذنا قراراتنا في وضوح واقتناع تامين. فنحن وسورية في خندق واحد ومسارنا واحد واننا نندد بعمل اسرائيل البربري ولن تقف هذه الاعمال حائلاً دون إكمال الطريق التي رسمناها لانفسنا».

وتوجه لحود الى الوزراء ورغب اليهم في ان يضع كل منهم خطة في وزارته تأتي متكاملة وواضحة في اولوياتها وبرامج تنفيذها طالباً الابتعاد عن الروتين الاداري لتسريع تحضير هذه الخطط وتنفيذها، وسيعقب التحضير خلوة لمجلس الوزراء ينكب على درسها ووضعها ككل متكامل في خطة عمل واضحة ومتناسقة ومتكاملة لتشكل مشروع الدولة التنفيذي فتحمله مع برامجه التنفيذية الى المواطنين ليكون مشروع الوطن والمواطن على حد سواء». وشدد على «اهمية العمل المؤسساتي وضرورة العودة في كل قرار الى المؤسسة المعنية بالموضوع قيد البحث».

وقال رئيس الحكومة سليم الحص «ان التصعيد الاسرائيلي زاد على لبنان منذ قيام هذا الحكم كأن اسرائيل خططت لتزايد وتيرة هذا التصعيد. لكننا نؤكد ما قاله فخامة الرئيس ان ذلك لن يزيدنا الا اصراراً على الدفاع عن حقوقنا ودعم مقاومتنا وتوثيق علاقاتنا مع سورية. ان ما حدث البارحة خرق فاضح لتفاهم نيسان (ابريل) وسنقوم بالاتصالات كافة لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته». واكد «ان هناك عنوانين كبيرين لا بد من اعادة التركيز عليهما هما الملف المالي والملف الاداري على رغم أهمية كل الانجازات المرتبطة بعمل الوزارات الاخرى لذلك لا بد من وضع مشروع قانون الموازنة لعام ١٩٩٩ وانجازه في اسرع وقت ممكن».

ثم بدأ مجلس الوزراء البحث في جدول اعماله وقرر ما يأتي:

١- في سبيل تفعيل الادارة في شكل ملموس والبدء بعملية مناقلات حقيقية وفاعلة، وفي ضوء تقرير وزير الاصلاح الاداري حسن شلق وضع ١٣ مديراً عاماً في تصرف رئيس الوزراء وانهاء خدمات ستة رؤساء واعضاء في مجالس ادارة. وقرر النقل الدوري لموظفي الفئة الاولى ضمن مقترح متكامل يدرس في الجلسات المقبلة لاقراره.

٢- درس اقتراحات اللجنة الوزارية المكلفة دراسة المؤسسات العامة، وقرر اعتماد مبدأ دمج مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت في مؤسسة واحدة على ان يقترن ذلك ويتزامن مع اعادة النظر في تنظيم مجلس الانماء والاعمار بغية الفصل بين وظائف التخطيط والتمويل والرقابة من جهة ووظيفة التمثيل من جهة اخرى. وكلّف وزير العدل الدكتور جوزيف شاول اقتراح النصوص اللازمة لتنفيذ ذلك في اقرب مدة ممكنة. وتقررت اعادة النظر في نصوص انشاء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «ايدال» وفي مهامها، وتنظيمها على نحو يؤدي الى الاحتفاظ بالغاية المتوخاة من انشائها اي تشجيع الاستثمارات، على ان تشمل النصوص الجديدة مهام ضمان الاستثمارات وائتمان الصادرات. وكلّف ايضاً وزير العدل وضع النصوص اللازمة لذلك.

وقرر المجلس اعادة تنظيم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على نحو يؤدي الى انشاء مؤسسة تتولى كل اعمال الانشاء والتجهيز والاستثمار والصيانة في قطاع الاتصالات الامر الذي يتطلب في هذا الاطار تصفية مؤسسة «اوجيرو» كون الصلاحيات والمهام التي تقوم بها تتعارض مع قانون انشائها. وتقرر الغاء المؤسسات العامة الآتية: المؤسسة الوطنية للخدمات والدراسات الاحصائية، مؤسسة ضمان ائتمان الصادرات اللبنانية، مؤسسة تعنى بقضايا الفتوة، هيئة انشاء مراكز التجمع الصناعي وادارتها، والمجلس الوطني للمحترف الريفي، والصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية.

وقرر المجلس اعتماد خمس مصالح مياه، ووافق على اكثر بنود جدول اعماله ومنها مشروع مرسوم يرمي الى استرداد مشروع قانون يتعلق بالاثراء غير المشروع، مشروع مرسوم يرمي الى تشكيل مجلسي التأديب في المديرية العامة لأمن الدولة، ومشروع مرسوم يرمي الى خفض تعويض الانتقال داخل البلاد وخارجها لعسكريي الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والضابطة الجمركية.

ووافق المجلس على تكليف اللجنة المكلفة درس وضع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس دمج بعض الوزارات واجراء الوزراء كل في وزارته جردة بالموجودات، وفي حال وجود نقص اجراء تحقيق واشعار هيئة التفتيش ومجلس الوزراء بذلك، وتكليف الوزراء وضع اقتراحات لاسترداد ممتلكات الدولة واموالها، واجراء جردة كاملة بممتلكات الدولة والبلديات.

وردّ وزير الاعلام انور الخليل على اسئلة الصحافيين فأكد ان اسماء المديرين العامين الموضوعين في التصرف ستذيعها الامانة العامة لمجلس الوزراء، وستعلن تباعاً رافضاً الكشف عن اي اسم. واوضح ان المديرين العامين واعضاء مجلس الادارة لن يحولوا الى اي نوع من انواع المجالس التأديبية»، مؤكداً «انهم وضعوا في التصرف وقصدنا في وضوح ان نذكر ذلك لان ما قام به مجلس الوزراء هو وضع قسم من المديرين العامين في تصرف رئيس مجلس الوزراء وقسم من اعضاء مجالس الادارة انهيت خدمتهم ولا يمكن وضعهم في التصرف، فسيعين بدلاء منهم والاسبوع المقبل ستكون هناك تعيينات». ونفى الخليل اي تسييس لهذه القرارات الادارية. ونفى ان يكون مجلس الوزراء بحث في موضوع قانون الانتخابات. وعن مؤسسة «ايدال»، قال «في قانون انشائها هناك مواد تتضارب مع اعمال هيئات ومجالس اخرى وكذلك وزارات. لذلك كان القرار وضع نصوص جديدة لهيئة تتعاطى العمل الاساسي الذي قامت من اجله «ايدال» اي «تشجيع الاستثمارات»، وحصر عملها بهذا الموضوع الاساسي وتوزيع المهام الاخرى على الهيئات والوزارات والادارات العامة. واشار الى ان مجلس الوزراء لم يبحث في جلسته في التعيينات الديبلوماسية.

وعن مشروع الموازنة قال «نحن في انتظار كلام نهائي من وزير المال (جورج قرم) واعتقد انه سيقدم الينا في الجلسة المقبلة تصوراً نهائياً في هذا الشأن».

الحريري يعتبر «من الحرام» اتهام أهل بيروت بالحس المذهبي أو الطائفي

بري يؤيد العهد والحكومة في إطلاق دولة المؤسسات والحص يؤكد دفن صيغة الترويكا الى غير رجعة

□ بيروت - «الحياة»

■ حفلت مآدب إفطار غروب امس بسلسلة مواقف سياسية يندرج بعضها في اطار السجال القائم خصوصاً بين رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وسلفه رفيق الحريري في وقت انضم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى هذا السجال حاملاً على «التلوث الطائفي والمذهبي الذي يضرب الجسم الوطني والذي كان وسيبقى نقطة الضعف في لبنان».

ورأى بري في الافطار السنوي لمؤسسات «أمل» التربوية الذي اقيم في فندق «سمرلاند» ان «المهمة التي تضطلع بها التربية في صناعة الانسان في لبنان هي الرد الحقيقي على ازمة الاخلاق وازمة الضمير في لغة التخاطب السياسي التي تنضح بالطائفية والمذهبية والتي تمارس ضغوطاً مؤلمة على الواقع الوطني وتحاول ان تطرح المخاوف والهواجس على حساب الثقة بالدولة الراهنة. فبعض الذين اصابهم ما اصاب الثعلب حين تسلل الى حديقة العنب يحاول اليوم قتل الناطور وهو امر لن يسمح به اللبنانيون ولا الحريصون على لبنان».

ورأى ان «شد الحبال بواسطة الكلام الشاذ الواضح الغايات ونشر غسيل الطائفية والمذهبية الوسخ على حبال الوطن من شأنه ان يحول الانظار عن التحديات التي تفرضها اسرائيل على لبنان».

وحذر من سلوك اسرائيل «طريقاً ثالثاً على حساب لبنان لتحويل الانظار عن الجولان» معتبراً ان «الامر يستدعي منا التمسك بمقاومتنا». وقال «هناك ممارسة اسرائيلية لتحويل الجنوب والجولان والاراضي العربية المحتلة اوراقاً انتخابية» مذكراً بأن مجزرة قانا «ارتكبت في ظروف مشابهة». واشار الى رفع وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة على البقاع وزيادة مساحتها وعمقها واقدامها على جرف ١٨ منزلاً في أرنون والتهديد بضرب البنى التحتية والمنشآت الوطنية».

واضاف بري «سقط شمعون بيريز في الامتحان اللبناني قبل بنيامين نتانياهو اضافة الى السقوط في امتحان فصل المسارين اللبناني والسوري» مشدداً على «ضرورة تمتين العلاقات اللبنانية - السورية وتعميم المقاومة على المستويين الرسمي والشعبي بما يؤدي الى تصليب الوحدة الوطنية بصفتها السلاح الاقوى لمواجهة اي طارئ يمكن ان يؤدي الى عزل اي منطقة بالعدوان كما حدث في نيسان (أبريل) ١٩٩٦».

ولفت الى ان «الحكومة السابقة والتي سبقتها ايضاً، انهتا خدماتهما قبل ان تضعا القرارات للاجتماع الشهير في سرايا النبطية موضع التنفيذ ولا يزال اهلنا ينتظرون بعض الوعود».

وقال ان «لبنان بمقاومته التي تمكنت من اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) ستتمكن من دون مغالاة ومبالغة من فرض الوقائع اللبنانية على نتائج انتخابات ١٧ أيار في اسرائيل، وستجد الحكومة الاسرائيلية المقبلة نفسها امام الوقائع نفسها التي تواجه حكومة الليكود الاسرائيلية الحالية كما حكومة العمل السابقة». واكد ان «لبنان سيكون اقوى من اي اعصار اسرائيلي مهما بلغت قوته ولن يكون بلدنا بطناً رخواً امام الضربات الاسرائيلية».

وتناول بري الشأن الداخلي اللبناني، وقال ان «العناوين تتدافع وبعضها يحاول ان يصورنا على تماس مع العهد والحكومة الجديدة». فأكد «اننا نرى في العهد الرئاسي الجديد وكذلك في رئيس الحكومة والحكومة فرصة لإطلاق دولة المؤسسات وسنترجم شعاراتنا باداء دور الرافعة للدولة في اتجاه بناء الادارة ومنع استخدام السلطة وفي اعطاء مضمون عملي لمعنى المراقبة والمحاسبة من موقع السلطة التشريعية لكل اجهزة الرقابة على مستوى الدولة كذلك تشجيعاً لقيام قضاء نزيه خدمة للوطن والوطن لبنان».

الحص

وقال الرئيس الحص في افطار اقامه مركز جمعية مسجد الفاروق في بيروت، ان الحكومة «انطلقت في تنفيذ مهمتها وهدفها تحقيق الاصلاح المنشود سياسياً وادارياً ومالياً». واعلن «دفن صيغة ترويكا الحكم الى غير رجعة، إذ كانت بدعة تسمم الحياة السياسية، ولم تكن دستورية او ديموقراطية، وكان من شأنها مسخ الحكم الى وسيلة محاصصة وتقاسم». واضاف «اننا في صدد وضع مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية في صيغة نرجو ان تؤمن اسباب التمثيل الشعبي الصحيح بعيداً من مؤثرات المال والعصبيات الفئوية. ونعلق اقصى الاهمية عليه لأننا نعتقد انه المنطلق الطبيعي لأي عمل جدي على صعيد الاصلاح السياسي. فهدف الاصلاح يجب ان يتركز على تفعيل الممارسة الديموقراطية في البلاد بحيث تسود الشفافية ويعود الاعتبار الى عملية المساءلة والمحاسبة في النظام».

واضاف «على الصعيد الاداري، التركة ثقيلة نظراً الى ما بات يشوب الاجواء الادارية في بعض المرافق من عقم وفساد. ونعتزم القيام بعملية اصلاح اداري تكون منهجية ومستمرة من خلال تفعيل مؤسسات الرقابة لتستطيع تنفيذ عملية اصلاح متكاملة. لذا بدأنا عملنا في حكومتنا بملء الشواغر في مراكز القيادة في هذه المؤسسات، ونحن ماضون في اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لتنشيطها وتفعيلها» مكرراً انحيازه الى هذه المؤسسات في اي قرار يصدر عن مجلس الوزراء».

وعلى الصعيد المالي، قال الحص ان «المشكلة تكمن في تفاقم حجم العجز في الموازنة العامة وبالتالي تعاظم حجم الدين العام. من هنا تركيزنا على معالجة مشكلة العجز، وسيكون ذلك في المقام الاول بترشيد الانفاق الحكومي وضغطه الى ابعد الحدود الممكنة ضمن حدود المحافظة على الاهداف الاعمارية والانمائية وتكامل العمل الحكومي، وسنركز على تفعيل عمليات الجباية للرسوم والضرائب القائمة وتوسيع قاعدة المكلفين. فقد وقعت مالية الدولة في ما يشبه الحلقة المفرغة: فالعجز يولد زيادة في الدين العام، والزيادة في الدين العام تولد مزيداً من العجز. وهكذا دواليك. وقد طرحنا الخصخصة سبيلاً لكسر هذه الحلقة المفرغة، وستطبق على نطاق محدود وفق قانون سنعد مشروعاً به ونحيله على المجلس النيابي ليلقى ما يستحق من النقاش العام».

وتوجه الى الذين يبدون هواجس من فكرة الخصخصة بالقول «اننا لم نخترع الخصخصة. فقد طبقت على نطاق واسع في بريطانيا وفرنسا ومصر وتونس والمغرب وكثير من الدول الاخرى، وقد شرع في تطبيقها في لبنان بالذات من دون ان تثار حولها هواجس. اذ تمت خصخصة البريد ومرافق مطار بيروت الدولي والهاتف الخليوي وجمع النفايات وما الى ذلك. اما مشروع القانون الذي نعده، فسيحدد اطار تطبيق الخصخصة وشروطها كما وسائل الرقابة على المرافق والانشطة المخصخصة، خصوصاً لجهة مراقبة نوعية الانتاج والاسعار التي تستوفيها هذه المرافق بما يضمن مصالح المستهلك والدولة».

الحريري

وفي افطار اقامه الحريري في دارته لعائلات بيروتية، قال ان «بيروت اعطتني اكثر مما استحق وهذه المدينة التي ناضلت وتحملت كل شيء من الاهل والاقارب وقاومت العدوان الاسرائيلي لا يمكن الا ان تكون وطنية. اقول هذا الكلام ليس لانني انتخبت نائباً عنها وأمثل شرعية شعبها بطوائفها وفئاته، وانما من باب الوفاء للعاصمة التي ستبقى منارة للعالم العربي».

وتحدث عن «تحديات خارجية تواجهنا تتمثل في استمرار العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي. واليوم (أمس) اثناء موعد الآذان خرق الطيران الاسرائيلي جدار الصوت كأن اسرائيل تريد ان تقول لنا انها موجودة في سماء بيروت فضلاً عن ما دمرته في منازل في بلدة أرنون».

وأشار الى «تحديات داخلية كلنا يعرفها وعلينا واجب واحد هو التضامن وشبك الايدي فلا نترك احداً يدخل بيننا ليفرقنا فنظرتنا الى لبنان هي نظرتنا الى اهلنا فهو بلدنا ان اصابه شيء اصابنا جميعاً».

وتوجه الى جميع المسؤولين والعاملين في الشأن العام بالقول ان «البلاد تحتاج الى جهد الجميع وتضامنهم لا الى التناحر الذي نحن في غنى عنه».

واعرب عن فخره بما قام به خلال ترؤسه ثلاث حكومات وقال «لم اعتد التهرب من المسؤولية واقول هذا الكلام ظناً بالوطن وادخاراً للجهد والتعب والامكانات لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية».

واضاف «بدأنا مع عهد جديد نتمنى له النجاح والتوفيق وليعلم الجميع ان اهل بيروت كانوا وما زالوا يتمتعون بالحس الوطني وليس هناك حس مذهبي او طائفي. ومن الحرام اتهام بيروت المدينة الوطنية بمثل هذه الاتهامات». وختم ان «الحس الوطني هو الذي يوجه الناس فيعرفون الحق من الباطل والصح من الخطأ فلنعمل جميعاً لرفعة الوطن والمدينة التي اعطت الرجال وقدمت التضحيات».

شمس الدين يطالب بتقديم شكوى و«حزب الله» يحتفظ بحق الرد

إسرائيل تدمّر ١٨ منزلاً في أرنون وتبعد ١٤ مواطناً من «الشريط»

□ بيروت - «الحياة»

■ بعد اقل من عشرة ايام على تدمير ستة منازل في بلدة ارنون جنوب مدينة النبطية، اقدمت قوة اسرائيلية مؤلفة من ٣٠ جندياً ومدعمة بثلاث جرافات وآليات عسكرية، فجر امس، على تدمير ١٨ منزلاً على جانبي الطريق المؤدية الى قلعة الشقيف في ارنون، واشاعت اجواء ذعر ورعب بين المواطنين.

وذكر مواطنون من البلدة انهم سمعوا بعد منتصف ليل الاربعاء - الخميس اصوات آليات عسكرية وجرافات استمرت حتى الرابعة فجراً وخرجوا صباحاً ليجدوا بين ١٦ و١٨ منزلاً في الحارة الفوقا للبلدة تحولت ركاماً.

وعُرف من اصحاب المنازل: المسؤول التنظيمي في حركة «امل» في الجنوب خليل حمدان وآخرون من آل خروبي وماروني وعليق وعجمي وقاطباي وبشر وموسى.

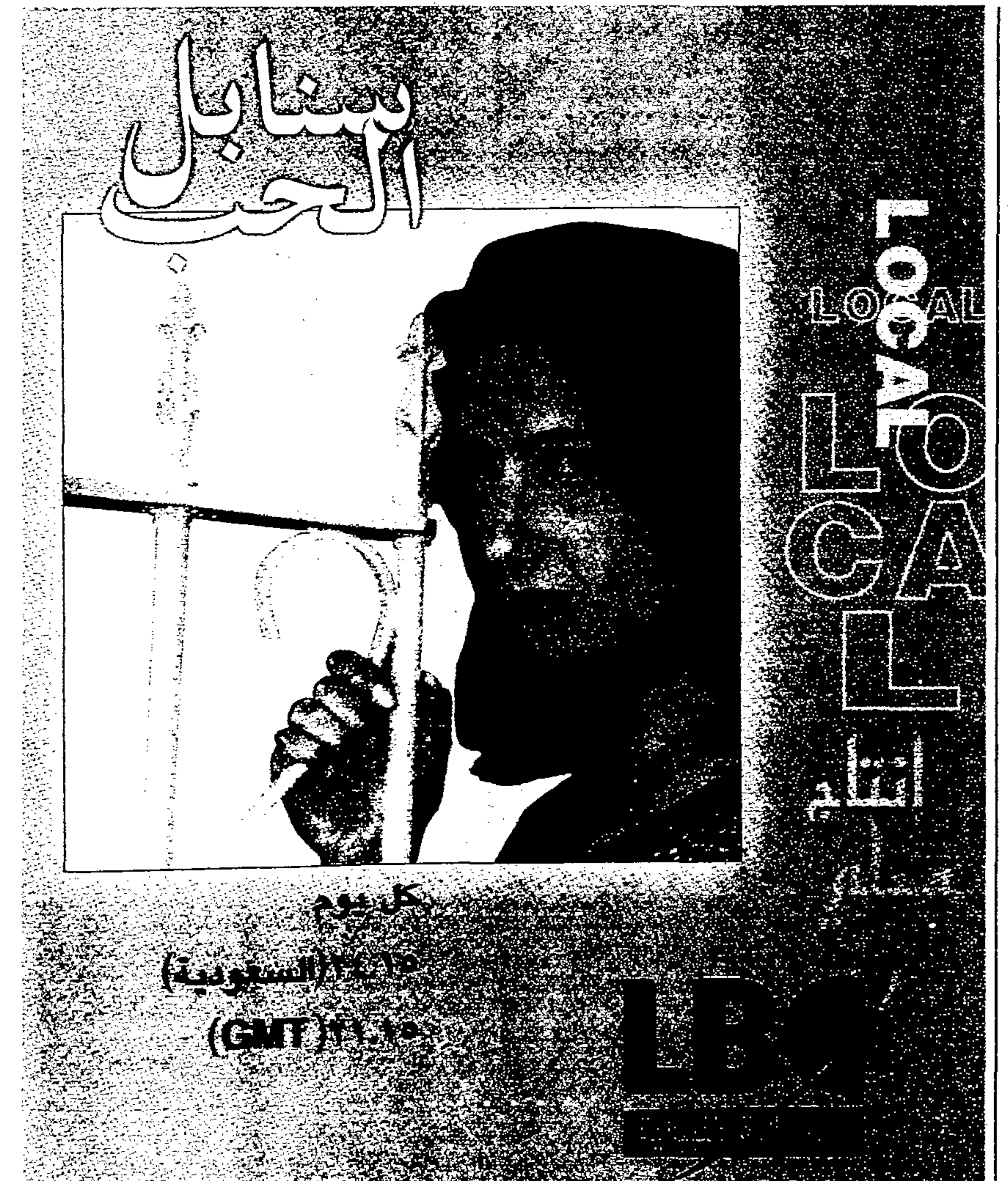
وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية انه اثناء توجه وفد اعلامي صباحاً الى داخل البلدة لتصوير المنازل المدمرة، اطلقت قوات الاحتلال نيران رشاشاتها من موقع الشقيف على الوفد الذي ضم مراسل صحيفة «التايمز» البريطانية نيكولاس بلانفورد ومراسلين محليين، فاضطر الاعلاميون الى الاختباء في احد المنازل لمدة ١٥ دقيقة ولما حاول احدهم التوجه الى محيط المنازل المدمرة اطلقت قوات الاحتلال عليه رمايات رشاشة ما اضطر الجميع الى مغادرة البلدة.

وبعد ظهر امس ابعدت القوات الاسرائيلية ١٤ شخصاً من عائلة واحدة من داخل الشريط المحتل عبر معبر زمريا وهم عزيزة موسى وأولادها وزوجاتهم وأولادهم.

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين الحكومة اللبنانية الى تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن، ومطالبة لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) بادانة اسرائيل على عدوانها على المدنيين. وقال «اننا نضع هذا الاعتداء الوحشي والبربري على المدنيين امام المجتمع الدولي ومجلس الامن ومنظمات حقوق الانسان».

وقال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان المقاومة التي تتصدى للاحتلال الصهيوني لا بد من ان تؤكد قدرتها على معاقبة الغزاة العابثين بارضنا وشعبنا وستفعل ذلك بوسائلها المناسبة وفي الزمن الملائم، الا ان المجتمع الدولي ينبغي ان يقول كلمته في هذا العدوان وشعبنا اللبناني لن يغفر للئام الدوليين صمتهم المريب والمشبوه حيال ارهاب بهذا المستوى ولجنة مراقبة تفاهم نيسان معنية بوضع النقاط على الحروف حيال هذا التصرف الصهيوني البربري». واشار الى «ان حقنا بمعاقبة الصهاينة لن يسقط بمرور الزمن، ولنا في كل لحظة مبرر للرد على الاعتداءات اللئيمة». وقالت النائبة بهية الحريري بعد جولة على فاعليات مدينة صيدا السياسية والروحية انها تشاورت معهم في التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية وفي سبل التنسيق بين الهيئات المعنية لوضع خطة للتصدي لأي عدوان يمكن ان يستهدف المنطقة» داعية الى الحذر «لان حربنا مع اسرائيل مفتوحة».

وفي الاعتداءات قصفت قوات الاحتلال امس مزرعة الحمرا وحمى أرنون وخراج يحمر. وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء بيروت وصولاً الى بعلبك خارقة جدار الصوت.





بناء على وثائق "مهمة" حصلت عليها لجان التحقيق مع "جيش عدن"

حملة اعتقالات واسعة تشمل معظم المحافظات اليمنية

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ كشف تقرير لوزارة الداخلية اليمنية ابعاداً جديدة مرتبطة بحادث خطف السياح الغربيين على أيدي جماعة متشددة تطلق على نفسها «جيش عدن – ابين الاسلامي» في محافظة ابين في ٢٨ كانون الأول (ديسمبر).

ونشر التقرير وقف حملة الاعتقالات ضد المشتبه في انتمائهم الى التنظيم في محافظات يمنية عدة.

وجاء في التقرير الذي قدمه وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب الى مجلس الوزراء في اجتماعه مساء أول من امس ان «العصابة» التي خطفت السياح الغربيين طالبت بالافراج الفوري عن ثمانية اشخاص ينتمون الى التيار المتشدد نفسه، كانت السلطات الأمنية في محافظة عدن القت القبض عليهم قبل حادث الخطف بخمسة ايام وفي حوزتهم اسلحة ومتفجرات وقاذفات صاروخية ونخائر على متن سيارة خاصة.

وكرر ان الخاطفين هددوا الوسطاء بقتل السياح وارسال رؤوسهم كل ساعتين «وحددوا الموعد قبل اقتحام قوات الأمن (قاعدتهم) بنصف ساعة، ما لم تتم تلبية مطالبهم.

واضاف التقرير ان قوات الأمن اضطرت الى التدخل السريع لانقاذ حياة بقية الرهائن بعدما كان الخاطفون شرعوا فعلاً بقتل عدد منهم. واوضح ان افراد «العصابة» التي طالب الخاطفون باطلاقهم ضمن شروطهم، تسعة اشخاص يحمل ستة منهم جوازات سفر اجنبية هي خمسة جوازات بريطانية وجواز فرنسي. وكان هؤلاء دخلوا الأراضي اليمنية قادمين من لندن خلال الشهر الماضي بتنسيق كامل مع زعيم الخاطفين أبو الحسن المحضار.

واكدت مصادر موثوق بها في صنعاء لـ «الحياة» امس ان الثمانية قدموا من لندن الى اليمن أوائل الشهر الماضي وجميعهم ينتمي الى جماعة اسلامية متشددة يتزعمها شخص مصري يدعى ابو حمزة المصري ومقرها لندن.

ولفتت المصادر ذاتها الى ان وثائق مهمة حصلت عليها لجان التحقيق اليمنية مع «جماعة الثمانية» تؤكد ان من مهمات هذه المجموعة تجنيد عناصر جديدة وتقديم التسهيلات المالية لجنب متعاطفين مع مخططاتها، بالاضافة الى أن عناصرها (الثمانية) اتفقوا مع تنظيم أبو حمزة المصري في لندن على الحصول على الفي دولار لكل واحد منهم اسبوعياً وعشرة آلاف دولار بعد نجاح كل عملية ينفذونها، مشيرة الى أن هناك دوائر استخبارية خارجية بالاضافة الى جماعات اسلامية تتواجد في أوروبا ومصر ترتبط بعلاقة مع «أبو حمزة المصري» وتقدم له الدعم المالي و«اللوجستي».

مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي يبدي ارتياحه الى تعاون اليمن

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ عبّر مكتب التحقيقات الفيديرالي (إف بي اي) عن ارتياحه الى تعاون السلطات اليمنية في التحقيق في عملية خطف السياح، ومن بينهم اميركيون، الشهر الماضي. وأشارت الناطقة باسم المكتب سوزان لويد الى احراز تقدم، لكنها رفضت التكهن في حدوث تقدم في التحقيق. وكانت صنعاء طلبت من اثنين من المحققين البريطانيين التابعين لشرطة اسكوتلنديارد مغادرة البلاد.

وقالت لويد لـ «الحياة» ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «راض تماماً عن التعاون الذي يلقاه من الحكومة اليمنية». ونفت تقارير وتكهنات بأن يكون المحققون الاميركيون منعوا من الوصول الى أشخاص معينين، او لم يسمح لهم بتفحص بعض الادلة.

واوضحت انه «عند اجراء تحقيق تشارك فيه اجهزة قضائية مختلفة او دول عدة، توزع مهمات التحقيق على المشاركين (...) نحن راضون تماماً عن المهمة التي تنفذها اسكوتلنديارد والحكومة اليمنية، وراضون ايضاً عن التعاون الذي نلقاه».

واشارت لويد الى ان «إف بي آي» تحرص على مراعاة حقوق السيادة للحكومات المضيفة عند اجراء تحقيقات مشتركة.

"أبو حمزة المصري" لـ"الحياة": المحضار اتصل بي هاتفياً خلال تنفيذ عملية الخطف

□ لندن – كميل الطويل

■ قال مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) لـ «الحياة» ان له علاقة بالمتهمين في اليمن بخطف السياح الاجانب وان ابو حسن المحضار اتصل به خلال عملية الخطف.

وسألت «الحياة» «أبو حمزة» المصري عن الأنباء اليمنية عن علاقته بمجموعة من خمسة إسلاميين بريطانيين اعتقلوا في عدن الشهر الماضي وفي حوزتهم اسلحة ومتفجرات يزعم انهم كانوا يحضرون لاستخدامها في اعتداءات ارهابية. فقال «ان عملي واضح كمرشد ديني. أقول ان المسلم عليه الابتعاد عن هذه المجتمعات (الغربية) حفاظاً على اولاده ونفسه، والذهاب الى مجتمعات إسلامية. يقال لي: أنذهب الى افغانستان أو أي دولة أخرى؟ أقول لهم إذهبوا الى أماكن تستطيعون فيها حفظ دينكم وتتعلمون فيها العربية، لا سيما بالنسبة الى الأعاجم. فلما جاء الحديث معهم عن سيناريو الذهاب الى اليمن، قلت لهم ان ذلك جيد بسبب قرب اليمن من الأماكن الدينية، ولأن العملة اليمنية منخفضة القيمة، والسبب الثالث أن في اليمن تيارات إسلامية مختلفة منها المتشدد ومنها المعتدل، وهم يختاروا الجهة التي يهاجرون اليها».

وهل تعتقد ان المعتقلين الخمسة استمعوا إذن الى نصيحتك بالذهاب الى بلد إسلامي؟ أجاب: «ما اعرفه ان عشرات الشباب نزلوا بالفعل الى اليمن، في حين يحضر عشرات غيرهم انفسهم للذهاب الى هذا البلد. واعتقلت السلطات اليمنية العديد من الذين نزلوا حتى قبل اعتقال الخمسة الذين تتحدث عنهم».

وعن علاقته التنظيمية بالخمسة؟ قال: «لو رأيت وجوه المعتقلين استطيع ان أقول اذا كنت أعرفهم أم لا. اعتقد ان المعتقلين ألبسوا تهمة».

وهل قدم اليهم أموالاً؟ رد بتأكيد نفيه تقديم أي أموال اليهم. وعلمت «الحياة»، في هذا الإطار، ان واحداً من الخمسة باع سيارته في بريطانيا لشراء تذكرة سفر الى اليمن.

واوضح: «إنني أؤيد عملية خطف السياح. قلت ان (على السياح) عدم الذهاب الى مثل هذه الدول (الإسلامية) خصوصاً بعد ضرب العراق». وكيف يوفق بين كونه بريطانياً وتأييده خطف البريطانيين؟ أجاب: «قلت هذا الكلام في البدء في حق أميركا، وأقوله في حق بريطانيا بسبب تأييدها ضرب العراق. كل من يدخل في إهانة الإسلام والمسلمين هدف». وهل له علاقة بالخاطفين؟ قال: «نعم. لي علاقة بهم. اتصلوا بي هاتفياً يوم قاموا بعملية الخطف. أبو الحسن (المحضار) هو الذي اتصل».

والبريطانيون المعتقلون هم شهيد بات (٣٣ سنة)، مالك ناصر هرارا (٢٦)، صمد أحمد (٢١)، غلام حسين (٢٥)، ومحسن غلاييين (١٨). وهم من بيرمنغهام.

واعربت عائلاتهم في بيان عن اعتقادها بان اليمنيين يقدمونهم «كبش فداء» بسبب فشل عملية تحرير الرهائن.

شيراك يدعو الى آلية لرفع الحظر.. وريتر يؤكد أن المفتشين ساعدوا في التجسس على بغداد

طائرات أميركية تقصف موقعاً عراقياً



جنود اميركيون يزودون طائرة «اف-١٦» صواريخ في قاعدة انجرليك التركية (أ ف ب)

■ بغداد، سيدني، واشنطن، باريس – «الحياة»، رويترز، أ ف ب – وقعت امس مواجهة جديدة بين العراق والولايات المتحدة التي قصفت طائراتها بطارية صواريخ شمال العراق. في وقت ازداد الجدل في شأن مساعدة المفتشين الدوليين واشنطن في التجسس على العراق. وانضمت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس إلى الصحف الأميركية الأخرى في تأكيد نبأ التجسس.

ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس مجلس الأمن إلى «اعتماد اجراءات جديدة» حيال العراق، معتبراً ان الضربات العسكرية الأميركية – البريطانية «لم تحل شيئاً، وينبغي على الأمم المتحدة «استعادة دورها كاملاً».

وقال شيراك في كلمة القاها لدى استقباله السلك الديبلوماسي لمناسبة راس السنة «ليس لأحد ان يعمل على إضعاف مجلس الأمن لأن لا بديل له» وعلى الأمم المتحدة «السعي لتحقيق هدفين هما ضمان الأمن في المنطقة وتأمين حياة طبيعية للشعب العراقي».

واضاف من أجل التوصل إلى هذين الهدفين «ينبغي على مجلس الأمن تحديد اجراءات جديدة، تتمثل بالرقابة الطويلة المدى للحؤول دون تمكن العراق من إعادة تكوين ترسانته، والتوجه نحو رفع الحظر. فهذا هو الطريق العقلاني الوحيد».

وقال المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي بي. جي. كراولي ان مقاتلة اميركية تعرضت لنيران المضادات الجوية العراقية فوق منطقة الحظر الجوي شمال العراق فردت باطلاق صاروخ جو – ارض. واضاف كراولي انه حوالى الساعة ١١.٢٠ بالتوقيت المحلي (٨.٢٠ تغ) كانت مقاتلة من طراز «اف – ١٦» تقوم بدورية مع مقاتلات اخرى في منطقة الحظر فرصدها رادار بطارية صواريخ عراقية مضادة للطائرات، مما يعني ان صاروخ ارض – جو كان سيستهدفها بين لحظة وأخرى. ورد طيار المقاتلة «في دفاع مشروع عن النفس» فاطلق صاروخاً مضاداً للرادارات من طراز «هارم».

واكد ان جميع الطائرات الاميركية المشاركة في عملية «نورثرن ووتش» عادت الى قاعدة انجيرليك الجوية (تركيا)، وقال «لا نملك حالياً حصيلة» للخسائر في الجانب العراقي.

ووقع حادثان مشابهان الاسبوع الماضي بين مقاتلات اميركية وبريطانية كانت تحلق في منطقة الحظر الجوي فوق العراق والدفاعات الجوية العراقية. كما اطلقت المقاتلات الاميركية النار خلال مواجهة جرت الثلثاء في الأجواء العراقية على مقاتلات عراقية من نوع «ميغ – ٢٣» و«ميغ – ٢٥» دخلت منطقة الحظر.

"تجسس المراقبين"

واعلن العراق أمس ان التقارير الصحافية الاميركية عن مساعدة مفتشي الاسلحة واشنطن في التجسس عليه تثبت صحة اتهاماته المفتشين بالتجسس.

وقال وزير الثقافة والاعلام همام عبدالخالق عبد الغفور: «تحت مظلة الامم المتحدة جواسيس وعملاء لوكالة المخابرات المركزية» الاميركية، مشيراً إلى ان التقارير الصحافية لم تأت بجديد.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت أول من أمس ان لدى كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة ادلة مقنعة على ان مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة ساعدوا في جمع معلومات استخباراتية استخدمت في الجهود الاميركية لتقويض النظام العراقي. وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان العراقي خالد السعيدي إن بعض اعضاء ورئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر «جواسيس» لاميركا وبريطانيا، «وما كشفه كوفي أنان» يعضد حجة العراق ويؤكد صدقيته. ونفى بتلر وواشنطن ولندن صحة الاتهامات. كذلك نفى ناطق باسم أنان وجود ادلة لدى الامين العام على صحة هذه المزاعم.

تنحي بتلر

وفي باريس، قال مصدر فرنسي مسؤول لـ «الحياة» إن لجنة «اونسكوم منبثقة عن مجلس الأمن وان الأمم المتحدة هي التي انشأتها بقرار من مجلس الأمن ولا يجوز لأي من دول المجتمع الدولي ان تعطيها تعليمات مباشرة أو ان تستفيد من معلومات محددة لدى اللجنة».

واضاف «ان هذا الموقف التزمته فرنسا على الدوام واصرت منذ زمن طويل على أن لونسكوم ينبغي ان تبلغ اعضاء مجلس الأمن بما يتعلق بنشاطها».

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان لدى الأمين العام للأمم المتحدة «ادلة» على أن «اونسكوم» نقلت معلومات إلى الولايات المتحدة.

ريتر

وفي سيدني، أعرب سكوت ريتر مفتش الاسلحة السابق عن اعتقاده امس ان الولايات المتحدة استخدمت معلومات جمعتها لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق في شن هجماتها الاخيرة على العراق. وقال ريتر لاذاعة استراليا انه لا يشك في أن الولايات المتحدة كانت تستطيع الوصول الى معلومات جمعتها اللجنة الخاصة عن اسلحة الدمار الشامل في العراق وعن الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف: «من الواضح تماماً عندما تنظر الى المنشآت التي قصفتها الولايات المتحدة في عملية ثعلب الصحراء، انها استهدفت مواقع بناء على معلومات وفرتها اللجنة الخاصة. ارى ان هذا يستوجب الشجب».

واستقال ريتر في آب (اغسطس) بسبب اسلوب تنفيذ عمليات التفتيش. وقال: «قدمت الولايات المتحدة مساعدات مهمة إلى الجنة الخاصة ومن خلال هذه المساعدة باتت على اطلاع على معلومات بالغة الحساسية تمس الوضع السياسي في العراق. حققنا في كيفية حمايتهم لهذه الاسلحة وهذا قادنا إلى معرفة كيفية حمايتهم للرئيس (صدام حسين). واصبحت الولايات المتحدة على علم ببعض هذه المعلومات».

وفي واشنطن، اكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية استخدموا العام الماضي اجهزة تنصت اميركية لفك رموز اتصالات مشفرة بين القادة العسكريين العراقيين. ونقلت عن مسؤول اميركي لم تحدده وعن مصدر آخر قريب من العملية ان الجهاز كان يرسل المعلومات عبر القمر الاصطناعي الى الوكالة الوطنية الاميركية للامن التي كانت تنقل قسماً منها بعد ذلك الى اللجنة الخاصة للامم المتحدة. واوضحت ان مفتشي الأمم المتحدة استخدموا هذه المعلومات ليعرفوا اين وكيف تخفي الحكومة العراقية اسلحة الدمار الشامل التي تملكها، مشيرة الى ان بعض هذه المعلومات استخدم اثناء الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى العراق الشهر الماضي.

سبع دول وافقت على المشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ ارتفع عدد الدول التي ابلغت الجامعة العربية مشاركتها في اجتماع وزراء الخارجية الى سبع دول بعد ابلاغ اليمن وسورية وسلطنة عمان امس الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تاكيد مشاركتها في الاجتماع المقرر عقده في القاهرة في ٢٤ الجاري.

وكانت الكويت اول دولة عربية وافقت على عقد الاجتماع الذي تاجل حوالى الشهر، واعقبتها موافقة السودان ومصر التي التقى وزير خارجيتها عمرو موسى امس عبدالمجيد.

في غضون ذلك اجرى موسى مشاورات امس مع وزراء خارجية السعودية والمغرب والجزائر والاردن وسورية، تناولت إعداد جدول اعمال للاجتماع المقبل لوزراء الخارجية. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان اتفاق الخرطوم لوزراء خارجية مصر والسعودية واليمن وسورية قرر ان يتضمن الجدول كل القضايا العربية.

خامنئي انتقد استغلال المنابر الدينية لاغراض خاصة

□ طهران – غسان بن جدو

■ غابت مصطلحات «الغزو الثقافي» و«الهجوم الاستكباري على القيم» و«محاولات ضرب الهوية الدينية» في حديث مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي إلى اعضاء «المجلس الأعلى للثورة الثقافية»، وحضرت بقوة مفاهيم «ثقافة المنطق والعقل» ومصطلحات «الديموقراطية» و«الحرية».

وحذر خامنئي من «بطالة» الأجهزة والمؤسسات الثقافية، ودعا إلى القضاء على مفهوم القطيعة بين الحوزة الدينية والجامعة. وانتقد استغلال المنابر الدينية لاغراض خاصة.

وفي حضور رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية الرئيس سيد محمد خاتمي واعضاء المجلس، ومن ضمنهم رموز التيار المحافظ كرئيس السلطة القضائية محمد يزدي، ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري والأمين العام للمجلس الدستوري أحمد جنتي، شدد خامنئي على أن الثقافة «من اهم القضايا الحيوية في كل المجتمعات» ووصف الثقافة «الصحيحة» في النظام الإسلامي بانها التي «تنسجم مع المبادئ الإسلامية والمنطق والعقل والحكمة» وجزم بانه «إذا تحققت مثل هذه الثقافة في المجتمع فإنه سيتحرك نحو النمو الاقتصادي والحرية».

واللافت ان خامنئي انتقد «سوء الإدارة والتوجيه الثقافي في المرحلة السابقة باسم الدين ومنابر التبليغ الديني، وايضاً باسم الحرية».

وفي موقف حمل كثيراً من المعاني والدلالات التي قد تترك آثارها في السياسة في المستقبل، رفض خامنئي «القلق من طرح الأفكار والنظريات المختلفة والمخالفة»، ووصف نفسه بأنه «مثقف ولا أشعر بالخوف مطلقاً من طرح الأفكار المخالفة حتى إذا كانت خاطئة تماماً»، واستدرك ان «المقلق والخطر حقاً هو بطالة الأجهزة الثقافية المسؤولة» مؤكداً رفضه ايضاً «مواجهة الفكر المنحرف باستخدام القمع والعنف».

وحض على التفاعل الايجابي والتعاون بين الحوزات الدينية والجامعات «لأن نغمة القطيعة بينهما مضرة للبلاد والتاريخ، وهي في غاية الخطورة».

أضعف الايمان

الردح العربي

داود الشريان

■ لو سألت مارتن انديك وزير الدعاية الأميركية في الشرق الأوسط عن الحملة الإعلامية التي يشنها الإعلام العراقي على عدد من الدول العربية سيقول: لم نخطط لها، لكنها أسعدتنا ووفرت جهودنا. وهي بالفعل كذلك بالنسبة لمارتن إنديك وغيره من السياسيين الأميركيين والبريطانيين. فالعراق كاد أن يخرج منتصراً من الضربة الأخيرة بسبب تعاطف الجماهير العربية، التي أثرت حتى على الخطاب السياسي العربي. لكن العراق لم يخيب ظن الغربيين، فرفض هذه الفرصة وهو بكامل قواه العقلية، كما فعل مع كل الفرص الماضية، فنسي الإعلام العراقي الحمار وتشطر على البردعة كما يقول المثل، وأخرج كل كنوز الردح العربي في الأزمات، ونفض عنها الغبار، وأطلق لها العنان، وأعادنا إلى اسطوانة تحرير القدس من خلال تحرير العواصم العربية، ومن قلة حظنا أن الإعلام العربي لم يبرأ من هذا الداء بعد، ما زال يستعذب الردح والشتم، ويستطعم ترديده إذا حانت له الفرصة، ولهذا وجد الردح العراقي صداه على امتداد الاعلام العربي بشكل يدعو لوقفة عربية لعلاج هذا الداء الذي عجزنا عن التخلص منه رغم كل المواثيق.

لقد فشلت كل مواثيق الشرف الإعلامي في الماضي أن تقضي على هذا الداء المتوطن في وسائل إعلامنا، لأنها تتجاهل حقيقة اجتماعية عربية عامة هي: إن الشعب العربي محشور ولديه رغبة جامحة في السبّ والشتم كي ينفس عن خاطره مما يرى ويسمع. لكن التعبير عن هذه الرغبة غير متاح في الظروف العادية لهذا تظهر هذه الرغبة إعلامياً كلما حدثت مشكلة بين دولة وأخرى، وقبل أن تأخذ مداها يتدخل السياسيون لإيقافها وهكذا كل مرة، والحل هو ترك هذا المخزون من الردح يخرج من دون مناسبة، دعونا نشتم بعضنا لمدة عام كامل وبشكل متواصل، نُسخّر الإذاعات ومحطات التلفزيون والصحف للصراخ والشتم وإخراج كل ما في خواطرنا وصدورنا على بعضنا، دعونا نلعن جدف بعضنا بشكل لم يسبق له مثيل من قبل. والنتيجة أننا سنعتاد الشتيمة فلا تعود تؤثر فينا في الأزمات، وعندها فقط نستطيع إن نعرف ماهي القصة، ومن هو المسؤول عن كل أزمة تمر بنا وتمرغ وجوهنا وكرامتنا بالتفتيش والضرب والتراب، وتجعلنا فرجة للعالم.

قضية المتفجرات في قطر

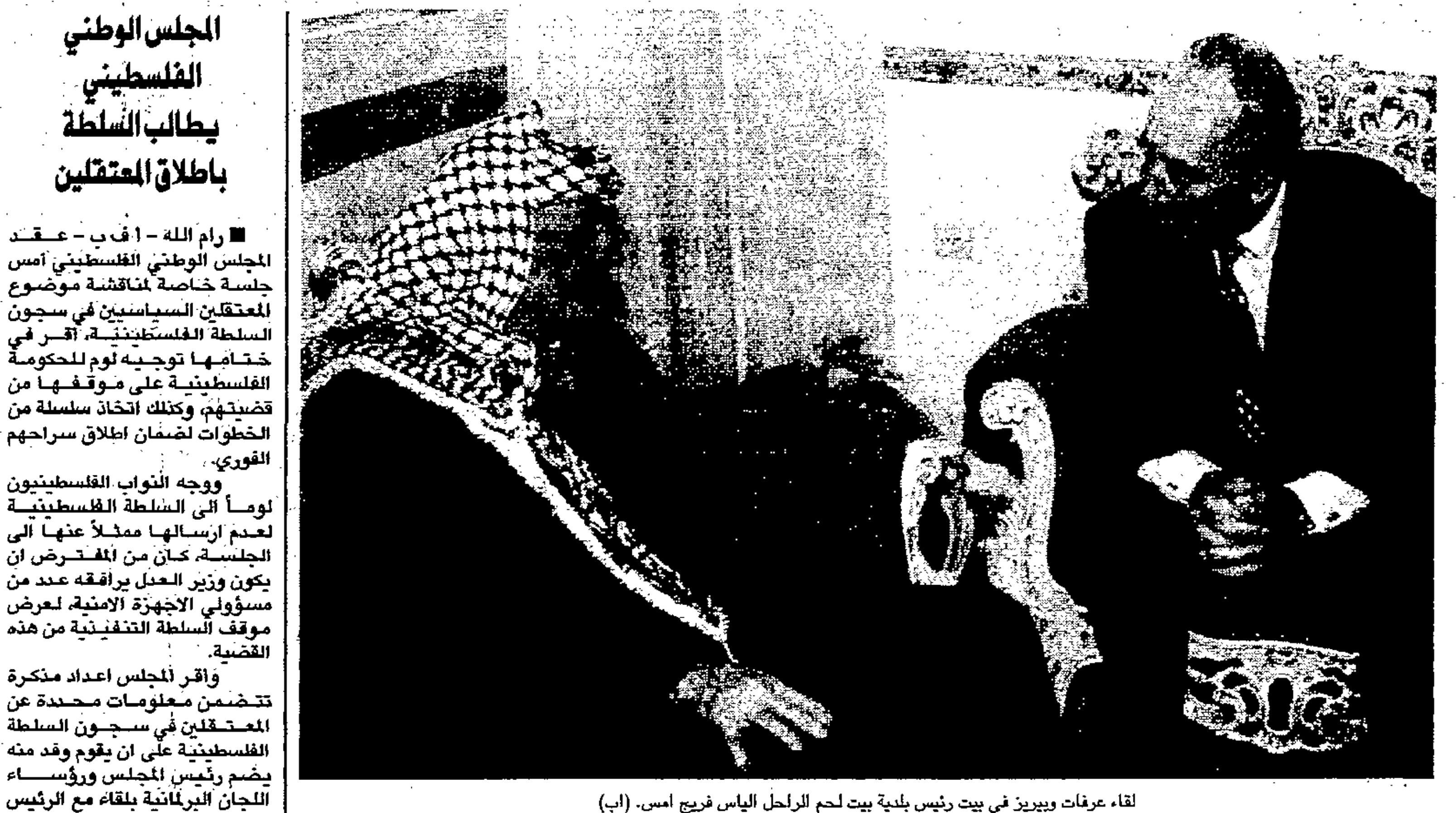
محكمة الاستئناف تحدد ٣٠ الجاري للاستماع الى المرافعات

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ قررت محكمة الاستئناف التي تنظر في قضية متهمين بوضع متفجرات في مرآب للسيارات أمام دائرة الجوازات التابعة لوزارة الداخلية الاستماع الى مرافعات الدفاع والاتهام في جلسة تعقد في ٣٠ الجاري.

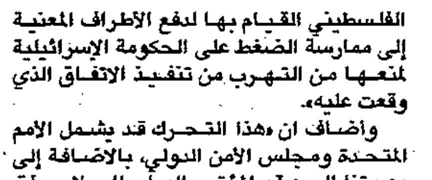
وطلبت هيئة المحكمة، امس، برئاسة القاضي خليفة الكبيسي، وعضوية يوسف أحمد الزمان وعبدالله أحمد السعدي، من وكيلي المتهم الأول فواز المهندي والثاني سعيد سيف صالح العسيري «تحديد طلباتهما بشأن مناقشة الشهود المطلوب الاستماع لشهاداتهم». وكانت المحكمة تلقت طلبات من الدفاع في جلسة سابقة للاستماع الى شهود، وعزا المحامون ذلك الى أن الشهود أدلوا بشهاداتهم في غياب متهمين ولهذا لم يتمكنوا من مناقشتهم. وكانت دائرة أخرى أصدرت احكاماً في هذه القضية، قبل احالتها على الاستئناف تراوحت بين ٣ و١٠ سنوات سجناً كما برأت أحد المتهمين وهو علي المحشادي.





لقاء عرفات وبيريز في بيت رئيس بلدية بيت لحم الراحل الياس فريج امس. (اب)

بعد اجتماعه مع عرفات في بيت لحم



بيريز: الانتخابات ليست ذريعة لعدم تنفيذ اتفاق واي ريفر

■ غزة، بيت لحم - «الحياة»، ق ن أ - عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى غزة ظهر أمس قادماً من بيت لحم حيث اجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز في منزل رئيس بلدية المدينة الراحل الياس فرج، وأجريا محادثات تناولت عملية السلام.

وفي أعقاب الاجتماع، قال بيريز إن تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية لا يجب أن يشكل ذريعة أو عقبة امام تنفيذ اتفاق «واي ريفر». واضاف ان فرص ايهود باراك زعيم حزب العمل الإسرائيلي للفوز في الانتخابات المقبلة اكبر من فرص الجنرال امنون شاحاك رئيس الأركان السابق، مؤكداً وقوفه «القوي إلى جانب باراك» على رغم تقديره «العميق» للجنرال شاحاك، وقال: «على باراك وشاحاك توحيد الصفوف في الجولة الثانية من أجل دفع مسيرة السلام إلى الأمام».

الى سويسرا والمانيا

الى ذلك، اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان الرئيس ياسر عرفات سيزور سويسرا والمانيا بعد عيد الفطر، وان السلطة الوطنية قد تتوجه إلى مجلس الأمن إذا لم تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها من تنفيذ استحقاقات اتفاق «واي ريفر».

وقال شعث إن عرفات سيزور سويسرا والمانيا قبل أن يتوجه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون «في إطار الحملة الديبلوماسية المكثفة التي قرر الجانب الفلسطيني القيام بها لدفع الأطراف المعنية إلى ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لمنعها من التهرب من تنفيذ الاتفاق الذي وقعت عليه».

واضاف ان «هذا التحرك قد يشمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بالاضافة إلى دعوتنا إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام، وفق المبادرة المصرية - الفرنسية».

وعن اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) المقبل أكد شعث ان الموقف الفلسطيني بهذا الصدد لم يتغير، «هذا الموقف واضح: سنعلن إقامة الدولة يوم ٤ ايار، ولن نتراجع، وستقدم عليه من دون تردد، وإلا نشأ فراغ قانوني عند انتهاء المرحلة الانتقالية، فتكون بذلك كمن يعطي لإسرائيل حرية التحكم في المواعيد الزمنية لإنهاء احتلالها».

المجلس الوطني الفلسطيني يطالب السلطة باطلاق المعتقلين

■ رام الله - ا ف ب - عقد المجلس الوطني الفلسطيني أمس جلسة خاصة لمناقشة موضوع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، اقر في ختامها توجيه لوم للحكومة الفلسطينية على موقفها من قضيتهم، وكذلك اتخاذ سلسلة من الخطوات لضمان اطلاق سراحهم الفوري.

ووجه النواب الفلسطينيون لوماً الى السلطة الفلسطينية لعدم ارسالها ممثلاً عنها الى الجلسة، كان من المفترض ان يكون وزير العدل يرافقه عدد من مسؤولي الاجهزة الامنية، لعرض موقف السلطة التنفيذية من هذه القضية.

واقر المجلس اعداد مذكرة تتضمن معلومات محددة عن المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية على ان يقوم وفد منه يضم رئيس المجلس ورؤساء اللجان البرلمانية بلقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث المسالة معه وصولاً الى اتخاذ قرار بالافراج عنهم.

ووافق اعضاء المجلس على اقتراح بعقد جلسة خاصة الاربعاء المقبل للبحث في تقرير لجنة الرقابة الذي يتضمن، اضافة الى قضية المعتقلين السياسيين، مسائل تتعلق بأداء الاجهزة الامنية وممارساتها.

وكانت حوالي ٥٠ امرأة من اقارب المعتقلين السياسيين مع عدد من اطفالهن تجمعوا امام قاعة المجلس التشريعي حيث اطلقوا الهتافات التي تطالب باطلاق سراح ذويهم ووجهوا انتقادات الى السلطة الفلسطينية.

وحسب معلومات من منظمات حقوقية واخرى تعنى بحقوق الانسان، يوجد حوالى ٣٠٠ معتقل سياسي في سجون السلطة الفلسطينية ينتمي معظمهم الى حركة «حماس».

امنون شاحاك في اول يوم من حملته الانتخابية في احد اسواق تل ابيب امس. (ا ف ب)

في ٣ استطلاعات للرأي

ارتفاع طفيف في شعبية نتانياهو وأداء شاحاك غير مقنع

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - اظهر استطلاع للرأي نشر أمس في إسرائيل ارتفاعاً ضئيلاً في نسبة الناخبين المؤيدين لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، فيما بين استطلاعان آخران ان الإسرائيليين لم يبدوا حماسة كبيرة لترشيح رئيس الأركان السابق امنون ليبكين شاحاك.

وجاء في الاستطلاع الاسبوعي لمعهد «غالوب»، نشرته «معاريف»، ان نتانياهو سيتقدم على منافسيه إذا جرت الجولة الأولى هذا الأسبوع، إلا ان احتمال إطاحته ما زال قائماً.

واعطى الاستطلاع نتانياهو ٣٣ في المئة من الاصوات في الجولة الأولى و٣٢ في المئة إلى زعيم حزب العمل ايهود باراك، و٢٠ في المئة إلى شاحاك، وثمانية في المئة إلى اليميني المتشدد بني بيغن.

وبدا تضارب بين هذا الاستطلاع واستطلاعين آخرين نشرا في اليوم ذاته. ففي حين اظهر استطلاع معهد «غالوب» ان شاحاك اقوى المرشحين في مواجهة نتانياهو، إذ حصل على تأييد ٥٣ في المئة، جاء في استطلاع نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٥٤ في المئة ممن شملهم الاستطلاع لم يتأثروا ايجاباً بالمؤتمر الصحافي الذي عقده شاحاك أول من أمس واعلن فيه ترشيحه. واوضح استطلاع معهد «كارتوغرافيا» ان ٢٠ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم «مقتنعون جداً» بأداء شاحاك، في حين أكد ١٢ في المئة انهم «مقتنعون تقريباً» بأدائه. وتوقع لشاحاك المركز الثالث في الدورة الأولى في ١٧ أيار (مايو) المقبل مع ١٢ في المئة مقابل ٣٢ في المئة لنتانياهو و٢١ في المئة لباراك.

الليكود يتهم باراك بـ"الخضوع لمطالب الفلسطينيين"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه سيركز حملته الانتخابية على مرشح حزب العمل ايهود باراك الذي يتهمه بانه مستعد «للخضوع لمطالب الفلسطينيين».

وقال الامين العام للحكومة داني نافيه، المسؤول في الليكود: «لو كنت باراك، لاتصلت بياسر (عرفات، الرئيس الفلسطيني) لاطمئنه على أن الحكومة العمالية ستكون مستعدة للخضوع لمطالبه».

وفي مؤتمر صحافي اتهم نافيه، المرشح لعضوية الكنيست، باراك، بتحضير «تنازلات وانسحابات اسرائيلية ذات نتائج كارثية».

مواجهات مع جنود الاحتلال خلال تشييع قتيل فلسطيني

■ الخليل - ا ف ب - حصلت مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين أمس في الخليل بعد تشييع فلسطيني مختل عقلياً قتله الجيش الاسرائيلي الأربعاء في هذه المدينة.

وقال شهود ان حوالى عشرين شاباً رشقوا بالحجارة الجنود الذين ردوا بالقاء الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية. ولم يسجل سقوط جرحى.

ووقعت هذه المواجهات بعد ساعات من تشييع بدر قواسمه (٢٦ عاماً) الذي قتله جندي اسرائيلي عندما رآه يقترب وبيده مسدس تبين بعد ذلك انه لعبة.



جندي اسرائيلي ينتزع علماً فلسطينياً من متظاهرين في الخليل امس. (رويترز)

وزير الخارجية الأردني يستقبل أبو مازن

■ عمان - ا ف ب - اجرى وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب محادثات في عمان أمس مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) تتعلق بتطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان المحادثات تندرج «في اطار التشاور بين الاردن والسلطة الفلسطينية»، وأن الجانبين استعرضا «الاوضاع المتعلقة بعملية السلام والاجتماع التنسيقي الثلاثي الذي سيعقد بعد عطلة عيد الفطر بمشاركة مصر».

ويشارك في الاجتماع كل من الخطيب وابو مازن ووزير خارجية مصر عمرو موسى.

اسرائيل تنتقد الموقف الفرنسي من ضم الجولان والقدس

● القدس المحتلة - أ ف ب - انتقدت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس موقف فرنسا من اقتراح قانون اسرائيلي حول ضم الجولان والقدس. وقالت الوزارة في بيان ان «الموقف الفرنسي لا اساس له ومن شأنه المساس بعملية السلام».

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو - سوكريه صرحت الثلثاء ان «فرنسا تأسف لاقتراح القانون الذي اقر. وتأمل الا يصبح قانوناً لأنه يشكل عقبة اخرى امام عملية السلام».

وكان البرلمان الاسرائيلي أقر في قراءة اولى الاثنين الماضي اقتراح قانون يزيد من صعوبة اعادة هضبة الجولان الى سورية او القدس الشرقية الى الفلسطينيين اذ يجب ان تنال اي عملية من هذا النوع غالبية مطلقة في البرلمان وان تعرض على استفتاء شعبي.

وشجبت وزارة الخارجية الاسرائيلية ايضاً «رفض فرنسا ادانة هجمات حزب الله على اهداف مدنية» في اسرائيل.

فنانون مصريون يشاركون في الذكرى الـ٣٤ للثورة الفلسطينية

● غزة - أ ف ب - حطت طائرة مصرية أمس في مطار غزة وعلى متنها مجموعة من الفنانين المصريين الذين سيشاركون في الحفل الذي كان مقرراً قيامه مساء اليوم ذاته بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لاحياء الذكرى الـ ٣٤ للثورة الفلسطينية، وكذلك افتتاح المحطة التلفزيونية الفضائية الفلسطينية. وضم وفد الفنانين المصريين كلاً من يسرا ومديحة يسري والراقصة فيفي عبده ومدحت صالح وحلمي عبدالباقي. وتشارك في الحفلة التي تقرر بثها مباشرة على الهواء عبر اذاعة وتلفزيون فلسطين فرق غنائية وفولكلورية فلسطينية. يذكر ان محطة فلسطين الفضائية بدأت منذ أواخر الشهر الماضي بثاً تجريبياً عبر قمر «نايل سات» المصري. وسيغطي بث المحطة كل الدول العربية وجزءاً من أوروبا.

اتفاق تعاون فلسطيني - اسرائيلي برعاية اليونيسكو

● القدس المحتلة - أ ف ب - وقعت مؤسسات فلسطينية واسرائيلية امس ستة اتفاقات تعاون برعاية منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (يونيسكو) تشمل ميادين الابحاث الطبية والسياحة والموسيقى والحوار الديني.

وقال نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني انيس القاق بمناسبة التوقيع في وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس ان هذه «الاتفاقات تعكس ارادة الحوار لدى الفلسطينيين وترتدي اهمية خاصة في ضوء جمود عملية السلام».

وستمول اليونيسكو بموجب هذه الاتفاقات ستة مشاريع يتولى تنفيذها عدد من الجامعات الاسرائيلية والفلسطينية اضافة الى منظمات غير حكومية. وحضر حفلة التوقيع المدير العام المساعد لليونيسكو دانيال جانيكو.

أكد أن كاربينو لم يعد إلى صفوف الحكومة وان باب الحوار مفتوح مع المعارضة

البشير: لا خلاف بيني والترابي

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أن باب الحوار الوطني يظل مفتوحاً للم الشمل، وجدد الالتزام بالدستور والقانون. وقال إنه لن يسمح بأي تجاوز من أجل بناء دولة حضارية».

ونقلت الصحف المحلية عن البشير قوله في مؤتمر صحافي عقده مع مراسلي الصحافة المحلية أول من أمس ان كل التنظيمات السياسية، بما في ذلك المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) ملتزمة عدم ممارسة اي نشاط سياسي قبل اكتمال اجراءات تسجيلها استناداً إلى قانون التوالي. وتعهد «الالتزام الصارم» بضمان المساواة والعدل وعدم السماح بخرق الدستور. وقال إن قانوناً جديداً لتنظيم المواكب والتجمعات في طور الإعداد.

ونفى البشير وجود خلاف بينه ورئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي. وقال إن للترابي «دوره ومجاهداته وامكاناته وقدرات لا تُنافس ولا صراع حولها، وعن صفته رئيساً للمؤتمر الوطني مع احتفاظه بمنصبه العسكري، قال: «إن منصب رئيس الجمهورية أخطر من منصبي القائد العام للجيش او رئيس المؤتمر الوطني، وان منصبه رئيساً للجمهورية يحتم عليه ولجبات قومية محددة، واكد التزامه القانون وبما يحفظ للرئيس تابية مهماته الوظيفية».

واكد البشير ان الزعيم الجنوبي كاربينو كوانين لم يعد إلى الصفوف الموالية للحكومة، وذلك في معرض رده على سؤال عما تردد انه طلب العودة مجدداً إلى الخرطوم بعدما تمرد على اتفاق وقعه مع الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي. وقال إنه رفض تسلم مذكرة «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض قبل نحو أسبوع بسبب عدم اعتراف المعارضة بالدستور والقانون.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول في الحزب الاتحادي الديموقراطي لـ «الحياة» أن الحزب سيعقد مؤتمره العام بعد استكمال عملية تسجيله وفقاً لقانون التوالي ليختار قيادته ويشكل اماناته، وسيكون اول مؤتمر عام للحزب منذ ١٩٦٩.

وقال نائب الأمين العام للحزب عثمان عمر الشريف إن الشريف زين العابدين الهندي سيكون رئيساً للحزب الاتحادي الديموقراطي خلال المرحلة المقبلة، وسيتم انتخابه بهذه الصفة من داخل المؤتمر العام.

السودان: الحجاب غير ملزم للزائرات عبر مطار الخرطوم

■ الخرطوم - «الحياة» - نفى وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان تكون حكومته اصدرت قراراً يلزم الزائرات لدى وصولهن الى مطار الخرطوم بارتداء الزي الشرعي (الحجاب). ووصف ما نشر في هذا الشأن بأنه «غير صحيح»، وقال: «لم يطرأ جديد على الاجراءات التي كانت متبعة للدخول الى السودان». وكان والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة اصدر سلسلة قرارات من بينها الزام النساء ارتداء الزي الشرعي لدى دخولهن الى السودان، على أن يتم تنفيذ ذلك بالتنسيق بين وزارة العلاقات الخارجية وولاية الخرطوم. كما ربطت القرارات منح تأشيرة الدخول الى البلاد بالتزام ارتداء الزي الشرعي (الحجاب).

وتضمنت القرارات أيضاً، الزام العاملات في القطاعين العام والخاص ارتداء الزي الشرعي والزام الطالبات في جامعة الخرطوم وكلية الاحفاد للبنات في أم درمان بالحجاب ومنع أي امرأة من دخول المؤسسات الحكومية اذا لم تلتزم هذه القرارات.

اهتمام غير عادي بأعياد الأقباط في مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حظيت احتفالات الاقباط المصريين بعيد الميلاد المجيد باهتمام لافت من وسائل الإعلام الرسمية فاق التغطيات الإعلامية للمناسبة نفسها في السنوات الماضية. وبث التلفزيون ومحطات الاذاعة قداس العيد من كاتدرائية الاقباط الارثونكس في العباسية على الهواء مباشرة، وزار رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مقر الكاتدرائية مهنأ البابا شنودة بالعيد. وبعث الرئيس حسني مبارك برقية الى شنودة هناه فيها واقباط مصر جميعاً بالمناسبة، كما بعث مبارك برقيات مماثلة الى الاقباط المصريين المغتربين في الخارج.

يذكر ان العام الماضي شهد حملات خارجية شارك فيها اقباط مصريون في المهجر وصحف غربية واعضاء في الكونغرس الاميركي زعمت تعرض الاقباط داخل مصر الى اضطهاد. وتفاعلت الحملة بعد جريمة قتل حصلت في قرية الكشح (صعيد مصر) وتبين لاحقاً عدم وجود دوافع دينية للجريمة.

وبدأت صلاة القداس مساء اول من امس وسط حضور عدد كبير من المسؤولين ورؤساء الاحزاب، على رأسهم الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك، وعدد من الوزراء. ولوحظ وجود القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة السيد سيف الاسلام حسن البنا بين الحضور.

وتراس شنودة القداس، الذي تبعته صلوات تخللها عظات للبابا شنودة باللغة العربية بعد قراءة الانجيل باللغتين العربية والقبطية، وترانيم وقراءات من العهد القديم والعهد الجديد.

وكلف محافظ سوهاج السيد احمد بكر مدير الأمن في المحافظة اللواء خليل مخلوف تمثيله في القداس الذي اقيم مساء أول من امس وتراسه اسقف سوهاج الانبا خوم احتفالاً بعيد الميلاد، كما طلب منه فتح جميع انية الشرطة للمسيحيين مجاناً طوال يوم امس. ونفى بكر مجدداً وجود مشاكل طائفية بين الاقباط والمسلمين في المحافظة، وقال: «إن ما ذكرته إحدى وكالات الانباء عن وجود توتر جديد في قرية الرويهب التابعة لمدينة المنشاة في سوهاج غير صحيح»، واشار الى أن التحقيقات اثبتت ان مقتل المواطن مجدي فوزي بطلق ناري وإصابة المواطن مكرم عدلي، يعود الى خلافات بسبب امور عائلية ولا علاقة لها بديانة الجناة أو الضحايا.

البابا شنودة يراس قداس الكنيسة القبطية لمناسبة عيد الميلاد في القاهرة (ا ب)

القاهرة تستغرب تحذير اميركا رعاياها

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ استغربت القاهرة التحذير الذي اصدرته واشنطن لرعاياها في القاهرة. وطالبت وزارة الخارجية المصرية السفير الاميركي لدى مصر دانيال كيرتزر تقديم توضيحات في شأن التحذير الجديد وكشف دوافعه واسبابه.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: «ابلغنا السفير الاميركي ان مناخ الامن في مصر افضل من مدن اميركية، وان تحذير واشنطن مبالغ فيه. وان اسامة بن لادن لا يقيم في مصر والمنشات الاميركية غير مهددة».

واوضحت المصادر نفسها، ان الاجراءات الاميركية والتحذير من زيارة مصر تؤثر سلباً على حجم ايرادات السياحة وتزيد من استياء المصريين، وان الامر لم يصل الى مرحلة العداء.

واشارت الى ان الاجراءات الامنية التي اتخذت في اعقاب حادثة الاقصر في نهاية العام ١٩٩٧ اسفرت عن نتائج ايجابية في شأن ضمان امن السياح والمنشات الاثرية.

ترشيح الأسد لولاية خامسة

□ لندن - «الحياة»

■ قررت القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم في سورية بالاجماع ترشيح الرئيس حافظ الأسد لولاية دستورية خامسة تبدأ بعد انتهاء الولاية الحالية في ١٢ آذار (مارس) المقبل، وأشارت إلى أن القرار اتخذ «استجابة لإرادة شعبنا» ونظراً إلى «الدور التاريخي» للأسد.

ونقلت «الوكالة السورية للانباء» (سانا) عن الامين القطري المساعد لحزب «البعث» الدكتور سليمان قداح ان القيادة، التي تضم عشرين عضواً، اجتمعت مساء أول من أمس واتخذت قراراً باجماع اعضائها على ترشيح الرفيق الأمين العام للحزب القائد حافظ الاسد لولاية دستورية جديدة»، وانها ابلغت القرار إلى رئيس مجلس الشعب (البرلمان) عبدالقادر قدورة لعرضه على المجلس.

وكان الأسد تسلم الحكم بعد «الحركة التصحيحية» في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠. وبعد انتخابه عام ١٩٩٢ لولاية رئاسية رابعة، عمت البلاد احتفالات شعبية ورسمية واسعة.

وقال الدكتور قداح إنه إذا حظي ترشيح القيادة القطرية بتاييد اعضاء المجلس، فسيتم تحديد موعد «الاستفتاء الشعبي على منصب رئيس الجمهورية وفق أحكام الدستور». ولفت إلى ان القرار اتخذ «استجابة لإرادة شعبنا وتطلعاته وللمصالح القومية والوطنية وللدور التاريخي للرئيس الأسد ولما اتسمت به شخصيته من جراة وحكمة وشعور بالمسؤولية ومشاعر قومية عميقة ومن اخلاص للوطن والأمة».

مصر: المؤبد لإسرائيلي دين بتهريب مخدرات

□ القاهرة - «الحياة»

■ قضت محكمة الجنايات المصرية أمس بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق الاسرائيلي ديفيد مينو وتغريمه مئة الف جنيه، بعدما دانته بتهريب مخدرات من اسرائيل الى مصر.

ويعمل مينو رساماً في التلفزيون الاسرائيلي وهو من اصل فرنسي، وورد في ملف قضيته انه كان يحاول دخول الاراضي المصرية في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ عبر ميناء نويبع في سيناء مستقلاً سيارته الخاصة التي عثر داخل اطاراتها على كميات كبيرة من مادة الحشيش. وقررت النيابة سجنه وأحالته على المحكمة التي قضت بإدانته بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه مئة الف جنيه، لكنه طعن في الحكم أمام محكمة النقض التي قبلت الطعن، وقررت إعادة محاكمته أمام دائرة قضائية اخرى بدأت النظر في القضية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحددت جلسة الامس للنطق بالحكم. وطلب رئيس المحكمة المستشار محمد احمد الشاذلي تنفيذ اقصى العقوبة ضد المتهم وتثبيت العقوبة التي اصدرتها دائرة قضائية أخرى من قبل «كون المتهم ارتكب جرماً لا يمكن التغاضي عن معاقبته».

يذكر ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة التدخل لدى المسؤولين المصريين في قضية اسرائيلي اخر هو عزام عزام المحكوم بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة بعدما دين بالتجسس لمصلحة اسرائيل، وهو موجود حالياً في سجن طره. ومنذ صدور الحكم ضد عزام لم تتوقف محاولات الاسرائيليين لاطلاقه، لكن الرئيس حسني مبارك حسم الجدل، ورد على تقارير صحافية نُشرت في اسرائيل، زعمت أن مصر تدرس طلباً اميركياً لإطلاقه، واكد مبارك «ان الأمر غير صحيح وأنه لا يتدخل في اعمال القضاء».

مبارك يجري محادثات مع وزير خارجية اليابان

□ القاهرة - «الحياة»

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس وزير خارجية اليابان ماساهيكو كومورا قبيل محادثات الاخير والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، ووزير الخارجية عمرو موسى. ولفت كومورا في تصريحات صحافية الى اهمية الدور المصري الحيادي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتابع: «لقاء الرئيس مبارك تناول قضية العراق والعقبات التي تحول دون احراز تقدم على صعيد العملية السلمية»، ووصف آراء الرئيس مبارك في المشكلتين بانها «مفيدة».

وتاتي زيارة المسؤول الياباني لمصر في اطار جولة تشمل سورية والاردن ولبنان واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، التي يتوقع ان يلتقي خلال زيارته لها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للبحث في المساعدات التي يمكن ان تقدمها اليابان لدعم الفلسطينيين.

وزار كومورا امس مقر الجامعة العربية، والتقى عبدالمجيد. ورفض الوزير الياباني محاولات اسرائيل التنصل من اتفاق «واي ريفر» الذي رعته واشنطن، وايد حق الفلسطينيين في نيل كل حقوقهم المشروعة.

وكان وزير خارجية اليابان وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام. ووصف مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون آسيا والمحيط الهادئ السفير ناجي الغطريفي العلاقات المصرية - اليابانية بانها متميزة وقديمة، مشيراً الى ان مصر تتلقى من اليابان منحاً وقروضاً ومعونات بنسبة تغطي مجالات عدة، خصوصاً الاقتصادية والصناعية والثقافية الى جانب ان القطاع الخاص في مصر يحظى بقدر كبير من المساهمات التي تقدمها له اليابان.

مشاركة عزاء

يتقدم

محمد عبدالرحمن البحر

بصادق العزاء والمواساة من

جميع أفراد عائلة الفاهوم الكرام

ونائب رئيس وأعضاء مجلس إدارة

شركة التأمين العربية

لوفاة فقيدهم المرحوم

بدر سعيد الفاهوم

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

وفد الى طرابلس لاقناع القذافي بتسليم المتهمين

مانديلا وبلير أكدا التقدم في جهود حل أزمة لوكربي



نيلسون مانديلا وتوني بلير في مؤتمرهما الصحافي في بريتوريا أمس. (ا ب)

■ بريتوريا، القاهرة، كيب تاون - «الحياة»، ا ب، رويترز - اعلن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا إثر محادثاته امس مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في بريتوريا تحقيق تقدم في الجهود لحل قضية تفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨. وعبّر مانديلا وبلير في مؤتمر صحافي مشترك عن الثقة بان الجمود الذي احاط بقضية تسليم المتهمين الليبيين في القضية للمحاكمة قد كُسر.

وقال بلير: «لقد حصل تقدم في الجهود لتقديم المتهمين للمحاكمة امام محكمة اسكتلندية. اما مانديلا فقال ان وفداً سيطير الى ليبيا في غضون ايام لمناقشة الموضوع مع المسؤولين الليبيين. ولوحظ ان بلير احاط أجوبته الى الصحافيين بالعموميات.

وكانت الشرطة في كيب تاون اطلقت قبل ذلك قنابل صوتية لتفريق مجموعة من الاسلاميين تظاهروا احتجاجاً على زيارة توني بلير والهجمات الجوية الاميركية - البريطانية على العراق.

واجتمع بلير امس مع نائب مانديلا ثابو مبيكي في شمال البلاد. ومن المقرر ان يصل الى كيب تاون اليوم.

وكان بلير اعلن انه سيطلب من مانديلا محاولة إقناع الزعيم الليبي معمر القذافي بالموافقة على محاكمة الليبيين اللذين تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بالتورط في تفجير طائرة تابعة لشركة «بان ام» الاميركية فوق لوكربي امام محكمة اسكتلندية في هولندا. واسفر تفجير الطائرة فوق البلدة الاسكتلندية في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٨ عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

واحتشد نحو ٣٠٠ من انصار «جماعة المسلمين ضد القمع العالمي» في مسجد قرب وسط كيب تاون لكن الشرطة المدججة بالسلاح منعتهم من الخروج في مسيرة.

وكتب على احدى اللافتات التي حملها المتظاهرون الذين ارتدى كثيرون منهم الكوفية العربية «بلير... يداك ملطختان بالدماء». وكتب على اخرى «الولايات المتحدة ... المملكة المتحدة... الارهابيون المتحدون».

اتصالات ليبية - فرنسية

من جهة اخرى، علمت «الحياة» في القاهرة ان اتصالات تجري بين فرنسا وليبيا لانهاء سوء التفاهم الناجم عن عدم توجيه الدعوة الى ليبيا للمشاركة في مؤتمر القمة الفرنسية - الافريقية الذي عقد اخيراً في فرنسا، والذي كان الرئيس حسني مبارك ضمن المشاركين فيه.

وعلمت «الحياة» ان من بين اسباب الخلاف شكاوى تلقتها فرنسا من رجال اعمال ومسؤولين سياسيين اتهمت احد المقربين للقذافي «بالتدليس» (الكذب) وان زيارة هذا الشخص الى فرنسا عشية عقد القمة كانت السبب الذي حال دون توجيه الدعوة الى ليبيا.

وكشفت مصادر فرنسية ان الاتصالات الجارية عبر السفير الليبي في باريس علي التريكي تهدف الى احتواء سوء الفهم والحؤول دون تدهور العلاقة، خصوصاً بعد توصل البلدين الى حل لقضية طائرة «يوتا» التي انفجرت فوق صحراء النيجر في العام ١٩٨٩.

عنصر من قوات الأمن في مكان انفجار العبوة الناسفة في العاصمة مساء اول من أمس. (ا ب)

الحكومة الجزائرية تتعهد إجراء انتخابات نزيهة

□ الجزائر - احمد فاضل

■ أكد رئيس الوزراء الجزائري السيد اسماعيل حمداني رسمياً التزام حكومته ببذل كل جهودها للعمل في ظل احترام «الشفافية والصدقية والنزاهة» لاجراء انتخابات رئاسية تحمل «رسالة امل».

وتعهد في برنامج حكومته الذي قدمه أمام البرلمان امس، احترام الدستور وقوانين الجمهورية و«الحياد المطلق للادارة». وقال ان «احداً لا يملك الحل المعجزة او الوصفة السحرية». واعتبر الحوار والعمل المشترك جوهر عمله المقبل.

وأكد احترام حكومته لـ «حقوق الانسان» سعياً الى تنقية الأجواء السياسية. وأبدى تمسكه بـ «الحق في التعبير، وحق التجمعات، وحرية الرأي والفكر، وحق الانتخاب والترشح». واعتبر حرية الصحافة شرطاً أساسياً في اعلام المواطن، وطالب الصحافة بتحمل مسؤولياتها والتقيد باخلاقيات المهنة.

وتعهد رئيس الحكومة في برنامجه بالعمل على انشاء «مغرب عربي كبير موحد تسوده الاخوة». واشار الى «العراقيل» التي تؤخر انجازه، مؤكداً انها «ظرفية». وقال انه سيعمل على «استرجاع الثقة والتطبيق الشامل والعادل لقرارات الأمم المتحدة في ما يتعلق بالصحراء الغربية». وأوضح ان «الجزائر ستعمل على مصالحة عربية من دون اقصاء» ودعم سلم عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط يدعم حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وعاصمتها القدس.

واعتبر «الحصار» على الشعبين العراقي والليبي «لا انساني» ودعا الى رفعه. ولاحظ ان الرئيس اليمين زروال بادر باجراء حوار للخروج من الأزمة مرتبطاً بشرطين أولهما احترام الدستور وثانيهما ادانة العنف. وقال انه «لم يشارك (في الحوار سوى) الذين اقصوا انفسهم».

وعلى الصعيد الأمني، قال ان «الارهاب» لم يعد يشكل تهديداً، وإن كان لا يزال يحتفظ ببعض القدرات «لايذاء المواطنين».

وجدد تمسك الجزائر باستئصال الارهاب و«العصابات الوحشية» مع مراعاة توفير الاطار الشرعي للتوبة وهو استمرار قانون الرحمة.

الى ذلك (ا ف ب)، افادت الصحف الجزائرية ان ستة اشخاص قتلوا اول من أمس منهم ثلاثة اسلاميين في عمليات مرتبطة بموجة العنف التي تشهدها الجزائر. واوردت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان ثلاثة اشخاص قتلوا في وادي الابطال في منطقة معسكر (٤٠٠ كلم جنوب شرقي العاصمة). فقد قتل حارس بلدي ورب اسرة وابنه (١٢ عاما) خلال تسلل مجموعة من الاسلاميين الى تلك البلدة. من جهة اخرى، قتل الحراس البلديون ثلاثة اسلاميين مسلحين في بلدة طارق بن زياد في عين الدفلى.

وفي لندن، تلقت «الحياة»، أمس بياناً من «الجماعة السلفية» بقيادة حسان حطاب تبنت فيه عمليات عدة. وهو بيانها الأول منذ اشهر.

إضرابان في قطاعي الموانئ والصحة

الاتحاد المغربي للعمل يدين "قمع" الحريات النقابية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ دانت نقابة الاتحاد المغربي للعمل ما وصفته بـ «سياسة القمع والمس بحرية ممارسة العمل النقابي» في قطاع الموانئ الذي يعيش على ايقاع اضرابات العمال منذ التاسع والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ووصفت النقابة في رسالة وجهتها اول من امس الى رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي الاجراءات التي تعرض لها العمال في الموانئ بـ «الخطيرة» في اشارة الى اصدار ادارة الموانئ أمراً بالتوقيف لمدة ثمانية أيام في حق مندوب العمال مصطفى بليل العضو في اللجنة الادارية للنقابة. ودانت الرسالة «التمييز السافر الذي يستهدف هياكل النقابة ومناضليها». واتهمت ادارة الموانئ بالقيام بـ «تصرفات استفزازية والتدخل في الشؤون النقابية» ورفض فتح اي حوار مع المكتب النقابي الجديد الذي انتخب في السادس من الشهر الماضي. واضافت ان الادارة اختارت التعامل مع الأمين العام السابق للمكتب «الذي تمت ازاحته من مهماته النقابية».

وطالبت النقابة التي تعتبر من اقدم المركزيات النقابية في البلاد، الحكومة بالتدخل لفرض احترام القانون وإعادة الشرعية للحق النقابي الذي «أصبح يداس امام انظار الحكومة والسلطات». واتهمت الرسالة الحكومة باختيار «سياسة الصمت التي تزكي المجازفات والاعتداءات ضد الحقوق النقابية والحقوق الاساسية للعمال». واعتبرت اي حديث عن الحوار الاجتماعي بين الحكومات والنقابات «مجرد ادعاء باطل». واضافت ان الموقف الذي اتخذته الحكومة من الاضرابات التي يخوضها عمال الموانئ في المغرب يؤكد «الاصرار على الاستمرار في سياسة القمع والمس بالحريات النقابية».

وشن عمال الموانئ أول من امس اضراباً عاماً في موانئ عدة تضامناً مع الاضراب الذي يخوضه منذ عشرة أيام عمال مكتب استغلال الموانئ في الدار البيضاء.

الى ذلك، انتقد وزير الصحة المغربي الدكتور عبدالواحد الفاسي سلسلة الاضرابات التي يدعو اليها بعض النقابات في قطاع الصحة. وقال ان هناك «اشكالاً اخرى» من الاحتجاج غير الاضراب. ودعا الوزير الذي كان يتحدث لصحيفة العلم الناطقة باسم حزب الاستقلال، الى وقف سلسلة الاضرابات التي تشل قطاع الصحة في البلاد. وقال الفاسي انه «لا داعي لهذه الاضرابات ما دام ليس هناك مشكل جوهري، وباب الحوار مفتوح». واقر بوجود نقاط خلاف في شأن المطالب المطروحة «لا يزال النقاش حولها مستمراً» في اشارة الى نظام التعويضات والترقية الداخلية.

يذكر في هذا السياق ان اوساطاً داخل نقابة الاتحاد العام للعمال القريبة من حزب الاستقلال المشارك في الحكومة كانت دعت بدورها الى اضراب في القطاع، لكنها تراجعت عن ذلك في حين واصلت الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل الموالية للاتحاد الاشتراكي الذي يقوده رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي اضرابها في القطاع الى جانب الاتحاد المغربي للعمل. ويطالب المضربون في قطاع الصحة ببت القانون الأساسي للاطباء وإقرار نظام التعويضات المادية عن الأخطار المهنية لفائدة الممرضين والاداريين والتقنيين، اضافة الى الترقية الداخلية لعمال قطاع الصحة.

وفد أميركي يزور الرباط

■ الرباط - «الحياة» - يبدأ وفد من الكونغرس الأميركي اليوم زيارة للمغرب يجتمع خلالها مع كبار المسؤولين. ويرأس الوفد النائب فلويد سبانس. وقالت مصادر أميركية ان الزيارة ستتناول تطورات أزمة الخليج ومستقبل السلام في الشرق الأوسط اضافة الى الأوضاع في منطقة شمال افريقيا، ومحور العلاقات المغربية - الأميركية.

وكان وفد من الكونغرس وجه في وقت سابق رسالة الى الرئيس بيل كليتنون تمنى عليه دعم العلاقات المغربية - الأميركية، ورأى ان المغرب «يشكل عنصر استقرار أساسي» في المنطقة. كذلك قام وفد أميركي آخر بزيارة المحافظات الصحراوية ضمن مساع يبذلها الكونغرس لرصد الوضع في المنطقة.

المغرب: السجن لمتورطين في تهريب مخدرات

■ الرباط - «الحياة» - دانت محكمة في طنجة، شمال المغرب، متورطين أجانب بتهم تهريب المخدرات. وقضت بسجن بلجيكي يدعى كريستيان لا كومبلي خمسة أعوام مع التنفيذ ومصادرة حافلته التي كانت تحمل ما يزيد على نصف طن من المخدرات.

كذلك حكمت بالسجن خمس سنوات على الاسباني رامون ادروفل غونتاليت الذي اعتقل في نهاية مطاردة في عرض ساحل البحر المتوسط بعدما حاول الهرب على متن زورق كان على متنه ما يزيد على ٨٠٠ كلغ من المخدرات. وفي الملف نفسه، دانت المحكمة متهمين آخرين لم يبلغوا عن عمليات التهريب.

وأصدرت المحكمة، في قضية مماثلة، حكماً بسجن مهاجر مغربي اسمه رفيق بودارة، كان يعتزم السفر الى اسبانيا بسيارة كانت تحمل كميات كبيرة من المخدرات اخفيت في خزان الوقود.

رابطة موريتانية تدين ظروف اعتقال ولد داداه

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ وصفت «الرابطة الموريتانية لحقوق الإنسان» القريبة عادة من السلطة الظروف التي يخضع لها زعيم المعارضة أحمد ولد داداه واثنان من زملائه في المعتقل بانها قاسية وغير مقبولة». ودعت إلى الافراج عنهم او تقديمهم إلى العدالة.

وقال رئيس الرابطة غالي ولد عبدالحميد في رسالة إلى وزير الداخلية - حصلت «الحياة» على صورة منها - إنه صدم حينما زار المعتقلين، مشيراً إلى انهم في غرفة مساحتها عشرون متراً مربعاً.

وزاد ان صحة اثنين منهم تدعو للقلق، خصوصاً احمد ولد داداه الذي يشكو «مشاكل في القلب». واوضح ولد عبدالحميد في الرسالة التي كتبها بعد العودة من زيارة خاصة سمح له بها وزير الداخلية، ان نظام الغذاء رديء وان المعتقلين ممنوعون من ممارسة رياضة المشي بالقرب من مكان الاحتجاز. كما أنهم ممنوعون من استقبال الزوار، إذ انه ينبغي حصول الزائر على تصريح موقع من وزير الداخلية. ودعت إلى الافراج عن المعتقلين أو محاكمتهم.

وعرفت «الرابطة الموريتانية لحقوق الإنسان» بمجاملة السلطات أو «الانحياز الكامل إليها» كما يقول البعض. وهي وحدها المنظمة المهتمة بحقوق الإنسان التي تنال اعتراف السلطات، في حين تمارس منظمات أخرى موالية للمعارضة نشاطها خارج الشرعية. ويخضع ولد داداه لاجراء إداري مثير للجدل يسمح باعتقال أي شخص لمدة ستة أشهر من دون توجيه تهمة رسمية.

غرينسبان - دويسمبرغ

تتمة الصفحة الاولى

كل شهر، سعر الفائدة على الدولار ويكون ملايين البشر (ومئات بلايين الدولارات) في انتظار كلمة منه. يستطيع التحكم بالاسواق المالية واليه تتجه الأنظار وقت العواصف والأزمات. يتربع فوق المؤسسة الأقوى في الولايات المتحدة والتي ينسب اليها الفضل الأول في سنوات الأزدهار المتتالية.

الثاني (٦٤ عاماً) هولندي مارس السياسة في حزب يساري عمالي. ولكنه أحدث انعطافة حادة في أفكاره نحو الليبرالية وعزز ذلك بمرور سريع في صندوق النقد الدولي. مثاله الأعلى وزير المالية الالماني السابق هانس تيأتماير الذي علّمه ان «الارثوذكسية» في هذا المجال هي السلاح الأمضى. وهو، الآن، يدير «عملية يورو» ويقتحم الأسواق مدعوماً بالمصارف المركزية الأوروبية التي باتت تحت إمرته ويثاني أكبر اقتصاد في العالم.

يشترك هذان الرجلان ليس في النفوذ الهائل على أحوال الكرة الأرضية فحسب، بل في أن أحداً لم ينتخبهما الى هذا الموقع. لقد وصلا بالتعيين ولمدة محددة ولذلك فهما، بتفاوت، غير مسؤولين أمام أحد. صلاحيات الأوروبي أوسع من الاميركي واستقلاليته عن الحكومات كذلك، ولكن، في المقابل، مهمته أكثر تحديداً وحصرية: الدفاع عن سعر العملة الموحدة. لم يسبق في الدول الديموقراطية ان تمتع رجلان بهذه الصلاحيات من دون ان تقابل ذلك رقابة شعبية من أي نوع كان. ولذا فإن حريتهما في ادارة الحرب الباردة المندلعة بينهما تكاد تكون غير محدودة علماً بأن خطأ من واحد منهما يمكنه ان يتحول الى كارثة تصيب الملايين.

ولعل الهامش أمامهما بات أكثر اتساعاً. فالآخران اللذان ينازعانهما هذه السلطات الهائلة يعانيان متاعب. الرئيس الاميركي بيل كليتنون يعاني «العزل» والرئيس الروسي بوريس يلتسن يعاني «الإدمان».

بيريز: عرفات لن يعلن الدولة

تتمة الصفحة الاولى

لموقفين الاميركي والفلسطيني بضرورة ملاحقة الحكومة الإسرائيلية الحالية لتنفيذ باقي اتفاق واي ريفر، وما تعكسه من رفض الإدارة الأميركية اعتبار الانتخابات ذريعة تمكن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها من التهرب من تنفيذ التزاماتهما. وقالت هذه المصادر إن روس سيرفع إلى الرئيس الأميركي بيل كلنتون وإلى وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت تقريراً بنتائج جولته، وان الرئيسين عرفات وكلينتون سوف يقوّمان الوضع عند لقائهما في شباط (فبراير) المقبل في واشنطن.

ردأميركي

وأكدت إدارة الرئيس بيل كلينتون امس ان إسرائيل هي الطرف الذي لم ينفذ المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر، بعدما تراجعت عن إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن في معرض رده على مقال لسفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة زلمان شوفال اتهم فيه الجانب الفلسطيني بعدم التقيد باتفاق واي ريفر، ان الإدارة تختلف في الرأي مع تقويم السفير، وتعتبر ان «الفلسطينيين عملوا جاهدين على تنفيذ تعهداتهم بموجب اتفاق واي ريفر، بما في ذلك إلغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني وتكثيف محاربتهم الارهاب». وبعدما لاحظ استمرار وجود بعض التعهدات غير المنفذة، قال إن الفلسطينيين نفذوا تعهداتهم بشكل كامل. وزاد: «وفي المناسبة، دعوني اشير إلى أن الإسرائيليين هم الذين لم ينفذوا أي جانب من جوانب المرحلة الثانية من تعهداتهم، وذلك عندما فشلوا في الانسحاب وفي إعادة الانتشار» كما ينص عليه الاتفاق.

المجلس الوطني العراقي

تتمة الصفحة الاولى

المجلس خطة حكومية للدفاع والتموين، ويصدر بياناً يطلب فيه من الحكومات العربية التقيد بقرارات برلماناتها التي صدرت عن الاجتماع الذي عقدته في عمان واعلنت مواقف مساندة للعراق.

وقال عضو المجلس الوطني العراقي عبدالرزاق الهيتي ان هذه القضايا ستشكل أساس اجتماع السبت «المهم والعاجل».

قمة مصرية - سورية

تتمة الصفحة الاولى

ابو ظبي لتوحيد مواقف الدول الاعضاء من عقد الاجتماع الوزاري التشاوري والموضوعات التي سيتم البحث فيها.

واكدت المصادر ان مواقف دول المجلس بشان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية والتحضير لعقد قمة عربية أصبحت «متقاربة جداً». ولفتت الى ان خبراء دول مجلس التعاون توصلوا الى صياغة موحدة لدول المجلس بشان مختلف القضايا السياسية المطروحة على الساحة العربية، خصوصاً المسألة العراقية والقمة العربية، وان موقفاً موحداً سيتخذ في اجتماع الأحد في جدة.

اليمن: محاكمة خاطفي

تتمة الصفحة الاولى

لم يحصل موافقة من الداخلية.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن المعتقلين البريطانيين، ومعهم فرنسي ويمنيان، هم رهن الاعتقال في عدن. فيما يوجد ثلاثة من عناصر الجماعة المسلحة التي قامت بعملية خطف السياح رهن الاعتقال في السجن المركزي في محافظة أبين المجاورة لعدن. ولم تسمح السلطات اليمنية حتى الآن لفريقي التحقيق الأميركي والبريطاني بمقابلة المتهمين في عدن وأبين. وقالت إن اي محاولة من جانب فريقي التحقيق لتجاوز الاطلاع على التحقيقات التي تجريها اجهزة الأمن اليمنية، ستكون مرفوضة تماماً لانها تعد خروجاً عن القوانين اليمنية.

وأوضحت المصادر نفسها أن المجموعة التي تحمل جوازات بريطانية وفرنسية يعود أصولها إلى دول آسيوية وتم القبض عليها في ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وفي حوزتها أسلحة ومتفجرات وأجهزة اتصالات وغيرها. وكشفت ان أجهزة الأمن اليمنية حصلت لدى اعتقال المجموعة على اشرطة فيديو تظهر برامج لإعداد العبوات الناسفة والمتفجرات والقيام باعمال عنف ارهابية على شكل تدريبات.

والقالت ان المجموعة كانت على اتصال بالمدعو ابو الحسن المحضار زعيم الجماعة التي تسمي نفسها «جيش عدن الإسلامي».

وفي هذا السياق ركزت صحيفة «الثورة» الرسمية اليومية في صنعاء في افتتاحيتها أمس على ما سمته «الإرهاب والتطرف القادم من بريطانيا». وقالت إن التحقيقات اكدت «ان الارهاب وافد على المجتمع اليمني من الخارج».

تقارير العميل المصري

تتمة الصفحة الاولى

تضمنت التقارير معلومات عن إقامة ثلاثة من ابرز قادته الاصوليين المصريين لفترة في الاراضي اليمنية، وهم زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حالياً في افغانستان وأحد مساعديه حسن زيادي الذي يقيم حالياً في الولايات المتحدة، والثاني هو احمد حسين عجيزة المعروف باسم «عبد الحميد سلطان» الذي ورد اسمه في لائحة اصدرتها مصر نهاية العام ١٩٩٧ ضمن اسماء ١٤ شخصاً «اعتبرتهم من أخطر عناصر الارهاب في الخارج».

وقال الناطق في اتصال هاتفي، مع مراسل «الحياة» في القاهرة، ان التقارير جاءت في ٢٠ صفحة، وروى العميل في احداها تفاصيل زيارة قام بها لمواقع جيش «عدن الاسلامي» في حمراء (محافظة ابين)، كما نبه السلطات اليمنية الى ضرورة التعامل مع موضوع «الجيش» هذا «بكل هدوء وحذر». وحذّر من انه «حتى لو تم اعتقال اعضاء التنظيم، فلا نضمن ان الأمر انتهى، اذ سيظل الفكر كما هو وستظل هناك عناصر تابعة له على المحافظات». لذا اوصى بطرق لعلاج النزاع بين الحكومة اليمنية والتنظيم، من بينها اصدار توجيهات الى جهات الامن في أبين تقضي بـ «عدم استفزاز الاسلاميين هناك وتجنب المواجهة معهم حتى لا يحدث صدام ومسلسل دائم من المواجهات». وتحدث نصر الله في التقارير بالتفصيل عن تضاريس للمنطقة وللمواقع التي يوجد فيها عناصر التنظيم، وقال ان نقاط تفتيش اوقفته اكثر من مرة على الطريق، وسأله مرافقه عما اذا كانت هذه النقاط تابعة للحكومة ام للتنظيم، فرد عليه بأن «جيش عدن الاسلامي» نصبها على الطرق المؤدية الى مواقعه.

بدأت المحاكمة التاريخية لكلينتون

تتمة الصفحة الاولى

مراسم بروتوكولية، رئيسها رنكويست الى مجلس الشيوخ المقابل مبناه لمبنى المحكمة، وهناك اقسم القاضي امام رئيس السن اليمين الدستورية فثبته رئيساً للمحكمة الدستورية الجديدة. وبدوره شهد القاضي قسم مئة شيخ تحولوا فوراً الى هيئة محلفين قانونية. وانتقل مجلس الشيوخ من الدور السياسي التشريعي الى الدور القانوني القضائي لمحاكمة وليم جفيرسون كلينتون.

ومع بدء المحاكمة استمر امس الجدل في اصولها وطريقة عملها. وكان اشبه بحرب ليس بين المعتدلين والمتطرفين في مجلسي الشيوخ والنواب فحسب بل بين البيت الأبيض و«المديرين» من النواب الجمهوريين وغلاة الشيوخ المحافظين الذين كانوا لا يزالون يصرون على فتح محاكمة شاملة وواسعة ولحضار شهود والاستماع الى افادات.

وتبخرت الافكار والاقتراحات الداعية الى محاكمة سريعة او الى قرار توبيخ. وبات في حكم المؤكد ان المحاكمة لن تكون مجرد «نزهة»، وقد تستغرق على الاقل بضعة اسابيع. وستشمل غالباً دعوة شهود ابرزهم مونيكا لوينسكي بطلة الفضيحة.

واعلن الناطق باسم البيت الأبيض جو لوكهارت ان مجلس الشيوخ اذا وافق على طلب «المديرين» من النواب (اي الادعاء) لدعوة شهود الى الادلاء بافاداتهم في القضية، فان للبيت الأبيض سيضطر الى طلب تاخير المحاكمة لكي يكون مستعداً لمواجهة الشهود ولتقديم لائحة بشهود الدفاع. الامر الذي يعني محاكمة طويلة قد تمتد ثمانية اسابيع وربما ٦ - ٧ اشهر.

وقال لوكهارت: «اذا اصروا (المديرون) على دعوة الشهود فقد يؤدي ذلك الى مد وتأخير للعملية... ولا نعتقد بانهم (النواب) قد قدموا حججاً مقنعة بعزل الرئيس».

ويذكر ان زعيم الغالبية السيناتور لوت كان اعلن ان المحادثات للتوصل الى تسوية لأصول المحاكمة قد تثمر قريباً. وتوقع ان تستمر المحاكمة حتى الشهر المقبل (شباط)، وتجري في نهايتها عملية التصويت على الاتهامين. والمعروف ان المطلوب لادانة الرئيس ثلثي اصوات الشيوخ اي ٦٧ صوتاً.

وشدد على ان كل طلب يتقدم به المديرون او البيت الابيض لدعوة الشهود يجب ان توافق عليه الغالبية من الاعضاء.

مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

حسين. وكشف المسؤولون للشبكة التلفزيونية ان الولايات المتحدة هي التي قامت بجمع المعلومات وتحليلها، ثم اعطت لجنة «اونسكوم» المعلومات ذات العلاقة بعمليات التفتيش والتدقيق في برامج الاسلحة المحظورة فقط.

رسمياً، التزمت الإدارة الأميركية نفي القيام باعمال غير شرعية لغايات تجسسية ضد النظام العراقي. وحبذ اعضاء مجلس الأمن، بينهم الصين وروسيا وفرنسا، تجنب المواجهة الجدية مع الولايات المتحدة نظراً إلى خطورة العملية الأميركية إذا اثبتت الأدلة قيام واشنطن بها. وفي حال ثبات التورط الأميركي باستخدام الامم المتحدة للتجسس على نظام في دولة ما واستخدام المعلومات في عمليات عسكرية لا تلاقي اجماع مجلس الأمن، تكون الولايات المتحدة انتهكت القانون الدولي واستخفت بالشراكة مع الدول الأعضاء في مجلس الامن الذي انشأ لجنة «اونسكوم» فضلاً عن تعمد تقويض المنظمة الدولية.

وتساءلت أوساط الأمم المتحدة عن معنى توقيت الكشف عن العلاقة الأميركية المشبوهة مع لجنة «اونسكوم» ومعنى الاعتراف الأميركي الضمني بها. ورأى البعض أن أحد الأهداف هو «إعادة خلط الأوراق» في اطار البحث عن بديل لريتشارد بتلر، وان هناك «تفاهماً ضمنياً بين الأمانة العامة والإدارة الاميركية على ضرورة رحيل بتلر من المنصب». لكن الأكثرية استبعدت ان تؤدي التطورات إلى استقالة فورية لبتلر، متوقعة تنحيه من المنصب آجلاً أو عاجلاً.

وما اثار الحيرة أكثر كان التساؤل عن الهدف الأميركي من تحطيم «اونسكوم» وبرامج الرقابة البعيدة المدى التي كانت في مرحلة معينة القاعدة الأساسية للسياسة الأميركية.

ويشير بعض الديبلوماسيين إلى أن الولايات المتحدة تبنت في الأونة الأخيرة استراتيجية جديدة قامت على الضربات العسكرية كقاعدة لها، وبالتالي باتت «اونسكوم» هامشية في هذه المعادلة. فيما يشير البعض الآخر إلى أن الأولوية الاميركية هي إطاحة النظام في بغداد باي ثمن كان، بما في ذلك التضحية ببرامج الرقابة البعيدة المدى التي باتت بلا فائدة، من وجهة نظر واشنطن، سوى لغايات جمع المعلومات الاستخبارية.

وهناك من يعتقد أن تحطيم «اونسكوم» ينطوي على إجهاض الاداة التي من شأنها ان تطرح رفع العقوبات وتفعله. وبما ان العقوبات الاقتصادية والعسكرية أساس للسياسة الاميركية، فلا حاجة إلى جعل هذه اللجنة عثرة في طريق الاستراتيجية الاميركية.

وينبه أحد الديبلوماسيين المعنيين بملف العراق إلى «حال الفراغ» التي تقع فيها الامم المتحدة قائلاً: «لا لجنة خاصة. ولا بديل لها. لا بيان رئاسياً من مجلس الامن، لا عمل لرفع العقوبات. لا دور للأمين العام. مجرد لا شيء كي تبقى الحال كما هي عليه الآن».

وشدد الناطق باسم الأمين العام فرد اكهارت، أمس، على أن المسألة عائدة إلى مجلس الامن الذي يشرف على لجنة «اونسكوم». وقال إن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أجرت اتصالاً هاتفياً مع كوفي أنان للبحث في المسألة.

"محاكمة القرن" بدأت بروتوكولية وقد تنتهي بشهادة لمونيكا

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - حتى اللحظات الاخيرة التي سبقت بدء الاجراءات الرسمية لمحاكمة الرئيس بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ امس الخميس، ظل الجدل بين الجمهوريين والديموقراطيين حول تنظيم العملية التي يريدها انصار الرئيس شكلية وسريعة فيما يريد خصومه محاكمة بالعمق يمثل خلالها شهود لالحاق اكبر قدر ممكن من الضرر بسمعته.

ولان اليوم الاول للمحاكمة الاولى من نوعها هذا القرن كان بروتوكوليا فإن أعضاء مجلس الشيوخ سيواصلون مناقشة المسائل التنظيمية حتى مطلع الاسبوع المقبل.

واكد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترينت لوت في ختام اجتماعات عدة عقدتها المجموعات البرلمانية انه لم يتم التوصل الى اتفاق وان اعضاء المجلس يتابعون محادثاتهم ولا سيما مع «المدعين» الذين عينهم مجلس النواب وذلك «من اجل إزالة عدد من علامات الاستفهام».

واعرب عن امله في إجراء «محاكمة كاملة، تليها عملية تصويت حول «بنود الاقالة» شبيهة بما جرى في مجلس النواب من اقتراع على عناصر الاتهام التي وجهها الى الرئيس لدوره في فضيحة «مونيكا غيت» وتستره على علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

ويرغب الجمهوريون في استدعاء شهود خلال المحاكمة ويرى بعض منهم ان لا بد من الذهاب الى أبعد من الوقائع التي اوردها المدعي كينيث ستار، فيما يرغب الديموقراطيون في محاكمة الرئيس بالاستناد فقط الى عناصر الأدلة الواردة في تقرير ستار.

شهادة لوينسكي

واعلنت اللجنة القضائية التي كلفها مجلس النواب تمثيل الادعاء في مجلس الشيوخ ان مونيكا لوينسكي قد تستدعى للإدلاء بشهادتها في المحاكمة. وقال مسؤول في اللجنة ان اعضاءها الـ ١٣ يرغبون في استدعاء «عدد اخر من الشهود» بينهم بيتي كوري السكرتيرة الخاصة للرئيس، وفيرنون غوردان محامي الاخير وصديقه الحميم.

ونقل هذا المسؤول عن رئيس اللجنة القضائية هنري هايد قوله لزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ان «المدعين» يرغبون في اجراء «محاكمة كاملة للرئيس» بدلاً من «محاكمة متسرعة من دون الاستماع الى شهود».

ويشكل استدعاء الشهود واحدة من أبرز نقاط الخلاف بين الديموقراطيين والجمهوريين الذين يشكلون غالبية في مجلس الشيوخ لكنهم لا يملكون ثلثي الاصوات فيه (٦٧ صوتا) وهو العدد المطلوب للاقالة.

وقال بيل فريست العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ الذي سيلعب اعضاؤه دور المحلفين: «أريد ان يقدموا لي الأدلة (...) واذا كان المجلس يعتبر ان ذلك ضروري فليدع الشهود الى المثول».

وقال السناتور الجمهوري ارلين سبكتر: «اعتقد ان في الامكان إجراء محاكمة شديدة الانضباط ويحدد عدد المواضيع وعدد الشهود على ان يطوى ملف القضية في غضون ثلاثة اسابيع».

اما السناتور الديموقراطي عن لويزيانا جون برو فاوضح انه «متى فتحت الباب سيتوالى الشهود واحداً إثر الآخر الى ما لا نهاية. قد تكون محاكمة العصر لكن يجب الا تستمر الى القرن المقبل».

اعضاء مجلس الشيوخ يستعدون لبدء الجلسة التاريخية أمس. (ا ف ب)

ممثل الادعاء هنري هايد.

رئيس المحكمة وليام رينكويست.

ممثل الدفاع تشارلز راف.

خطوات المحاكمة في مجلس الشيوخ

□ لندن - «الحياة»

■ إذا تمسك مجلس الشيوخ بالسابقة المتمثلة باجراءات الاقالة ضد الرئيس اندرو جونسون في ١٨٦٨، فإن محاكمة بيل كلينتون ستجرى وفق الخطوات التالية:

○ الخطوة الاولى: يعيّن مجلس النواب مدراء، يكونون عملياً بمثابة «مدعين» (هيئة اتهام)، لتقديم دعوى الاقالة. وسيعاد تعيين الجمهوريين الـ ١٣، وفي مقدمهم هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب، الذين عينوا موقتاً من قبل المجلس بتركيبته السابقة الشهر الماضي. وسيقدم لهم للمساعدة فريق من المدعين يحتمل أن يقوده ديفيد شيبرز الذي عرض امام مجلس النواب التهم الاربع المتعلقة بالاقالة.

○ الخطوة الثانية: سيقرأ ممثلو مجلس النواب نص الاتهامين. وكان النائب هايد قدم النص الخطي للاتهامين الى مسجل مجلس الشيوخ الشهر الماضي.

○ الخطوة الثالثة: اذا كان هناك شهود، كما يبدو ذلك على نحو متزايد، فان المدعين ومحامي الدفاع سيلتقون بهم قبل ان يدلوا بشهاداتهم للاطلاع على مضمون افاداتهم.

○ الخطوة الرابعة: سيبلغ رئيس المحكمة العليا وليام رينكويست ان هناك حاجة اليه وستجري مرافقته الى داخل مجلس الشيوخ حيث يقسم اليمين. وسيشرف بعدئذ على اداء القسم من قبل كل الاعضاء الـ ١٠٠ في مجلس الشيوخ (٥٥ جمهورياً و٤٥ ديموقراطياً) والتعهد «في ما يتعلق بمحاكمة وليام جيفرسون كلينتون باحقاق الحق بلا تحيز، وفقاً للدستور والقوانين».

○ الخطوة الخامسة: يمكن للمحاكمة ان تبدأ عندئذ على نحو مماثل لاجراءات المحاكمة الجنائية المعتادة، بمرافعتي الادعاء والدفاع وعرض الادلة وافادات الشهود واستجوابهم. وسيقوم بدور المحلفين اعضاء مجلس الشيوخ الذي يتزعم الغالبية الجمهورية فيه السناتور ترنت لوت، فيما يتزعم الاقلية الديموقراطية السناتور توم داشلي. ولا يحق لاعضاء المجلس، كونهم محلفين، توجيه اسئلة مباشرة، لكن يمكن ان يقدموها خطياً ليتولى رئيس المحكمة رينكويست توجيهها. وقد يعترض الادعاء والدفاع على توجيه الاسئلة، ويمكن لغالبية بسيطة من اعضاء مجلس الشيوخ ان تنقض قرار رئيس المحكمة في شأن الاعتراض.

○ الخطوة السادسة: يقدم الادعاء والدفاع - هايد ومحامي البيت الابيض تشارلز راف على التوالي - مرافعتيهما الختاميتين، وربما يحصلان على مساعدة من مستشارين قانونيين كبار.

○ الخطوة السابعة: يعقد مجلس الشيوخ جلسة مغلقة - يسمح في الاوقات الاخرى للجمهور وكاميرات التلفزيون والصحافة بحضور الجلسات - وتعطى لكل سناتور ١٥ دقيقة للتحدث.

○ الخطوة الثامنة: يصوت اعضاء المجلس على كل من تهمتي الاقالة، وهما الحنث باليمين وعرقلة عمل القضاء. واذا جرى إقرار أي منهما باكثرية الثلثين، يتعين على الرئيس ان يتنحى فوراً ويحل مكانه نائب الرئيس. كما سيصوت الاعضاء على ما اذا سيحظر على كلينتون تولي أي «منصب يأتي له بالشرف أو الثقة أو الربح» طيلة ما تبقى من حياته.

حكم مونتغومري على افريقيا: متوحشة وعاجزة عن التقدم

لندن - أ ف ب - نشرت الصحف البريطانية امس الخميس ان القائد البريطاني التاريخي مونتغومري اعتبر الشعوب الافريقية عاجزة عن التقدم على الصعيد الاقتصادي، واعد عام ١٩٤٧ خطة تضمن هيمنة "بيض على القارة الافريقية.

وقدم الماريشال برنارد لو مونتغومري المنتصر في معركة العلمين خلال الحرب العالمية الثانية الى الحكومة العمالية البريطانية آنذاك، تقريراً يؤكد ان القارة الافريقية هي بمثابة انسان «متوحش عاجز عن تطوير بلاده بنفسه». واعتبر مونتغومري في التقرير الذي نشر بعد رفع السرية عن المستندات التي يزيد عمرها عن خمسين عاماً، ان امبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي «مثير للشفقة».

وبعد جولة دامت شهرين وشملت اثنتي عشرة دولة افريقية، اقترح مونتغومري في تقريره حصر المصالح البريطانية في القارة الافريقية بثلاثة اتحادات تضم احتياطيا كبيرا من القوى العاملة والمواد الاولية بحيث تواجه الحركات القومية الافريقية.

ويضم الاتحاد الاول كينيا واوغندا والثاني نيجيريا وغانا والثالث روديسيا (زيمبابوي حالياً). ومن المفترض ان تضمن هذه الخطة في حال حصول مواجهة بين الشرق والغرب «انضمام افريقيا الى الغرب».

وكتب مونتغومري: «علينا ان نعمل بشجاعة كما فعل سيسل رودس (سياسي بريطاني في جنوب افريقيا عمل على تشجيع هيمنة بلاده) الذي كان يقول ان الحقيقة المجردة هي انه على هذه الدول ان تتطور لتستمر بريطانيا». وافادت صحيفة «ذي غارديان» ان التقرير اربك الحكومة في تلك الفترة الى حد انه لم تطبع منه سوى عشر نسخ، وفرضت منذ ذلك الحين رقابة مشددة على خطابات ومحاضرات مونتغومري لتفادي تسرب أي شيء من مضمون التقرير الى الجمهور. واعلن مونتغومري بعد ان احيط علماً باعتراضات الحكومة، انه على خلاف «جوهري» معها.

اعادة تكليف أجاويد تشكيل حكومة على أمل فوزه بدعم تشيلر

■ انقرة - أ ف ب - اعلن زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد امس الخميس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل كلفه مرة جديدة تشكيل الحكومة التركية، بعد تخلي الوزير المستقل ياليم آريز عن هذه المهمة لفشله في تامين تأييد كاف.

وقال اجاويد للصحافيين في ختام لقائه ديميريل: «كلفني الرئيس تشكيل الحكومة ولا اعتقد ان مشاكل ثقة ستواجهني في البرلمان لتشكيل حكومة اقلية». واضاف «انوي تسليم الرئيس تشكيلة الحكومة (اليوم) الجمعة».

وكان اجاويد (٧٣ عاماً) كلف في الثاني من الشهر الماضي تشكيل حكومة لكنه فشل في اقناع غالبية برلمانية بالموافقة على حكومة اقلية واعتذر في الحادي والعشرين من الشهر نفسه.

ويطمح اجاويد هذه المرة الى الحصول على تاييد زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر التي اعلنت الاثنين انها تفضل دعم حكومة يراسها على دعم حكومة برئاسة اريز. ويحظى اجاويد بدعم زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز. واذا كانت تشيلر صادقة في دعم اجاويد فان ذلك يضمن له اكثرية مريحة من ٢٩٧ مقعدا (من اصل ٥٥٠) في البرلمان.

وأوضح اجاويد: «اذا جرى كل شيء كما اتوقع سيتم التصويت على منح الثقة الى الحكومة التي ساشكلها في ١٥ الشهر» الجاري. ويفترض ان تتولى حكومته ادارة شؤون البلاد بضعة اشهر حتى الانتخابات الاشتراعية المبكرة في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف اجاويد انه يعتزم خفض عدد وزراء الدولة من دون حقيبة في الحكومة المقبلة «من اجل تامين تنسيق افضل في الدولة». ويذكر ان الحكومة التركية كانت تتالف من ٣٧ وزيرا من بينهم ١٩ وزير دولة. وكانت المناورات التي رافقت تشكيل الحكومة اثارت استياء الجيش الذي طالب الاثنين باعلانها «في اسرع وقت ممكن».

قلق من مجازر طاولت مئات في الكونغو

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - رويترز - اعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن قلقه ازاء تقارير عن وقوع مجازر في الكونغو «الديموقراطية»، التي طلب مندوبها من مجلس الامن التحقيق في الأمر، متهماً الثوار المناهضين لنظام الرئيس لوران كابيلاً بتنفيذها.

وكانت ارساليات كاثوليكية تحدثت عن مقتل ٥٠٠ شخص الاسبوع الماضي في شرق الكونغو. وجاءت هذه المجازر بعد أخرى مماثلة في المنطقة نفسها في آب (اغسطس) اسفرت عن مقتل ٣٥٠ شخصاً.

وقال انان إنه يراقب الوضع بـ «كل أسف» ولن قادة الثوار تعهدوا بالتحقيق في الامر. وأعرب عن اعتقاده باستحالة حل الصراع حلاً عسكرياً.

وكان الثوار الذين تدعمهم رواندا واوغندا شنوا حملة لاطاحة كابيلا في آب (اغسطس) الماضي ويسيطرون الآن على معظم النصف الشرقي من البلاد. وفي المقابل تدعم كابيلا قوات من انغولا وزامبيا وتشاد وناميبيا.

واشارت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية سوزان رايس الى «تعقيد» هذه الازمة مؤكدة ان «دولا مثل ليبيا تشارك في المعارك من دون ان تملك قوات على الارض». واضافت أن واشنطن «تصر على ٣ نقاط اساسية وهي وحدة وسلامة اراضي الكونغو الديموقراطية واستبعاد اللجوء الى القوة وفرض وقف سريع لاطلاق النار».

انغولا: عشرات القتلى في تراشق مدفعي

■ لواندا - أ ف ب - افادت وسائل الاعلام الانغولية ان عشرات سقطوا بين قتيل و جريح امس الخميس في مالانجي (٣٨٠ كلم الى الشرق من العاصمة الانغولية) بعد تجدد القصف من مرابض متمردي حركة الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام «اونيتا».

واصابت القذائف احياء قرب وسط المدينة. وتشهد مالانجي منذ ايام عدة معارك عنيفة بين القوات الانغولية ومتمردي حركة «اونيتا». واعلن الجيش الانغولي امس استعادته مناطق في وسط البلاد وسيطرته على بطارية مدفعية تابعة لـ «اونيتا» وكانت تستخدم في القصف على مالانجي. واعادت السلطات فتح ممر بري يصل بين هوامبو وكويتو المدينتين اللتين تعرضتا في الشهر الماضي لقصف «اونيتا» في حين اشارت مصادر في الجيش الى ان المعارك استمرت امس في القطاعات القريبة من معاقل «اونيتا» الى الشمال من مدينة هوامبو.

وحملت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية سوزان رايس «اونيتا» مسؤولية استئناف القتال في انغولا. وقالت في مقابلة اجرتها معها مجلة «جون افريك» الاسبوعية ان «الحكومة الانغولية بذلت جهودا كبيرة لتفي بالتزاماتها وهذا الامر لا ينطبق على حركة اونيتا التي يتزعمها جوناس سافيمبي وهي المسؤولة الرئيسية عن استئناف القتال».

الرئيس السيراليوني يفر الى قاعدة لـ "ايكوموغ"

■ فريتاون - رويترز - قال شهود في سيراليون أمس الخميس ان أصداء طلقات نارية متفرقة ترددت خلال الليل في شرق العاصمة فريتاون أثناء اشتباكات بين المتمردين والقوات الغرب افريقية. وقال احد الشهود ان «أي تغيير كبير لم يحصل في مواقع الجانبين».

وذكر الشهود انهم شاهدوا جثثا في الشطر الشرقي من العاصمة المعروف باسم «ويست اند» والذي يسيطر عليه المتمردون. واضافوا ان المتمردين لا يزالون يسيطرون على القصر الرئاسي في وسط العاصمة اضافة الى بعض المواقع القريبة.

ومن جهة اخرى، قال شهود انهم رأوا الرئيس احمد تيجان كباح في قاعدة عسكرية قرب مطار العاصمة امس الخميس. واضافوا انه نقل مساء اول من امس في طائرة هليكوبتر الى القاعدة التابعة للقوات للغرب افريقية «ايكوموغ». وذكر مصدر في «ايكوموغ» طلب عدم نشر اسمه ان «الرئيس في حال طيبة وفي امان» لكنه رفض تاكيد أو نفي ان يكون كباح في القاعدة.

وقالت مصادر اخرى في «ايكوموغ» ان القوات ما زالت تسيطر على الشطر الغربي وانها استطاعت ان تدفع قوات المتمردين الى الشرق. وغادر موظفو الامم المتحدة وعمال الاغاثة الدوليون فريتاون الاربعاء، بعدما شن المتمردون وجنود منشقون هجومهم على العاصمة.

فرنسا: لوبن سيطرد من منزله بعد انتهاء فصل الشتاء

□ باريس - ارليت خوري

■ تُهدّد زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (اليمين المتطرّف) جان ماري لوبن متاعب قضائية جديدة، من جراء اقامته وزوجته منذ ثماني سنوات في فيلا في روييل ماليزون (ضاحية باريس) دون تسديد ايجارها.

وكانت المحكمة البدائية اصدرت عام ١٩٩٥ وبناء على دعوة تقدّم بها مالكو الفيلا، قراراً يقضي بطرد لوبن من المأجور وعادت محكمة الاستئناف وأكدت هذا القرار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. لكنه تعذّر تنفيذه بسبب القانون الفرنسي الذي يحظّر طرد أي مستاجر خلال فصل الشتاء.

وبإمكان لوبن وزوجته الاستفادة من الفيلا وحديقتها التي تبلغ مساحتها ١٦٤٥ متراً مربّعاً قبل ان يضطر بحلول فصل الربيع الى الانتقال للاقامة في الفيلا التي يملكها في ضاحية سان - كلو (قرب باريس).

ولكن اخلاء لوبن للفيلا التي يشغلها بطريقة غير شرعية، لا ينهي القضية التي بات ملفها بين ايدي عميد قضاة التحقيق الباريسيين رينيه هوميتز وتطال مديري مصنع «ايكوتيك» للغاز جان بيار موشار وجان غارنييه.

فموشار وغارنييه المقربين من زعيم الجبهة الوطنية قاما بتسديد ايجار الفيلا نيابة عن لوبن لمدة سنة واحدة من حساب «ايكوتيك»، ثم توقفا عن التسديد وهما مهددان في حال قرّر القضاء ملاحقتهما بتهمة سوء استخدامهما الأموال العامة. ومن جهته فإن لوبن مهدد بتهمة الاستفادة من سوء استخدام الاموال العامة.

ويبرّر موشار مسالة تسديده لإيجار الفيلا بصداقة عمرها ٣٠ عاماً مع لوبن وبمغامرات رياضية مشتركة قاما بها في شبابهما. اما غارنييه فيبرّر دوره في هذه القضية بزواجه لمدة ٣٠ عاماً مع جاني، قبل ان تصبح زوجة للوبن، ويشير الى انه من الطبيعي ان يقدّم لها مساعدة مادية.

وتشكل هذه القضية حلقة جديدة في سلسلة المشاكل التي يواجهها لوبن وكان آخرها تجريده من حق الترشيح لأي منصب لمدة سنتين بسبب اعتدائه بالضرب على نائبة اشتراكية. كما انها تتزامن مع الانشقاق الذي تشهده الجبهة ويقوده معاونه السابق برونو ميغريه.

الفصل مقابل الاستيعاب

من أجل استراتيجية استيعاب فلسطينية بالضد من سياسة الهوية الفلسطينية

اوري ديفيس *

■ في هذا المنعطف، قبل اربعة اشهر على وصول اتفاقات «اوسلو» الانتقالية بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى المحطة الاخيرة في جدولها الزمني، ٤ ايار (مايو) ١٩٩٩، وعشية الاعلان المحتمل لانشاء دولة فلسطين على التراب الفلسطيني في فلسطين الجغرافية، يتجلى بوضوح ان بناء الاستراتيجية الفلسطينية بشكل اساسي على سياسات الهوية الفلسطينية من جهة والعبرية من الجهة الثانية كان سياسة سيئة.

في الواقع، كان الجدل الحاسم والفاصل، داخل حركة المقاومة الفلسطينية وخارجها، بين حل يقوم على «دولتين» (او «دولتين لشعبين»، وفق صيغة الحزب الشيوعي الاسرائيلي/ حداش)، من جهة، و «حل ديموقراطي - علماني» من جهة اخرى. ولا يزال جدلاً بين اولئك الذين يدعون الى بناء الاستراتيجية الفلسطينية (وعملية السلام في الشرق الاوسط) بشكل اساسي على سياسة الهوية مقابل أولئك الذين يدعون الى بناء هذه الاستراتيجية على قيم الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تبنته الامم المتحدة سنة ١٩٤٨، وخصوصاً على المادة ١٣ التي تنص على ان «(أ) لكل فرد الحق في حرية الحركة والإقامة داخل حدود كل دولة» و«(ب) لكل فرد الحق في مغادرة اي بلد، بما في ذلك بلده، وان يعود الى بلده».

وقبل ان استرسل أكثر، من المهم التأكيد على التمايزات الأساسية، أولاً وقبل كل شيء التمييز بين «الجنسية» و«الهوية».

مسألة الجنسية تختلف تماماً عن مسألة الهوية الفردية، الجماعية، الوطنية أو القومية. فالهوية الوطنية الفلسطينية لا تشابه الجنسية الفلسطينية، او اي جنسية اخرى. هوية عزمي بشارة (صاحب الجنسية الاسرائيلية) الوطنية الفلسطينية، هي هوية شرعية وقانونية تماماً مثل هوية اسعد عبدالرحمن (صاحب الجنسية الاردنية) الوطنية الفلسطينية. ومثل هوية ايلان هليفي (صاحب الجنسيتين الفرنسية والاسرائيلية؟)، أو حتى هوية كاتب هذا المقال (صاحب الجنسية الاسرائيلية والبريطانية). هؤلاء الأشخاص لن يصبحوا أكثر «مواطنة» أو أقل اذا أصبحت جنسيتهم ثنائية: فلسطينية - اسرائيلية او فلسطينية - اردنية او فلسطينية - فرنسية أو فلسطينية - بريطانية.

الجنسية من جهة والهوية الوطنية من جهة أخرى هما مسألتان معياريتان Normative لا ترتبطان فقط بوصف الأمور كما هي، بل وأيضاً بوصف الأمور كما يجب ان تكون. ولهذا نستطيع القول ان فكرة الجنسية وفكرة الهوية الوطنية هما فكرتان يجب ان تكونا منفصلتين الواحدة عن الأخرى، تماماً مثلما يجب فصل الدين عن الدولة. فصل فكرة الجنسية عن فكرة الهوية الوطنية هو فصل صحيح ومفيد. وهذا الفصل المفهومي، القانوني والشعوري يمكننا من خلق بدائل للواقع السياسي الحالي في أرض فلسطين الجغرافية وفي دولة اسرائيل، واقع يعرض فيه مستقبل بديل للجميع بما في ذلك الأفراد العرب والعبريين، الذين هم اليوم صهيونيون ولذلك خصومنا. وبهذا يعرض لهؤلاء الأفراد مكان في المستقبل البديل. لا يعيشون فيه كمحتلين ومستعمرين صهيونيين ومتعاونين عرب، بل كمواطنين ومقيمين في الدولة على اساس مساواة في الحقوق وبغض النظر عن هويتهم القومية كعرب أو كعبريين.

أنا أقترح ان يكون فهم الجنسية كشهادة تحدد العلاقة بين الفرد والدولة، خصوصاً بين الفرد والدولة العصرية، الدولة التي كانت الثورات الاميركية والفرنسية ولدتها في سنوات ١٧٧٥ و١٧٨٩.

بكلمات اخرى، الجنسية هي Datum، شيء ملموس، شهادة. وفي دول غربية ليبرالية وديموقراطية شهادة الجنسية تمثل اساساً معترفاً به قانونياً لكل فرد في الدولة، اي لكل فرد ذي جنسية الدولة المعنية بالأمر، بأن له الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول واستعمال موارد الدولة: موارد الدولة المدنية (مثل المحاكم الشرعية)، موارد القوى السياسية (مثل الانتخاب والتصويت)، موارد الخدمات الاجتماعية (مثل التعليم وخدمات الرفاه)، والموارد المادية (مثل الأرض والمياه). من اجل ان يكون الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول على الموارد في الدولة يجب على الجنسية ان تكون واحدة لجميع المواطنين، وكذلك الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول على موارد الدولة يجب ان ترافقه جنسية متساوية وواحدة للجميع لأن الجنسية غير المتساوية تنتج صنفين او اكثر لمواطني الدولة نفسها (مواطن من الدرجة الأولى ومواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة).

في دولة اسرائيل هنالك اربع طبقات قانونية للجنسية:

١- جنسية لمواطني الدولة «اليهود» (الأمر الذي يضمن لهؤلاء المواطنين الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول على كل موارد الدولة المدنية، السياسية الاجتماعية والمادية، على ان يكون هؤلاء المواطنون معترفاً بهم كمواطنين «يهود»).

٢- جنسية لمواطني الدولة غير اليهود، وأولهم العرب الفلسطينيون (لديهم الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول على موارد الدولة المدنية والسياسية، لكن ليس لكل الموارد الاجتماعية والمادية).

٣- جنسية لـ ٢٠ في المئة من مواطني الدولة العرب الفلسطينيين المعروفين «بالحاضرين الغائبين» (لديهم الحق بالفرصة المتساوية قانونياً للحصول على موارد الدولة المدنية والسياسية ولكن ليس لكل الموارد الاجتماعية والمادية، وخصوصاً إنكار الدولة لحقهم في امتلاك أراضيهم وممتلكاتهم التي ضمت تحت قانون أموال الغائبين في سنة ١٩٥٠).

٤- جنسية اللاجئين الفلسطينيين (١٩٤٨) وعائلاتهم الذين لهم الحق بالجنسية الاسرائيلية حسب القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة خصوصاً القرار ١٨١ الذي نص في تاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ على تقسيم فلسطين الى دولتين ثنائيتي القومية مع اتحاد اقتصادي. وتنكر كل الحكومات الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ حق لاجئي ١٩٤٨ بالجنسية الاسرائيلية وبالعودة.



حقيقة الأمر ان تعريف أي انسان كمواطن في دولة معينة وانسان آخر كمواطن في دولة اخرى لا يجعلهما بالضرورة متساويين قانونياً. لكن يظهر ان هذا التعريف يحمي في جميع المجالات حقاً مهماً للغاية، وهو حق الإقامة. وإجراء بحث عام لكيفية تصرف الدولة يظهر لنا ان المواطنين يتعرضون احياناً للسجن، للتجنيد الإلزامي، لفرض الضرائب، للإقامة الجبرية، وللترحيل من مناطقهم الواقعة داخل حدود الدولة لمناطق اخرى تابعة لسيادة الدولة، لكن يبدو انه لا يمكن طردهم خارج حدود سيادة الدولة، إلا من بعد ما تنتفي عنهم جنسيتهم.

الجنسية، اي جنسية هي بمثابة وضع افضل من وضع «البدون» (بلا دولة). وكل شخص يستطيع ان يفهم ويدرك أهمية السيادة الفلسطينية والجنسية (خاصة الجنسية المزدوجة) للفلسطينيين. الجنسية الاسرائيلية لا تؤمن لمواطني دولة اسرائيل العرب الفلسطينيين حقوقاً متساوية في دولة اسرائيل، لكنها يبدو انها تحميهم من الطرد والترحيل.

اوكد هنا، انه من اجل عرض بدائل للوضع السياسي الحالي للاستعمار الصهيوني في أرض فلسطين الجغرافية وفي دولة اسرائيل، نحتاج ان نؤكد للجميع بما ذلك لكل الأفراد العبريين، الذين بقوا ملتزمين بالفكر والممارسة الصهيونية (الغالبية الساحقة للمجتمع العبري في اسرائيل) ولكل العرب المتعاونين بان لهم ولأولادهم مكاناً في المستقبل البديل، يمكنهم من العيش به لا كمحتلين واستعماريين ومتعاونين مع الاحتلال والاستعمار بل كمواطنين، لهم الحق ككل مواطن، يتساوون في الحقوق في ظل القانون بغض النظر عن هويتهم القومية. اقترح ايضاً انه من الممكن تحقيق هذا الأمر عبر استراتيجية استيعاب Inclusion وليس الفصل Separation.

● من منا يلتزم بحق العودة للفلسطينيين لاجئي ٤٨، وحقهم في العودة لأي موقع في فلسطين الجغرافية، العودة كمواطنين متساوين مع باقي مواطني الدولة في ظل القانون - حق العودة للاجئي الشيخ مؤنس وللإقامة في رمات - أفيف، مثلاً، يستطيعون الالتزام بهذا العهد على اساس استراتيجية الاستيعاب فقط وبهذا تتحول رمات أفيف من منطقة خاصة بالمواطنين اليهود، الى منطقة مفتوحة امام جميع المواطنين يهود وغير يهود، عرباً وعبريين، متدينين وغير متدينين.

● ومن منا يلتزم بحق «الحاضر - الغائب» لمواطني دولة اسرائيل العرب الفلسطينيين، وبان لهم الحق في استرداد بيوتهم وأملاكهم في البصة/ شلومي، أم الفرج/ بن عامي، لوبية/ كيبوتس لافي، وسحماتا/ حوسين ككونهم مواطنين متساوين في ظل القانون - من تعهد لهذا الحق يتمكن الالتزام بهذا التعهد فقط على اساس استراتيجية الاستيعاب، بحيث ان مناطق مثل شلومي وبن عامي وكيبوتس لافي وموسين، يجب ان تتحول من مناطق خاصة للمواطنين اليهود لمناطق مفتوحة لكل مواطني دولة اسرائيل، يهود وغير يهود، عرباً وعبريين، متدينين وغير متدينين.

● من منا يتعهد لحق العرب الفلسطينيين، مواطني دولة اسرائيل ببناء بيوت وشقق في الناصرة العليا، كرميئيل وكتسير ويستطيع الالتزام بهذا التعهد على اساس استراتيجية الاستيعاب فقط من حيث ان مناطق مثل الناصرة العليا، كرميئيل وكتسير يجب ان تتحول من مناطق خاصة للمواطنين اليهود لمناطق مفتوحة للمواطنين اليهود وغير اليهود، العرب والعبريين المتدينين وغير المتدينين. من منا يتعهد لهذا، يستطيع ان يوثق الجدل القائم على اساس استراتيجية الاستيعاب إما في اطار دولة ديموقراطية واحدة للعرب والعبريين او دولتين ثنائيتي الجنسية وثنائيتي القومية، جوهرهما ديموقراطي وصفتهما عبرية من جهة وعربية من الجهة الثانية، في وحدة اقتصادية في فلسطين الجغرافية.

انا اجادل وبشكل صارم الأطروحة التي تدعي ان استراتيجية الاستيعاب تفترض استمرار سيطرة المجتمع (القومية) المهيمن وفي حال فلسطين استمرار هيمنة المجتمع العبري الصهيوني. وفي مواجهة هذا الادعاء، يجب علينا ان نعمل فكرياً وعملياً لكي نحقق العكس، أي، من أجل خلق مستقبل سياسي بديل، على أساس جنسية متساوية، يكون فيه مكان مساو لكل الأفراد ولكل المواطنين في ظل القانون من دون اعتبار اختلافات القبيلة، العرق، الدين، اللغة، الهوية القومية، الجنس أو أي اعتبار آخر.

على هذا الاساس، وبدل ان نكون في موقع الدفاع الفكري مقابل القوة السائدة نستطيع نحن ان نتقدم ونحتل موقع الهجوم الفكري ومن ثم الى الانتصار اللائق. ومن اجل تحويل دولة اسرائيل لتكون لنا، دولة لكل مواطنيها ولكل لاجئيها، يجب علينا ان نعمل على اعادة بناء الدولة وجعلها دولة متماسكة ومنسجمة مع قيم وثيقة الاعلان الدولي لحقوق الانسان.

* عضو مراقب في المجلس الوطني الفلسطيني، وباحث شرف في مركز دراسات الشرق الأوسط والإسلام في جامعة درهام، وفي مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر. ورئيس «جمعية البيت» جمعية لحماية حقوق الانسان في اسرائيل.

نشرت مقاطع من هذا المقال في مجلة «فصل المقال» في اسرائيل.

عملية التسوية تفجر التناقضات الإسرائيلية

تقريب الانتخابات يكشف عن تحولات لم تلحظها حكومة نتانياهو

ماجد كيالي *

■ لم يكن التوجه نحو انتخابات اسرائيلية مبكرة مفاجئاً للمتابعين والمهتمين بالسياسة الإسرائيلية، اذ اشارت جملة المعطيات الى استحالة استمرار الحكومة الإسرائيلية الحالية الى العام ٢٠٠٠، بحكم الأزمات الداخلية والخارجية التي تعرضت لها، وبحكم تآكل مكانتها، إقليمياً ودولياً، ثم بسبب تضعضع الإئتلاف الحاكم، وانفراط عقد حزب الليكود ذاته.

بعد أزمات عديدة ومتواصلة، اقر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعدم قدرته على مواصلة الطريق الذي اختاره، ويسير عكس التيارات الدولية والإقليمية، والى حد ما الإسرائيلية. هذا الطريق الذي يحاول استحضار الصهيونية بصورتها التقليدية، الذي يفترض الاستفادة من عوائد عملية التسوية من دون دفع اي ثمن مقابلها!. في هذا الإطار اختار نتانياهو التوجه نحو تقريب موعد الانتخابات الإسرائيلية، في محاولة منه لإنقاذ حياته السياسية، بخاصة انه بعد اتفاقي الخليل وواي بلانتيشن، وقع في شرك عملية التسوية الملتبسة والمعقدة، كما تبين له عدم قدرته، في ضوء المعطيات الراهنة، على التملص من استحقاقاتها الى ما لا نهاية.

وفي الحقيقة إن كل ازمة من الأزمات التي احاطت بحكومة نتانياهو منذ قيامها قبل عامين ونصف، كانت كافية لوحدها للإطاحة بهذه الحكومة، لكن قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، الذي طبق للمرة الاولى في إسرائيل في انتخابات العام ١٩٩٦، هو الذي دعم مركزه وجنب حكومته السقوط المبكر.

منذ قيامها استطاعت إسرائيل السيطرة على التناقضات والأزمات الداخلية والخارجية التي نشأت معها، كظاهرة سياسية - اجتماعية مصطنعة في المنطقة، في إطارات منضبطة. وحد من تفاقم هذه التناقضات والأزمات طبيعة النظام السياسي لإسرائيل ومستوى «الديموقراطية» فيها وطريقة العمل لحل هذه التناقضات. وجرى من الأساس طمس التناقضات الداخلية او التخفيف من شأنها لمصلحة تناقضات اسرائيل الخارجية أولاً، ولضرورات تقتضيها عملية «صناعة» الدولة والمجتمع الإسرائيليين، لاستيعاب التنوع والتعايش بين اليهود في إسرائيل على اختلاف اصولهم وثقافاتهم ثانياً.

لكن انطلاقة عملية التسوية (نهاية ١٩٩١)، التي تتطلب انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ من جهة، والانخراط في منظومة تعاون إقليمي من جهة ثانية، ساهمت في وضع هذه الدولة في حالة ازمة سياسية تختلف في طبيعتها وابعادها عن مجمل الأزمات التي رافقتها منذ نشوئها الى بداية التسعينات. كما أن المشاكل التي فجرتها عملية التسوية في المجتمع الإسرائيلي أدت الى تشابك التناقضات الداخلية بالتناقضات الخارجية، الأمر الذي جعل الحسم في موقف اسرائيل من عملية التسوية ومن مسائل التعاون الإقليمي تهديداً لهوية إسرائيل ولحدودها الجغرافية والسياسية والأمنية والاقتصادية، ولطبيعة نظامها ودورها السياسي - الوظيفي في المنطقة. وبحكم الوضع الفريد للدولة الإسرائيلية، باتت عملية التسوية تمس الوجود الإسرائيلي، كما تمس المنطلقات والمبررات التي قامت على أساسها الحركة الصهيونية، ومن ثم دولتها.

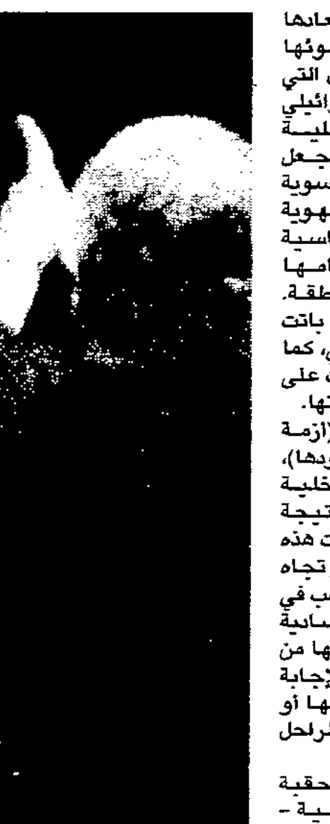
وما ساهم في تفاقم هذه الأزمة (ازمة الهوية، واعادة تعريف اسرائيل لحدودها)، تضافر مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية؛ فمن الناحية الداخلية وبنتيجة مرور نصف قرن على قيام اسرائيل باتت هذه الدولة أكثر استقراراً وأكثر اطمئناناً تجاه المستقبل، ووصلت الى المستوى المناسب في تطور أوضاعها السياسية والاقتصادية والمجتمعية (٦٠ في المئة من اليهود فيها من مواليدها)، وهذا الوضع بات يؤهلها للإجابة عن اسئلة مهمة وعديدة جرى تأجيلها أو تجاوزها أو التعايش معها في المراحل السابقة لأسباب ذاتية وموضوعية.

دخلت اسرائيل مطلع التسعينات حقبة جديدة في تاريخها كظاهرة اجتماعية - سياسية، في هذه المنطقة. وفي هذه المرحلة، ايضاً، حصلت تغييرات كبرى على الصعيد الدولي، وباتت الولايات المتحدة (وهي ضامنة امن إسرائيل وتفوقها النوعي) القطب المهيمن على النظام الدولي الجديد، وكان من نتيجة ذلك تضاؤل حاجتها المباشرة للدور الإسرائيلي. كذلك وجدت إميركا نفسها بعد حرب الخليج الثانية، وبعد أن سيطرت على النظام الإقليمي في المنطقة، بانها معنية بخلق أرضية للاستقرار ونزع فتيل التوتر، وبخاصة إنهاء العداء العربي - الإسرائيلي. وهذه المناخات الدولية تضافرت مع المناخات العربية التي ابدت استعداداً للاعتراف بوجود اسرائيل وانهاء حال العداء بل وحتى الاستعداد لإقامة علاقات عادية معها.

واكب هذه التغيرات في مناخ العلاقات الدولية والإقليمية، التحولات الاقتصادية على الصعيد العالمي، واتساع نطاق العولمة، كما تواكب ذلك مع الثورة العلمية - التكنولوجية التي أصبحت هي العامل الأساس في تقرير ميزان القوى ومراكز الدول على الصعيد الدولي على حساب العامل العسكري والمساحة الجغرافية.

وعليه قلبت كل هذه المتغيرات والتحولات الأولويات الإسرائيلية فبينما كانت هذه الأولويات تتمحور على استمرار اسرائيل في الوجود، باتت في هذه المرحلة، وبناء على معطياتها، تتمحور على شكل هذا الوجود وشكل قيامه بوظائفه الداخلية والخارجية.

وعليه يبدو من الطبيعي أن تشهد الحياة السياسية في اسرائيل، في هذه المرحلة وعلى خلفية عملية التسوية، بانعكاساتها الداخلية والخارجية، صراعات واستقطابات سياسية وإيديولوجية، وصل معها الوضع الى حد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق رابين، ما شكل محاولة للخروج عن قواعد اللعبة الديموقراطية التي اعتادت عليها اسرائيل من أجل تحقيق افضل قدر من التوازن الداخلي، وتالياً تحقيق الحد اللازم من الاتفاق على الأولويات الكبرى بين مختلف القوى والتيارات الإسرائيلية؛ كذلك فإن حدة الاستقطاب السياسي والإيديولوجي في المجتمع الإسرائيلي، واحتدام التناقضات بين تياراته، وبروز التفاوتات بين مجموعاته الإثنية، كلها تشير الى اقتراب ساعة الحسم بالنسبة للخيارات الإسرائيلية الداخلية وبالنسبة للإجابة عن مجمل الاسئلة المطروحة، على رغم مظاهر الممانعة المتمثلة بسياسات نتانياهو والقوى اليمينية والدينية المتطرفة، وهذا هو معنى النقاش الإسرائيلي حول عملية التسوية، وبالتالي هذا هو معنى الإطاحة بحكومة نتانياهو، اذ تبدو عملية التسوية عملية إسرائيلية داخلية، وتبدو فيها إسرائيل وكأنها تتفاوض مع ذاتها!



نتانياهو يستمع الى مداخلة في جلسة نيابية

والحقيقة بدأت التناقضات الإسرائيلية الداخلية تكبر وتتسع بسبب التداخل بين الإجابة عن الاسئلة المتعلقة بالتناقضات الداخلية (هوية اسرائيل - ديموقراطيتها - دورها) من جهة، وبين الإجابة عن الاسئلة المتعلقة بالتناقضات الخارجية بما يتعلق بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية، وحقوق الشعب الفلسطيني، وقضايا التعاون الإقليمي من الجهة الثانية، وذلك على رغم الخلل في موازين القوى، ورغم الإجحاف الكبير المتمثل في عملية التسوية بالنسبة للحقوق الفلسطينية والعربية.

لكن لا بد من القول بأن تداخل هذين الجانبين في الإدراك الإسرائيلي لم يكن له أن يتم لولا صمود الشعب العربي الفلسطيني بارضه وتشبثه بها ومقاومته الطويلة والعنيدة. فعلى رغم مرور عقدين على احتلالها للضفة والقطاع لم تنجح اسرائيل في مساعيها لتغييب الفلسطينيين وتصفية قضيتهم، لذلك ظل مصير الأراضي الفلسطينية ومستقبل الشعب يطرحان نفسيهما بإلحاح وباتا موضوعاً إسرائيلياً داخلياً يمسان تعريف اسرائيل لذاتها: هويتها، نظامها السياسي، علاقاتها الخارجية، دورها الإقليمي. أيضاً فإن الأوضاع العربية على «علاتها»، ساهمت بدور كبير في تأزم الوضع الإسرائيلي، فعلى رغم المتغيرات الدولية والإقليمية العاصفة الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي وانهيار عالم القطبين والناجمة عن حرب الخليج الثانية، واتجاه الدول العربية نحو خيار التسوية، فإن الوضع العربي، على رغم كل هذه التغيرات ورغم السلبيات المحيطة به، وصل الى درجة من النضج الذي لم تعد فيه اسرائيل قادرة على تصدير دورها السياسي - الوظيفي في المنطقة، وبالتالي فإنها لم تعد تستطيع فرض ما تريده لا سياسياً ولا عسكرياً ولا اقتصادياً ولا ثقافياً، وهذا ما تؤكده مسيرة التفاوض على الجانبين السوري واللبناني، وتصاعد المقاومة للاحتلال في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، كما يؤكد ذلك الوضع الصراعي للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

استطاع الوضع العربي التوحد في مواجهة إسرائيل وسياسات نتانياهو الاستعلائية المتعنتة والصلفة، اذ تم الاتفاق على تجميد تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتجميد صيغ التعاون الثنائي والإقليمي معها (ومن ضمن ذلك مقاطعة مؤتمر «الدوحة» الاقتصادي الرابع)، الى حين استجابة اسرائيل للحقوق العربية والفلسطينية.

النتيجة، يمكن القول أن انهيار حكومة نتانياهو، وتقريب عملية الانتخابات سينعكس سلباً على عملية التسوية، لكنه لن يؤدي الى انهيارها، بحكم العوامل الدولية والإقليمية والإسرائيلية، وبحكم المسارات والوقائع التي نتجت عنها.

وفي انتظار الأشهر القليلة المقبلة، وفي انتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية، تنبغي مراقبة التداعيات السياسية الداخلية في إسرائيل، بالنظر لأهمية ذلك في قراءة التوجهات والتطورات في المجتمع الإسرائيلي، ولمعرفة اتجاهات عملية التسوية. ادت عملية التسوية الى اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، واحدثت شرخاً كبيراً في المجتمع الإسرائيلي وها هي تطيح بحكومة نتانياهو، فماذا بعد؟ هذا ما ستكشفه التطورات المقبلة.

* كاتب سياسي فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

رد على الرد

□ السيد المحرر،

■ نشرت «الحياة» في عددها رقم ١٣٠٨٢ في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ رداً للاستاذ ابراهيم حميدي على ما نشرته «الحياة» من مشاركات لي عن نتائج الانتخابات البرلمانية السورية التي علقت فيها على التغطية الاعلامية التي قام بها حميدي لهذه الانتخابات. ونظراً لأن النقاط التي اوردها في رده على ما كتبت، فيها من الغمز، اقتضى الأمر الرد.

١ - كتب الاستاذ حميدي في العدد ١٣٠٦٦ يقول «صحيح ان النتائج لم تتضمن تغييرات في التمثيل السياسي بل سجلت مؤشرات ذات مغزى في العملية السياسية في البلاد، وتعكس صورة المتغيرات الحاصلة والمتوقعة في السنوات المقبلة...». وذكر من هذه المؤشرات التغيير في الوجوه (١٧٤ وجهاً جديداً) وازدياد عدد النواب الذين يحملون شهادات جامعية (١٣٧ نائباً جامعياً) في البرلمان الجديد. واذا كان يعتبر هذه الامور من المؤشرات السياسية ذات المغزى فهذا رأيه الذي لا نوافقه عليه طالما ان الطيف السياسي لتشكيلة البرلمان السوري لا يزال مقتصراً على حزب البعث والجبهة المنضوية تحت جناحه (١٦٧ نائباً معينين من ٢٥٠ نائباً) وطالما لا يزال قطاع واسع من التوجهات السياسية الموجودة في ساحة القطر السوري غائبة عن البرلمان ولا يسمح لأي حزب آخر (باستثناء حزب البعث وأحزاب الجبهة المرخص لها) بالترشيح للانتخابات وعدم السماح هذا اكده حميدي في مقاله في «الحياة»، العدد ١٣٠٦٦.

٢ - ذكر حميدي في رده («الحياة» ١٣٠٨٢) انه لم يقل أبداً ان (قضية غياب البرنامج الانتخابي شكلية) ولو رجع الى مقاله المنشور في العدد ١٣٠٦٦ لوجد ما يلي: «شكلياً يأتي في مقدم الملاحظات التي يمكن تسجيلها ان الحملة الدعائية تميزت بغياب البرنامج والرؤية الواضحة لمعظم المرشحين». ومع هذا فان ما اخذته عليه في مشاركتي التي نشرتها «الحياة» في العدد ١٣٠٧٦ ليس اغفاله التعليق على سطحية البرامج الانتخابية بل لانه لم يذكر اسباب هذه السطحية وقلت نصاً انه (تغاضى عن اسبابها).

٣ - واذا كان حميدي يذكر - في معرض رده على ما استنكرته عليه ان يعنون لمقاله في «الحياة» بـ «خسارة اخوانيين» تعليقاً على عدم نجاح المرشح غسان ابا زيد - ان هذا الاخير من الطليعة المقاتلة التي انشقت عن الاخوان المسلمين فكان الاصح للاستاذ حميدي ان يعنون بـ «خسارة طليعيين مقاتلين».

٤ - الصحيح في ما ذكر عن نزول المراقب العام السابق للاخوان المسلمين فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة الى سورية انه كان بتوسط من بعض الجهات الاسلامية التي تحتفظ بعلاقة جيدة مع الرئيس حافظ الأسد وترغب بتحقيق المصالحة بين الاخوان والحكم السوري اذ نزل الشيخ رحمه الله الى سورية للبحث في تحقيق هذه المصالحة، ثم الا يرى الاستاذ حميدي ان وضع الرئيس حافظ الاسد طائرة خاصة تحت تصرف ذوي الشيخ لنقل جثمانه الى مدينة حلب يشير الى تقدير الرئيس له وان كلمة (التماس) لا تتناسب مع هذا التقدير. ويؤكد ان نزول الشيخ ابو غدة كان بقصد تحقيق المصالحة الوطنية التي لم يتمكن الشيخ من اتمامها لأسباب لا زالت مجهولة.

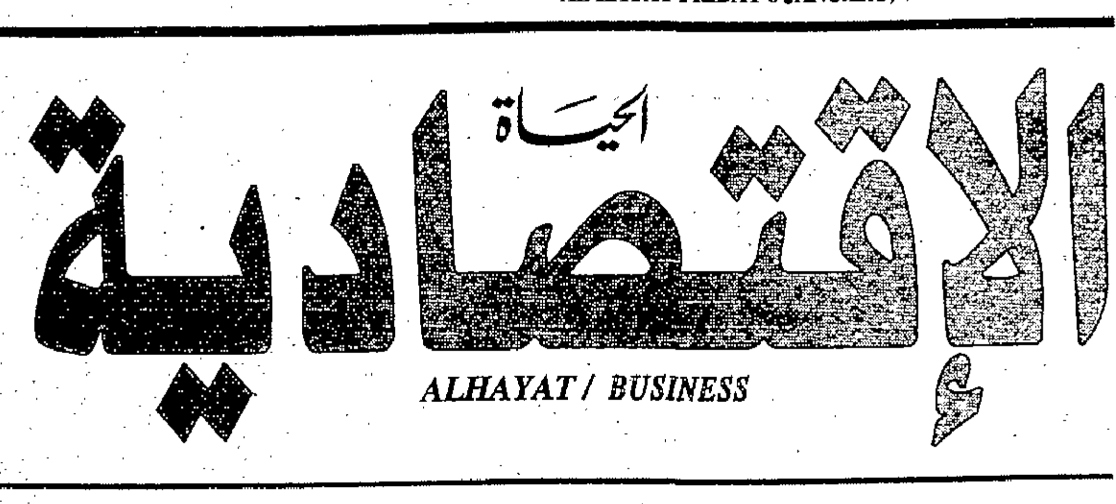
مكة المكرمة - المهندس الطاهر ابراهيم

تصحيح

□ السيد المحرر،

■ ارجو أن يكون الخطأ مطبعياً، ففي رسالتي المنشورة في العدد ١٣٠٧٨ بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٤ ورد الخطأ الآتي: «... وللأسف ان القضية الكردية تتمتع بسند الدول العربية لإخوتنا في الإسلام...». بينما الواضح والأصح، كما هو في نص الرسالة بخط يدي هو «... وللأسف ان القضية الكردية لا تتمتع فقط بسند الدول العربية لإخوتنا في الإسلام...». ارجو منكم توضيح الخطأ. وشكراً

برزان يوسف
زارشيت (المانيا)



اليورو	١,١٦٨٥	١,١٦٠٥	١,١٦١٠
		١,١٧٦٧	
الين الياباني	١١٠,٧٣	١٠٩,٧٧	١١٣,١١
		١١٣,٣٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٨٣	١,٦٤٧٠	١,٦٥٣٠
		١,٦٥٨٣	

النفط: ١١,٥٠ — السعر السابق: ١٠,٧٤

الذهب في سوق لندن — اقفال الخميس: ٢٨٩,٩٥ — السعر السابق: ٢٨٦,٦٠

برميل "برنت" سجل ١١,٥ دولار

توقع انعقاد اجتماع استثنائي لمنظمة "اوبك" الشهر المقبل

☐ لندن – «الحياة»
☐ ابوظبي – شفيق الاسدي

■ ارتفعت اسعار خام القياس «برنت» لليوم الثاني على التوالي في التعاملات التي جرت في بورصة النفط الدولية في لندن وبلغ سعر البرميل حدود ١١,٥٠ دولار لعقود شباط (فبراير) المقبل بعد ان اظهرت احصاءات اسبوعية ان السوق الاميركية ساهمت في تقليص الوفرة الكبيرة في مخزونات النفط الخام الدولية. وترددت في ابوظبي معلومات عن ارتفاع نسبة احتمالات انعقاد اجتماع استثنائي لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في شباط.

واشار محللون الى ان الارتفاع المفاجيء للاسعار تحقق على رغم ان المخزون لا يزال يزيد بنحو ٢٠٠ مليون برميل عما كان عليه منذ عامين مما يجعل الاسعار عرضة لمزيد من الخسائر اذا لم يقم منتجو النفط الرئيسيون بخطوات لدعم السوق.

وكانت الاسعار في بورصة النفط الدولية في لندن ارتفعت ليل الاربعاء بنحو ٩٣ سنتاً على اقفال الثلثاء والى ١١,٤٦ دولار للبرميل.

وجاء معظم الزيادة اثر صدور تقرير معهد النفط الاميركي افاد بان مخزون النفط الخام في الولايات المتحدة هبط بنحو ١٤,٩٢ مليون برميل في الاسبوع الاخير من عام ١٩٩٨ بالاضافة الى تقلص المعروض من خامات نفط بحر الشمال وتعطل انتاج نيجيريا من النفط.

وأكدت مصادر نفطية خليجية ان السوق ستشهد لاحقاً مزيداً من التراجع في الأسعار ما لم تتخذ «اوبك» اجراءات قوية وسريعة. وتحدثت اوساط «اوبك» عن امكانات عقد اجتماع استثنائي للمنظمة قبل الاجتماع العادي المقرر في ٢٣ آذار (مارس) المقبل «إذا استدعت الضرورة ذلك».

وتؤيد دول في «اوبك» عقد لجتماع استثنائي في مقدمها ايران والكويت، وذكرت مصادر خليجية ان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح سيبدأ مشاورات مع زملائه في دول مجلس التعاون ودول اخرى في «اوبك» لعقد الاجتماع.

ولفتت المصادر الى ان الاجتماع الذي يدعو اليه الوزير الكويتي سيكون مختلفاً عن سلسلة الاجتماعات التشاورية التي عقدها مع مجموعات وزارية في ايلول (سبتمبر) الماضي في الكويت لياخذ شكل اجتماع استثنائي يحضره جميع وزراء النفط في الدول الأعضاء في «اوبك».

وابلغت مصادر نفطية «الحياة» ان مسالة عقد الاجتماع ستتحدد بشكل واضح بعد تسلم الحكومة الفنزويلية الجديدة مهامها في كاراكاس بداية شباط المقبل.

وتعارض الحكومة الحالية اتخاذ اية تعهدات في شان موقف فنزويلا من تطورات اسواق النفط والالتزام بخفوضات انتاجية جديدة لعدم احراج الحكومة الجديدة في كاراكاس.

وقالت المصادر ان عودة الأمين العام لمنظمة «اوبك» ريلونو لقمان في الحادي عشر من الشهر الجاري الى مقر المنظمة في فيينا، من اجازة يقضيها خارج فيينا، ستفتح المجال امام بدء «اوبك» مشاورات رسمية مع الدول الأعضاء في شان عقد الاجتماع الاستثنائي.

دول الخليج تتجه إلى خفض ارتباط عملاتها بالدولار والتحول إلى "سلة عملات" تضم اليورو

☐ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان تتجه دول الخليج العربية إلى اتخاذ قرار بخفض ارتباط عملاتها بالدولار الأميركي والتحول إلى سلة عملات دولية يكون فيها للعملة الاوروبية الجديدة «يورو» حصة كبيرة.

وقال إقتصاديون خليجيون إن دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء الكويت، استمرت في الارتباط بالدولار لفترة طويلة، لانه لم تكن هناك عملة اخرى قادرة على منافسة العملة الاميركية نظراً لضخامة اقتصاد الولايات المتحدة.

وأشار رئيس «المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار» في الرياض عبدالعزيز الدخيل إلى أن بدء التعامل باليورو «وضع النظام النقدي الدولي على قدمين بعد أن كان بقدم واحدة، ويتأثر باية هزات في الاقتصاد الأميركي».

وقال في اتصال مع «الحياة» في لندن: «ستسهم العملة الجديدة في استقرار النظام النقدي الدولي إلى حد كبير وسيكون لليورو موقع مهم في احتياطات المصارف المركزية... واتوقع ان تتخذ دول مجلس التعاون الخليجي قراراً باعتماد اليورو في سعر صرف عملاتها سواء من خلال سلة عملات او بطريقة اخرى تخفف من ارتباطها بالدولار الأميركي».

ونكر الدخيل ان القرار يمكن ان يتخذ في المدى المتوسط على اساس ان دول المجلس ستنتظر وتراقب تطورات اليورو في الأوساط الدولية. وأضاف: «بدأ اليورو بداية قوية وكل الاشارات تدل على أن قيمته سترتفع ويكون إضافة جوهرية إلى النظام النقدي الدولي ويمثل موقعاً مهماً في احتياطات المصارف المركزية والمبادلات والتسويات المالية».

سلة عملات

وترتبط عملات خمس دول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والبحرين وقطر) بالدولار الأميركي، في حين يعتمد الدينار الكويتي على سلة عملات دولية تبلغ نسبة الدولار الأميركي فيها نحو ٧٥ في المئة.

وكانت هناك دعوات متكررة لفك الارتباط بالدولار واعتماد سلة عملات على غرار الدينار الكويتي لتفادي التقلبات الحادة في سعر صرف العملة الأميركية وانخفاض قوتها الشرائية.

وتصاعدت تلك الدعوات في أعقاب الانخفاض الحاد في سعر الدولار تجاه العملات الأوروبية في الأعوام القليلة الماضية، ما أثر بشكل كبير على مستوى الايرادات النفطية لدول المجلس بسبب تسعيرها بالدولار وعلى استثماراتها في الخارج التي تتركز بالدولار الأميركي.

ولم تتوصل دول المجلس إلى اي قرار بفك الارتباط مع الدولار، نظراً لأنه السعر الرسمي لصادراتها النفطية التي تشكل اكثر من ٩٠ في المئة من اجمالي صادراتها على رغم سعيها إلى تقريب أسعار صرف عملاتها الوطنية بموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الموقعة عام ١٩٨٣ التي تقضي بتاسيس سوق خليجية مشتركة.

واتفق الاقتصادي السعودي احسان أبو حليقة مع السيد عبدالعزيز الدخيل بان دول مجلس التعاون التي تسيطر على ٤٥ في المئة من احتياط النفط الدولي، ستراقب حركة اليورو قبل اتخاذ قرار باعتماده كرديف للدولار في سلة عملات دولية.

اقتصادات عملاقة

وقال: «اتوقع ان يفرض اليورو نفسه على دول الخليج وغيرها، لانه مدعوم باقتصادات عملاقة ويتوقف ذلك على ادائه وسعر الفائدة عليه وفرص الاستثمار التي سيولدها».

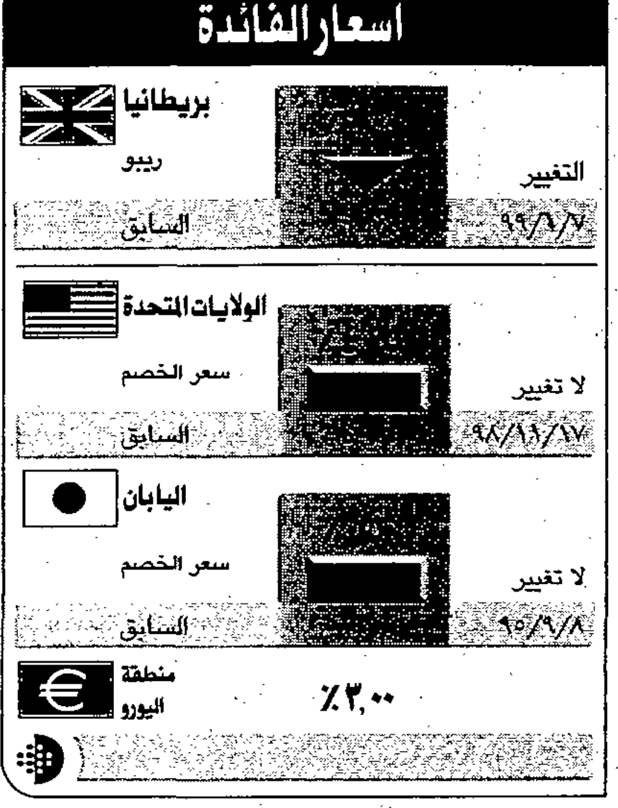
واضاف: «لا شيء رسمياً حتى الآن في مجلس التعاون. لأن اليورو لا يزال في مراحله الأولى، لكنه ولد قوياً وسيتحول إلى عملاق... وأرى ان تحول دول المجلس إلى سلة عملات من الدولار واليورو يعتبر امراً منطقياً».

وفي تعليق مماثل قال الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون: «لا أتوقع ان يحدث اي شيء قريباً جداً، لكن في المدى المتوسط وعندما يصعد اليورو ويصبح عملة احتياط منافسة للدولار الأميركي ستجد دول الخليج نفسها تتجه إلى سلة عملات تضم العملتين ما سيجنبها مخاطر الارتباط بعملة واحدة تتميز عادة بعدم الاستقرار».

واضاف: «بالطبع انه قرار مستقل وسيادي لكل دولة في مجلس التعاون، لكن المنطق يقول إن المستقبل سيشهد تعاوناً وتنسيقاً أكبر ما يدفعني إلى الاعتقاد بان القرار سيكون جماعياً».

وفي المنامة، رحبت «مؤسسة نقد البحرين» بإصدار «اليورو» وقالت إنها «ستظل تراقب تطوره عن كثب في السوق المحلية والدولية».

ويشار إلى ان دول الاتحاد الأوروبي هي اكبر شريك تجاري لدول مجلس التعاون الخليجي إذ يبلغ معدل التبادل بين الطرفين اكثر من ٣٥ بليون دولار سنوياً، تليها اليابان بمتوسط ٣٣ بليون دولار ثم الولايات المتحدة بمعدل ٢٥ بليون دولار سنوياً.



انكلترا والدنمارك تخفضان الفائدة

تراجع الدولار واليورو في مقابل الين

☐ لندن – «الحياة»

■ بعد الارتفاعات القياسية التي سجلتها البورصات الدولية يوم الاول من امس، عاد القلق الى الاسواق امس بسبب المخاوف من ازمة مالية وشيكة في البرازيل ومحاكمة مجلس الشيوخ الاميركي للرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتدهور الدولار الى ادنى مستوى مقابل الين الياباني منذ نحو ٢٧ شهراً. وكان التعامل باليورو محط اهتمام المتعاملين في الاسواق الاوروبية أمس، اذ تراجع في اليوم الرابع من بدء التداول الرسمي به بنسبة ٥,٥ في المئة مقابل الين، وسجل في اوروبا امس ١٢٨ يناً مقابل ١٣١,٩٥٦ ين يوم الاول من أمس.

وهبط الدولار عند افتتاح سوق نيويورك الى ١١٠,٧٨ ين مقابل ١١٢,٩٣ ين في نهاية التعامل في الاسواق الاميركية يوم الاول من امس. وتراجع اليورو الى ١,١٦٨٤ دولار في اوروبا من ١,١٧٢ دولار في نهاية التعامل يوم الاول من أمس.

وتاثرت الاسواق الدولية امس من اعلان احدى الولايات في البرازيل (رويترز) انها علقت تسديد ديونها للحكومة المركزية، في لجراء توقعت الاسواق ان يؤدي الى تخلف البرازيل عن تسديد مستحقاتها الدولية.

وتفاوت اداء البورصات الرئيسية امس بعد يوم من تسجيل عدد منها ارتفاعات قياسية. وتراجعت الاسهم في بورصة لندن ما يزيد على ١٠٠ نقطة على اساس مؤشر «فاينتشال تايمز ١٠٠»، بعد ظهر امس، على رغم ان بنك انكلترا (المركزي) اعلن انه خفض اسعار الفائدة البريطانية قصيرة الاجل بواقع ربع نقطة مئوية الى ستة في المئة في اعقاب قرار مماثل بالخفض اتخذته الدنمارك التي، مثل بريطانيا، لم تشارك في العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) التي انطلقت يوم الاثنين الماضي.

وقالت لجنة السياسة الائتمانية التابعة لبنك انكلترا انها خفضت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) للشهر الرابع على التوالي لان البيانات المحلية والادلة الاحصائية ما زالت تشير الى تباطوء النمو الاقتصادي.

وبعد الزيادة القياسية التي سجلتها بورصة باريس يوم الاربعاء، هبطت الاسهم الفرنسية على اساس مؤشر «كاك» بنسبة ١,٧١ في المئة. كما هبطت الاسهم في بورصة فرانكفورت بنسبة ٢,٨١ في المئة على اساس مؤشر «داكس». وكان اداء البورصات الآسيوية افضل من البورصات الاوروبية، اذ ارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو (رويترز) بنسبة ٠,٥١ في المئة على اساس مؤشر «نيكاي». وارتفعت اسهم هونغ كونغ بنسبة ٤,٤٩ في المئة على اساس مؤشر «هانغ سنغ».

واستفادت البورصات الآسيوية من ارتفاع بورصة «وول ستريت» الاميركية اول من امس بنسبة ٢,٥١ في المئة، اذ ارتفع مؤشر «داو جونز» الى مستوى قياسي جديد هو ٩٥٤٤,٩٧ نقطة. لكن المؤشر فقد نحو ٧٨ نقطة خلال الساعة الاولى من التعامل أمس.

المصارف المغربية تبدأ التعامل باليورو

☐ الرباط – محمد الشرقي

■ بدات المصارف المغربية التعامل بالعملة الأوروبية (يورو) على مستوى الشيكات السياحية والفواتير التجارية والمعاملات المالية وأنظمة التحويل والمقايضة وفتح الحسابات.

وحدد سعر صرف العملة الأوروبية بـ ١٠,٨٢ درهم للشراء و١٠,٩٣ درهم للبيع وهي تقريباً القيمة نفسها التي كانت محددة للعملة الأوروبية السابقة «ايكو». في المقابل حافظت المصارف المحلية على العملات الأوروبية الأخرى التي ستظل قائمة الى سنة ٢٠٠٢.

وقال متعاملون «ان مصارف تجارية عدة تقترح على زبائنها التحول من العملات الأوروبية المختلفة الى اليورو لاستقرار اسعار الصرف. وبدات المصارف حملات دعائية للعملة الجديدة».

وقال وزير الاقتصاد والمال فتح الله ولعلو «ان التعامل باليورو جيد للاقتصاد المغربي الذي يحقق نحو ٦٠ في المئة من مبادلاته التجارية مع الاتحاد الأوروبي الذي يصبح أكبر سوق استهلاكية في العالم».

سهم من "السعودي الاميركي" مقابل ٣ أسهم من "المتحد"

☐ جدة – نادية شيخ
☐ الرياض – «الحياة»

■ قال مصرفي لـ «الحياة» ان المسؤولين في كل من «البنك السعودي الأميركي» و«البنك السعودي المتحد» يقيمون وضع المساهمين في المصرفين، وان هناك «إتجاهاً لمعادلة السهم الواحد من الاميركي مقابل كل ثلاثة اسهم من المتحد على اساس سعر السوق لكل منهما».

واعلن اول من امس في الرياض ان «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» يدرسان «بشكل مبدئي» دمج المصرفين بعد ان ابدى رئيسا مجلسي الادارة والاعضاء اهتماماً بالغاً بتوحيد الشركتين.

واضاف المصرفي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن خطوة الإندماج هي خطوة ذكية لمواجهة العصر المقبل ومواكبة الميزات المتوقع منحها مستقبلاً والخاصة برفع القيود عن جميع الخدمات المقدمة داخل السعودية والتي سيتم العمل بها مع بداية تطبيق اتفاقية منظمة التجارة الدولية في السنة ٢٠٠٢.

واشار الى ان الإعلان عن دمج المصرفين سيشجع المصارف السعودية صغيرة الحجم على الإندماج معاً أو مع مصارف اخرى كبيرة لتعزيز قوتها في السوق السعودية. ويأتي الإندماج في توقيت مناسب للغاية حسب ما يراه مختصون في كل من القطاع المصرفي وسوق الأسهم السعودية، اذ ان السنوات المقبلة ستشهد تبادل الفروع المصرفية بين دول الخليج العربي بحيث تفتح المصارف الخليجية فروعا لها في السعودية والعكس صحيح.

الى ذلك اوقفت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) التي تشرف على المصارف السعودية وعلى سوق الاسهم امس التداول باسهم المصرفين اللذين شهدا خلال اليومين السابقين ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار.

واثرت المؤسسة ايقاف تداول الخميس على السهمين بغية «التقاط الانفاس» على حد تعبير المضاربين، خصوصاً ان تداول الخميس في السعودية يكون للفترة الصباحية فقط «وهي غير مؤثرة كثيراً في نهار رمضان».

حركة تداول سهمي "السعودي الاميركي" و"المتحد"

التاريخ	"السعودي الاميركي" سعر الاقفال (ريال)	الكمية	"المتحد" سعر الاقفال (ريال)	الكمية
٩٩/١/٢	٢٨٧	٣١٧٦٠	١٢٧	٨٣٢٨٢
٩٩/١/٣	٢٩٠	٢٣٩٥٠	١٢٩	٦٦٩٠٩
٩٩/١/٤	٢٨٧	١٩٨٩٠	١٢٧	٦٥٤٧٤
٩٩/١/٥	٣٠٦	١٩٨٢٨٣	١٣٦	١٧٤٦٩١
٩٩/١/٦	٣٠٧	٨٥١٨٧	١٣٥	٥٢٥٠٤

"الأهلي التجاري" يدرس طرح أسهمه في السوق

☐ جدة – عمر جستنية

■ قالت مصادر مصرفية ان مجلس إدارة «البنك الأهلي التجاري» سيدرس الاسبوع المقبل طرح أسهم المصرف للتداول في السوق السعودية بعد النصف الثاني من الشهر الجاري.

ونكرت المصادر، ان المصرف استكمل الفترة القانونية لاحتفاظ ٢٠ مستثمراً سعودياً بملكية المصرف إثر تحوله قبل عامين من شركة ذات مسؤولية مشتركة الى شركة مساهمة.

وقال اقتصادي سعودي لـ «الحياة» ان من «المرجح دخول مستثمرين جدد لتوسيع قاعدة الملكية».

ويقدر عدد الأسهم المصدرة بنحو ٦٠ مليون سهم، ويعد المصرف أكبر المصارف السعودية من حيث كفاية رأس المال وهو اكبر المصارف في منطقة الشرق الأوسط من حيث رأس المال قبل قرار دمج «البنك السعودي – الأميركي» و«البنك السعودي المتحد».

ومع تنامي قرارات دمج المصارف لم تصدر في السعودية اية أنظمة تحدد ملامح التوجه الى تشكيل كيانات كبيرة تفصل احتياجات الاقتصاد السعودي للمرحلة المقبلة وتضمن للسوق المحلية الاستقرار. ويرى الاقتصاديون السعوديون ان السوق ستنتظم نفسها قريباً بانتظار عمليات أخرى مقبلة.

ورجح بعض الاقتصاديين ان تبحث الحكومة في زيادة عدد المؤسسات المصرفية خصوصاً أن المصارف الاسلامية لا تزال تمارس عملياتها في السعودية بشكل غير متكامل مما جعل بعضها يؤكد امكانات ظهور كيان مصرفي جديد ربما يقود هو عملية اندماجية اخرى.

وقال رجل الأعمال السعودي صالح كامل في اتصال مع «الحياة» ان فكرة الاندماج بين المصارف والمؤسسات المالية التي تعمل وفق نظم الشريعة الاسلامية مطروحة ومتداولة منذ عشرة اعوام «لكن للأسف هناك قصوراً كبيراً في دعم الفكرة وبلورتها»، وامتدح التجربة الأولى التي جرت في البحرين بين «البنك العربي» و«الشركة المصرفية».

كلينتون يتوقع ارتفاع فائض الموازنة الى ٧٦ بليون دولار

■ واشنطن – رويترز – توقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارتفاع فائض الموازنة الاميركية عن المتوقع الى ٧٦ بليون دولار خلال السنة المالية الحالية وتعهد بالا تؤثر المعارك السياسية في خططه الاقتصادية.

وستشهد الموازنة الاميركية بذلك في السنة المالية ١٩٩٩ فائضاً للعام الثاني على التوالي بعد ثلاثة عقود تقريباً من العجز كما يتوقع ان يكون أكبر فائض في تاريخ الولايات المتحدة.

وتعهد كلينتون بمواصلة برنامجه الاقتصادي الذي يتصدره معالجة نظام التقاعد في التامينات الاجتماعية.

وقال: «لا نستطيع اعتبار اي شيء نريعة لعدم معالجة أولوياتنا الاكثر الحاحاً. لا انوي نلك ولا اعتقد ان الشعب الاميركي يتوقع منا نلك». واضاف: «قبل أن نبحث في حجم الانفاق الجديد او تخفيض الضرائب علينا أن نضع هذا الفائض جانباً حتى نوفر الضمان الاجتماعي للقرن المقبل».

ورحب السناتور الجمهوري وليام روث رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ بتوقعات الفائض غير أنه رأى ضرورة استخدامه لتخفيض الضرائب.

وقال روث: «علينا ان ننتهز فرصة قوة الاقتصاد والفائض في الموازنة لتخفيف العبء الضريبي».

اسهم السعودية ترتفع ٢,٧ في المئة في الاسبوع الاول من السنة الجديدة

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية في تداولات الاسبوع الاول من السنة الجديدة ارتفاعاً في اسعار الاسهم المتداولة ارتفع اثرها المؤشر العام للسوق الى ١٤٥,١٣ نقطة من ١٤١,٣١ نقطة يوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ٣,٨٢ نقطة وبنسبة ٢,٧ في المئة.

واعلن في نهاية الاسبوع «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» عن دمج المصرفين، واوقفت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) التداول باسهم المصرفين من بداية التداول المسائي ليوم الاربعاء ليتسنى اعلام المتداولين بنية الدمج.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها ٦٠ شركة حققت اسهم ٣٤ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر الافتتاح في بداية الاسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ١٦ شركة تراجعاً في اسعارها، في حين استقرت اسهم ١٠ شركات عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وارتفعت الكمية المتداولة خلال الفترة قيد البحث الى ٥,٨٨٤ مليون سهم مقابل ٥,٨٦٨ مليون سهم، بارتفاع مقداره نحو ١٦ الف سهم وبنسبة ٠,٢٨ في المئة. كما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٤٢,٥ مليون دولار مقابل ٢٠٥ ملايين دولار، بارتفاع قدره نحو ٣٧,٥ مليون دولار ونسبته ارتفاع ١٨,٢٥ في المئة.

وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٢٢٩ صفقة من ٦٩١٥ صفقة، بتراجع ٦٨٦ صفقة وبنسبة ١٠ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق بتداول ٣,٣ مليون سهم شكلت نسبة ٥٦ في المئة من اجمالي التعامل، وقدرت قيمتها بنحو ١٩٣,٣ مليون دولار تعادل ٨٠ في المئة من الاجمالي، وذلك من خلال ٣٧١٧ صفقة تمثل ٦٠ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بتداول ٩١٠ آلاف سهم بلغت قيمتها ٣٥,٦ مليون دولار تمثل ١٥ في المئة من اجمالي القيمة، وارتفع سعر السهم خلالها ثمانية ريالات الى ١٤٩ ريالاً للسهم الواحد. وتبعه سهم «الراجحي» بتداول ٧١٢ الف سهم بلغت قيمتها ٨١ مليون دولار تمثل ٣٣ في المئة من الاجمالي، وارتفع سعر السهم خلالها تسعة ريالات الى ٤٢٦ ريالاً للسهم.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ١,٢٧ مليون سهم شكلت نسبة ٢٢ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ١١,٧ مليون دولار تمثل خمسة في المئة، وذلك من خلال ١٠١٩ صفقة.

وتصدر سهم «العزيزية بندة» اسهم القطاع بتداول ٣٠٠ الف سهم تراجع السهم خلالها ريالين الى ٣٩ ريالاً للسهم. وارتفع سعر سهم «تهامة» ثمانية ريالات الى ٤٦ ريالاً للسهم.

وحل ثالثاً قطاع الصناعة بتداول ٦٦١ الف سهم تمثل ١١ في المئة من اجمالي التداول. وتصدر سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) أسهم القطاع بتداول ٢٣٥ الف سهم ارتفع خلالها سعره ثلاثة ريالات الى ١٤٧ ريالاً. و ارتفع سهم «صافولا» ريالين الى ٢٣١ ريالاً للسهم. وارتفع سهم «الاسمدة» ريالين الى ١١٦ ريالاً.

وحل رابعاً قطاع الاسمنت بتداول ٤٢٨ الف سهم تمثل ٧,٣ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت تبوك» أسهم القطاع بتداول ٩٦ الف سهم، وتراجع السعر ريالاً واحداً الى ٩٣ ريالاً للسهم. وارتفع سهم «اسمنت السعودية» ريالين الى ١٢٧ ريالاً للسهم. وتراجع سعر سهم «اسمنت اليمامة» خمسة ريالات الى ٢٥٥ ريالاً للسهم.



اليابان تتعرف على اليورو

□ وزير المال الفرنسي دومينيك شتراوس - كان (الى اليمين) يستقبل وزير التخطيط الاقتصادي الياباني تاييشي ساكايا في وزارة المال الفرنسية في باريس صباح امس. ويرافق ساكايا رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي في زيارة الى ثلاث دول اوروبية للتعرف على العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) التي بدأ التعامل بها رسمياً يوم الاثنين الماضي. ويغادر اوبوتشي وساكايا باريس الى ايطاليا اليوم ومن بعدها الى المانيا. وتهدف الزيارة الى التعرف على مدى تأثير اليورو على التعامل بالين الياباني، اذ تحاول طوكيو تعزيز مكانة الين في تعاملات القطع الدولية. ويستحوذ الين حالياً على نسبة خمسة في المئة من تعاملات اسواق القطع الدولية. (أ ب)

مؤشر "بنك أبو ظبي الوطني" ارتفع ٦,٣٧ في المئة

انتعاش الطلب في سوق الأسهم الاماراتية

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس أداء سوق الأسهم الاماراتية ٢٢٨,٥٧ نقطة في الاسبوع من الاول من سنة ١٩٩٩ ليصل بنهاية تعاملات الخميس الى ٣٨١٤,٠٩ نقطة، أي زيادة بنسبة ٦,٣٧ في المئة.

وقال زياد الدباس مدير ادارة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان ارتفاع المؤشر جاء نتيجة انتعاش الطلب في سوق الأسهم المحلية، الأمر الذي أدى الى ارتفاع اسعار اسهم بنسبة كبيرة من الشركات والبنوك المحلية، وذلك مع بداية توافر معلومات أولية عن أداء هذه الشركات.

كما ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة بالمقارنة مع الاسبوع الأخير من عام ١٩٩٨. وساهم في ارتفاع المؤشر ارتفاع أسعار أسهم الشركات والبنوك ذات الوزن الثقيل في المؤشر مثل اسهم «اتصالات».

وأشار خبراء السوق الى حدوث انتعاش ملحوظ منذ بداية السنة الجديدة وذلك بعد تراجع مستمر منذ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي في الأسعار والتداولات. ولفتوا الى عودة كبار المستثمرين بثقلهم الى السوق.

وقال زهير الكواني خبير الأسهم في الامارات انه للمرة الأولى ترتفع اسعار ١٨ سهماً من دون تسجيل اي انخفاض في أسهم قطاعي الخدمات والبنوك، فيما حافظت اسعار اسهم قطاع التامين على معدلاتها دون تغيير.

وأضاف ان هذا التحول جاء بعد وصول الأسعار الى مستويات مغرية، اذ ان معظمها وصل تحت القيمة الاقتصادية، خصوصاً وان سوق الأسهم على ابواب موسم جني الأرباح وظهور النتائج، اضافة الى زوال مؤشرات سلبية من اهمها إقدام بعض المحافظ على تسييل جزء من ممتلكاتها بهدف اظهار ارباح فعلية.

وأشار الكواني الى ان تلك العوامل ادت الى تحسين المناخ النفسي خصوصاً مع وجود فائض من السيولة لدى المستثمرين والبنوك أيضاً تبحث عن استثمارات مجزية.

وتوقع استمرار النهج الجديد بانتعاش حركة التداول وارتفاع مستويات الأسعار وخصوصاً للأسهم القيمة التي ستبدأ بتوزيع ارباحها وتظهر نتائجها مصحوبة بنمو جيد بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٩٧.

وتوقع ان تحقق الأسهم الحديثة زيادات مقبولة، ولكنها لا ترقى الى طموحات مالكيها، اذ اعتادت السوق على ابقاء توازن سعري بين الأسهم كافة.

وحسب تقرير لـ «بنك ابو ظبي الوطني» ارتفع سعر سهم شركة «اتصالات» من ١٥٠٠ الى ١٦٥٠ درهماً، بينما ارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» من ٧٢٠ الى ٧٣٠ درهماً، وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٥٤٠ الى ٦١٠ دراهم، فيما ارتفع سعر سهم «بنك دبي الوطني» من ٨٦٠ الى ٩٢٠ درهماً وسهم «بنك دبي التجاري» من ٩٢ درهماً الى ١٠٠ درهم. كما ارتفع سعر أسهم «البنك العربي المتحد» من ٣٧٥ الى ٣٨٥ درهماً، وسهم «بنك ام القيوين الوطني» من ٢٩ الى ٣٢ درهماً وسهم «بنك الشارقة» من ٢٤ الى ٢٧ درهماً.

وارتفعت أسعار أسهم «الشركة الوطنية للتبريد المركزي» من ١٠ دراهم الى ١٣,٥ درهم، وسهم شركة «دبي للاستثمار» من ١٤ درهم الى ١٧,٥ درهم.

بورصة الكويت تنهي الاسبوع بارتفاع ٠,٨٦ في المئة

■ الكويت - رويترز - انهت البورصة الكويتية الاسبوع الاول من السنة الجديدة بارتفاع الاسهم ٠,٨٦ في المئة بعد انخفاضها نحو ٤٠ في المئة خلال العام الماضي.

وارتفع مؤشر بورصة الكويت ١٣,٧ نقطة في الاسبوع المنتهي امس مسجلا ١٥٩٦,٤ نقطة، علماً أن المؤشر هبط يوم الاحد، اول ايام اسبوع المعاملات، ١٩,٨ نقطة. وانخفض مؤشر بورصة الكويت العام الماضي تحت ضغط هبوط اسعار النفط العالمية وتكرار المواجهات العسكرية مع العراق وعدم الوضوح السياسي، فضلاً عن الخلافات داخل الحكومة الكويتية في شان خطة انقاذ البورصة المجمدة حاليا وتاخير الاصلاح الاقتصادي الموعود منذ فترة طويلة.

وبلغ متوسط حجم التداول اليومي في الاسبوع الاول من السنة ٤,٩٤ مليون دينار (١٦,٣٩ مليون دولار) مقابل ٨,٧٥ مليون دينار في الاسبوع السابق.

وارتفعت اسهم ٣٥ شركة من ٨١ شركة مسجلة في البورصة وهبط ٢١ سهماً بينما بقي ٢٥ سهماً من دون تغير هذا الاسبوع.

الاسهم القطرية تسجل زيادة طفيفة

■ الدوحة - رويترز - قالت سوق الدوحة للاوراق المالية ان الاسهم القطرية ارتفعت في الاسبوع المنتهي امس، أول أسابيع التداول في السنة الجديدة، بنسبة ٠,٢٧ في المئة.

واضاف مؤشر البورصة المكون من ٢٠ سهما ٠,٣٦ نقطة، اي بنسبة ٠,٢٧ في المئة الى ١٣٥,٤٩ نقطة.

وارتفعت اسعار تسعة اسهم وانخفضت اسعار اربعة بينما ظلت أسعار أربعة أسهم دون تغيير ولم تجر تداولات على ثلاثة أسهم. وزادت قيمة الاسهم المتداولة في الاسبوع الى ٥٥,٦ مليون ريال (١٥,٢ مليون دولار) من ١٧,٦ مليون ريال في الاسبوع السابق، بينما ارتفع حجم التداول الى ٧٠١١٧٩ سهما من ٤٦ الف سهم.

ومن بين الاسهم الصاعدة سهم «بنك قطر الاسلامي» الذي ارتفع ١٥ ريالا الى ٣٦٥ ريالاً، وسهم «قطر للاسمنت» الذي زاد خمسة ريالات الى ٦٧٥ ريالا.

وانخفض سهم «بنك قطر الاهلي» تسعة ريالات ليغلق على ٥٤٠ ريالا. واستقر سهم «كيوتل» للاتصالات دون تغيير على ٦٠ ريالا في اسبوعه الاول في البورصة.

هيئة ايرانية تعارض قانوناً يضمن الاستثمار الأجنبي في المناطق الحرة

■ طهران - رويترز - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان هيئة حكومية عليا في ايران عرقلت تشريعاً جديداً يقدم ضمانات للاستثمار لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية الى المناطق الحرة في ايران.

واضافت الوكالة ان مجلس مراقبة الدستور، وهو هيئة مؤلفة من رجال دين ومحامين تتولى التاكد من مطابقة القوانين التي يقرها البرلمان للدستور، اعترض على بنود في مشروع القانون تسمح للقطاع الخاص بانشاء بنوك وشركات تامين في المناطق الحرة وتسمح للاجانب بامتلاك حصة غالبية فيها.

وتمثل هذه الخطوة من جانب المجلس انتكاسة لجهود الحكومة المعتدلة للرئيس محمد خاتمي التي كانت تأمل في ان يساعد القانون الجديد على اجتذاب أموال أجنبية ضرورية لتنشيط الاقتصاد الايراني الذي تعرض لاضرار شديدة بسبب هبوط اسعار النفط.

وقال المجلس ان تلك البنود تنتهك مادة في دستور ايران تنص على انه يتعين ان تسيطر الحكومة على البنوك وشركات التامين التي جرى تاميمها بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

ومن المتوقع ان يعدل البرلمان القانون لارضاء المجلس الذي لم يعارض على ما يبدو البنود الرئيسية في مشروع القانون، والتي تتعهد ايران بمقتضاها برد الاستثمارات الاجنبية في المناطق الحرة في حال التأميم او المصادرة بأمر قضائي.

وقال مسؤولون ان تلك المناطق اجتذبت اموالا اجنبية حجمها ٣٠٠ مليون دولار فقط في الأعوام الخمسة الماضية لاسباب من بينها غياب مثل هذه الضمانات.

ويشترط القانون الحالي ان تمتلك الحكومة الايرانية حصة قدرها ٥١ في المئة في البنوك وشركات التامين في المناطق الحرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٤	,٤٩٧٤	٥,٥٥٩	٣٦٨,٦	١٨,٦٤	٤,٠٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٨٩	,٤٤٦٧	٢٩,٦٢	١,٤٩٨	,٣٦٩٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨١	,٤٥٦٢	٣٠,٢٥	١,٥٣٠	,٣٧٧١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٢١	٤,٤٤٥	٢٩٤,٧	١٤,٩٠	٣,٦٧٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٣	٤,٣٥٢	٢٨٨,٦	١٤,٥٩	٣,٥٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٠٦	,٤٦٠٤	٣٠,٥٣	١,٥٤٤	,٣٨٠٦
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٧٨	٨٩٦,٣	١٣٠٥١	٢٦٧,٢	١٠٨٤,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦١٥	,٤٩٧٤	٣٢,٦٥	١,٦٥١	,٤٠٧١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٨	٢,٣٦٦	١٥٦,٩	٧,٩٣٧	١,٩٥٦
الدينار العراقي	–	–	–	–	–	–

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٦١٥	,٠٠٥٤	,١٠٧٨	,٤٣٧٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٠٤	,٥٩٦٧	,٠٠٨٩	,١٧٧٩	,٧٢١٩
الين الياباني	١١١,١٢	١٨٣,٣	٦٨,٣١	–	١٩,٧٧	٨٠,٢١
المارك الالماني	١,٦٧٥٧	٢,٧٦٥	–	,٠١٥٠	,٢٩٨١	١,٢٠٩
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٩٩	٩,٢٧٥	٣,٣٥٣	,٠٥٠٥	–	٤,٠٥٧
الفرنك السويسري	١,٣٨٥	٢,٢٨٦	,٨٢٦٦	,٠١٢٤	,٢٤٦٤	–
الليرة الايطالية	١٦٥٨,٩	٢٧٣٧,٨	٩٨٩,٩	١٤,٩٢	٢٩٥,١	١١٩٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٧	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٦٢	٦,٨١	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٩٣	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٧	٥,٠٤	٤,٩٣	٥,٠٣	٤,٩١	٤,٩٧	٤,٩٢	٤,٩٨	٤,٩٨	٥,٠٤
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٣	٦	٦,١٠	٥,٨١	٥,٩١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٣٧
الين الياباني	٠,١٨	٠,٣١	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٣١
المارك الالماني	٣,١٥	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٢١	٣,١٥	٣,٢٠	٣,١٢	٣,١٧	٣,١٠	٣,١٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١١	٣,٢٣	٣,٠٨	٣,٢٠
الفرنك السويسري	٠,٨١	١,٠٧	١,٠٥	١,١٥	١,٢٥	١,٣٥	١,٤٠	١,٥٠	١,٥٤	١,٦٤
الليرة الايطالية	٣,١٨	٣,٢٦	٣,١٧	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,٢١	٣,٠٨	٣,١٨	٣,٠٥	٣,١٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٧	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٣٠	١٢/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٩٥,٩٥	٢٨٧,١٥	٢٨٧,٤٥	٢٨٧,٨٠	٢٨٦,٩٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٢٦	٤,٩٠	٥,٠١	٥,٠١	٤,٩١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٦,٥٠	٣٦٢	٣٦١	٣٥٨	٣٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨-١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/٧	١/٤	١٢/٣٠	١٢/٢٩	١٢/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١/٧	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٩
نحاس (دولار)	١٤١٩	١٤٣٨,٥	١٤٧٥,٥	١٤٥٥	١٤٣٧	١٤٤٤,٥	١٤٦٧	١٤٨٤,٥	١٥٠٥	١٤٨٦
الومنيوم (دولار)	١٢٢١	١٢١٤	١٢٤٥	١٢٣٨,٥	١٢٢٩,٥	١٢٣٣	١٢٢٢,٥	١٢٤٤	١٢٥٢	١٢٤٩,٥
زنك (دولار)	٩٠٤,٥٠	٩١٢	٩٣٣	٩٣٩	٩٤٢,٥	٩٢١,٥٠	٩٢٧	٩٣٣	٩٥٢	٩٦٠,٥
نيكل (دولار)	٤٠٦٥	٣٩٨٥	٤٠١٥	٣٨٦٠	٣٨٣٥	٣٩٤٥	٤٠٦٠	٤١٦٠	٤٠٦٠	٣٩٢٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٧	١/٤	١٢/٣١	١٢/٣٠	١٢/٢٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٠	١٠,٥٠	–	١٠,١٠	١٠,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,٥٠	١٠,٩٥	١٠,٥٦	١٠,٤٠	١٠,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٢٠	١٢,٢٠	١١,٦٨	١١,٥٥	١١,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية [illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٥٧٥	٥,٠٦٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢٨	٩٨,٥٦	١٠٠,٢٥	١٠٠,٩٦
العائد	٤,٥٩	٤,٥٨	٤,٧٢	٥,١٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣	٢٤٣,٥	آذار
بن (دولار)	١٧٤٣	١٨١٣	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٦	٨٩٨	آذار
قمح (جنيه)	٧٦,٩٠	٧٩	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٥٠	–	آذار
صويا (دولار)	١٤٠,١	١٤٠,٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٣٧,٥	٢٢٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بترول إيكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٧	١٢/٣٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٤٤	١,٠٩٤٤
الجزائر	دينار	٦٠,٧٥٠٥	٦٠,٧٥
المغرب	درهم	٩,٢٤٨٨	٩,٢٤٨٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٧٤٥	٢٠٣,٧٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٠٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٩,٦٠	٤٩,٧٠
الفيلبين	بيسو	٣٨,٢٥	٣٨,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٧٦٩٠	١,٦٥٠٠
تايوان	دولار	٣٢,٢١٧٥	٣٢,٢١
تايلاند	بات	٣٦,٣٠	٣٦,١٤
العملة الاوروبية	اليورو	,٨٥٧٦	١,١٨٠٨
اليونان	دراخما	٢,٧٨١٣	٢٧٩,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	–	١٤١,٠١
الفرنك الافريقي	–	–	٥,٥٨٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٠٠	١٥٠٠
غابون	فرنك	٥٥٨,٦٢٠	٥٥٨,٦٢
استراليا	دولار	١,٥٨١٠	١,٦١٩٤
كندا	دولار	١,٥١٣٥	١,٥٣٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٧٣	,٧١٠٢
قبرص	جنيه	١,٩٩٧٠	–

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.٥	١.٦٢	١.٩٣	٨٩٥	٦٠٠	–
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	–	٢٩٢٢	٤٢٤٣٠	٦٠٠
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٥٨٣٤	٢٤٥١	٦٠٠٠	١٠٠٠
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١٠.٧٥	١٦٢١١	١٢٠٤٥٠٧٨	٥٠٠٠	٢٥٠٠
البنك اللبناني للتجارة مجمع	١٨.٥	١١	١٦٢١١	٢٠٨٨٨٨	٣٢٠	–
بنك عودة مجمع	٢٨.٨٧	–	١٦٥٨٨	١٦٨٧٢١٣٨	٣٧٠	١٩٩٩-٠١-٦
بنك بيروت مجمع	٧.٦٨	٢٨.٨٧	٢٧٨٩٨	٤٥٤٥٠٦٨	١٠٧٨	١٩٩٩-٠١-٦
شركة رسامني يونس	٣	٧.٦٨	٤٣٥٤٤	١٢٢٨١	١١٢٠	١٩٩٩-٠١-٦
شركة الترابة اللبنانية	٣.٢٥	–	١١٥٩٣	٨١٠١	–	١٩٩٩-٠١-٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	٠.٧٥	–	٤٥٢٤	٧١٦٠	٦١٠١	١٩٩٨-١٢-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	٤٩٠١	٩٥٧٩	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٦
شركة الترنيت	١.٧٥	–	١١٣١	٩٣٤٦	–	١٩٩٩-٠١-٦
يونيسيراميك (لحامله)	٠.٧١	١.٦٨	٢٦٣٩	٢٤٣٠١٤	–	١٩٩٩-٠١-٦
يونيسيراميك إسمي (أ)	١.٩٣	٠.٥٩	٢٥٤٥	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٢-٣٠



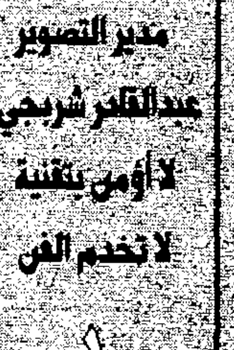
فايزة كمال: الخط الرومانسي حنيني الى فاطمة وولادة
ب



الاسماء الفنية من اين تاتي وكيف يتم اختيارها؟
ج



مدير التصوير عبدالقادر شربجي: لا أؤمن بتقنية لا تخدم الفن
د





الجمعة ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩١
AL HAYAT FRIDAY 8 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13091.

يلعب في «الواد محروس» دوراً كوميدياً

كمال الشناوي: كنت كمن ينتظر فرصة لإظهار موهبته

□ القاهرة – محمود علي

■ ما أن يذكر اسم «الواد محروس بتاع الوزير» حتى تلحظ على الفور علامات السعادة ترتسم على وجه كمال الشناوي لانه ادى دوراً جيداً وجديداً على جمهوره الذي اعتاد ان يشاهده في افلام يظهر فيها رجل سلطة او رجل اعمال. اما هذه المرة فإن جمهور العيد سيشاهده في كوميديا عالية المستوى، بعيدة عن الافتعال لم يهتز من سيطرة بطل الفيلم عادل إمام وأدائه الكوميدي الفائق وإنما استطاع أن يفجر الضحك ايضاً.

«الحياة» التقت الشناوي صاحب الرصيد السينمائي الكبير فكان هذا الحوار:

● ما حكايتك مع «الواد محروس بتاع الوزير»؟

– عرض عليّ السيناريست يوسف معاطي هذا الفيلم قبل ان يعرضه على عادل إمام، ويومها رحبت بفكرته، وبعد فترة فوجئت بعادل يتصل بي من اجل المشاركة في بطولته، وسعدت كثيراً به، وهي رواية كوميدية جديدة، وفي داخلي أميل الى الكوميديا و«جايز» افلامي مع شادية واسماعيل ياسين وعبدالمنعم ابراهيم وعبدالسلام النابلسي كانت تشير الى ذلك. ولكن تم وضعي في شخوص جادة متجهمة مثل «اللص والكلاب» و«الكرنك» و«حبي الوحيد»، وعلى رغم ذلك كنت أحاول إبراز النواحي الكوميدية، واستمر الحال الى أن قدمت فيلم «الإرهاب والكباب» قبل اعوام، وجسدت فيه شخصية وزير الداخلية. وعلى الرغم من أن الدور كان يتطلب ان اكون جاداً إلا انني استطعت ان اقدم لمسة كوميدية، اما فيلم «الواد محروس» فإنني فعلاً كنت انتظره وعاد بي الزمن الى الوراء كأنني وجه جديد ينتظر فرصة لإظهار موهبته، وعندما جاءتني سعدت جداً وقدمت كوميديا مختلفة وراقية، بعيدة عن الإسفاف وأتمنى أن تنال إعجاب الجمهور.

● ماذا عن شخصيتك؟

– اقدم شخصية وزير بلا وزارة يأتي إليه جندي من قريته يريد ان يعمل، وتتوطد علاقتهما حتى يصبح حارسه الشخصي الذي يعلم عنه كل شيء، حتى زواجه «على زوجته الأولى» ويعلن هذا الجندي بحسن نية أسرار الوزير الذي يقرر فصله وبعدها تحدث مفاجآت.

● في فيلم «الإرهاب والكباب» قدمت شخصية وزير الداخلية، وهنا ايضاً في فيلم «الواد محروس بتاع الوزير» تجسد شخصية وزير، ما الفرق بين الشخصيتين؟

– في «الواد محروس» اجسد شخصية وزير بلا وزارة وهذا عن قصد لكي «أفرد» الكوميديا زي ما انا عايزها، اما في «الإرهاب والكباب» فكنت اجسد شخصية وزير الداخلية بما لها من قوة وتحفظ في الأداء.

● أثناء التصوير هل حدثت مواقف كوميدية؟

– اولا عادل إمام اضحكني من اول ظهوره في الفيلم، ففي مشهد يتم فيه إبلاغي بوجود شخص من الريف يريد مقابلتي، وجدت عادل «الواد محروس» ينظر إلي من وراء الباب، ولا يظهر منه سوى راسه، فلم استطع أن أملك نفسي وانفجرت في الضحك وتكرر هذا المشهد مرات عدة لانه كان ينظر بعينيه نظرات كوميدية، وقلت له يا عادل اسمع انا لم انظر الى وجهك أبداً لكي لا أضحك.

وأتذكر ايضاً مشهد نزول الوزير – الذي أجسده – وخلفه حراسه من على السلم، وفجأة ينادي «الواد محروس» على الوزير فيحدث ارتباك.

ويتبين بعد ذلك أنه لاحظ ان شعر الوزير ينزل على جبهته وعليه أن «يسرح للوزير شعره»، صدقني عادل ممثل كوميديا بالفطرة، ولا يعمل مبالغات في ادائه، هل تذكر مشهد المحكمة في مسرحية «شاهد ما شفش حاجة» ما زلت كل ما اشاهد هذا المشهد «اقع من الضحك» عادل يتعايش مع الموقف ولا يفتعله.

● في حديثك سعادة بدورك في «الواد محروس»؟

– انا «فرحان» لانني كنت انتظر دوراً كوميدياً من زمان.

● هل هذا الحب جعلك تضيف الى الشخصية اشياء لم تكن موجودة؟

– اكيد.. وهذا سيلاحظه الجمهور في المشاهد التي تجمع بين الوزير وزوجته وعشيقته.

● ما رأيك في الكوميديا حالياً؟

– هناك جيل «قوي» ولكن «الورق» الذي يقدم لهم اضعف من موهبتهم وقدراتهم ولهذا نراهم يخرجون عن «النص»، وهذا يرجع الى احساسهم ان ما يعرض عليهم يحتاج الى تعديل وإضافات، «شباب الكوميديا» يحتاجون الى كُتّاب ولكن بعضهم يقدم نوعاً من الاستظراف وهز البطن، وهذا شغل «الأرجوزات» ولا يضحك الا السذج اما الكوميديا فلها مفهوم آخر.

● ما مفهومها؟

– أن لا احاول اضحاك الناس «بالعافية»، وأن لا اقول اي كلام واسف وانما اترك الموقف والموضع لكي يفجر الضحك الذي ينتج غالبا من سوء التفاهم في الموضوع الدرامي.

● من يعجبك من «شباب الكوميديا»؟

– هاني رمزي واشرف عبدالباقي واحمد السقا ومحمد هنيدي واطالبهم الا يعتمدوا على المبالغة من اجل الاضحاك.

● عودة الى تاريخك الفني.. هل تملك تفسيرا لاستمرار نجوميتك دون اهتزاز؟

– لانني «لا اتعجل» فانا لا اجري وراء دور، وارفض ما لا يعجبني وقبل ايام رفضت ٤ مسلسلات فليس كمال الشناوي الذي يضيع جهده واعصابه في عمل لا يضيف جديداً، وبعدين ليس هناك مجاملات في الفن، انا جاملت زمان أما الان فإن المجاملة تكلفني الكثير، كما انني ارى ان النجومية تعني الاخلاص للعمل الفني ودقة الاختيار والحرص على التجديد بصفة دائمة واحترام عقول الناس.

● فريق العمل هل يكفي لرفضك عملاً فنياً؟

– بالتاكيد... فانا اشارك في اختيار الممثلين لأني واحد ضمن هذا الفريق وإذا لم نكن جميعاً فريقاً مثل العازفين فإن العمل سيخرج نشازاً.

● هل اختلفت اختياراتك الان عنها قبل ٢٠ عاما مثلاً؟

– زمان كنت لا املك الخبرة او النضوج، وكنت لا اسال من هو المخرج او عن مضمون العمل، ولهذا قدمت اعمالا فنية وندمت عليها حتى لا احرج من طلبوا مني المشاركة، اما حاليا وكما اكدت فلا وقت للمجاملة، فالعمل الجيد ومجموعة العمل والمخرج كلها عوامل تساعد في قبولي او رفضي العمل.

● واخيرا... ما توقعاتك لفيلم «الواد محروس بتاع الوزير»؟

– دا بتاع ربنا... نحن عملنا والباقي على الله.

هل كان البرنامج كفارة السنين العجاف للإعلام العربي؟

دراسة تنفي التهم وتمنح «الجزيرة» و«الاتجاه المعاكس» البراءة

□ الرياض – سعد الهمزاني

■ دأب الصحافيون والكتاب العرب على توجيه التهم إلى فيصل القاسم بـ «الانحياز لمحاور على حساب الآخر» و«الانتقائية في طرح قضايا لاستهداف بلد عربي بالنقد دون غيره» و«الصفاقة المنهلة في تجيير حوار البرنامج لفكرته» و«العمالة لدوائر مشبوهة هدفها تفتيت الأمة» و«العلمانية التي تنعكس سموماً» في برنامجه «الاتجاه المعاكس» الذي تعرضه قناة «الجزيرة». لكن على عكس ما سبق دافعت دراسة سعودية عن القاسم وأهداف البرنامج، وعن قناة «الجزيرة» التي تثير على مدى ساعات بثها مشكلة الحريات في العالم العربي.

وتوصلت الدراسة التي وضعها استاذ الاعلام في جامعة الملك سعود في الرياض الدكتور سليمان بن جازع الشمري في عنوان «برنامج الاتجاه المعاكس... دراسة علمية اكاديمية»، إلى ان نسبة ٩٦ في المئة من مداخلات القاسم في البرنامج كانت «ممتازة» بل إن الدول العربية التي تطرق البرنامج إلى ذكرها، ومناقشة قضاياها لم تتجاوز نسبة كل واحدة منها العشرة في المئة، تنخفض في دول عربية عدة إلى اقل من خمسة في المئة. وزيادة على ذلك لم توضع دولة عربية واحدة تحت المجهر في حلقة واحدة من حلقات البرنامج.

وتوصلت الدراسة ايضا إلى ان النقاش في ٧٠ في المئة من حلقات البرنامج «ساده الهدوء والهدوء التام» كما أن ٥٣.٣ في المئة من الحلقات لم ترتفع فيها أصوات المتحاورين. وبينت أن ٥٣ في المئة من ادعاءات المتحاورين انطلقت من حقيقة قابلة للتثبت موضوعيا وأن ٧٦.٦ في المئة منهم استخدموا الأدلة والشواهد لدعم ادعاءاتهم ولكن ٥٥ في المئة فقط من هؤلاء استخدم الأسلوب العقلاني لخدمة افكاره.

على رأس البرامج التي خرقت بها قناة الجزيرة الطرح المتعارف عليه في الوسائل الإعلامية العربية يأتي برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يثير استخدامه اسلوب المناظرة التي هي سلاح ذو حدين، الانتقادات من ابعاد سياسية ودينية وثقافية. لذلك صارت قناة «الجزيرة» «جسماً منفصلاً عن دولة قطر... ستنتهي بنهاية الخلافات مع الدول المجاورة»، وهي في نظر كاتب اردني قناة «مارست الديموقراطية والرأي والرأي الآخر في شؤوننا وتركت شؤونا أخرى». على رغم كل ذلك فإن المعجبين بقناة «الجزيرة» في ازدياد، وها هي البرامج التي تقلد برنامج «الاتجاه المعاكس» بدأت تغزو المحطات الفضائية الاخرى على رغم افتقارها إلى مستوى وضوح وحرية «الاتجاه المعاكس». السبب الاول لإعداد هذه الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها، كما يقول الباحث، يعود إلى كثرة المقالات الصحافية التي تنتقد «الاتجاه المعاكس»، وتصف معده ومقدمه بأبشع الصفات ما يدل على اهمية البرنامج بغض النظر عن صواب الطرح فيه او خطأه. والسبب الثاني يأتي من استخدام البرنامج أسلوب المناظرة الذي ميزه عن غيره من برامج الرأي الأخرى في القناة نفسها. وتشمل فئات المحتوى التي يحللها منهج الدراسة لمعرفة حقيقة وطبيعة مضمون برنامج «الاتجاه المعاكس» عدداً من المتغيرات التي صنفت أنواعها ودرجاتها، ومنها:

١ – «طبيعة عمل المحاور (الضيف) ومؤهله التعليمي»: استاذ جامعي، حاصل على درجة الدكتوراه، رئيس تحرير/ صحافي، باحث/ مؤرخ، كاتب، موظف في لجنة حقوق الإنسان، موظف مدني، ديبلوماسي، خبير شؤون، آخر (امير/ مباحث امن/ معارض)، وفي هذا الجانب توصلت الدراسة إلى أن ٥١.٦ في المئة من ضيوف الحلقات كانوا من حملة شهادة الدكتوراه، و١٥ في المئة من فئة عضو حزب أو برلمان، و١٠ في المئة فقط من الإعلاميين.

٢ – «طبيعة المتغير الموضوعي (موضوع الحلقة)»، إذ تم تصنيف مواضيع الحلقات على اساس الموضوع الرئيس الذي شغل اكثر وقت من الحلقة ضمن الجوانب الآتية: سياسي، اقتصادي، ديني، ثقافي، اجتماعي، رياضي، اكثر من جانب (موضوع)، آخر. وكان من نتائج الدراسة إدراك صعوبة الحصول على نسبة عالية لموضوعات غير سياسية، فهذه الأخيرة حصلت على نسبة ٢٠ في المئة من حلقات البرنامج كمواضيع سياسية مستقلة عن اي موضوع او جوانب اخرى، وعلى ٣٠ في المئة كمواضيع سياسية – دينية وعلى ٤٠ في المئة كمواضيع سياسية مشتركة مع بقية الجوانب الأخرى.

٣ – «طبيعة المتغير الجغرافي (أسماء الدول)» وصنفت مواضيع الحلقات إلى مواضيع تمس الدول العربية (٦٣.٣ في المئة) واخرى لا تمس الدول العربية (٣٧ في المئة) وذلك على اساس ربط الموضوع الخاضع للنقاش بالدولة صاحبة القضية، واستبعاد الدول التي تذكر في الحوار كدول لها علاقة مع الدولة التي تقع تحت مجهر البرنامج.

٤ – «طبيعة تقديم ومداخلات مقدم البرنامج» وتم تقويمها على أساس مدى احترام المقدم للمتحاورين وتوجيههم في حال ابتعدوا عن الموضوع الرئيسي، أو عند حدوث شجار او ارتفاع في الصوت، بمعنى هل حاول المقدم ان يفعل شيئا؟ هل كان سيئا؟

وصنفت المداخلات إلى: جيدة جدا، جيدة، غير جيدة جدا، غير جيدة. وفي هذا الخصوص بينت الدراسة ان المقدم حاول ان يتدخل لتخفيف حدة ارتفاع الاصوات والتوسط بين المتحاورين بنسبة ٤٣ في المئة، كما بينت ايضاً، أن من الصعوبة بمكان معرفة ميول المقدم ومواقفه وانحيازاته إلا في حلقة واحدة مال فيها القاسم إلى جانب نوال السعداوي في حلقة «حرية المراة» متجاهلاً الشيخ يوسف البدري الذي قال إنها المرة الثانية التي ينحاز المقدم ضده.

٥ – «درجة الاختلاف او المعاكسة في وجهات النظر المطروحة في الحلقة» وصنفت إما: واسعة جداً (٦٠ في المئة)، او واسعة (٣٣.٣ في المئة)، او متقاربة (٦ في المئة).

٦ – «درجة الهدوء في النقاش بين المتحاورين» كانعكاس لأسلوب الحوار وطبيعة الحالة النفسية للمتحاورين ودرجة اكتراثهما بالمناظرة وصنفت على هذا النحو: هادئ جداً (٢٣.٣ في المئة)، هادئ (٤٧ في المئة)، غير هادئ جداً (١٠ في المئة)، غير هادئ (٢٠ في المئة). ومن ناحية أخرى لم ترصد الدراسة سوى حالة انسحاب واحدة من البرنامج للكاتبة صافيناز كاظم تلبية لرغبة «أم سارة» إحدى المشاهدات من دولة قطر.

٧ – «طبيعة ادعاء المتحاورين في المناظرة» سواء انطلق الادعاء من حقيقة (٥٣ في المئة من ادعاءات المتناظرين حقيقة قابلة للتثبت) او انطلق من قيمة في الموضوع يحاول المحاور لفت نظر الجمهور إليها (٣٦.٦ في المئة) او انطلق الادعاء بهدف حمل الجمهور على إصدار تشريع أو قانون بشأنه (١٠ في المئة).

في مناقشته نتائج الدراسة يؤكد الباحث أن المشاهدين عموما لم يدلوا برايهم في البرنامج مع انهم الذين يملكون قرار الحكم له او عليه، إذ معظم الآراء المنتقدة تصدر عن صحافيين ذوي ولاءات مختلفة، مايجعل منهم مشاهدين من «فئة خاصة». ويأخذ الشمري على القاسم في حلقة حرية المرأة انه محاولته إيجاد مناظرة قائمة على الإثارة، لم يجد لتحقيقها خيراً من الشيخ يوسف البدري الذي لم يكن يجيد فن المناظرة: فهو لم يبتعد عن رفع الصوت «وكان انفعاله بدرجة عالية» كذلك لم «يطلع على أعمال الكاتبة نوال السعداوي»، اوكما يقول يوسف القبيلان الذي كتب في جريدة الرياض عنه «أضعف حجته بأسلوبه الهجومي والتهديد بالانسحاب واللجوء إلى الأمور الشخصية». اما اتهام البدري لفيصل القاسم بانه علماني فيرده الشمري بان الدراسة لم تلحظ ذلك في الحلقات التي تحدثت فيها شخصيات إسلامية مثل يوسف القرضاوي ومحمد عمارة وعلي البهنساوي وأمين حسن عمر في دفاعه عن جبهة الانقاذ الاسلامية في السودان. في ختام الدراسة يرى الدكتور الشمري أن الدساتير العربية لا تستخدم في حد ذاتها لتقييد الحرية وإنما السلطة لقوانين المطبوعات التي فرضت من قبل الحكومات كقواعد إرشادية تلتزم بها الصحافة نصاً وروحاً، خصوصاً ان الوسائل الإعلامية العربية طوال السنوات الماضية ظلت تطبق المفهوم التعبوي بالتركيز على القومية والوحدة العربية وهدم إسرائيل، إذ ماكان من حقها المطالبة بالمشاركة السياسية والحقوق الانسانية وحرية التعبير.

«الاتجاه المعاكس» – كما يرى الباحث – صار لهذا السبب «نشازا بين برامج القنوات الفضائية العربية»، ونتيجة كثافة طرحه المواضيع السياسية والدينية والثقافية «بوعي او بتسرع» منطلقا من «عقدة الذنب التي صنعها القادة العرب فكأنه يحاول أن يدفع كفارة السنوات العجاف الماضية»، وهو ما لم يتعوده الإعلامي العربي فوجه السهام إلى البرنامج.

وعلى رغم البراءة التي نالها البرنامج، طالب الباحث مقدمه ومعده بمراجعة مواقفه السابقة من خلال التعاون مع الإعلاميين المتخصصين في مجال الاتصال الخطابي، ففي ضوء طموحات «الجماهير العربية يجب أن يكون للبرنامج آثار إيجابية اكثر» لأن «الجزيرة»، وهي القناة المنفردة حتى الآن في العزف على المكبوت السياسي، قد لا تستمر كذلك، وقد تشتد منافسة القنوات الأخرى لها. من يدري!



أخبار وحكايات من هوليوود والعالم

ابن فضلان على الشاشة الاميركية

■ ظهرت في مطلع العام الماضي مقدمة اعلانية عن فيلم جديد بعنوان «آكلو الموتى» في حوالى الفي صالة اميركية لاسبوع واحد ثم سحبت. اختفت المقدمة لكنه لم يختف من البال. هذا اول فيلم اميركي يشترك في بطولته عمر الشريف منذ ١٩٩٢ عندما ظهر في فيلم صغير بعنوان «ما بعد العدالة».

لكن قبل بضعة اشهر تم تطرح كتاب روائي يتصدره اسم الكاتب مايكل كريتون (مؤلف اعمال سينمائية كثيرة اشهرها «جيروسيك بارك») بعنوان «آكلو الموتى» مع عبارة «الآن تحولت (الرواية) الى فيلم كبير». هذه كانت اول اشارة الى الفيلم منذ ان عرضت المقدمة. لكن المفاجأة الكبيرة تكمن في مضمون الكتاب، فهو ليس كما يوحي العنوان قصة مرعبة عن آكلي لحوم البشر محاطين بالمؤثرات المناسبة، بل ترجمة لما تم جمعه من مذكرات ووثائق عن الرحالة العربي ابن فضلان الى البلاد الاسكندنافية. ومن يرجع الى التاريخ يجد ان ابن فضلان بدأ الرحلة اساساً قبيل ٩٢٤ الى البانيا. على الطريق، وبعد اجتياز الجبال التركية الشاهقة والوصول الى الدانوب التقت القافلة العربية، التي كان ابن فضلان على راسها باثني عشر محارباً من الفايكنغ الذين اصروا على اخذ ابن فضلان معهم في طريق عودتهم الى اسكندينافيا بناء على طلب ملكها. هناك، كتب ابن فضلان عن الفايكنغ انهم مجموعة متوحشة من الآدميين تغير على القرى، وكان الملك في حاجة الى كل محارب يستطيع تجنيده. الخرافة التي كان يتناولها الفايكنغ آنذاك انه اذا كان عدد المحاربين ١٢ فانهم في حاجة الى محارب ثالث عشر وعليه ان يكون غريباً. لم يكن هناك افضل من ابن فضلان الذي على رغم احتجاجاته الا انه وجد نفسه على السفينة التي توجهت به في مغامرة يفصلها الكتاب الذي وضعه كريتون، فاذا بها واحدة من اقوى المغامرات الممكنة. تجمع بين الخيال والواقع. الآن يتردد ان الفيلم، الذي يشترك فيه بطولته انطونيو بانديراس («قناع زورو») اصبح جاهزاً للعرض (يطلق خلال ايام) تحت عنوان مناسب اكثر هو «المحارب الثالث عشر». في الكتاب صورة لابن فضلان رائعة. هناك احترام لما كتب واحترام من الكاتب الاميركي له. على الشاشة؟ نأمل ان يكون الاقتباس اميناً.

يوسف شاهين

عمر الشريف. (الحياة)

مهرجانا برلين وكان يتنافسان منذ الآن

يقترب موعد مهرجان «برلين» السينمائي الدولي الذي سيعقد بين العاشر والحادي والعشرين من شباط (فبراير) المقبل ويزداد السعي لحشد اكبر قدر ممكن من الافلام الجديدة. فمعظم ما يطمح مهرجان برلين لضمه الى برنامجه الرسمي هو ما يسعى مهرجان «كان» السينمائي اليه. اما المهرجان الدولي الثالث، حجماً واهمية، وهو فينيسيا فلا يزال من المبكر تكوين فكرة عنه.

المهم أن موريتز دي هدلن، رئيس مهرجان برلين، وجيل جاكوب، رئيس مهرجان كان، مضطران الى النظر في اشتراك الافلام الآتية: «هولي سموك» لجين كامبيون التي حصلت على جائزة مهرجان «كان» عن «بيانو» و«رحلة فيليسا»، الفيلم الجديد للكندي اتوم ايغويان، و«حياتي الى الآن» للاميركي هيو هدسون و«الكلب الشبح – طريقة الساموراي» لجيم يارموش. و«المغتالون» للصيني تشن كايغي و«الاعجوبة الثالثة» للبولندية الاصل انييزكا هولاند و«صاحب الشيطان» لآنغ لي و«حس ورهافة»، وفيلم رومان بولانسكي الجديد «البوابة التاسعة» صار جاهزاً وفيلم البريطاني آلان باركر «رماد انجيلا» بات جاهزاً ايضاً. والفرنسي ريغيس فرنييه («اندوشين») يكاد ينهي «شرق غرب»، واسماعيل مرشنت وراء «قطن ماري»، ونيكيتا ميخالوكوف منكب على توليف فيلمه الجديد «حلاق سيبيريا» (عرضه لاسبوع في موسكو ليضمن اشراكه في مسابقة الاوسكار ثم سحبه وادخله غرفة المونتاج من جديد). وديفيد لينش يعود بـ «قصة واضحة» (بعد قصته غير الواضحة مطلقاً «هايواي») مايك لي لديه «مشروع غيلبرت وسوليفان». كذلك ينجز الاسباني كارلوس ساورا فيلمه المنتظر «غويا» والمجري الكبير استيفان زابو يصور حالياً آخر لقطات «توق من اشعة الشمس».

هل نسينا احداً؟ مانويل دي اوليفييرا مخرج البرتغال الوحيد المعروف واحد اكبر المعمرين من السينمائيين العاملين، ينجز «الرسالة».

شاهين مع شاهين آخر

... ثم هناك الفيلم الجديد ليوسف شاهين «الآخر» الذي انتهى من تصويره وادخله عمليات ما بعد التصوير، وشاهين كان دائماً في برلين ثم تحول الى مهرجان «كان» الذي منحه قبل عامين جائزة ذهبية عن مجمل اعماله (العربي الوحيد الذي نالها). «الآخر» يجمع بين محمود حميدة (ثالث لقاء مع يوسف شاهين بعد «المهاجر» و«المصير» ولبلبة ونيللي «يمثلان تحت ادارة شاهين للمرة الاولى) والموضوع الذي تكتم عليه هؤلاء يدور – اجمالاً – حول ماهية الارهاب ودور القوى الكبرى فيه.

وجزء من التصوير دار في واشنطن خريف العام الماضي مع الاعلامي العربي الاصل جاك شاهين الذي يؤدي دوره بالاسم نفسه.

سوسن دروزة وأحمد معلا في «هؤلاء الآخرون»

فيديو كليب ينقل اعمال التشكيليين السوريين الى الشاشة

☐ عمان، دمشق: عمر شبانة

■ من نقطة اللقاء بين الفنون، نقطة البحث عن المستقبل القائم على مبنى من الانجازات، ينطلق برنامج «هؤلاء الآخرون» الذي يعده ويخرجه الثنائي سوسن دروزة وناصر عمر، القادمان من تجربة مسرحية متميزة الى عالم التلفزيون، ضمن رؤية شديدة الحساسية والتطابق بين الوعي والعين الرائية والروح البصيرة، في لقاء شديد الحميمية مع عدد من اعلام الفن (المسرح، التلفزيون، الشعر، الفن التشكيلي... الخ).

في البرنامج الذي انجزته سوسن عن (ومع) الفنان التشكيلي العربي السوري احمد معلا ثمة مقاربة لروح الفيلم الذي يجمع التسجيل الى الدراما والحوار، فنشاهد على مدى اربع وخمسين دقيقة شريطاً نتعرف من خلاله الى شخص وانتاج الفنان، ونقف على مراحل من عمله، وعلى مفاهيمه ورؤاه الفنية.

يضم الفيلم المصنوع على طريقة وشكل الفيديو كليب الحديث مشاهد بالألوان واخرى بالاسود والابيض، وذلك بحسب الحال التي يجري التعبير عنها، سواء في لوحة الفنان او في المادة المنطوقة على لسانه، او في المشهد الذي تبدعه لغة الكاميرا، وضمن عملية توظيف لأجمل وأهم امكانات الفيديو كليب.

"المختلف"

يشير العنوان هذا الى الفنان والى الفيلم ايضاً. فاذا كان فيلم سوسن دروزة يقدم معلاً باسلوب وشكل ومضمون ذات تميز واختلاف فان احمد معلا ساهم في تقديم فيلم مختلف ومتميز، وجعلنا نشاهده بحب وتأثر شديدين.

تبدأ الكاميرا مع المرسم والرسام، بطاقة الهوية تقول ان احمد الذي ولد عام ١٩٥٨ ليس هو احمد معلا الماثل امامنا. فما بين هذا وذاك عوالم اسم كل منها، احمد. واحمد الماثل الآن لا يقول اي شيء عن احمد الأول. انه يتدفق كشلال متحدثاً عن تجربته الحياتية والفنية المتمثلة في هذه الجموع البشرية التي نراها في اعماله (الاخيرة خصوصاً).

يتحدث الفنان او يرسم فتحيلنا الكاميرا الى اعماله. تتوغل في رؤيتها فنراها وهي في صورة جديدة، في مشاهد تقارب اللقطة السينمائية المتحركة الناطقة. الكاميرا تاخذ الفنان من زاوية معينة، تخلق منه لوحة تقارب اللوحة التشكيلية. يتبادل كل من المخرجة والرسام المواقع. هي ترسمه بالكاميرا ثم تبدأ اللوحة بالتحول الى مشهد تمثيلي.

سوسن دروزة في «هؤلاء الآخرون». (الحياة)

البدء من البياض. كل بياض هو مشروع لوحة لا تنقصه سوى تلك الحركات والألوان المتوهجة في الروح.. يدخل الفنان مرسمه، يحضر ادواته، يعجن الوانه. ويقترح - بل يجترح - بداية تقود الفرشاة في طرق ومتاهات. تتشكل الخطوط والكتل، ينهض شخوص هنا وكائنات هناك.. لم يكن ظهورهم مقصوداً، اذ جاءت بهم الصدفة التي تحرك الفرشاة.. لكنها الصدفة المحكومة برؤى وبخبرة الفنان، وإن يكن ليس بارادته تماماً.

حين يتحدث الفنان عن كل هذه الجموع التي تحتشد بها لوحاته كما لو انها قطيع بلا ملامح مميزة، تنقلنا الكاميرا الى جموع بشرية حقيقية، تبدو كانها تخرج من اللوحة وتعود اليها. تغدو اللوحة مكاناً من الامكنة، بيوتاً وأزقة وحارات، وحياة حقيقية.

ويتحدث معلاً عن ضرورة ان يغسل عينيه كل صباح «لأرى الأشياء من منطلق مختلف»، فتقدمه لنا الكاميرا بوجه مصبوغ بالألوان، ثم امام مغسلة يغسل وجهه فتتدفق الألوان في شلال لتظهر العينان والوجه في صورة جديدة متالقة.

تحية معلا الى سعدالله

في المحكمة الخاصة التي انجزها احمد معلاً، قبل عامين، تحية الى سعدالله ونوس تتجلى قدرات وخبرة فناننا المتميز بوصفه خلاق صور ومنتج معرفة، وليس رسام لوحات فحسب. هنا تتركز طاقة ابداع اللوحة المحتشدة بعناصر الحياة اليومية جنباً الى جنب عناصر التاريخ والاسطورة.. ويكون الانسان، في حالاته واحواله ومقاماته هو ركيزة هذه الملحمة.

وهنا، في معالجته لمقاطع من هذه الملحمة، يسعى الفيلم الى رسم عالم يوازي - ولا ينقل نقلاً فوتوغرافياً - عالم اللوحة.

تاخذ المخرجة اللوحات من مكان العرض المالوف (الصالة والأضواء والموسيقى) الى مواقع شديدة الارتباط بعالم اللوحة. فنرى اللوحة معروضة على جدار بيت قديم او حتى على مكان مليء بالقاذورات.. نراها في حارة شعبية، او على واجهة مبنى مهدم، فنلمس ذلك التماهي العميق بين اللوحة وبيئتها الواقعية.. ونرى ما آلت اليه المدينة القديمة المتداعية مجسداً في لوحة معلاً.. ونرى بشر هذه المدينة في صورة جموع/ قطيع. ونشعر بعمق السخرية والتهكم من حالات البشر من خلال علاقة الفرد المتمرد والمنطلق مع الجماعة التي تمثل الثبات والرسوخ.

في الكواسر

وللتعرف الى جانب آخر في عمل احمد معلاً، تنتقل معه المخرجة والكاميرا الى موقع تصوير مسلسل «الكواسر» الذي صمم ديكوراته، فنراه في الغابة وأمام البيوت التي صممت ونفذت بوحي من البيئة نفسها واستغلال لمواد وجماليات الطبيعة.. فتبدو الديكورات عملاً تشكيلياً من طبيعة مختلفة، وتقيم علاقات متوازنة بين الاشكال والحجوم وتوزيع الكتل. كل هذا تظهره الكاميرا وهي تتحرك لتتابع هذا التناسق والتشكيل ضمن توازنات معينة.

والى ابداعات الكاميرا الموجهة ضمن رؤية محددة ومحكومة بالتدفق الواعي بكل العناصر وعلاقاتها، ينضاف جهد اساسي في تنسيق الصور وتركيبها وخلق التداخل بينها في عملية (المونتاج)، اذ ان ما نشاهده في الفيلم، وعلى مدى اربع وخمسين دقيقة، ليس سوى نتاج تركيب المقاطع المختارة (من بين ١٠ ساعات تصوير) لتلائم رؤية سوسن دروزة لعوالم احمد معلاً.. التي ترسم خطوط قصة تبرز اهم ملامح ومعالم هذا الفنان.

وإذا كان الهدف الأساس لبرنامج «هؤلاء الآخرون» هو «تعريف المشاهد ببعض الحالات الابداعية العربية.. والتي عبرت بشكل مختلف عن الحركة الحية للمجتمعات العربية، في محاولة لانعاش الذاكرة واعادة الثقة بالنفس..» فان الفيلم - في رأيي - يحقق ما هو أبعد من هذا الهدف. فهو يحقق صورة للفنان والمبدع لا يستطيع تحقيقها حتى الفنان نفسه... اذ يستطيع الفنان، عبر هذا الفيلم، ان يرى نفسه على حقيقتها. وأن يرى ابعاد تجربته ومراحلها ومحطاتها، ويتمكن من الوقوف على رؤية الآخرين، خصوصاً من الفنانين لتجربته...

وبعد، فان حلقات اخرى من هذا البرنامج تستحق وقفات نتمنى ان نتابعها في هذا الحيز المتاح للجديد من الانتاج السينمائي والتلفزيوني.

أفلام وإصدارات جديدة

موسيقى الأفلام:
هورنر ما بعد «تايتانك»
The Mask Of Zorro
«قناع زورو» (من Sony Classics)

الموسيقى التي وضعها جيمس هورنر لفيلم «تايتانك» عادت عليه بالأوسكار، لأفضل موسيقى درامية وباعت قرابة ٢٤ مليون نسخة. لكن النقاد لم يتحمسوا لها كثيراً.

متكلة اكثر مما يجب على متابعة الحدث من دون عناء الغوص فيه. لكن هورنر في فيلم «قناع زورو» دمج في المقطوعة الأولى وعنوانها «ساحة الاعدام» المستوى الكلاسيكي بموسيقى الفلامنغو وبأصول من ايحاءات ألف ليلة وليلة متسللاً عبر ذلك الى لمسته الخاصة في تأليف الجو الموسيقي للمشهد الكبير الأول في الفيلم عندما يقوم زورو (أنطوني هوبكنز) بالتدخل لانقاذ حياة ريفيين من الاعدام.



آلة هورنر الأساسية في معظم اعماله هي «الترومبيت» وهي هنا تؤدي دورها كاملاً في معظم مقطوعاته، لكن ذلك لا يعني انه لا يغامر بأجواء يابانية في الوقت ذاته، فيستعير منها ما يناسب مقطوعة في عنوان «الاعتراف».

في «عاصفة في التكنة» ولا تترك شهوداء تخال نفسك في ساحة حرب اسبانية تغطيها موسيقى من الخلفية وفي المقدمة ساحة معركة. هذا قبل ان يعود في مقطوعات اخرى الى «الثيمة» الاسبانية التي تدخل وتخرج من كل مقطوعة لديه بمقدار.

كتاب:
«الفن بين العمامة والدولة»

الكاتب: علي ابو شادي وكمال رمزي ومارلين تادرس.

الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان (القاهرة).

ثلاث دراسات غير منشورة سابقاً تدور حول ما يمكن تلخيصه بالصراع بين الفن والدين وموقف الدولة منهما.

ويشرح ابو شادي في دراسته الكيفية التي تعمد اليها الجماعات الدينية المتطرفة في محاربتها الفن معتبرة انه معاد للدين بأشكاله وثقافاته، ويتعرض الناقد كمال رمزي للموضوع ذاته من زاوية الشروط التي انقادت اليها الجماعات الدينية لكي تشكل رقابة اخرى غير رقابة الدولة والاثنان يحددان الاسماء والتواريخ والاحداث.

اما مارلين تادرس فان نصيباً من بحثها يتصل مباشرة بالشأن الاجتماعي والوضع السياسي ملاحظة ان الرئيس الراحل انور السادات انتبه الى خطورة الهيمنة الدينية على الدولة فنطلق مقولته «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة». وتمضي مقدمة نماذج من الشيوخ المؤثرين وأقوالهم الداعية - عملياً - الى تحريم كل ما يمكن ان ينتمي الى الفن والثقافة من منطلق يؤثر فعلياً في جمهور المتدينين ولو انه يبقى منطلقاً فردياً في التفسير والرأي.

Meet joe Black

اخراج مايكل برست مع انطوني هوبكنز وبراد بت.

دراما عاطفية كان يجب ان تنتهي في ساعتين لكن المخرج برست يطيل موضوعه الى ما وراء المحتمل ساعة ثالثة. على رغم ذلك، فان الفكرة مثيرة للاهتمام وتتمحور حول ملاك موت وقع في حب ابنة الرجل الذي جاء يخطف حياته. المخرج المغمور ميتشل ليزن اجاب على هذا السؤال في «الموت يأخذ عطلة» عام ١٩٣٤ في اقل من ٩٠ دقيقة وكان مسلياً. لكن لنقل ان العالم اكثر تعقيداً هذه الأيام حتى بالنسبة الى ملاك موت (بت) الذي يخطف روح شاب (بت ايضاً) ثم يتسلل الى بيت ضحيته (هوبكنز) وهو صاحب مؤسسة اعلامية ناجحة، يحاول مساعده اخذ موافقته على قيام شركة اكبر بشراء مؤسسته، عندما يرفض يدبر له مساعده انقلاباً يطيح به.

ملاك الموت يصبح حلال المشاكل هنا لكنه يقع في حب ابنة الرجل (الوجه الجديد كلير فورلاني) وتبادله الحب من دون ان تعلم حقيقة هويته. كل شيء يأخذ اكثر من وقته للشرح ثم يعاود الشرح مرة اخرى. بت دائماً ممثل يعتمد عليه في انقاذ مشاهده فما البال اذا اجتمع بممثل من نوع هوبكنز؟ (ثاني لقاء لهما من بعد «اساطير الخريف»).

(قريباً بيروت، لندن، باريس).

«التفاحة» SIB

اخراج سميرة مخملباف.

يترك الفيلم نوعين من التأثير في مشاهديه: الأول عاطفي. وهذا محدود بنوعية وثقافة المشاهد، والثاني مفاده الاعجاب بما يطرحه، وبكيفية طرحه. الفيلم الأول للمخرجة الشابة سميرة مخملباف يستعير من والدها محسن، الأسلوب الدرامي/ التسجيلي، لكنها تتجاوزه. والدها لم يقدم بين افلامه ما يتعامل برقة مع الواقع ولا بهذه السلاسة في العلاقة بين ما هو دراما وما هو تسجيلي.

قصة موظفة في الشؤون الاجتماعية تكتشف وجود فتاتين توأمين هما زهرة ومعصومة (١٢ سنة وتلعب دورهما الفتاتان الفعليتان) حبسهما أب ضيق التفكير محدود الادراك في البيت لتخدمه وزوجته العمياء مانعاً عنهما الخروج. يعد الأب بتعليم الفتاتين الأميتين، لكن الموظفة تجد الفتاتين ما زالتا حبيستين فتفتح لهما الباب وتخرجهما ثم تقفله على الأب وتعطيه منشاراً لكي يقص القضبان.

هنا تقطع الكاميرا بين فتاتين تكتشفان عالمهما الملون وبالكاد تستطيعان التعامل معه، وبين رجل تنبذانه من دون ان تستطيعا كرهه. فيلم مؤثر وحقيقي.

(لندن فقط)

حصل على التانيت الذهبي من مهرجان قرطاج

بوعلام كورجو يقدم فيلماً عن المهاجرين الجزائريين

☐ القاهرة - فيصل عبدالله

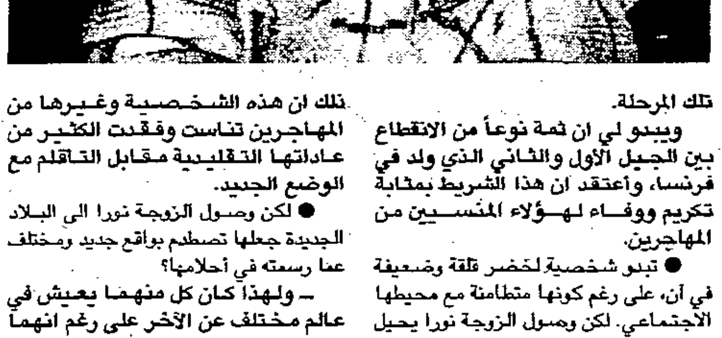
■ بعد فوزه بجائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج الأخير، حمل المخرج الشاب بوعلام كورجو (من أصل جزائري ومن مواليد ١٩٦٥ في باريس) شريطه الأول «العيش في الفردوس» الى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وعرضه خارج أفلام المسابقة. يتحدث شريط كورجو عن عامل مهاجر يدعى لخضر ومحنته الاجتماعية عندما تلتحق به زوجته وأبناؤه الى فرنسا. وكانت آمال ذلك المهاجر ولهفته على جمع شمل عائلته عريضة، إذ ان ذلك سيخفف من وحدته وعزلته الاجتماعية، لكن واقعه البائس يتكشف امامه من دون ان يترك له كثيراً من الخيارات.

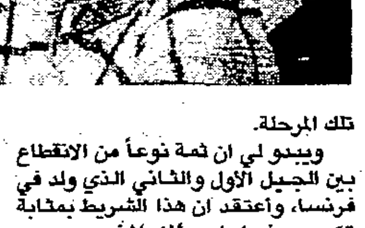
اقتبس كورجو موضوع شريطه من رواية كتبها ابراهيم بن عيشة، ولامس فيها تجربة الهجرة والمهاجرين في فترة حرجة وسمت علاقة فرنسا بالجزائر، خلال مرحلة حرب الاستقلال.

التقت «الحياة» المخرج الشاب فكان هذا الحوار:

● ولدت وعشت جل حياتك في فرنسا، وكل ما تعرفه عن وطنك الاصلي عبارة عن قصص وذكريات تناولت تلك المرحلة، ما الذي دفعك الى الاقتراب من هذا الموضوع؟

- هذا صحيح، ولكن رواية ابراهيم بن عيشة فتحت أمامي حقائق لم اكن اعرفها. اذ تتحدث هذه الرواية عن واقع ومحنة الهجرة والمهاجرين بشكل أعاد إلي تمثل الحالة العامة التي كان يعيشها المهاجرون. اما السبب الثاني فان عائلتي لم تتحدث بشكل مفصل عن تلك المرحلة.





ويبدو لي ان ثمة نوعاً من الانقطاع بين الجيل الأول والثاني الذي ولد في فرنسا، وأعتقد ان هذا الشريط بمثابة تكريم ووفاء لهؤلاء المنسيين من المهاجرين.

● تبدو شخصية لخضر قلقة وضعيفة في آن، على رغم كونها متطامنة مع محيطها الاجتماعي. لكن وصول الزوجة نورا يحيل هذا التطامن والسكون والهدوء الى نوع من التوجس والتغيير...

- على رغم ان الشريط يدور حول محنة لخضر، باعتبارها شخصية محورية، الا انني اردت ان انزع عنها طابع البطولة والفردية. والسبب في ذلك ان هذه الشخصية وغيرها من المهاجرين تناست وفقدت الكثير من عاداتها التقليدية مقابل التأقلم مع الوضع الجديد.

● لكن وصول الزوجة نورا الى البلاد الجديدة جعلها تصطدم بواقع جديد ومختلف عما رسمته في أحلامها؟

- ولهذا كان كل منهما يعيش في عالم مختلف عن الآخر على رغم انهما يتقاسمان تفاصيل ويوميات من المفترض ان يشتركا ويتشاورا في التصرف تجاهها.

● ولكن اقتراب نورا من السياسة، على رغم كوننا لا نعرف عن خلفياتها سوى القليل، بدا غير موفق وغير مقنع للمشاهد. وهذه النقلة أضعفت من تصاعد الحدث الدرامي، إذ لم تمنح نورا الفرصة للتعبير عن قناعاتها بشكل يبرر تعاطفها مع من حمل لواء الاستقلال عن فرنسا؟

- اعتقد ان هذا الكلام صحيح. نقاط الضعف لم تشمل الجانب السياسي وانما الاجتماعي ايضاً. لكنني أظن ان المشاهد في المحصلة النهائية سيتعاطف مع نورا على رغم نقاط الضعف التي أشرت اليها.

● ولكن ما ينطبق على نورا ينطبق على زوجها لخضر، إذ تحول هدوئه وسكونه الى نوع من الجشع، من مُستغَل الى مُستغِل؟

- هذا ما كنت ارغب في اظهاره، اذ تحت وطأة الحاجات الاقتصادية والأسرية يتحول لخضر الى منتفع ومستغل لجيرانه. ان تقمص لخضر لهذه الشخصية، مثله مثل الكثير من المهاجرين، كان غايته نزع طابع البطولة عنها لانها تخلت عن عاداتها وتقاليدها.

● ولكن هل تسمح فرنسا بقبول الآخر وهو محتفظ بالعادات التي تريد الدفاع عنها؟

- اعتقد ان إستراتيجية الفرنسيين كانت قائمة على توزيع المهاجرين على مناطق سكن وعمل مختلفة من أجل الاستفادة منهم وتجنب الاحتكاك بهم والابتعاد قدر الامكان عن مشاكلها، لكنها في النهاية تنكرت للكثير من وعودها. وحتى شعار «عدالة، حرية، اخوة» لم يعد له معنى بعد الخيبات التي أصابت هؤلاء المهاجرين.

● وهل تعتقد ان الجيل الجديد (الثاني) من المهاجرين لا يعاني من المشاكل؟

- الجيل الأول دفع الثمن غالياً إنه جيل الضياع. اما الجيل الثاني فهو يحمل جزءاً من تلك المشاكل لكنه انخرط في الحياة العملية واليومية بشكل أكبر.

● كيف كانت رد فعل الجالية الجزائرية على هذا الشريط؟

- كان استقبال الجالية الجزائرية للفيلم جيداً لانه اعاد لهم قصص آبائهم وتلك الجيل الذي لم يأخذ نصيبه من الحياة بشكل جيد.

● كيف دخلت الى عالم الإخراج وما مشاريعك؟

- أشتغلت مع مهدي شارف في اول الأمر، وقمت بأدوار صغيرة خارج العاصمة الفرنسية. ثم دخلت الى معهد لتعلم أصول المسرح، وقدمت عدداً من الأدوار في التلفزيون وبعدها انتقلت الى الاخراج.

وكانت مدة اول فيلم قصير أخرجته لا تتجاوز السبع دقائق، ويدور حول تتبع حياة ملاكم من أصل جزائري حصل على اللقب الأولمبي. وانجزت شريطاً آخر اسمه «ليلة في الأوبرا» عن ثلاث نساء عربيات يذهبن الى دار الأوبرا لسماع موسيقى بوتشيني.



مشهد من «العيش في الفردوس». (الحياة)

تؤكد ان نجومية السينما ليست بعيدة عنها

فايزة كمال: الخط الرومانسي جذبني الى فاطمة وولادة

☐ القاهرة - «الحياة»



■ ارتباط فايزة كمال برمضان وثيق للغاية، عرف اسمها من خلال دورها في مسلسل «رافقت الهجان» الذي عرض فيه، ومنذ ثلاثة اعوام وهي عضو دائم مشترك في مسلسلات رمضان: «الإمام ابو حنيفة النعمان» ثم «عصر الائمة» وهذا العام يعرض لها «الإمام ابن حزم» اخراج حسام الدين مصطفى و«الإمام الترمذي» لاخراج احمد طنطاوي. فايزة كمال تحدثت الى «الحياة» عن تجربتها التلفزيونية.

● مشاركتك في أعمال تاريخية، هل هي مصادفة؟

- بالطبع ففي هذا العام دفعني إعجابي بالشخصيتين الى قبولهما، ففي «ابن حزم» اجسد شخصية ولادة بنت المستكفي وهي من اشهر الشخصيات النسائية في التاريخ العربي، اشتهرت بذكائها وجمالها وحبها للادب والشعر وتعيش قصة حب جميلة مع الامام ابن حزم. اما في «الإمام الترمذي» فاجسد شخصية فاطمة جارية الامام الترمذي التي لا تعرف القراءة او الكتابة فيعلمها الامام مبادئ القراءة والكتابة وترتبط معه بقصة حب.

● من الواضح ان الخط الرومانسي يجمع بين الشخصيتين..

- لعل هذا ما جعلني احبهما جداً، اذ يتفقان مع طبيعتي الرومانسية، بالاضافة الى ان الاحداث كانت في فترتين تاريخيتين مهمتين جداً، ومثل هذه الاعمال مهمة للاجيال الشابة بصفة خاصة لانها تجد فيها المثل والقدوة والعديد من المعلومات التاريخية في قالب فني جيد.

* حكم الجمهور:

● ولادة بنت المستكفي شخصية ثرية جداً.. فكيف كان استعدادك لها؟

- عندما عرضها عليّ المخرج حسام الدين مصطفى تخوفت من تجسيدها بشدة وترددت، ولكن بعد جلسات عدة معه اقتنعت بها وقرأت الكثير عنها، واستفدت من ملاحظات المخرج، وكل ما ارجوه ان يكون حكم الجمهور في صالحي.

● لماذا يقتصر ظهورك في التلفزيون على رمضان؟

- اجسد الشخصية المطلوبة مني من دون ان اعرف هل ستعرض في رمضان ام في شهر آخر، لكن لا اخفي سعادتي الشديدة عندما يعرض العمل في رمضان، اذ ان نسبة المشاهدة عالية، وشهر رمضان هو شهر السعد عندي فيه تعرض دائماً افضل اعمالي واقربها الى قلبي.

● لكن اعمالك بصفة عامة قليلة جداً، فما السبب؟

- لا يرتبط الامر بالعدد، فماذا سيفيد مشاركتي بكم كبير من الاعمال وبشخصيات سطحية او تافهة؟ عمل واحد او عملان على مستوى جيد افضل بكثير، انال من خلالهما حب الجمهور وتقديره، واحمد الله انني وصلت في السنوات الاخيرة الى مرحلة الاختيار التي تمكنني من انتقاء افضل الشخصيات والاعمال بحرية كاملة، واشعر انني موجودة بالشكل الذي يرضيني.

* ميولي الادبية:

● كثير من النجوم والنجمات يهربون من الاعمال التاريخية بسبب اللغة العربية الفصحى، فما رأيك؟

- لا اخشى منها لانني احبها جداً خصوصاً إذا كانت مكتوبة باسلوب جيد ورشيق، ولعل السبب في ذلك ميولي الادبية وحبي للشعر منذ كنت طالبة في المرحلة الثانوية، فلا اجد مشكلة في النطق السليم بالفصحى، بل اجدني اكثر تالقاً فيها خصوصاً عندما يعرض العمل في رمضان.

● تعاونك مع المخرج حسام الدين مصطفى في ثلاثة اعمال متتالية... ماذا يعني لك؟

- حسام مخرج كبير وفنان مرهف الحس، وكونه مخرجاً سينمائياً في الاساس مسالة مهمة ويعد اختياره المتتالي لي في اعماله انني لست بعيدة عن السينما، وانا بالفعل لست بعيدة عنها فقدمت مجموعة من الافلام المتميزة التي تحسب في رصيدي، ولكن مع تردي حال السينما في الآونة الاخيرة فانني ارفض المشاركة في اعمال لست راضية عن مستواها، خصوصاً ان الادوار المعروضة علي صغيرة او متوسطة لا تليق بي.

* مواصفات العودة:

● ما الذي ينقصك للوصول الى درجة النجومية السينمائية؟

- لا ينقصني سوى اتاحة الفرصة للعمل مع كبار المخرجين والنجوم المتميزين ومنتجين متفهمين للعمل الفني ينفقون عليه كما يجب ويوفرون له عوامل النجاح، الى جانب وجود كاتب سيناريو جيد يقدم العمل الهادف الذي يحتوي على رسالة قيمة يسعى للوصول بها الى الجمهور، هذه باختصار مواصفات الفيلم السينمائي الذي يمكن ان اعود به للسينما، وإذا لم تتحقق هذه المواصفات والظروف، فمن الأفضل ان اظل متوقفة عن المشاركة في نشاطها.

● هل افهم انك تشترطين دور البطولة المطلقة ايضاً؟

- لا تهمني هذه المسالة، يكفيني العمل من خلال نص جيد ومنتج يعرف قيمة العمل وفريق عمل متميز ودور يتناسب مع اسمي وتاريخي.

● كيف تنظرين الى النجومية؟

- لا اتعجلها لانني على يقين انها ستاتي في يوم من الايام فضلاً عن اقتناعي الشديد بنجوميتي التلفزيونية.

الاسماء الفنية من اين تأتي وكيف يتم اختيارها؟

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ «الايدي الناعمة» «رد قلبي» «النظارة السوداء» «الغول» «لا اكذب ولكني اتجمل» «الزعيم» «ريا وسكينة» «دستور يا اسيادنا» «المال والبنون» «سلامة فراويلة» «عباس الضو» «ليالي الحلمية» «سليم البدري» «نازك السلحدار» «زعتر» «سليمان غانم» «نصف ربيع الاخر» «سعاد الانصاري» «ربيع الحسيني» «ناهد الوكيل» «اولاد ادم» «حارة المحروسة» «غوايش» «نئاب الجبل» «ضد التيار» «الفرسان» «احلام الفتى الطائر» «فارس الاحلام» «طائر الحب» «المنسي» «الغول»... هذه الاسماء وغيرها المئات كانت عناوين واسماء شخصيات في اعمال فنية وسينمائية ومسرحية وتلفزيونية رسخت في الانهان. وما لا يعرفه الكثيرون ان هذه الاسماء تاخذ جهدا كبيرا من المؤلف لكي تتطابق مع العمل او الشخصية، واسم العمل كالفكرة، تماماً، قد ياتي مباغتة، واحيانا يوحي الاسم بالفكرة، او ياتي متابطا اياها، وقد ياخذ وقتاً طويلاً بعد اكتمال العمل لانه مطلوب من المؤلف ان يعبر بكلمة اواثنتين عما يقرب من المليون.

وبالنسبة الى أسماء الشخصيات فان المؤلف الحقيقي يحاسب نفسه كثيرا حتى يتطابق الاسم مع المضمون، ويشي عن الشخصية كفعل ومحرك للاحداث، وفي احيان كثيرة قد لا يرسخ اسم العمل او صاحب الشخصية في ذهن الجمهور، بل يرسخ اسم شخصية داخل العمل ويرددها الجمهور دوما، وتكون ملاصقة للنجم مثلما حدث مع اسم دسوقي لعادل امام في مسرحية «انا وهو وهي» والتي كانت بداية انطلاقته الى النجومية. وهذا ما حدث مع اسم «هراس» في مسلسل «الغربة» اذ عرف الجمهور احمد بدير من خلالها.

عن اختيار الاسماء للاعمال الفنية والشخصيات داخل العمل الواحد قال المؤلف محمد صفاء عامر صاحب الاعمال التلفزيونية «ذئاب الجبل» و«النوارس والصقور» و«ضد التيار» و«الضوء الشارد» و«الحب فوق جسر الخطر» وغيرها ان الاسماء لا بد ان يكون لها صلة بالحدث، وكلما كان عنوان العمل قريب الصلة بالحدث نفسه كان ذلك افضل. الى جانب الاعتبارات الاخرى ومنها عامل الجذب.

فالاسماء التي تكون قريبة من الجمهور البسيط يكون وقعها اشد في الجذب، ويؤكد ان بعض المؤلفين يبرعون في اختيار الاسماء واخرون لا يوفقون.

ومن اكثر البارعين في اختيار الاسماء الراحل احسان عبدالقدوس الذي كان من البراعة انه يختار جملاً طويلة لا يتصور نظرياً ان تكون عنواناً مثل «العذاب فوق شفاه تبتسم» و«انا لا اكذب ولكني اتجمل» وغيرها. وفي السينما يبرع الكاتب وحيد حامد الذي يختار الاسماء بعناية فائقة وتعجبني اختياراته الى درجة انني كنت اتمنى أن يكون اسم فيلمه «آخر الرجال المحترمين» عنوانا لأحد اعمالي.

وعن الصعوبات التي واجهها في اختيار اسم عمل له، وكذلك شخصياته قال انه المسلسل الذي يكتبه حاليا ويحمل عنوان «عدى النهار» لانه يعد عمل ملحمياً كبيراً، ويتكون من ثلاثة اجزاء تحتوي على شخصيات متشابكة من خلال بانوراما سياسية واجتماعية تتناول الفترة من العام ١٩٦٤ الى الآن.

ويقول المؤلف مجدي صابر صاحب اعمال «الماضي يعود الآن» و«حارة المحروسة» و«تمضي الايام» وغيرها انه يهوى الاسماء التي لها دلالة على طبيعة الشخصية وترتبط بالاذن وغير متداولة، مثل سامح واشرف وشريف ويشير الى انه في البداية كان يحصر الاسماء التي يعرفها في الذاكرة، ثم يحضر معجم الاسماء العربية الى جانب الاحتفاظ بكل اسم له ايقاع معين وعندما تاتي الشخصية المناسبة يختار لها الاسم المناسب.

ويضيف اصعب شيء يواجهني انني اختار اسماً للعمل، وبعد التنفيذ اختار اسم آخر يتناسب اكثر مع الاحداث ويشير الى ان المكان قد يكون البطل في بعض الاعمال، نظراً الى طبيعتها الخاصة، كما حدث في «ليالي الحلمية» و«قهوة المواردي» و«ايام المنيرة» و«هوانم غاردن سيتي» و«حارة المحروسة» وغيرها. وعن الشخصيات الكاريكاتورية او الكوميدية اكد انهما لا بد ان تكون نتاج المجتمع لانه لا يتم الحديث عن شخصيات مجنونة وانما عن شخصيات طبيعة جدا تتصادم مع الواقع.

ويقول المؤلف محمد جلال عبدالقوي الذي اثرى الشاشة العربية بعدد من الاعمال التلفزيونية والسينمائية ابرزها «اولاد آدم» و«الرجل والحصان» و«اديب» و«حارة الشرفاء» و«غوايش» و«موسى بن نصير» و«المال والبنون» و«نصف ربيع الآخر» و«حياة الجوهري» الى جانب افلام «المولد والعودة» و«العصفور» و«فارس ضهر الخيل» يقول ان اسم العمل كالفكرة تماما، وقد ياتي مباغتة ومن دون عناء مثلما حدث مع مسلسلي (نصف ربيع الاخر واولاد ادم) واحيانا تكتمل الفكرة وابذل جهدا في البحث عن الاسم كما حدث في (هالة والدراويش وحياة الجوهري).

اما بالنسبة الى الاسماء داخل العمل الفني فإنها تاخذ جهدا كبيرا حتى تتطابق مع الشخصية لانه لا بد ان يشي الاسم بالشخصية، كفعل ومحرك للاحداث.

ويشير جلال عبد القوى الى انه كثيرا ما وظّف اسماء عائلات من ذاكرته، او اقاربه واحيانا جامل احد اصدقائه على اعتبار ان اسمه يتطابق مع الشخصية.

ويقول عن الاسماء الكوميدية انها لا بد ان تكون غريبة لأن الغرابة والتلقي الفجائي من اساسيات الكوميديا، مثلما كان يحدث مع اعمال الراحل نجيب الريحاني، ويضيف انه تعرض الى الانذار والتهديد ورفعت ضده دعاوى قضائية من افراد في عائلة فراويلة والتي تضمنتها احداث مسلسله الشهير «المال والبنون» «لانني اهين اسم سلامة فراويلة واسرته وانسب اليه اعمالاً مخلة بالشرف» ورجوتهم ان ينتظروا عرض العمل واكتشفوا انني لم اسيء الى احد منهم. وفي المقابل شكرتني عائلة الشيخ الجوهري لأنني سلطت الاضواء على سيرة الشيخ الجوهري في مسلسل «حياة الجوهري».

ويقول سامي غنيم صاحب الاعمال التاريخية والاجتماعية ومنها (الفرسان والابطال وليالي الغضب والابن الضال) ان اختيار الاسم ليس عشوائيا: وهو قابل للتغيير كلما عنّ للمؤلف او طرا له اسم آخر اكثر تعبيراً، وذلك يحدث قبل واثناء كتابة العمل، اما بعد الانتهاء منه فالتغيير يكون في اطار ضيق، اما بسبب اعتراض رقابي او اكتشاف ان الاسم لعمل سبق تقديمه في عمل سابق.

وبالنسبة الى الاعمال التاريخية توجد اسماء سجلها التاريخ ولا يملك المؤلف ان يغيرها ولكنه حر في الاختيار بالنسبة الى الاسماء التي سيبتدعها، ولا بد ان تكون قريبة من واقع الاسماء في الفترة التي يتناولها العمل، كما حدث في مسلسل «الفرسان» حيث قمت باختيار اسماء هند وياسمين وربيع وعمار ولم اختر اسماء حديثة.

وبالنسبة الى الاعمال الاجتماعية فلا بد وان يكون الاسم معبر عن الشخصية فلا اسمي شخصية لص في العمل (شريف) الا اذا كنت اقصد الكوميديا، وعندما اختار اسماً لراقصة فلن اسميها خديجة او زينب، انما اسميها اسماً مثل فيفي او لولو او نجوى، وفي الاسماء الدينية لا بد ان اختار اسماً وقوراً يدل على المهابة والتقدير والجدية، ومن وجهة نظري اسم العمل مثل عنوان الكتاب لا بد ان يدعو المشاهد الى رويته ويستفز فضوله لمعرفة المحتوى.

لقطة من مسلسل «هوانم غاردن سيتي». (الحياة)

أفلام القمة

«ماري» رائجة في بيروت

■ يحقق «هناك شيء من ماري» ايرادات جيدة في بيروت على رغم تدخل الرقابة وحذف بضعة مشاهد منه كما قال ماريو حداد، موزع الفيلم. ففي ثلاثة اسابيع باعت بطلته كاميرون دياز ٣٤١٢٣ تذكرة. وفي المرتبة الثانية الفيلم الكرتوني «مولان» (٤٠ الف تذكرة في ٤ اسابيع) والفيلم العاطفي ذو المسحة التاريخية «للأبد» أتى في المركز الثالث وباع نحو سبعة آلاف تذكرة.

والفيلم الجديد الآخر هو الكرتوني «نمل» ولحتل المركز الخامس، اما المركز الرابع فكان من نصيب «عينا ثعبان» في اسبوعه الثاني جامعاً (١٧ الف تذكرة). و«مولان» الذي يجيء ثانياً في بيروت هو الأول في باريس منذ ستة أسابيع. هذا الفيلم الكرتوني الذي يتحدث عن فتاة تتنكر بزي رجل لتنقذ اباها العجوز من الانضمام الى الجيش الصيني الذي يحاول الدفاع عن أرضه ضد المغول، حصد الى الآن ٢٥ مليون دولار. «مولان» من انتاج ديزني. وفي المرتبة الثانية فيلم رسوم متحركة آخر لستديو «دريمووركس» هو «امير مصر» الذي دخل اسبوعه الثالث بنجاح معتدل اذ حقق قرابة ١٠ ملايين دولار.

الفيلم الفرنسي الوحيد في قائمة العشرة هناك هو «موكي» الذي لم يستطع جني اكثر من مليونين و٥٠٠ الف دولار بعد ثلاثة اسابيع من العرض. في الولايات المتحدة اربعة افلام جديدة «باتش ادامز» بطولة روبين ويليامز (٢٥ مليون دولار).

في المركز الثاني «زوجة الأب»: دراما عاطفية حول سوزان ساراندون المطلقة التي تسترجع ولديها من مطلقها (اد هاريس) وزوجته المقبلة (جوليا روبرتس)، لكنها تكتشف انها مريضة بالسرطان. تكره روبرتس لكنها تقرر انها الوحيدة الصالحة للاهتمام بالولدين بعد موتها.

«زوجة الأب» في المركز الثاني والفيلم الجديد الثالث هو «مقدرة» للمخرج روبرتو رودريغيز فيلم رعب عن اساتذة من الفضاء على هيأة آدميين ينقلبون الى وحوش متى شاء لهم ذلك. واستقبله الجمهور بفتور حصد ١١ مليون و٦٠٠ الف دولار، وتلاه الفيلم الجديد الرابع «جو يونغ القوي» اذ لم يحصد فيلم الغوريللا التي تود العودة الى افريقيا بعد نقلها الى كاليفورنيا اكثر من ١٠ ملايين و٧٠٠ الف دولار.

«زوجة أب» هو الفيلم الخامس عشر منذ بطولتها «امرأة جميلة» العام ١٩٩٠ وسجل نجاحاً فائقاً بلغ ٨٢ مليون دولار. اهم افلام روبرتس نجاحاً منذ ذلك الحين هي «النوم مع العدو» و«نظرية مؤامرة» (١٩٩٦)، و«ملف البجعة» (١٩٩٦) ثم «عرس أعز اصدقائي» (١٩٩٧). مجموع ايراد افلامها الى الآن نحو ٤٧٠ مليون دولار.

كاميرون دياز. «الحياة»

احمد السقا: العمل مع محمد هنيدي شرف ونجاح

□ القاهرة - حسين الطيب

■ استطاع الممثل احمد السقا الذي لم يتجاوز عمره الفني الست سنوات ان يكون احد النجوم الشباب الذين ارتبط بهم الجمهور، وتاكد ذلك من خلال مشاركته في فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» مع محمد هنيدي الذي حقق اعلى ايرادات في تاريخ السينما المصرية.

وكانت بداية السقا من خلال مسلسل «النوة» ثم قدم عدداً من الاعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية احدثها مسلسل «رد قلبي» الذي يعرض حالياً.

● «الحياة» التقته وسألته: الى متى ستظل تقدم الدور الثاني في اعمالك؟

- الحمد الله انا غير قلق من هذه الناحية لأن كل شيء «قسمة ونصيب» وإذا كنت في خلال ست سنواته وهي عمري الفني، استطعت تقديم الدور الثاني فهذا شيء جميل.

● والى متى ايضا ستظل تعمل مع محمد هنيدي؟

- اتمنى ان يظل هذا الثنائي على رغم من ان البطل هو (محمد هنيدي) وهذا لا يضايقني بالعكس انا سعيد بذلك لانك عندما تعمل مع نجم مشهور ومعروف والجمهور مقبل على مشاهدة اعماله فتحصل الشهرة والتقدير من الجميع، ونحن الان في حاجة الى عودة الثنائية، اتذكر هنا ثنائيات احمد رمزي وحسن يوسف وعبدالسلام النابلسي، وعبدالحليم حافظ والقصري واسماعيل يس، وكم من السنوات استمرت هذه الثنائيات.

● تعمل حاليا مذيع من خلال برنامج «عملوها الزاي» الذي يقدم على محطة A.R.T ويتحدث عن مواقف وطرائف «فوازير ابيض واسود»... عملك كمذيع هل تعتبره مغامرة؟

- ياسيدي انا «مش مذيع» انا ممثل، والحكاية كانت فعلا مغامرة وكنت مرعوباً من عواقبها ولكن الحمد لله ان الجماهير استقبلتني جيداً، وهناك الكثير من الاتصالات الهاتفية والفاكسات التي تعبر عن اعجاب الناس بالبرنامج.

● وماذا عن تكراركم فيلم «رد قلبي» وعرضه مسلسلاً في رمضان؟

- لم نقدم او نعيد فيلم «رد قلبي» وإنما قدمنا عملاً عن قصة «رد قلبي» ليوسف السباعي

● كما تعلم فيلم «رد قلبي» نجح.. ماذا لو لم يحالف النجاح القصة نفسها مسلسلة؟

- اذا تحدثنا بلغة فريق كرة القدم فنحن نقدم مباراة بقيادة الكابتن (احمد توفيق) المخرج وهو مخرج جيد و«عارف هو بيعمل ايه» ثم هناك مجموعة من «الهدافين» مثل هدى سلطان وحسن حسني واحمد خليل وهؤلاء يضمنون الفوز في اي مباراة ولذلك لم نخش الفشل.

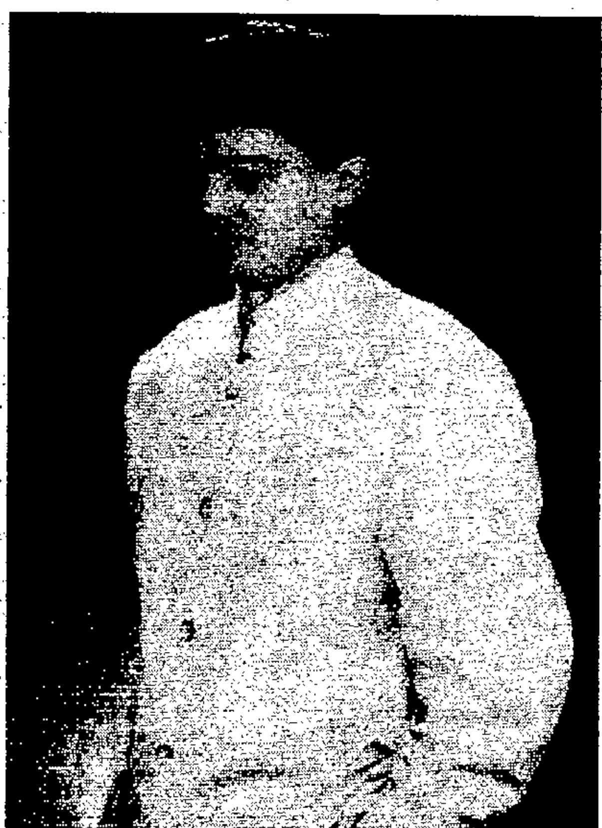
● وماذا عن المقارنة بينك والفنان الراحل صلاح ذو الفقار؟

- لا توجد مقارنة بيني والفنان الراحل صلاح ذو الفقار فهذا السيناريو تمت كتابته بمفهوم التسعينات او تم تقديم الشخصيات بتقنية ومفهوم نهاية القرن العشرين لذلك فلا توجد مقارنة، وإذا نجحت بنسبة ٣٥ في المئة مقارنة بما قدمه صلاح ذو الفقار في الفيلم فاعتبر هذا نجاحاً وشرفاً كبيراً لي ولكل العاملين في المسلسل.

بطل «المهاجر» و«المصير»

خالد النبوي: حصولي على جائزة التمثيل في المهرجان القومي لا يعني أنني الأفضل

□ القاهرة - محمود علي



■ استطاع خالد النبوي أن يثبت وجوده بين ابناء جيله وتفوق عليهم بفضل قدرته على الاداء واللغة والإحساس والثقافة وهذا ما دفع يوسف شاهين الى اختياره في عملين سينمائيين مهمين هما «المهاجر» و«المصير» ونال عن الفيلمين جوائز دولية ومحلية.

ويستعد النبوي حالياً للبدء بلحدث اعماله بعنوان «عمر ٢٠٠٠» للمخرج الشاب أحمد عاطف.

«الحياة» التقته وسألناه عن احدث جوائزه التي نالها من المهرجان القومي للسينما المصرية، فقال: إن حصولي على جائزة احسن ممثل عن فيلم «المصير» ليس تعبيراً عن أنني احسن ممثل في مصر وإنما لجنة تحكيم المهرجان القومي للسينما المصرية الأخير رأت بفكرها وثقافتها أنني استحق الجائزة في إطار ما قدم هذا العام.

● هل تنتظر الجوائز؟

- انا أهتم بالجمهور أولاً وأخيراً فهو هدفي. فمن يذكر جوائز رشدي اباظة وفاتن حمامة وكل النجوم الكبار، ولكن الجميع يعرف جيداً ما قدموه من أعمال. ولهذا أؤكد ان جائزة الجمهور التي تكمن في حبه للفنان هي الأهم، وسعادتي بالجائزة تنطلق من كونها الاولى لي داخل مصر، ومن اهلها، ولهذا لها طعم «تاني».

● تميزت في تقديم شخصيات عدة، ولكن هناك أفلام شاركت فيها لم تكن على مستوى ما قدمته ومنها فيلم «القتل اللذيذ» الذي عرض أخيراً؟

- أشكرك على رايك.. وعندك حق في ما تقوله وأريد أن تعذرني في شيء قد تلخذه عليّ في الوقت نفسه، وهو أن السينما استمرارية وأنا اخذت هذه النصيحة من نور الشريف ومحمود حميدة فهما قالا لي: نفضل أن تعمل في فيلم اقل مستوى من «المهاجر» و«المصير» و«ظل الشهيد» عن أن «تقعد» في البيت.

● لماذا لم تشارك في فيلم «الآخر» للمخرج يوسف شاهين؟

- لأنني كنت في هذا الوقت مع المخرج محمد راضي في «حائط البطولات» ومسلسل «نحن لا نزرع الشوك» مع المخرج حسين كمال. وليس بالضرورة أن اكون موجوداً في كل الأعمال في وقت واحد.

● متى تحمل الإعلانات اسمك وحدك؟

- لن يحدث.. لأن هذا يعني انني ساقدم فيلماً فيه شخصية واحدة فقط

D ALHAYAT
AL HAYAT FRIDAY 8 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13091
سينما
Cinema & TV
الحياة
الجمعة ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٩١

صور آخر أعماله في بغداد مع المخرج سايد كعدو

مدير التصوير عبدالقادر شربجي: لا أؤمن بتقنية لا تخدم الفن

□ دمشق – هالا محمد

■ درس عبدالقادر الشربجي التصوير السينمائي في موسكو. وتخرج عام ١٩٧٢. وهو احد خريجي موسكو الكثيرين الذين اعطوا لعملهم نكهة خاصة، كمحمد ملص، وهيثم حقي وسمير ذكرى واسامة محمد وعبداللطيف عبدالحميد ورياض شيا وريمون بطرس.

فور عودته الى سورية انتج مع المخرج الاردني عدنان مدانات فيلماً وثائقياً – روائياً عن الاطفال في عنوان «لحن لعدة فصول» من انتاج المؤسسة العامة للسينما في دمشق.

ثم عمل مديراً للتصوير في افلام وثائقية وروائية قصيرة ومتوسطة: «عنها» لسمير ذكرى و«اليوم كل اليوم» لاسامة محمد و«أيادينا» لعبداللطيف الحميد، و«الشاهد» لريمون بطرس، و«ثورة الشيخ صالح العلي» لعصام سليمان، و«فيلم نزيه الشهبندر» مع عمر اميرالاي ومحمد ملص واسامة محمد: نال جائزة التصوير في مهرجان القاهرة.

واخيراً صور في بغداد فيلماً وثائقياً مع المخرج السينمائي اللبناني سايد كعدو.

صور عبدالقادر شربجي فيلمين روائيين هما: «نجوم النهار» اخراج اسامة محمد، و«حادثة النصف متر» اخراج سمير ذكرى. وانتقل الى العمل في التلفزيون، ليكون احد ابرز المصورين فيه.

وحملت الاعمال الدرامية التي ادار كاميرتها بصمة سينمائية جميلة في الاضاءة والاجواء والمعاني الشفافة للصورة، خصوصاً في الاعمال التي جمعته مع المخرج السينمائي – التلفزيوني السوري هيثم حقي، فشكلا ثنائياً رفد التلفزيون السوري والعربي بمحطات درامية متميزة ابداعياً هي: «غضب الصحراء»، و«دائرة النار» و«صور اجتماعية»، و«موزاييك»، و«الثريا»، و«خان الحرير» الجزء الثاني. ثم اخيراً مسلسل «ملح ورماد» الذي تعرضه القناة اللبنانية «LBC» وهو عن رواية لجوزف حرب، كما عمل مع مامون البني في مسلسل «اختفاء رجل» ومع فربوس اتاسي في «امرأة لا تعرف الياس».

وعبدالقادر شربجي من مواليد دمشق ١٩٤٩. وهو مقل في الكلام، كثير النظر والمراقبة لكنه يترجم كل ما يراه الى صمت وحركات هي شبه ابتسامات غامضة ساخرة من عينيه، ولكي يتحدث عن نفسه يتململ ويتهرب، ويرغب، كان الحديث غواية ابداعية.

عن تجربته في السينما والتلفزيون قال: «في الحالتين انت تعملين على الصورة. السينما اكثر عمقاً واكثر متعة. التامل فيها قد ينتج حلولاً يرضى عنها المرء في التلفزيون، لا نمر بهذا المخاض الداخلي لاننا محكومون بالوقت وبالانجاز اليومي. وقد يُفقد ذلك المرء متعة العمل.

هذا لا يعني اننا لا نعطي سوية جيدة في التلفزيون. بالعكس انا اعطي افضل ما لدي. لكن ما اردت قوله ان الشرط محدد وله قوانين ليست دائماً لمصلحة الابداع او المبدع. ان لاستثمار الزمن التلفزيوني حدين: ايجابي وسلبي».

وعن هاجسه الابداعي قال عبد القادر شربجي: «كنت اتمنى ان اكون انجزت اكثر من ثلاثين فيلماً سينمائياً في الفترة التي مضت. انها فترة شبابي. الا انني انجزت فيلمين روائيين فقط وهذا يعود الى الظرف الانتاجي القليل للسينما في سورية».

● لماذا توجهت الى التلفزيون في بادئ الامر؟

– تغيرت ظروف العمل في السينما. تغيرت تقاليد العمل الجماعية ثم بصراحة، لم اعد استطيع العمل مع مخرج لا يعرف فريق العمل الفني ومتى ستبدأ اللقطة. وكيف. واحياناً كثيرة ما هي؟ وهذه امثلة استقيها من تجارب سينمائية وليست من تجربتي. ايقاع العمل بالنسبة الي امر مهم فلماذا يحدث ما يحدث؟

ثم السبب المعيشي اساسي في اتجاهي الى التلفزيون. في السينما نحن موظفون. وكانت ظروف العمل سابقاً، ماساة، كنا نكسب الراتب من مهمة سفر. الآن تغير الوضع، صارت تدفع لنا اجور اختصاص ومكافآت وتقديرات منصفة لجهودنا، لكن بين هذين الزمنين اضطر الواحد منا للبحث عن رزقه ثم كما قلت لك التلفزيون يعودنا على ايقاع عمل للزمن فيه اهمية كبيرة. ولا يستطيع الواحد التراجع عن مكسب مواكبة الزمن اي العودة الى ايقاع آخر بغض النظر عن الحسابات والظروف.

● هل ابعدتك تقنيات التلفزيون عن تقنيات السينما؟

– التقنيات بدات تتشابه الى حد كبير في المجالين. الكاميرا السينمائية موصولة بالفيديو. وانت ترين الصورة وعمل الممثلين وحركة الكاميرا لكن الفيديو بالتاكيد اسهل. فانت ترين مباشرة نتيجة عملك. الفروق تضيق بين التقنيتين، وفي النهاية سيحل شريط الفيديو محل الفيلم النيجاتيف. وبما ان الفيديو ارخص، فقد تستخدم تقنياته سينمائياً مع تطوير نوعيتها.

● كيف تنظر الى دخول تقنية الكومبيوتر على السينما والتلفزيون؟

– تايتانيك مثلاً، فيلم ضخم، يعتمد كثيراً على الكومبيوتر. لكنه يبقى من الانتاجات الاميركية الضخمة التي تفتقر الى الابداع.

ان فيلماً منتجاً بتكاليف اقل بكثير، قد يمسنا انسانياً، وجمالياً اكثر من هذه الافلام التي باتت تعتمد على الصناعة والحرفية. انها طرق استعراض وابهار في معظم الاحيان، لكن الكومبيوتر يعطي احياناً حلولاً ابداعية مهمة واحياناً اخر يفوت فرص الابداع بايجاده لمجرد الحل التقني الدقيق.


مشهد من «نجوم النهار». (الحياة)

انا لست مع التقنية من اجل التقنية. انا مع التقنية من اجل الفن.

● ما النواقص التي تحول دون عمل مدير التصوير السينمائي محلياً. وما أهم الايجابيات؟

– المشكلة الاولى هي فريق العمل. فقليلاً ما نعمل مع حرفيين.

مع الحرفي يكون الجو صحيحاً والزمن مضبوطاً والنتيجة ايضاً اقرب الى المتوقع.

ثم القناعة امر مهم في العمل الفني. فالمبدع يجب ان يعمل لانه مقتنع بالعمل. وليس لأي امر آخر. كل هذا ينعكس على مزاجية العمل.

في سورية ينقصنا مدراء انتاج مختصون في التلفزيون والسينما على السواء، لان مدير الانتاج من اهم كوادر العمل. اما الايجابيات فما زلنا نعمل ونحب بعضنا بعضاً. نؤمن ببعضنا البعض. ونتائج السينما السورية وبعض الدراما التلفزيونية هي الشاهد على الايجابيات.

● كيف تقوّم تجربة عملك مع هيثم حقي؟

– تعرفت الى هيثم في فيلم «اللعبة»، وهو فيلم روائي قصير. والعلاقة بين المخرج ومدير التصوير فيها الشق المهني والشق الانساني، اي الطبع المشترك. بيني وبين هيثم علاقة قُربى فنية. هو مُجدِّد. يعمل في التلفزيون بطريقة سينمائية يكسر العادات. وهذا ما تشاركنا به وفي الاضاءة والتاثيرات والمناخ والاجواء اي الاخراج بالطبع ككل.

اعتقد ان هيثم اعطى للتلفزيون بعداً آخر، اكثر عمقاً وجمالية وضع الدراما التلفزيونية السورية في موقع عربي جدير بهذه الدراما العربية.

انه يبحث في الفكرة والصورة بخصوصية وحساسية، وبلغة عصرية متينة.

● تقول ان فيلم «نجوم النهار» اهم تجربة سينمائية بالنسبة اليك. لماذا؟ وما علاقتك بهذا الفيلم؟

– انه التجربة السينمائية الاهم لسببين: اولاً، السيناريو الذي اعجبني كثيراً. ثانياً، المخرج اسامة، من المخرجين المهمين بصرياً. شعرت بهذا منذ لحظات قراءتي لـ «الديكوباج»، فلغة الكتابة عالية بصرياً.

في هذا الفيلم، لحظات لا انساها كانت قاسية وممتعة. لكنها الآن جميلة كلحظة تصوير مشهد الحمام مثلاً في بيت الاخ.

كنا مساكين بمعنى ان امكاناتنا كانت متواضعة. وهذا لا يعني اننا غير محظوظين بالطرف المنتج الذي هو مؤسسة السينما الذي نحترمه ونعتبره جزءاً منا ونحن جزء منه.

دخلنا الحمام الصغير، المخرج، الكاميرا، انا، اجهزة الاضاءة منفذ الاضاءة. واستطاع اسامة ايجاد مكان لكل شيء. زاوية الكاميرا، الممثل، هو، انا... الجميع.. وترتب الامر على انه جنة دافئة.

التصقنا بالحائط وصار لعيوننا لمعان جميل. كيف لا نُعطي ونحن نُحب بهذا الشكل؟

● عملت مع المخرج اللبناني سايد كعدو حدثنا عن تجربة العمل في بغداد؟

– انها المرة الاولى التي اعمل فيها مع سايد. والتساؤل المعروف هو كيف ستكون علاقة العمل؟ العمل الانساني والمهني كانا غامضين. لكنني الآن استطيع القول انها كانت تجربة صادقة. انجزنا العمل خلال ١٢ يوم تصوير فعلي في بغداد والموصل. وآمل ان ساعة الفيلم الوثائقي الذي يطمح اليه سايد، ستتحقق وفي افضل نتيجة لأن ظروف العمل كانت مؤلمة وقاسية.

● عبد القادر شربجي، ما هو حلمك المهني؟

– الانتاج على جميع المستويات. فغالبية المشاكل يتم تجاوزها عبر التجربة. نقص الكفاءة يصبح خبرة، والقلة تُصبح كثرة نوعية الانتاج عامل ابداعي حاسم لا يجب ان يتخلى عنه اصحاب العلاقة.



محمود ياسين متهم بسرقة «رياح الشرق»

□ القاهرة – محمد حربي

■ محمود ياسين يواجه هذه الايام اتهاماً بالسرقة، انه متهم بسرقة سيناريو مسلسل «رياح الشرق» الذي يعرض حاليا على شاشة التلفزيون المصري، والمسلسل من بطولته واخراج خالد بهجت.

سألت «الحياة» ياسين عن حقيقة الاتهام الذي وجهه اليه عزت الجندي فقال: «انا كتبت قصة «رياح الشرق» منذ ١٢ عاماً ولدي النسخة الخطية الاصلية الوحيدة لهذه القصة، وهي مسجلة في الشهر العقاري بالدقي تحت رقم ٤٥٠١ وهي تقع في ١٩٣ صفحة وبعد ذلك كتبت ثلاث حلقات من القصة كمسلسل كي ننتجه في قطر. وذلك منذ عشر سنوات، لكن الظروف منعت استمرار هذا المشروع، وكان هناك اتفاق مع شركة الانتاج الاعلامي في الرياض لانتاج المسلسل لكن المشروع توقف ايضاً وبعد ذلك اكملت كتابة المسلسل واستغرق مني سنة كاملة، وقدمت الحلقات الى عبد الرحمن حافظ ورشحت المخرج خالد احمد بهجت لاخراج المسلسل وسلمته ٢١ حلقة، وبعد ذلك الحلقات ٥٢ و٦٢ و٧٢، وامام المستشار القانوني لقطاع الانتاج شهد المخرج وعامل الآلة الكاتبة بان محمود ياسين هو مؤلف هذا المسلسل وليس احد غيره، وهناك تحقيق قانوني مستمر و قابلت المهندس عبدالرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وعرضت عليه ان يرفع اسمي موقتاً ككاتب للسيناريو حتى تنتهي المشكلة القانونية، وذلك رفعا لأي حرج للتلفزيون المصري، ورفعت قضية الى القضاء المستعجل وثانية امام مجلس الدولة لكي ياخذ القضاء مجراه، وبصراحة استطيع ان اقول ان مصر كلها تعرف ان مسلسل «رياح الشرق»، كاتبه هو محمود ياسين وليس احد سواه.

ومن جانبه قال المخرج خالد احمد بهجت انه لا يعرف عزت الجندي، ولم يقابله في حياته، واضاف ان ما يحدث هو افتراءات وكذب على الفنان محمود ياسين، وانا لا اعرف مؤلفا غير محمود ياسين وقلت هذا الكلام للمستشار القانوني، وحضرت كل التعديلات والاضافات التي طلبها ونفذها محمود ياسين، وانتهينا من ٦٢ حلقة، ولا اعرف كيف يكتب مؤلف اغنية «لولاكي» – يقصد عزت الجندي – مسلسلاً مثل «رياح الشرق»، وهذا الكلام مثبت في المحاضر الرسمية وصورنا مشهداً من المسلسل في حضور الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته لمدينة الانتاج الاعلامي، وكان مكتوبا على البلاتوه مسلسل «رياح الشرق»، سيناريو وحوار وقصة محمود ياسين.

رياض شيا في روايته السينمائية «اللجاة»: إعادة الاعتبار إلى الصورة

□ دمشق – راسم المدهون

■ في فيلمه الروائي الأول «اللجاة»، اختار المخرج السوري الشاب رياض شيا، حكاية جارحة من بيئة محافظته «السويداء»، كانت في الأصل قصة طويلة كتبها ممدوح عزام وأعاد المخرج والمؤلف التصرف بها في سياق سيناريو فني تعاونا في كتابته.

«اللجاة»، منطقة وعرة بين محافظتي درعا والسويداء. بيئة اجتماعية تعيش برتابة تقاليدها الخاصة، كل شيء يمضي بدقة ولكن بقسوة وصرامة بالغتين. فتاة الفيلم... الزوجة الشابة تقع في حب معلم شاب وهي التي زوجها اهلها بطريقة تقليدية من رجل لا تحبه. هنا تجد الزوجة الشابة نفسها امام حكم العشيرة الصارم: يجتمع الرجال في ما يشبه طقساً احتفالياً ويصدر القرار الذي لا عودة عنه: الموت.

كل شيء في حكاية فيلم رياض شيا، تقليدي معاد، كررته السينما العربية، إلا المعالجة الفنية التي جاءت جديدة، مبتكرة وغنية بالصورة المشحونة القادرة على التعبير عن حدث اجتماعي جارح. الصورة في فيلم «اللجاة» أداة التعبير الأساسي والأهم، صورة تتجول بين محاورات السيناريو بالقليل القليل من الحوارات. في الفيلم انتباه ذكي من خلال المشاهد المصورة للتناقض الصارخ بين جمال الطبيعة، وقسوة العيش، التي تنعكس بدورها على طبائع الناس فتدفعهم لقتل الحب. والمخرج خلال تصعيد حدثه الدرامي إلى ذروته التراجيدية يقدم الحياة الداخلية لبيئة محافظة السويداء في استقصاء يحتفل بالجزئيات التي تشكل مجتمعة روح الناس ونمط حياتهم... تفكيرهم وانضباطهم الصارم لمفاهيم وقيم اساسية، على راسها مفهوم الشرف.

فيلم «اللجاة» يتناول ماساة الحب في سياق العلاقات الاجتماعية المتناقضة معه والمتربصة به، في لغة بصرية تؤكد على مركزية دور الكاميرا، حيث يلاحظ المشاهد اعتناء المخرج بتقديم الوجوه في تعبيراتها القاسية، في تجاعيدها وتغضناتها وصمتها، بديلاً من الحوارات. هنا تتبادل وجوه الممثلين وحركة الكاميرا عليها وعلى المكان، التعبير عن السياقات والتطورات الدرامية. فالسرد الدرامي إذ يتنازل عن الحوارات الطويلة يجد مساره الأجمل في قوة المشاهد، القوة البصرية المشحونة، والمفعمة بطاقة التعبير، ومن ثم الوصول إلى مشاهد يتابع بانتباه ويقظة ولا تفوته جزئية او تفصيل.

اثارت الحلول الاخراجية البصرية عند رياض شيا، حوارات طويلة بين المخرجين والنقاد بإعادتها الاعتبار إلى مركزية الصورة في الدراما السينمائية التي نجحت في تقديرنا بفضل السيناريو الموفق، الذي ساعد على اسقاط اية حوارات زائدة.

وقدم حكايته السينمائية في صياغة بصرية مسكونة بهاجس التعبيرية المؤثرة. اعتقد ان تجربة التمثيل جاءت في هذا السياق البصري شديدة الاختلاف، إذ هي وضعت الممثلين امام تجربة التعبير شبه الصامت، وهي بدورها تجربة دفعتهم لاستنفار اقصى ما لديهم من مواهب من خلال تصعيد تمثلهم للأدوار التي لعبوها في الفيلم باقصى ما يمكنهم التمثل.

بيئة الفيلم الجبلية، خصوصاً في مشاهده الليلية، جاءت بالغة الايحاء، واضفت مصداقية اضافية على ملامح القسوة التي شكلت مادة الفيلم الأساسية. ولعل ذلك اهم ما في فيلم «اللجاة».

قدم المخرج في «اللجاة»، عدداً من الممثلين المعروفين، ونجح في اسناد البطولة للممثلة الشابة حنان شقير التي قدمت أداء عفوياً، فيه الكثير من التعبيرية الصادقة.

فيلم «اللجاة» لرياض شيا، يتجاوز عثرات التجربة الأولى، ويقدم مخرجاً يبحث عن افقه السينمائي في الصورة اولاً، حيث يعيد الاعتبار للغة الدراما السينمائية ويرسم بصورته ملامح الحياة الواقعية واحزانها، ما اثار نقاشات واسعة بين المخرجين والنقاد العرب، عكست الاهتمام بالفيلم وقيمه الجمالية، التي وجدت استحقاقها في جائزة مهرجان دمشق السينمائي.

الرقابة المصرية تجيز عرض «الواد محروس بتاع الوزير»

□ القاهرة – «الحياة»

■ وافق الناقد السينمائي علي ابو شادي، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، على عرض فيلم «الواد محروس بتاع الوزير» بطولة عادل امام وكمال الشناوي واخراج نادر جلال وتقرر عرضه في اجازة عيد الفطر كاملاً. وكان تردد ان الفيلم تجاوز الخطوط الحمراء في مضمونه الكوميدي السياسي، ولكن موافقة ابو شادي وضعت حداً لكل الإشاعات.

وتدور احداث الفيلم حول علاقة بين جندي في الأمن المركزي واحد الوزراء، وتحدث بينهما صداقة قوية الى درجة ان الجندي يعرف عن الوزير كل شيء، من زواجه مرة ثانية، الى وقوعه في غرام خادمته. وبحسن نية يعلن الجندي اسرار الوزير وعلاقاته ما يدفعه الى فصله، ويعود الجندي الى بلدته حزيناً. ويقرر فجاة دخول انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) وينجح وبعد دخوله يبدأ في مساءلة الوزير.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستسقط في الامتحان إذا لم تخضه مسلحا بالمعلومات الكافية.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إذا كان برنامج عملك حافلاً عليك ان تلطفه خشية ان يصيبك الإرهاق.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ترقب تصرفات مفاجئة من شخص كنت تخاله مختلفا عما سيبدر منه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): البكاء في المواقف العاطفية لا يجدي، بل عليك أن تكون صريحاً إلى اقصى حد لوضع العلاقة في إطارها الصحيح.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الظروف قد تتبدل وعليك التعامل معها بذكاء ومرونة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اللباقة في الكلام تجنبك الكثير من المشاكل وتعزز قيمة افكارك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إلزم الصمت عندما تتاكد أن الكلام لن يجدي نفعاً.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): حاول تغيير موقعك الحالي نحو الافضل من دون التسرع في اتخاذ قرار.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): خذ قسطاً من الراحة واذهب، إن استطعت، في إجازة خارج البلاد او المدينة على الأقل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): وافق على مقترحات تقدم إليك إذا كانت فيها مصلحة لك وليس على اساس مسايرة الغير.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): العازبون من برج الدلو قد تنتظرهم مفاجآت سارة قريبة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): استبق الأحداث وكن صاحب نظرة مستقبلية بعيدة، خصوصا أن الذكاء لا يعوزك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يميناً او يساراً، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مخرج سينمائي مغربي له فيلم «مكتوب».

اشواق، اوكارديون
ج: جبيل، جحفل، جديد، جريدة، جسر، جفون، جناحيات
د: دارفور، دبق، دسم، دفتر، دفين، دقيقة، دكان
أ: ارجنتيني، اسماعيل
بلو، بموع، بوار
هـ: هدير، هر، هشيم، هموم، هنادي، هوان، هيليوم
ي: يارقند، يحموم، يعقوب، يقطينة، يوغوسلاف، يا

ا	ي	ق	ط	ي	ن	ة	هـ	ي	ح	م	و	م
و	ع	ح	ف	ك	ج	د	ب	د	ت	ن	ا	هـ
ك	د	ب	ق	ف	ة	ف	ق	ا	ي	ر	ز	ا
ا	د	ي	و	د	ا	د	ي	ت	ج	ر	ي	ي
ر	ف	ن	هـ	و	ق	ح	ي	ن	ر	هـ	ا	ف
د	ي	ي	ش	ش	ا	ي	ت	ر	ي	د	ر	ا
ي	ن	ا	د	ن	ي	ي	ق	ل	ج	و	ق	ل
و	ع	د	ج	ا	ن	م	ي	ة	ل	ا	ن	س
ن	ع	ن	ك	ي	ن	و	ن	س	ج	ر	د	و
د	د	ا	د	ا	م	هـ	ب	و	ق	ع	ي	غ
ي	و	ي	س	و	ي	ن	ر	و	ف	ر	ا	د
و	د	هـ	م	ج	ب	ي	ل	د	م	و	ع	ي
م	و	م	هـ	ش	ل	ي	ع	ا	م	س	ا	و

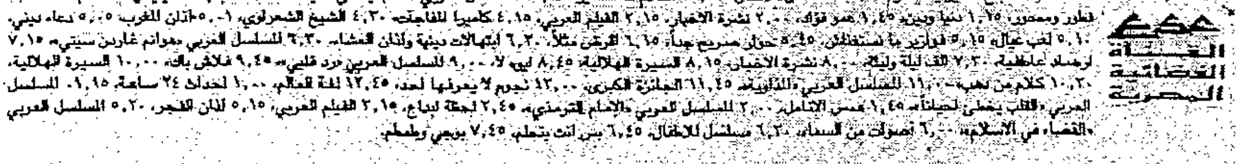
حل العدد السابق: ملاك الرحمة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١– نهر ايرلندي من روافد شط العرب – شكر
٢– دخل – دقيق
٣– والطيب – عطف
٤– متشابهان – حرف هجاء
٥– دولة آسيوية
٦– متاضل – ضد يرخي
٧– ضمير متصل – ضد باقية
٨– يحمله على الزهو والعجب – حان الوقت
٩– لتقريب الرؤية

عمودياً:
١– علم مؤنث – قوي
٢– الاستناد
٣– من الشهور – متشابهان – في الشرايين
٤– مخصص للمشاة – من الضمائر
٥– قفز – من اسماء الله الحسنى
٦– غضبين ويعدن
٧– ضد ميت – عملة عربية
٨ – وهب – حرف هجاء
٩– ضد متقوية

حل العدد السابق



ESC
٨,٤٥ القرآن الكريم، ٨,٥٠ في رحاب الاسلام، ٩,١٠ ارض الرسالات، ٩,٤٠ قلوب مدلها الله الى الاسلام...
* توقيت غرينتش




* توقيت القاهرة

LBC

الجزيرة ESC

SHOWTIME
TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake and The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek: The Next Generation, 10.00 Born Free, 11.00 Brooklyn South, 12.00 PSI Factor, 13.00 The Net, 14.00 Star Trek: The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Tarzan, 17.30 Born Free, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Once a thief.

MOVIE CHANNEL
1.30 Major Dundee, 3.30 Robin & Marion, 5.30 Sense & Sensibility, 8.00 Stormy Weathers, 9.30 My Girl, 11.30 Trinity & Bambino: The Legend Lives On, 13.30 Inside Hollywood, 14.00 Hook, 16.30 Young Guns II, 18.30 Friday Mega Movie/ New: Multiplicity, 20.30 The Funeral, 22.30 Love, Cheat & Steal.

CANAL+ HORIZONS

Orbit

* توقيت غرينتش

الاتجاه التصاعدي للرواتب بلغ ذروته العام الماضي

أسواق العمل الخليجية ستشهد ضغوطاً كبيرة

□ دبي - «الحياة»

■ اكد مسؤولو شركات التوظيف في الخليج أن أسواق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي ستشهد ضغوطاً كبيرة السنة الجارية نتيجة للأوضاع الاقتصادية غير المواتية الناجمة عن تدهور اسعار النفط وآثار الأزمة الاقتصادية الآسيوية.

واكد المسؤولون في دراسة موسعة نشرتها مجلة «غلف بيزنس» الصادرة بالانكليزية في دبي، ان هناك مؤشرات متزايدة على ان الاتجاه التصاعدي للرواتب والأجور في مؤسسات وشركات القطاع الخاص في الخليج، ربما بلغ ذروته بالفعل عام ١٩٩٨، غير ان توقعاتهم لاتجاهات الرواتب سنة ١٩٩٩ كانت متباينة بشكل ملموس.

وأوضحت الدراسة التي شملت استطلاعاً لآراء أكثر من ٢٠ من اكبر شركات التوظيف في الخليج ان معدلات الرواتب في القطاع الخاص في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي راوحت بين الارتفاع والاستقرار النسبي عام ١٩٩٨.

واشارت الى انه في حين يتوقع ان تحافظ المنطقة على مركز متقدم ضمن اكثر المناطق جاذبية للعمل في العالم، ستكون سنة ١٩٩٩ صعبة لسوق العمل في دول المجلس، لدرجة انه لم يعد بالإمكان اعتبار «الأمان الوظيفي» امراً محسوماً، خصوصاً للفئات المتوسطة من الوظائف.

وقال ريتشارد انغرام المدير التنفيذي لشركة «إم.اس.اي انترناشيونال» للتوظيف في دبي «ان العاملين في وظائف الادارة المتوسطة تمتعوا بوظائف مستقرة في اعوام النمو، غير انهم سيواجهون تحديات كبيرة في فترة الانكماش».

ويجمع خبراء شركات التوظيف في الخليج على ان الضغوط التي تواجهها سوق العمل تعكس الشكوك التي تواجهها اقتصادات المنطقة، في اعقاب التدهور الحاد لاسعار النفط عام ١٩٩٨ واستبعاد ارتفاعها عن مستوياتها المتدنية الحالية سنة ١٩٩٩. الى جانب تأثر المنطقة بتباطؤ نمو الاقتصاد الدولي وأزمة الاقتصادات الآسيوية.

ويذكر ان الشركات في الخليج تمتعت في الاعوام الماضية بمعدلات نمو راوحت بين الطفرات القصيرة والاستقرار غير انها تواجه الآن اوضاعاً مختلفة تماماً.

واو ضحت الدراسة ان العاملين في السعودية تصدروا قائمة اكثر العاملين دخلاً في منطقة الخليج، في عدد من القطاعات، في حين جاءت الامارات في صدارة القائمة (ضمن فئة الادارة العليا ايضاً) في قطاعات الكومبيوتر والاعلان والاعلام والفندقة والانشاءات.

وفي حين ان حجم الفارق في معدلات الرواتب بين دول المنطقة راوح بين ٣٠ و٣٥ في المئة في قمة الهرم الوظيفي (رئيس تنفيذي/ مدير عام) وصل الى اكثر من ٥٠ في المئة بعض وظائف الادارة العليا (فئة المديرين) في عدد من القطاعات المتخصصة.

وطبقاً للدراسة راوح الراتب الشهري لكبار المديرين الغربيين (رئيس تنفيذي/ مدير عام) في الشركات التي تزيد مبيعاتها السنوية على ٥٠ مليون دولار بين ١٢٦٠٠ دولار اميركي في السعودية و١١٤٠٠ دولار في الإمارات و١١٢٥٠ دولاراً في الكويت ونحو ٩٧٠٠ دولار في دول مجلس التعاون.

وفي الشركات التي تراوح مبيعاتها بين ٢٥ و٥٠ مليون دولار سنوياً راوحت رواتب كبار المديرين بين ١١٨٠٠ دولار في السعودية و٩٨٠٠ دولار في الامارات ونحو ٩٠٠٠ دولار في البحرين و٨٣٠٠ في كل من سلطنة عمان وقطر (لا تشمل هذه الرواتب الميزات والحوافز).

مصر تقيم المعرض الأول للمنتجات في طهران

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ في خطة اقتصادية مهمة، وافق وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي على اقامة معرض للمنتجات المصرية في ايران بين ٢١ حزيران (يونيو) المقبل و٢٢ منه سيكون الأول منذ ٢٠ عاماً.

وأوكل جويلي الى «هيئة شؤون المعارض والاسواق الدولية» المصرية مهمة تنظيم المعرض بالتعاون مع «شركة الادهم» الخاصة وبالتنسيق مع اتحاد الصناعات.

وقال رئيس الهيئة، السيد محمد سعيد صالح، ان الحدث يأتي في اطار المعارض الخارجية المصرية لعام ١٩٩٩، مشيراً الى ان استراتيجية الوزارة تهدف الى فتح منافذ جديدة لمنتجات بلاده في العالم، وان السوق الايرانية من الاسواق الواعدة لهذه المنتجات.

من جهته، قال رئيس الشركة الخاصة مرسي الأدهم انه كلف مدير وحدة الأبحاث الايرانية في «مركز بحوث الشرق الاوسط» الدكتور محمد السعيد عبدالمؤمن، اعداد دراسة اقتصادية عن السوق الايرانية أظهرت مدى «تعطش» هذه السوق للمنتج المصري، مشيراً الى ان السوق الإيرانية ظلت مجهولة للمصريين منذ عام ١٩٧٩.

وذكر انه سيتم عقد ندوات في القاهرة وطهران يحضرها عدد من رجال الاعمال من البلدين للتعريف بمنتجات البلدين في ظل التوجه الرسمي الحالي لاعادة العلاقات الاقتصادية مع ايران.

واتجهت العلاقات الاقتصادية بين البلدين نحو تحسن واضح منذ عام ١٩٩٧، وجرى تبادل للزيارات بين وفود اقتصادية منها زيارة وفد اتحاد الصناعات المصري طهران في شباط (فبراير) الماضي، وتوقيع الجانبين بروتوكولاً مشتركاً في مجالات الصناعة والاستثمار لدى زيارة رئيس اتحاد الصناعات الايراني علي خاموشي القاهرة في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ ولقائه نظيره المصري عبدالمنعم سعودي، وهو اول بروتوكول يتم توقيعه منذ ١٩ عاماً بين الجانبين.

ووصف خاموشي زيارته للقاهرة آنذاك بانها «مهمة، لأنها وضعت «اساساً لتعاون حقيقي بين دولتين اسلاميتين كبيرتين» في المنطقة.

وتتوقع القاهرة ان تشهد الفترة المقبلة تعاوناً مميزاً بين البلدين خصوصاً بعد اطلاع الوفد الايراني على مزايا الاستثمار وحوافزه في مصر. وابدى المسؤولون في طهران استعدادهم للمشاركة في مشاريع عملاقة مثل خليج السويس وشرق التفريعة وجنوب الوادي.

سيدات الاموال في سوق الاسهم السعودية

ندى الفايز *

■ على رغم ان الإحصاءات الرسمية الصادرة من الغرف التجارية السعودية قدرت اجمالي السجلات التجارية المسجلة باسماء سيدات سعوديات بنحو ٧٠ الفاً، إلا أن هذه الأرقام لم تشمل سوى اولئك ممن تنطبق عليهن شروط القيد التجاري، اذ ان هناك الكثيرات ممن يمارسن الأنشطة الاقتصادية لم تشملهن الإحصائية كسيدات الاموال والعقاريات (المضاربات في سوق الأراضي).

وتتألف فئة سيدات الأموال ممن يعملن على تدوير رؤوس أموالهن في الأسواق المالية المحلية أو العالمية عبر المضاربة بالاسهم والمتاجرة في السندات وربط الودائع، وهن غير محظيات مقارنة بفئة سيدات الأعمال ممن يوظفن أموالهن في مشاريع تجارية ومنشآت اعمال خاصة.

وتشكل فئة سيدات الاموال نسبة مهمة على رغم غياب الاعتراف الرسمي وعدم وجود احصاءات دقيقة لحجم رؤوس اموالهن المتداولة في اسواق المال او لاعداد المضاربات.

ولتحقيق اقصى استفادة ممكنة من سيدات الأموال ينبغي النظر في تخصيص فروع نسائية في مراكز الاستثمار، على غرار تلك الموجودة في المصارف التجارية. اذ لا يخفى ما تقدمه تلك المراكز من خدمات ومنتجات استثمارية مربحة تتناسب مع الشرائح المختلفة الراغبة في دخول دنيا المال. وتحرص غالبية المصارف البنكية على توفير كادر عالي المستوى من المتخصصين في الأوراق المالية لخدمة قاصدي المراكز الاستثمارية التي عادة ما تحتوي على قاعدة معلومات لتسهيل عملية تدفق المعلومات الجارية في الأسواق المحلية والعالمية لتحقيق النمو المنشود في رأس المال. ويمكن في هذا الصدد الاستفادة من الخدمات الاستثمارية المتاحة بطريقة غير مباشرة وذلك عبر التعامل مع الوحدات النسائية في المصارف التجارية حيث تتولى الموظفات في وحدة خدمات العملاء التنسيق مع المختصين في مراكز الاستثمار.

و من المفيد في ظل تنامي الحس الاستثماري لدى السيدات تشين فروع نسائية في هذه المراكز وإيجاد كوادر نسائية من المتخصصات في إدارة المحافظ الاستثمارية لإعطاء سيدات الأموال فرصة لإختيار الخدمات والمنتجات الاستثمارية لتحديد مستوى العائد والمخاطر في المحفظة المصممة للمرأة والتي تنسجم مع الأهداف المنشودة من دخول المرأة الأسواق المالية.

من جهة اخرى تعاني المرأة المضاربة المستثمرة في سوق الأسهم من مشاكل عدة تحد من حرية حركتها. فعلى رغم ان القانون لم يفرق بين المرأة والرجل في المتاجرة بإصدارات الشركات المساهمة المدرجة في سوق الأسهم في مختلف القطاعات الاقتصادية، كما ان الانظمة لم تقف في وجه المرأة باشتراط الوكيل الشرعي او حتى المصرفي عند التعامل في الأسواق المالية حيث يتاح للنساء التعامل والتداول فيها بحرية. لكن بعض القائمين على امر السوق عادة لا يتقبلون وجود امرأة إستناداً لاعتقادات خاطئة وتصورات قاصرة إن سوق الاسهم حكر على الرجال لا مكان فيه للنساء. ولذلك نجد أن المضارب يحظى بما لاتحظى به المضاربة ويحصل على معلومات ادق تتفق مع وضع السوق اثناء إبرام الصفقات اذ من السهل على المضارب الرجل الحضور في صالات التداول المركزية ومناقشة المختصين سواء من وسطاء السوق أو مراقبين وإبرام الصفقات في ظل ظروف ومعلومات واضحة. وفي المقابل لا تحظى المرأة المضاربة بتلك الامتيازات لعدم وجود أماكن مخصصة للنساء في وحدات التداول المركزية أو حتى وجود وسيطات سوق، وعلى من ترغب في تحريك أموالها التعامل مع خدمات العملاء بالوحدات النسائية التي تفتقد العاملات فيها للخبرة والسرعة في التنفيذ. اذ يتم تنفيذ الصفقات النسائية عبر قيام العميلة بتعبئة نموذج طلب الشراء/ البيع الخاص باسهم الشركة التي تريد الاستثمار في إصداراتها بسعر يكاد يقترب من سعر التداول ولا يتطابق احيانا مع السعر الذي يحصل الرجل عليه، والذي يبرم الصفقة في الصالة المركزية أو وحدة تداول الأسهم التي يتاح فيها معرفة اصل ما يجري في السوق . وفي المقابل تعاني المرأة من تعثر معاملاتها اذ يفترض أن يرسل نموذج الصفقة عبر الفاكس الى وحدة التداول، وقد تفاجأ المستثمرة في آخر المطاف ان طلبها لم يصل الى الوحدة لأن الفاكس بعث بالنموذج الى وحدة القروض عن طريق الخطأ.

وان حالف المرأة الحظ في تنفيذ الصفقة لابد ان تنتظر وصول شهادة ملكية الاسهم بالبريد الذي قد يصل من دونها. واذا ارتفعت الاسعار وارادت الاستفادة من فارق السعر وحاولت الاتصال بمديرة الفرع، يكون الخط مشغولاً كما هي العادة في المصارف.

وعلى رغم ان النظام الآلي الذي تطبقه مؤسسة النقد ادى الى زيادة سرعة التداول خلال فترة زمنية قياسية لا تزيد عن ٢٤ ساعة اذ تتم التسوية في اليوم نفسه، إلا ان المرأة لا تستفيد من تلك التقنيات المتقدمة في التداول الإلكتروني ولا تأخذ شهادتها فوراً، وتدخل في دوامة عند تنفيذ الصفقات التي لا تخرج عن دائرة «شراء السمك في الماء» الأمر الذي يطرح التفكير في امكان تخصيص اقسام نسائية في صالات التداول المركزية وإيجاد وسيطات نساء تتوافر لديهن المؤهلات المناسبة. اذ يلاحظ عدم توافق المؤهلات العلمية لعدد من موظفات المصارف مع الوظائف التي يشغلنها.

ومن المخجل ان تتولى خريجة رياض الأطفال او علم التغذية اعمالاً مصرفية بحتة، وتتولى خريجات الاقتصاد والإدارة وظائف هامشية بعيده عن القطاع المصرفي. ونأمل في التفات المصارف التجارية الى هذا الامر، والتدقيق في اختيار الموظفات لئلا تتأثر الإنتاجية داخل الوحدات النسائية التي اصبحت تعاني من انحرافات العمل وارتفاع معدل الأخطاء.

وعودة الى موضوعنا الرئيسي، اذ ينبغي تعزيز دخول النساء أسواق المال وتوفير اماكن منفصلة وكوادر نسائية متخصصة لخدمة الراغبات في دخول أسواق المال.

ومن المفيد الحديث عن اهمية تملك كبار المساهمات مقاعد في مجالس إدارة الشركات المساهمة التي هي عبارة عن شركات اموال لا تقوم على الاعتبار الشخصي بل على الاعتبار المالي اذ ينقسم رأس مالها الى اسهم متساوية القيمة قابلة للتداول، ولا يقل عدد الشركاء فيها عن خمسة، لا يسأل الشريك إلا في حدود القيمة الاسمية للسهم. وعليه تجنب هذه الشركات المدخرات النسائية نظرا الى تحديد مسؤولية المرأة المساهمة بمقدار حصتها إضافة الى امكان تدوير اموال النساء في تلك الشركات حتى ولو لم يكن مرخصاً لهن بممارسة التجارة كالموظفات الحكوميات، وعليه تملكت العديد من السيدات أسهماً في شركات مساهمة مدرجة في السوق إلا أن كبار السيدات من حملة الأسهم تغيب دورهن في التأثير في القرارات الصادرة من مجالس الإدارة كنتيجة فعلية لعدم حصولهن على مقعد في هذه المجالس.

ونظراً الى انه لا يسمح للمرأة بالمداولة والنقاش في الجمعيات العمومية حتى لو كانت من كبار حملة الأسهم، يمكن توفير شبكة صوتية مغلقة (كما هو متبع في الجامعات) لإتاحة الفرصة للنساء لمناقشة جدول اعمال المجلس والمشاركة في انتخاب اعضاء المجلس أو حتى ترشيح أنفسهن لشغل مقاعد في مجالس الإدارة.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية والجمعية السعودية للإدارة.

نعي أليم

ينعى علي وحاتم وقيس الزغبي
واخوانهم وأولادهم وعائلاتهم
ببالغ الحزن والأسى
وفاة صهرهم ورفيق دربهم

المرحوم بدر سعيد الفاهوم

الذي وافته المنية صباح يوم الاربعاء ١٩٩٩/١/٦
بمدينة بيروت
ويتقدمون لعقيلته وبناته وانسبائه والى آل الفاهوم
باحر تعازيهم القلبية

و «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»

نائب رئيس مجلس الإدارة
أعضاء مجلس الإدارة
الإدارة العامة وجميع موظفي شركة التامين العربية
المحدودة ش.م.ل. في لبنان وفي جميع فروع الدول العربية
ينعون بمزيد من الأسى والحزن وفاة

المرحوم بدر سعيد الفاهوم

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
لشركة التامين العربية المحدودة ش.م.ل.

الذي انتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء ٦ كانون
الثاني ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.

بمزيد من الأسى والحزن

زوجته: علياء الزعبي الفاهوم
بناته: هيفاء الفاهوم زوجة وجيه الكيلاني
كرمة الفاهوم زوجة الدكتور علي الحسن
سوسن الفاهوم زوجة حميد جعفر
سناء الفاهوم أرملة المرحوم حكم علوش
منيرة الفاهوم زوجة قيس الزعبي
شقيقاته: وفيقة سعيد الفاهوم، فريدة فريد رشيد، زهيرة الفاهوم، نبيدة حميد قاسم، ملك الفاهوم، عفاف عبدالحميد حنون، أميرة نعيم الشلاح
اشقاء زوجته: المحامي علي الزعبي، المحامي حاتم الزعبي، العميد مكرم الزعبي، فيصل الزعبي
ينعون الزوج والأب والشقيق والصهر

بدر سعيد الفاهوم

رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة التامين العربية المحدودة ش.م.ل.
الذي انتقل إلى جوار ربه الأعلى الأربعاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس ٧ كانون الثاني ١٩٩٩ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى في مدافن الشهداء.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
في منزل الفقيد فردان خلف غوديز
مقابل مجلس الخدمة المدنية بملكه.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون آل الفاهوم والزعبي والكيلاني والحسن وجعفر وعلوش ورشيد وحنون وقاسم والشلاح
للتعزية برقياً فاكس: ٣٦٥١٣٩-١-٠٠٩٦١

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة
ينعى نائب رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة
المشرق للإستثمار المالي ش.م.ل.
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون
الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
في منزل الفقيد في منطقة فردان - بيروت
(خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى شركة التامين
العامة العربية المساهمة المحدودة (عمان)
نائب رئيس مجلس الإدارة

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون
الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
في منزل الفقيد في منطقة فردان - بيروت
(خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى شركة التامين
العربية العالمية (البحرين)
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون
الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
في منزل الفقيد في منطقة فردان - بيروت
(خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى يونيتد
بروموشن اند انشورنس سرفيسز ليمتد
(UPI SERVICES LTD. CYPRUS)
عضو مجلس الإدارة والمدير العام المنتدب

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني
(يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد
في منطقة فردان - بيروت (خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة
ينعى مجمع تونس للتامين (تونس)
عضو مجلس الإدارة

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني
(يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ.
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد
في منطقة فردان - بيروت (خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة ينعى
البنك العربي ش.م.ع.
الإدارة العامة
(عمان - الأردن)

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني
(يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد
في منطقة فردان - بيروت (خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة ينعى
البنك العربي ش.م.ع.
بجميع فروعه العربية والعالمية

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء الموافق ٦ كانون الثاني
(يناير) ١٩٩٩ الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع في منزل الفقيد
في منطقة فردان - بيروت (خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى
جمعية شركات الضمان في لبنان
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة
التأمين العربية المحدودة ش.م.ل.

المرحوم بدر بك سعيد الفاهوم

المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الأربعاء
الموافق ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩
الموافق فيه ١٩ رمضان ١٤١٩هـ.
صلي على جثمانه الطاهر ظهر يوم الخميس
في ١٩٩٩/١/٧ الموافق فيه ٢٠ رمضان ١٤١٩هـ
في جامع الشهداء ووري الثرى.
تقبل التعازي في الثاني والثالث والأسبوع
في منزل الفقيد في منطقة فردان - بيروت
(خلف غودين).
Fax No. 00961 - 1 - 363659 / 365139

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٢.٧٠٨	٣٤,٦٦	٣٨,٣٠	٣٧,٤١	٣٦,٤٨	٠,٩٣
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٥.٠١٣	٦٣,٥٠	٦٦,٠٢	٦٤,٦٤	٦٥,٨٢	١,١٨-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٣٠٣	١٧,١٩	١٨,١٠	١٨,٠٩	١٨,٠٩	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١.٢٠٠.٧٢٥	٢٩,٨٥	٣٣,٩٩	٣١,٥٨	٣١,٤٢	٠,١٦
	بنك مصر الدولي	٦٤.٦٥٠	٧٥,٠٠	٧٨,٩٤	٧٦,٦٨	٧٥,١٩	١,٤٩
	البنك الوطني المصري	٩.٠٠٨	٤١,٥٠	٤٣,٣٦	٤١,٨١	٤١,٣٠	٠,٥١
	البنك المصري الامريكي	٢٨.٠٢٤	٥٢,٠٠	٥٧,١٩	٥٤,١٦	٥٤,٤٧	٠,٣١-
	بنك المهندس	-	-	-	-	١٩,٤٥	-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٢٤.٤١٠	٢٥,٧٧	٢٨,٤٧	٢٧,١٣	٢٧,١٢	٠,٠١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٨٤٥	٤٤,٩٢	٤٩,٦٤	٤٥,٧٤	٤٧,٢٨	١,٥٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤.٦٢٥	٢٠٤,١٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٨٢	٢١٤,٨٢	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥.١١٠	١٠,٢٣	١١,٢٩	١٠,٨٦	١٠,٧٦	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٩.٣٤٧	١٣,٧٠	١٥,١٠	١٤,٨٧	١٤,٣٩	٠,٤٨
	*مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥٨.٣٨٢	٣٠,٠٣	٣٣,١٩	٣٢,١٢	٣١,٦١	٠,٥١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٥٠	٤٤,٠٦	٤٤,٠٩	٤٤,٠٦	٤٦,٣٧	٢,٣١-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٢٥٠	٥١,٢٢	٥٢,٠٠	٥١,٢٥	٥٣,٩١	٢,٦٦-
	مطاحن مصر العليا	٩٥.١٤٩	٤٢,٠٠	٤٥,٤٩	٤٣,٧٢	٤٣,٣٣	٠,٣٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٤٠	٢٣,٥٠	٢٣,٨٠	٢٣,٦٠	٢٤,٠٢	٠,٤٢-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠١	٢٥,٠٠	٢٤,٦٠	٠,٤٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٣٠,٧٤	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥٢.٨٥٧	٧٥,٠٠	٨٢,٤٦	٧٩,٣٣	٧٨,٥٤	٠,٦٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٧٠٥	١٧٦,٩٦	١٨٠,٠٠	١٧٨,٢٢	١٧٦,٩٦	١,٢٦
	فايزر مصر	١.٢٠٠	٢٣,٧٥	٢٣,٧٥	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	١,٢٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٥٠	١٠,٢٨	١٠,٥٠	١٠,٣٤	١٠,٨٢	٠,٤٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٣.٢٨٠	٤,٢٧	٤,٧١	٤,٥٠	٤,٤٩	٠,٠١
	العربية للادوية	٥.٧٨٤	٥٠,١٧	٥٥,٤٥	٥٤,٥٠	٥٢,٨١	١,٦٩
	النيل للادوية	-	-	-	-	٦٩,٩٩	-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	ممفيس للادوية	١٠٤	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٨,٥٠	٣,٥٠-
	القاهرة للادوية	٤.٤٦٥	٤٣,٠٠	٤٦,٨٨	٤٤,٣٧	٤٤,٦٥	٠,٢٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٥٧	٠,٥٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤٤.٦٨٦	١٠,٥٠	١١,٤٣	١١,٤٢	١٠,٨٩	٠,٥٣
	النساجون الشرقيون	١٩.٥٢٠	٧٩,٥٠	٨١,٥٠	٨٠,٠٨	٨١,٥٧	١,٤٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٥,٦٥	٢,٦٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٨٤	٠,٣٤-
	الشرقية ايسترن كومباني	٨٨.٢٤٧	٨٦,٥٠	٩٠,٠٠	٨٨,٨٣	٨٦,٤٤	٢,٣٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٠.١٥٠	٥١,٨٦	٥٤,٠٦	٥٢,٢٥	٥٤,٥٨	٢,٣٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٤	١٥٧,٥٠	١٥٧,٥٠	١٥٨,٧٦	١٥٨,٧٦	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٤,٠٩	٤,٠٩	٤,٠٩	٣,٩٠	٠,١٩
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٥١٧	٤,٨١	٤,٨٢	٤,٨١	٥,٠٢	٠,٢١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٣٩٧	٤٧,٦٢	٥٢,٦١	٤٨,٤٩	٥٠,١٢	١,٦٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٥.٣٨٥	١٠,٤٧	١١,١٠	١٠,٦٥	١١,٠٢	٠,٣٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٦.١٢٥	١١,٠٠	١١,٢٥	١١,٠٩	١١,٢٥	٠,١٦-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٨.١٠٠	٧,٢٢	٧,٩٨	٧,٨٧	٧,٦٠	٠,٢٧
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٠.٥٠٠	١٩,٧٥	٢١,٨١	٢٠,٨٤	٢٠,٧٨	٠,٠٦
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٥٠	٦,٥٣	٧,١٠	٦,٧٩	٦,٨٢	٠,٠٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣١.٧١٥	١٠٩,٠١	١١٩,٣٦	١١١,٥٢	١١٣,٦٨	٢,١٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤١,٩٥	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٧٥	١٤,٥٤	١٥,٣٠	١٤,٨٠	١٥,٣٠	٠,٥٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٤,٧٠	-
	السويس للأسمنت	٩٢.٧٩٩	٥٣,٢٥	٥٥,٥٠	٥٤,٩٤	٥٥,٢٧	٠,٣٣-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠١.٥٤٤	٥٢,٠١	٥٦,٧٣	٥٤,٥٣	٥٤,٠٣	٠,٥٠
	اسمنت العامرية	٣١.٧٠٩	٥٧,٥٠	٦٠,٣٧	٥٧,٧٨	٥٧,٥٠	٠,٢٨
	اسمنت طرة المصرية	١٠٣.٢٨٣	٦٦,٧٥	٦٨,٢٩	٦٧,٤٨	٦٥,٠٤	٢,٤٤
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٤٠٠	٥١,٠٠	٥١,٢٠	٥١,٠٩	٥١,٢٠	٠,١١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٩,٠٠	٠,٥٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٥٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٩٠,٢٢	٤,٢٢-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٥١٥	٦٦,٦١	٦٢,٩٠	٦٢,١٩	٦٢,٨٣	٠,٦٤-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	٣,٥٩٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٤٩٠	٠,١١٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٧٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٧٨٠	٠,٠٣٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢٤.١٤٦	١,٤٧٠	١,٥٣٠	١,٥٢٠	١,٤٩٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٧٥	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٤٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٥٦.٩٤٠	٢,٠٢٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤.٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣١٠	٢,٢٢٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	٥.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٧٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٧٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الاسماك العمانية	٢.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٣٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	٦.٠٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٩.٥٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٦.٨١٥	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٦٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٥.٥٠٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠٣٠	٠,٠٣٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٢.٧٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٨.٩٠٠	١,٠١٠	١,٠٣٠	١,١٠٠	١,٠١٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان التجاري	٣١.١٥٠	١,٦٨٠	١,٧١٠	١,٧٠٠	١,٦٣٠	٠,٠٧٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٥٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	٨.٠٢٥	٣,٤٤٠	٣,٥٢٠	٣,٤٤٠	٣,٤٨٠	٠,٠٤٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٨.٢٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢١.٨٠٠	٠,٤٦٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٧٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٧٢	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٢٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٥٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٧٠٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	مطاحن صلالة	٨٠٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٨٠	٠,٠١٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٩.٩٦١	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٤.٦٨٩	١,٠٠٠	١,٠٣٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٨٣.٧١٠	١٤٨	١٥٠	١٤٩	١٤٩	٠
	بنك الجزيرة	٤٣.٠٩٥	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	بنك الإستثمار	٢٧.٩١٠	١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	البنك الهولندي	١٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٦	١-
	البنك الفرنسي	٢٩.٨٤٦	١٤٥	١٤٧	١٤٦	١٤٥	١
	البنك البريطاني	٢.٩٠٠	٢٥٨	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٣	٦
	البنك العربي	٣٦.٥٦١	١٦٣	١٦٥	١٦٣	١٦٢	١
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٣٠٧	-
	شركة الراجحي	٥٨.٤٩٩	٤٢٣	٤٢٧	٤٢٦	٤٢٥	١
	السعودي المتحد	-	-	-	-	١٣٥	-
الصناعة	سابك	٥١٠	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	٣.٣٤٨	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٣.٩٤٢	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٣٠	١
	التصنيع الوطنية	٣.١٥٥	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الدوائية	٣.٥٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	٥٩	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	٨٩	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٣	-
	صدق	-	-	-	-	٣٢	-
	الاحساء للتنمية	١.٤٧١	٤٣	٤٥	٤٤	٤٣	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٧	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٢	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٧٧٩	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٩٥٨	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاسمنت السعودية	-	-	-	-	١٢٧	-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٧٢	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٦٧	-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٦٥	-
	اسمنت تبوك	١١.٢٠٩	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٧٢	-
	العقارية	١.٨٤١	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	النقل البحري	١.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٤٨	-
	السيارات	-	-	-	-	١٤	-
	المواشي المكيرش	٦.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	٤.٠٠٠	٤٦	٥٠	٤٦	٥٠	٤-
	عسير	-	-	-	-	٢٧	-
	طيبة للاستثمار	٣.٠٠٠	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢٢٨	-
	مبرد	-	-	-	-	٣٩	-
	العزيزية بنده	٢٤.٩٥٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	البلحة	-	-	-	-	١٩	-
	الصادرات	٩٥٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	التعمير	٣١.٩٩٢	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الغربية	١.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٢	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٣	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٩	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٨	-
	الشرقية الزراعية	٢.٠٠٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٦	٢-

* إقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٤٥,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	بنك الخليج	٤.٤١٠,٠٠٠	٤١٠	٤٣٥	٤٣٥	٤١٥	٢٠
	البنك التجاري	٣٠٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٧٠	١٦٦	٤
	البنك الاهلي	١.٥٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٢	١٤٨	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٩٥	-
	البنك العقاري	٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٤	٦
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٢	١٧٨	٤
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٧٠	١٦٠	١٠
	التسهيلات التجارية	٧٤٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	الاستثمارات المالية	٢٤٠,٠٠٠	١٠٦	١١٠	١١٠	١٠٦	٤
	الاستثمارات الوطنية	١٠٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	مشاريع الكويت	٤.٩٠٠,٠٠٠	٩٨	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	الأهلية لاستثمار	٣٢٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٦	٢-
	الساحل للتنمية	٢٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١١٢	١٢
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٣٦٥	-
	البيت أوراق مالية	١.٧٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	١.٤٢٠,٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٨٨	١٨٤	٤
	م . الأوراق المالية	١.٠٠٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٤	١٤٠	٤
	الدولية للمرابحة	٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	المركز المالي	١.٣٢٠,٠٠٠	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٨	١
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
العقار	عقارات الكويت	١.٦٤٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	العقارات المتحدة	٣.١٤٠,٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٣٠	١٢٦	٤
	الوطنية العقارية	١.٧٤٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.١٦٠,٠٠٠	٧٤	٧٨	٧٧	٧٥	٢
	التمدين العقارية	٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	الدولية م . أ	٨٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٥٢	١٤٨	٤
	أجيال	٦٠,٠٠٠	١١٦	١٢٢	١٢٢	١١٢	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٦٦٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٢	١٩٨	٤
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٠	-
	صناعات التبريد	٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٧٠٠	١٠٠-
	اصلاح السفن	٣٤٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٤	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٨٠	٢٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٤	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سنكب . ك	-	-	-	-	٧٢٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	ص . متحدة	١.٨٠٠,٠٠٠	٨٣	٨٩	٨٩	٨٤	٥
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥١٠	-
	المخازن العمومية	٦٢٠,٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	٢٢٠	٢١٠	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٩٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٥,٠٠٠	١٠٦٠	١١٠٠	١١٠٠	١٠٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	الخدمات التعليمية	٩٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٠	٦
	المجموعة البترولية	٦٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	١٨٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٢٠	٣٠
	م . سلطان	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٠٩٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاسماك الكويتية	١.٠٤٠,٠٠٠	٨٤	٨٨	٨٧	٨٤	٣
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٢	٤
غير	شعاع	-	-	-	-	١٥٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٧٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٣٤٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٦	٤
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٧	١٠٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٣.٥٠٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨.٦٧٠	٢١٣,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٣,٥٠	٣,٥٠
	البنك الأهلي	٨.٦٠٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	٢.٠٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٢.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٧	-
	بنك الإسكان	٨٨.٩٠٠	٢,٨١	٢,٩٣	٢,٨٨	٢,٨٠	٠,٠٨
	البنك الأردني الكويتي	٢٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٤	٠,٠٤-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٠٥٠	١,٦٨	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٠	-
	بيتنا	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨.٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٠٠	٢,٧٠	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٥٨.٣٦٢	١,٧١	١,٨٠	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٣	-
	الدولية للتعليم	٣.٦٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٣	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٣٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	النقل البري	٣.٧٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١.٢١٨.٣٠٠	٣,٥٥	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٥٢	٠,١٠
	الفوسفات	٦٢.١٤٧	١,٢٢	١,٨٤	١,٧٧	١,٧٥	٠,٠٢
	البوتاس العربية	٧٥.٤٥٠	٢,٩٠	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٨٠	٠,١٤
	مصفاة الأردن جويترول	٢.٦٧٠	١٠,٤٨	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٤٨	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٦٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,١١	٠,٠٤-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٢	-
	العربية للأدوية	١٧٠.٣٢٠	٢,٧٥	٢,٨٥	٢,٨١	٢,٨١	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	١.٦٦٨	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٠	٠,٠٢
	الألبان الأردنية	٣٠٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٨٥	٠,٠٥
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢.٠٠٨	٥,٣٥	٥,٤٢	٥,٤٢	٥,٤٠	٠,٠٢
	الالومنيوم ارال	-	-	-	-	١,٨٧	-
	المواشي والدواجن	٣.٦٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	البتروكيماويات	٢١.٩٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٤	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٥	١,١٢	١,١٢	١,٠٩	٠,٠٣
	الوطنية للكوابل	٢٠.٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٢٢.٢٠٠	١,٢٨	١,٣٦	١,٢٨	١,٣٣	٠,٠٥
	الزيوت النباتية	٥٩.٦٠٠	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤٥٠	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٤٥٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	١٣.٠٣٢	١,٣٢	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٦	٠,٠١
	السجائر الدولية	٤١.٠٤٢	١,٢٤	١,٢٥	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٨	٠,٢٢٦	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٣٠	٧,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٠	٠,١٦٧	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٤	٣,٩٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٨	٠,١٧٧	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٠٢
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٠	٩١٠	١٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٧	٤٥	٢
	بنك الشارقة الوطني	٣٧	٣٦	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	٩٠	٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥	٤٣	٢
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	اتصالات	١٦٠٠	١٦٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٦٥	٦٦٠	٥

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٧	١/٦	١/٥	١/٤	١٩٩٩ /١٩٩٥	
						اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٥٣٦,٥٦	١٣٤٦٨,٤٦	١٣٢٣٢,٧٤	١٣٤١٥,٨٩	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٥٤٤,٩٧	٩٤٩٢,١٩	٩٢٨٦,٩٩	٩٣٣٤,١١	٩٥٤٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦١٠١,٢	٦١٤٨,٨	٥٩٥٨,٢٠	٥٨٧٩,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٢٣,٢١	٥٤٤٣,٦٢	٥٢٥٣,٩١	٥٢٥٢,٣١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٣٠,٦٧	٤٢٩٤,٨٢	٤٢٠٠,٧٨	٤١٤٧,٥٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧١٦,٧٠	٤٧٨١,٩٢	٤٧٠٩,١٤	٤٦٥٠,٢٢	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٩٣,٥٧	١٠٢٣٣,٨٠	٩٨٩١,٠٦	٩٨٠٩,١٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٥١٧,٨٨	١٤٦٤,٩٧	١٣٨٦,٢٤	١٤٠٠,١١	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٩٧,٣	٢٨٥٣,٤	٢٨١٥,٦	٢٨٣٣,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣١

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1300	-58	1358	882
ADMIRAL	1255	30	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	96.25	1.25	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.25	-0.75	75.75	49.5
AIRTOURS	380	13.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	876	-4	964	774
ALLIANCE UNICHEM	566	9.5	602.5	342.5
ALLIED DOMECQ	584	10	634	389.5
ALLIED ZURICH	1001	2.5	1001	476
AMVESCAP	538	21	743	263
ANGLIAN WATER	820	-6.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	105.5	-0.5	254	93.5
ARRIVA	375	-2.5	512.5	332
ASDA GROUP	161.25	1	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	530	-29.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	-6.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	261.5	-7	292.5	170
BAA	701.5	0	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	740	2.5	793	459
BARCLAYS	1429	1	1949	838
BASS	857	14.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	365	-3.5	535	285.5
BG	388	-2	429.5	295.5
BILLITON	120	-1	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	297	-4	400	240
BOC GROUP	860	-4	1035	698
BODYCOTE INTL.	787.5	-10	1282.5	677.5
BOOTS	1002.5	19.5	1070	802
BOWTHORPE	341	-0.5	603.5	306.5
BP AMOCO	920	-9	968.5	737
BPB	201	-14.5	440	195
BRIT.AEROSPACE	504.5	-13.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	532	26.5	576	318.78
BRIT.SKY BCAST.	442	-7.75	539	342
BRITANNIC	1275	5	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	391	-20.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	690	25	690	412
BRITISH LAND	486	-3	803	441.5
BRITISH STEEL	112	7	172	87.5
BRITISH TELECOM.	990	-21.5	1011.5	500.5
BTP	375	-0.5	578	316.5
BTR	119.5	-2.75	228.31	95
BUNZL	228	-4.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	875	-35	1330	770
CABLE & WIRELESS	816	-32	856	487
CABLE & WIRELESS COM	672	13.5	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	1011	-22.5	1042	632.5
CAP.SHOP.CENTS.	347.5	-7.5	459	320.5
CAPITA GROUP	528.5	7	626	331
CARLTON COMMS.	543.5	4.5	585	353.25
CATTLES	657.5	7.5	680	399
CENTRICA	118	0.25	126.75	83
CGU	968	-11.5	1280	736
CMG	1695	-5	2245	803.75
COBHAM	745	-7.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	115	0	191	104
COLT TELECOM	1064	-60.5	1124.5	168.38
COMPASS GROUP	700.5	3.5	700.5	386.5
COMPUTACENTER	482.5	38.5	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	6	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2850	10	3170	1950
DEBENHAMS	372	12	426.5	276.5
DIAGEO	665	-5	778.5	480.5
DIXONS GP.	824	26.5	853.25	472.5
ELECTROCOMP.	384	-16	601	311
EMAP	1080	0	1247.88	807.56
EMI GROUP	417	-5.75	607.5	312
ENERGIS	1420	-115	1552.5	270
ENTERPRISE OIL	283	-10	604	283
EUROTUNNEL UNITS	76	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	398	-1.5	503.5	229
FKI	141.5	1	227	102.5
FLEXTECH	608.5	8.5	623.5	465
GALLAHER GROUP	404	5.75	460	306.75
GENERAL ELEC.	556	-17	573	359.46
GKN	785.5	-14	925	535
GLAXO WELLCOME	2270	-11	2281	1490
GRANADA GROUP	1088	7	1208	683.5
GREENALLS GP.	310.5	-1	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	209.5	3	295	186.5
GT.UNVL.STORES	600	-8	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	346.75	-1	474.34	230
HALIFAX	823	-28.5	977	678
HAMMERSON	390.5	-1.5	537.5	331.5
HANSON	470	-4	488.25	250
HAYS	577.75	29.25	577.75	354
HSBC HOLDINGS	1729	10	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1614	14	1913	967
HYDER	784	9	1048.5	748
IMI	225	-6	532	225
IMP.CHM.INDS.	468	-12.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	615	-5	679	401.5
INCHCAPE	127.5	0	233.5	91
JARVIS	670	-7.5	787.5	377
JOHNSON MATTHEY	392	-3.5	640.5	265
KINGFISHER	694	9.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	525.5	5.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	241	-7.75	360	195.5
LAND SECURITIES	809	-18.5	1155	745
LAPORTE	440.5	7	879	398
LASMO	87	-5	297.5	87
LEGAL & GENERAL	807.5	-21.5	829	522
LIBERTY INTL.	464	9	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	909	-1.5	1075	575.5
LOGICA	586.5	19	586.5	231
LONRHO	311	-10.75	355.76	222
LUCASVARITY	225	-1.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1505	2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	337.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	415.5	-4	619.5	390.5
MEPC	442	2	604.28	373
MIRROR GP.	164	-3.5	248.5	137
MISYS	525	1.75	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	260	-9	500.5	260
MORRISON(WM)SPMKTS.	289	15	314.5	230
NAT.WSTM.BANK	1205	-34	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1098.5	-15.5	1121.5	684
NATIONAL GRID	505	-5	510	268
NATIONAL POWER	522.5	4.5	694	482.5
NEXT	556	-6.25	835	352
NFC	112.5	-2.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	129.5	-4	236	125.5
NORTHERN ROCK	565	-3	668.5	485
NORWICH UNION	457	7	523	393
NYCOMED AMERSHAM	406.5	-2.5	489.36	332
OCEAN GROUP	*803.5*	*28*	*822.58*	*476.6*
ORANGE	900	-8.5	908.5	248.5
PEARSON	1234	-17	1251	761
PEN.&ORNTL.DFD.	635	-38.5	1007	489
PENNON GROUP	1135	-7	1169	864.5
PERPETUAL	3270	120	4537.5	2222.5
PILKINGTON	57	-4	148	53.5
POWERGEN	772	18	893	731
PROVIDENT FINL.	880	0	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	936	-15	961.5	638
RACAL ELECTRONIC	383	7.5	427	244.5
RAILTRACK GP.	1458	-25	1768	840
RANK GROUP	218	-3	410	205.5
RECKITT & COLMAN	754.5	-22.5	1300	754.5
REED INTL.	510	0.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	460	6.75	462	275
REUTERS GP.	723.5	-7	765.5	418.5
REXAM	166	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	712	-7.5	893	566.5
RMC GROUP	752	-39.5	1400	616
ROLLS-ROYCE	243	-5.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	548	-0.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1083	12.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	277.5	1	396	263
SAGE GROUP(THE)	1690	50	1782.5	845
SAINSBURY (J)	464	6	580	447
SCHRODERS	1060	-50	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	617.5	-3.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	708	8.5	945	656
SCOTTISH POWER	639	2	675	485
SECURICOR	606	0.25	606	319.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	720	3.5	1069	353
SEMA GROUP	665	1	825	376
SERCO GROUP	1162.5	22.5	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	852.5	12.5	876	501.5
SEVERN TRENT	959	-8	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	356	-0.75	463.75	316.25
SIEBE	225	-11	383.75	180
SLOUGH ESTATES	294	1.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	181.5	5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	495	7.5	589.26	418.88
SMITHKLINE BHM.	910	10.5	910	571
SMITHS INDS.	*842*	*-21*	*997*	*624*
SOMERFIELD	446.5	21.5	481	230.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	502
ST. JAMES'S PLACE CA	314.5	4	372.5	175.5
STAGECOACH HDG.	235.5	-3	292.5	155.5
STAKIS	101	0	143	79.5
STD.CHARTERED	790	6	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	535.5	7	641.5	470
TARMAC	115	0.5	130	77
TATE & LYLE	359	9.25	580	288
TELEWEST COMMS.	205	0	208.5	70
TESCO	169	4.75	202	157
THAMES WATER	1086	-15	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	144.5	-2	199	106.5
TI GROUP	330	2.25	619.5	306
TOMKINS	257	-9	378.75	228
UNIGATE	433.5	0	738	429
UNILEVER (UK)	689	-5.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	548.5	15.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	210	-27	289.3	194
UNITED UTILITIES	800	0.5	957	767.5
UTD.NEWS & MEDIA	519.5	-14	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	728.5	4.5	728.5	523.5
VODAFONE GP.	1077	-12	1110.5	429
WHITBREAD	771	20	1130	695
WILLIAMS	333	18	496.03	306
WOLSELEY	370	7.25	556	276
WOOLWICH	343.75	-3.75	395.25	315
WPP GROUP	399.25	-8.5	467	202
YORKSHIRE WATER	537.5	-2	579	438.5
ZENECA	2770	-44	2814	1860

FRANCE

ACCOR	202.5	2.1	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52	-0.7	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	17.4	1.1	30.03	13.96
AIR LIQUIDE	151.5	-7.4	164.78	115.32
ALCATEL	120.2	-3.1	215.11	68.14
ALSTOM	23.22	-0.27	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	200	-14	214	72.41
AXA	132.5	-2.1	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.)	152.6	0	182.94	74.47
BIC	46.5	0.11	77.75	42.53
BNP	81.5	0.05	87.35	40.11
BOUYGUES	190	-7.1	197.1	103.51
CANAL +	227.5	-3.5	236.6	155.5
CAP GEMINI	152	-6	161	72.01
CARREFOUR	669	11	669	431.13
CASINO GUICHARD-P	91.1	-2.3	93.4	51.04
CASTORAMA DUBOIS	206	-7.2	213.2	115.1
CCF	82	-3	87.66	45.72
CGIP	49.75	-1.25	51.07	29.73
CHRISTIAN DIOR	113.5	2.5	130.8	61.89
CIC 'A'	73	0	101.75	66.82
CNP ASSURANCES	25.92	-1.29	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	533.5	0	564.06	388.05
DANONE	243.2	1.2	280.2	158.55
DASSAULT AVIATION	170	-6	183	91.47
DASSAULT SYSTEMES	35.35	-2.1	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	135.1	-1.9	142	101.68
ELF AQUITAINE	106	3	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	144.5	-4.1	209.62	135.83
ESSILOR INTL.	375.1	15.1	408.56	259.47
EURAFRANCE	580	-5	595	346.28
EURO DISNEY SCA	1.17	0	1.96	1.04
FINAXA	99	0	109.76	54.12
FRANCE TELECOM	73.65	-2.55	76.2	35.76
HAVAS DEAD - DEL. 30	570	0	590	400
HERMES INTL.	74.1	-0.35	79.12	46.19
L'OREAL	636	-41	691	336.3
LAFARGE	86.5	-1.1	100.16	53.83
LAGARDERE GROUPE	35.75	-2.41	44.5	22.11
LEGRAND	242.2	9.1	266.63	166.17
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	0	2600	1890
LVMH	205	5	206.57	110.53
MICHELIN	33.55	-1.45	62.34	28.83
MOULINEX	12.25	-0.2	29.58	11.46
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	85.55	-1.4	104.12	41.47
PECHINEY 'A'	28.42	-2.18	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	58.5	1.5	69.75	50.17
PEUGEOT SA	138	-5	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	170	-1.7	171.7	101.68
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	649	-19.5	678.5	364.96
RENAULT	41.2	-1.79	59.91	26.3
REXEL	81.5	-0.95	107.55	64.33
RHODIA	12.82	0.02	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	45.53	-1.45	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	134.7	-4.3	180.8	99.7
SANOFI	169.7	4.7	169.7	92.99
SCHNEIDER	50	-2.8	79.73	40.54
SEITA	55	0.05	59.15	32.78
SIDEL	75	1	76.45	49.55
SITA	222.5	-6.2	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	158	-11	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	190	-5.9	197.73	117.2
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	82
SUEZ (CIE.) DEAD - D	4.07	0	4.28	2.36
SUEZ LYONNAISE DES E	180	-7	187	100.92
SYNTHELABO	212.1	1.9	212.1	113.27
TF1 (TV.FSE.1)	184	10.5	184	95.13
THOMSON-CSF	32.78	-0.22	39.3	22.12
TOTAL	95.2	4.2	121.96	83.08
UAP (CIE.) DEAD - DE	300	0	323	169.1
USINOR	10.8	0.4	16.48	8.48
VALEO	63.7	0.7	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	246	5.1	246	121.81
WORMS ET CIE R	45.01	-2.99	66.77	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	89.5	-1.9	167.96	81.55
ALLIANZ	339	-11.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	545	0	907.18	485.73
ALTANA	60	1.5	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	124.5	1.5	150.32	98.68
AXA COLONIA KONZERN	105	4.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.18	-0.17	25.04	13.17
BASF	33	-1.1	47.75	29.4
BAYER	37.08	-1.22	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	69.9	0.6	94.08	55.48
BEIERSDORF	61	3	64.42	39.11
BHF-BANK	34.8	-0.95	44.33	23.21
BHW HOLDING	13.95	0.45	17.13	12.22
BMW	722	-20	1012.36	465.28
COMMERZBANK	28.1	-0.3	38.6	20.5
CONTIGAS	56.5	0.3	56.5	30.47
CONTINENTAL	25.3	-0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	90.7	-1.6	92.3	64.42
DEGUSSA	46.5	-2.6	61.46	32.72
DEPFA-BANK	83.5	-1.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	55.5	-1.6	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	28	-0.5	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	*33.3*	*-1*	*34.3*	*15.93*
DOUGLAS HOLDING	55.5	3	55.63	26.92
DRESDNER BANK	40.4	0.5	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	531	-27	558	13.86
ENERGIE BADEN WUERT.	35.99	0	40.49	26.84
ERGO VERSICHERUNG	142	0.5	194.29	98.93
FORD-WERKE	414.15	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	165.2	0	168.73	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	62	1.8	73.01	30.68
FRESENIUS PREF.	185	-6	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	118	-1	189.69	95.1
GEHE	58.5	-1	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	62.5	0.5	85.9	48.98
HEIDELB.ZEMENT	70	-1	91.52	54.2
HENKEL	71	-3.5	81.55	48.57
HENKEL PREF.	75.5	-4	93.52	55.73
HEW	22	1.15	26.84	20.85
HOCHTIEF	31.1	-2.1	46.27	20.45
HOECHST	35.5	-0.8	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	465	0	485.73	291.95
KARSTADT	425	-25	504.13	289.39
KOELN.RUCK.GESELL. R	1170	-5	1324.25	825.74
LAHMEYER	39.95	-0.55	51.13	33.49
LEIFHEIT	32	0.3	34	25.87
LINDE	465	-43	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.95	-0.37	28.27	14.29
MAN	231	-22	395.23	224.2
MANNESMANN	116.5	-2.8	119.3	46.83
METALLGESELLSCHAFT	13.2	-0.6	21.88	10.99
METRO	72.7	-4.35	77.05	30.49
MOBILCOM NM	345	17	345	31.87
MUNCH.RUCK.REGD.	450	-9	493.6	316.35
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	255	0	255.65	227.52
PREUSSAG	425	-20	445	260.76
RWE	50	-0.3	56.5	39.65
RWE PREF.	31	-0.35	43.87	26.59
RWE-DEA	232.64	0	263.32	219.86
SAP	310	6	623.26	263.83
SAP PREF.	348	5	672.35	287.35
SCHERING	112.75	1.75	116.01	81.93
SIEMENS	59.7	-0.85	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	740	-17	828.29	465.28
THUEGA	342.57	0	342.57	228.23
THYSSEN	159.5	-4.25	251.04	126.8
VEBA	53.2	-1.2	67.18	41.36
VEW 'B'	248	-2	324.67	214.74
VIAG	500	-14.5	702.77	452.49
VICTORIA VERS.	981.68	0	1275.67	884.53
VOLKSWAGEN	76	-2.7	100.62	48.12
VOLKSWAGEN PREF.	45.25	-1.85	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	45.45	1.45	45.45	18.46
WUERTT.VERS.BET.	1470	0	1492.97	1227.1

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	864	0	998	765
ABB AG 'B'	1670	-20	2575	1230
ABB AG R	335	-2	523	250
ADECCO 'B'	665	0	792	353.5
ALUSUISSE R	1640	-20	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2235	-36	2595	1735
BALOISE R	1371	-89	1550	725
BARRY CALLEBAUT	313	-4	347	270
BCV 'B'	450	0	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	275	-12	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	125	-2	214	102.75
CLARIANT	707	-23	1040	590
CREDIT SUISSE R	236.75	-9.25	382	149.5
DANZAS R	580	0	582	283
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8485	-25	9100	6600
GEORG FISCHER R	490	-10	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1307	10	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1290	-20	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1735	0	2149	1105
HOLDERBANK R	352	-16	436	224
JULIUS BAER 'B'	4995	20	5475	2550
KUONI REISEN R	5500	-100	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1687	0	1893	890
LLB 'B'	930	-10	980	577
NESTLE R	3040	-67	3498	2122
NOVARTIS 'B'	2864	-6	2870	1945
NOVARTIS R	2870	-11	2881	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	175.5	0.5	310	149
PARGESA 'B'	2240	-95	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	991	-14	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	385	5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2199	44	2245	1420
RIETER HOLDING R	860	-17	1175	610
ROCHE HOLDING 'B'	25100	-150	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17650	-260	17910	13500
SAIRGROUP R	335	-6	517	251
SCHINDLER R	2390	-35	2695	1510
STILLHALTER VIS.	365	-8	486	275
SULZER MEDICA	270	-3	430	214
SULZER R	870	-17	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1268	8	2920	865
SWISS LIFE B	1007	-33	1395	559
SWISS RE R	3710	-82	4120	2062
SWISSCOM R	586	24	588	340
THE SWATCH GROUP 'B'	858	-19	1300	647
THE SWATCH GROUP R	204	-7.75	272	169.5
UBS R	459.5	-10.5	653	270
VONTOBEL 'B'	2450	-50	2790	1170
ZURICH ALLIED R	1090	-7	1187	555

JAPAN

ACOM	6860	-100	8000	5410
ADVANTEST	8270	750	9560	4960
AIFUL	6700	210	10100	5080
AISIN SEIKI	1230	30	1430	1129
AJINOMOTO	1230	26	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	373	-3	762	366
ALPS ELECTRIC	2125	30	2125	1010
ASAHI BANK	429	-6	740	323
ASAHI BREWERIES	1590	5	1960	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	548	18	610	405
ASAHI GLASS	706	16	850	480
BANK OF FUKUOKA	436	11	540	415
BANK OF TOKYO-MITSUB	1141	39	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	255	-4	460	227
BANYU PHARMS.	2180	-20	2200	1400
BENESSE	6830	130	6830	3080
BRIDGESTONE	2365	35	3540	2080
CANON	2220	-35	3360	2025
CANON SALES	1571	26	1982	1410
CENTRAL JAPAN RAILWA	599000	0	602000	386000
CHIBA BANK	435	6	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2270	0	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1224	29	1224	599
CHUGOKU BANK	1620	0	1883	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-15	2255	1810
CREDIT SAISON	2665	50	3350	2340
DAI NIPPON PRINTING	1710	25	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	602	0	1100	505
DAIICHI PHARM.	1932	-36	2070	1480
DAIKIN INDUSTRIES	1143	21	1144	520
DAINIPPON INK&CHEMIC	300	6	453	230
DAIWA BANK	176	1	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1149	-11	1455	661
DAIWA SECURITIES	374	-10	674	286
DDI	425000	10000	520000	287000
DENSO	1981	-34	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	590000	-8000	743000	545000
EBARA	976	52	1520	824
EISAI	2195	-25	2225	1580
FAMILYMART	5400	-180	6090	4330
FANUC	3650	-110	5150	3370
FUJI BANK	421	4	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	566	4	865	366
FUJI PHOTO FILM	3840	-120	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	492000	4000	601000	426000
FUJIKURA	648	27	986	480
FUJISAWA PHARM.	1657	4	1657	1120
FUJITSU	1475	-5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	402	1	647	339
GUNMA BANK	872	-3	1050	865
HACHIJUNI BANK	968	47	1170	900
HANKYU	497	5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7970	220	8400	5720
HIROSHIMA BANK	431	1	434	307
HITACHI	745	37	1070	533
HITACHI CREDIT	2185	-110	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1892	-8	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1912	-3	2105	1800
HONDA MOTOR	3860	200	5500	2900
HOYA	*5450*	*-130*	*5580*	*3350*
INDUSTRIAL BK.JAPAN	537	12	1160	440
ISETAN	1200	13	1301	513
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	198	-3	330	189
ITO EN	5980	30	5980	3090
ITO YOKADO	7400	-140	7980	5830
ITOCHU	209	2	394	168
JAPAN AIRLINES	289	-1	513	287
JAPAN TELECOM	885000	15000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1140000	-20000	1160000	861000
JOYO BANK	424	2	610	402
JUSCO	2230	25	2800	1450
KAJIMA	288	2	540	282
KANEKA	786	-20	894	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2465	45	2600	2120
KAO	2515	-50	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	248	-8	354	208
KAWASAKI STEEL	167	1	286	145
KDD	3990	20	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	470	8	570	430
KEYENCE	13700	-230	20300	10600
KINDEN	1710	43	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	*610*	*9*	*728*	*591*
KIRIN BREWERY	1444	-9	1453	950
KOKUSAI SECURITIES	1050	10	1615	830
KOMATSU	559	26	725	499
KUBOTA	324	5	416	240
KURARAY	1231	-9	1301	1040
KYOCERA	6040	80	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	569	15	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-40	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8300	220	10600	5700
MARUBENI	182	-4	376	160
MARUI	2195	-20	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2390	135	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5350	0	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1968	14	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	31	1310	985
MAZDA MOTOR	439	17	523	244
MINEBEA	1270	0	1564	982
MITSUBISHI	613	-6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	240	4	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	346	10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	*950*	*30*	*1580*	*803*
MITSUBISHI HEAVY IND	412	-10	614	412
MITSUBISHI MOTORS	333	12	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	720	25	1580	480
MITSUI & COMPANY	592	1	869	521
MITSUI CHEMICALS	410	3	445	175
MITSUI FUDOSAN	757	19	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	585	17	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	534	-10	646	481
MURATA MANUFACTURING	4860	270	4960	3330
NAGOYA RAILROAD	405	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	551	4	600	530
NEC	1064	43	1550	772
NGK INSULATORS	1404	0	1457	1090
NGK SPARK PLUG	1103	-14	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	561	10	835	551
NICHIEI	8550	700	13909.02	7700
NIDEC	12810	-190	14050	5350
NIKKO SECURITIES	306	0	667	273
NIKON	1125	85	1500	795
NINTENDO	9950	-40	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	112
NIPPON ELEC.GLASS	1560	60	1800	1185
NIPPON EXPRESS	611	-10	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1840	41	1908	1512
NIPPON OIL	387	10	516	346
NIPPON PAPER INDS.	495	2	677	380
NIPPON STEEL	207	-2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	31400	150	44950	31250
NIPPON YUSEN KK	357	8	496	327
NISSAN MOTOR	376	20	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	918	-1	1099	706
NISSIN FOOD PRDS.	2715	-5	2845	2000
NITTO DENKO	1819	-32	2320	1375
NKK	71	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	979	18	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	415	8	600	376
NPN.TELG. & TEL.	870000	15000	1270000	836000
NSK	403	1	645	290
NTT DATA	563000	7000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4460000	110000	4860000	4200000
OBAYASHI	513	9	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	399	3	611	373
OJI PAPER CO.	591	2	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1308	40	1589	915
OMRON	1467	-55	2250	1074
ONO PHARM.	3560	-20	3710	2390
ONWARD KASHIYAMA	1500	50	1959	1310
ORIENTAL LAND	5160	60	6790	4350
ORIX	7800	-110	10600	7710
OSAKA GAS	388	9	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1772	2	2895	1738
PROMISE	5420	-180	7850	4840
RICOH	1013	-2	1620	977
ROHM	10410	420	16000	9010
SAKURA BANK	257	12	558	180
SANKYO (1ST)	2550	-5	3700	2440
SANWA BANK	879	14	1530	632
SANYO ELECTRIC	339	4	425	296
SECOM	9350	-50	9430	7520
SEGA ENTERPRISES	2405	-15	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3530	160	5730	3300
SEKISUI CHEMICAL	723	5	910	460
SEKISUI HOUSE	1150	-9	1287	810
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9030	30	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1085	-2	1230	947
SHARP	978	-15	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1939	20	2090	1810
SHIMANO	2840	80	3670	2400
SHIMIZU	383	6	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2750	100	3000	1990
SHIONOGI	850	-5	920	605
SHISEIDO	1351	-56	1810	1070
SHIZUOKA BANK	1366	23	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	35450	-1550	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	617	-6	935	558
SMC	8660	-40	11500	8650
SOFTBANK	7210	210	7290	3050
SONY	7700	-40	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	140	6350	4010
SUMITOMO	548	3	919	490
SUMITOMO BANK	1125	7	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	411	-10	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1260	20	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	707	18	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	118	-1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	296	-6	973	247
SUZUKI MOTOR	1400	61	1440	1060
TAISHO PHARM.	3220	70	3330	2460
TAKASHIMAYA	997	23	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4250	-50	4350	3150
TAKEFUJI	8110	260	8940	5990
TDK	10020	-180	11200	7000
TEIJIN	415	-7	443	229
TERUMO	2530	-35	2930	1700
TOBU RAILWAY	336	2	475	323
TOHO	15550	-40	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1959	16	2190	1800
TOKAI BANK	528	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	0	1510	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	90	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4960	360	5240	2845
TOKYO GAS	289	3	312	271
TOKYU	299	5	578	281
TONEN	637	2	930	572
TOPPAN PRINTING	1285	3	1680	1110
TORAY INDS.	573	-1	731	505
TOSHIBA	683	25	713	437
TOSTEM CORPORATION	2140	10	2255	1110
TOTO	905	6	1080	740
TOYO SEIKAN	1871	10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	275	-4	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2035	15	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2965	85	3810	2645
UNICHARM	5550	120	5620	4100
UNY	2145	30	2445	1700
WEST JAPAN RAILWAY	502000	12000	565000	367000
YAMAHA	1165	13	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3790	-30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1593	-2	1680	1238
YAMAZAKI BAKING	1500	30	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	524	0	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1210	22	1339	496

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.95	0.2	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.05	0.45	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	9.2	1	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	61.5	4.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.65	0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	12.2	0.05	16.95	4.57
CHINA TELECOM	15.35	0.95	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.65	0.55	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.4	0.1	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	26.3	2	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	8.85	0.35	11.9	5.45
HANG SENG BANK	75	2.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.75	0.23	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	41.8	1.9	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.8	0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.7	0.2	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.3	-0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	205	11	247	132
HUTCHISON WHAMP.	59	2.25	60	29.75
HYSAN DEV.	12.4	0.5	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.35	0	20.2	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.6	-0.4	8	2.85
NEW WORLD DEV.	21.15	1.4	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.95	-0.05	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	7.2	0.6	7.2	3.27
SINO LAND	4.5	0.3	4.5	1.91
SMARTONE TELECOM	23.7	2.2	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	60	3	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	37.2	2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.8	0.25	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10	0.3	15	8.1
WHARF HDG.	12	0.5	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	6.55	0.25	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	7.85	0.45	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.4	1.6	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.7	0.7	7.9	2.15
DBS LAND	2.76	0.03	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.9	0.6	8.9	3.56
FRASER & NEAVE	6.05	0.25	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.72	0.02	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.95	-0.01	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.91	-0.05	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.66	0.24	4.66	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	7.5	0.4	7.5	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.82	0.26	5.2	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.24	0.1	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.2	0.1	10.3	6.6
SEMBCORP IND.	2.08	0.02	2.08	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.6	0.45	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.92	0.16	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18.5	0.9	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.45	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.46	0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	*2.46*	*0.02*	*3.48*	*2.13*
ST ENGINEERING	1.68	0.08	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.15	0.4	7.15	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.1	-0.15	6.5	3.2

MALAYSIA

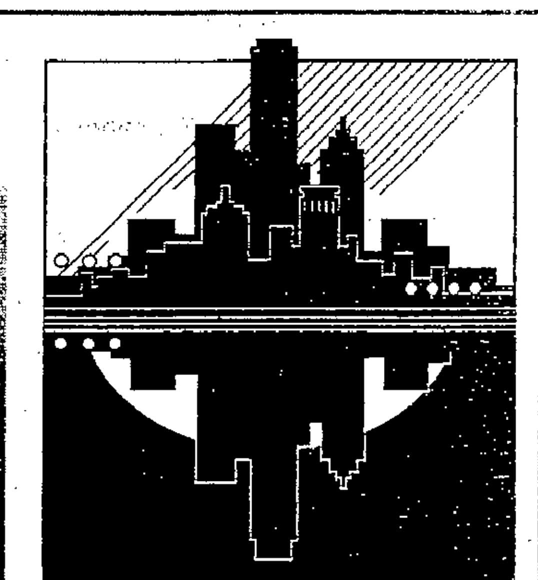
BERJAYA SPORTS TOTO	5.05	0.07	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.12	-0.02	3.58	0.85
GENTING	9	0.4	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	-0.12	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.4	0	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.37	0	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.92	0.08	3.26	0.76
MALAKOFF	8.95	-0.05	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.55	-0.05	7.8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.35	0.05	6.7	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.5	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.6	-0.2	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	*5.55*	*0*	*7.05*	*1.92*
PUBLIC BANK	2.08	0.03	2.1	0.85
RENONG	1.1	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.74	0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.19	-0.02	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.1	0.3	35	13.5
SIME DARBY	4.38	-0.02	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.95	0.05	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.5	-0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	7.35	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.94	-0.1	5	0.73
YTL CORP.	5.1	0.18	7	2.1
YTL POWER	3.04	-0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.96	0.18	7.58	5.72
AMP	20.66	-0.04	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.11	0.15	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	43.54	0.4	43.54	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.96	-0.09	16	10.86
CABL.OPTUS	3.7	-0.02	3.72	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.7	0.61	23.7	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.45	0.13	9	3.9
COLES MYER	8.95	0.16	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	6	0.03	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.89	0.14	4.89	2.89
LEND LEASE CORP.	23.94	0.99	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.52	1.25	26.52	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	3.03	0.01	4.03	2.5
NEWS CORP.	10.95	0.09	13.21	8.41
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.15	0.15	11.81	7.4
RIO TINTO	19.05	0.05	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.49	0.1	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.8	0.12	7.82	4.04
WESTFIELD HDG.	8.9	0.23	8.9	5.65
WESTFIELD TRUST	3.65	0.03	3.67	3
WESTPAC BANK	11.68	0.31	11.68	8.54
WMC	4.63	0	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.45	0.22	10.55	6.8
WOOLWORTHS	5.72	0.02	6.1	4.89

NEW YORK

3COM	47.44	0.31	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	48.44	-0.38	49.75	33.62
AG ASSOCIATES	4.13	0	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	79.88	4.5	79.88	41
ALBERTSONS	64.25	0.5	66.75	44.81
ALCOA	78.25	3	80.31	59.31
ALLIED SIGNAL	44.69	0.88	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.56	-0.19	51.5	37.31
ALLTEL	63.5	1.94	63.5	39.25
AMER.EXPRESS	103.63	4.06	117.88	69.5
AMER.GENERAL	77	-0.19	78.56	52.63
AMER.HOME PRDS.	57.13	1	58.31	38.28
AMER.INTL.GP.	100.25	-0.13	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	149	2.06	157.25	21.25
AMERITECH	61.5	1	63.38	39.53
AMGEN	106.25	-0.75	107.38	47.13
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	0	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	67.38	-0.38	68.25	43.44
APPLIED MATS.	53.56	3.81	53.56	22.38
ASCEND COMMS.	69.81	0.75	69.81	26.19
ASSOCIATES FIRST CAP	43.31	1.31	43.31	24
AT&T CORP.	82.88	3.38	82.88	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.38	1.06	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	0.94	41.31	29.34
BANK OF NEW YORK	38.25	-0.69	40.25	24.5
BANK ONE	54.13	2.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	64.38	3.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	66.81	3.75	66.81	48.69
BELL ATLANTIC	55.88	0.88	59.75	41.13
BELLSOUTH	49.69	0.81	49.88	27.59
BERKSHIRE HATHAWAY	68300	-600	80900	46700
BOEING	36.06	0.81	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	131.19	0.06	133.81	89.81
BURLINGTON NTHN.SANT	34	1	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	54.63	-0.75	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	73.13	-0.81	75.88	46.67
CARNIVAL	47.38	1.31	48	21.69
CATERPILLAR	48.5	1.25	60.69	40.25
CBS	32.63	0	36.19	20.5
CENDANT	19.44	0.69	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74	1.56	77	40.25
CHEVRON	83.25	2.38	88.94	71.13
CIGNA	80	1.75	82.19	56.52
CISCO SYSTEMS	99.75	2.81	99.75	36.17
CITIGROUP	54.38	3.13	73	31.75
COCA COLA	70.25	1.69	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	34.44	0.25	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	90.5	-0.5	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	76.25	6.5	76.25	10.97
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.94	0.44	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	63	3.63	63	29.88
COMPAQ COMPUTERS	44.38	0.38	44.38	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	45.25	3.75	61.13	27
CONAGRA	34.13	1.5	34.13	23.25
COSTCO COMPANIES	75.63	2.75	75.63	42.13
COX COMMUNICATIONS.'	71.13	3.38	71.13	35.38
CVS	53.63	1.88	55.69	31.09
DAYTON-HUDSON	56.19	1.94	56.19	33.47
DELL COMPUTER	78.13	2.88	78.13	20.8
DISNEY (WALT)	30.94	0.38	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	91.94	2.25	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.13	1.44	82.75	51.75
DUKE ENERGY	64.69	0.38	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	73.38	1.88	88.19	58.5
ELECTRONIC DATA SYST	50.38	0.56	50.38	31.25
EMC CORP.MASS.	89.5	-1.63	91.13	25.19
EMERSON ELECTRIC	64.38	2.69	67.13	55.25
ENRON CORP	59.44	0.44	59.44	38.5
EXXON	74.88	2.88	76.56	58.13
FANNIE MAE	75	2.5	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	75.44	3.66	75.44	48.5
FIRST UNION	63.31	1.88	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	89.75	0.5	93	53.13
FLEET FINL.GP	46.06	1.13	46.06	31.69
FORD MOTOR	61.75	2.25	61.75	29.09
FREDDIE MAC	63.94	1.75	65.13	39.5
GANNETT	66.44	-0.13	74.69	48.94
GAP	63.13	4.75	63.13	24
GEN.ELEC.	104.69	2	104.69	71.56
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	0	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	78.06	3.44	78.06	50.25
GILLETTE	48	0.06	62.56	36.25
GTE	67.75	0.5	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	105.81	1.94	111.94	52.38
HALLIBURTON	32.69	2.31	57	26.19
HEINZ HJ	55.94	-0.69	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.63	1.94	81.63	48.56
HOME DEPOT	59.38	1	61.56	28.19
HOUSEHOLD INTL.	43.63	2	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.88	0.31	71.81	45.38
INTEL	129.5	6.25	129.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	188.75	-0.88	189.63	96.13
INTL.PAPER	43.31	0.5	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	84	1	89	64.63
KELLOGG	37.19	0.88	49.44	29.56
KEYCORP	33.31	1.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	53	0.13	58.94	37.38
KROGER	57.69	0.06	60.5	34.44
LILLY ELI	85.13	-0.69	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	40.88	-0.31	58.5	40.5
LOWE'S COS.	52.25	1.38	52.25	22
LUCENT TECHNOLOGIES	117.19	3.06	117.19	37.38
MARSH & MCLENNAN	60	0.63	64	44.5
MAY DEPT.STORES	63.13	1.38	70.63	50.25
MBNA CORP.	25.25	1.38	25.38	13.75
MCDONALDS	77.81	1.19	78.31	45.38
MCI WORLDCOM	78.38	3.44	78.38	28.81
MEDIAONE GP.	50	3	50	26.14
MEDTRONIC	71.88	-0.69	76.69	45.63
MELLON BANK	71	1.75	78	49
MERCK	153.69	2.94	158.88	102.88
MERRILL LYNCH	76.88	3.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	80.69	5.69	96.88	38.44
MICROSOFT	151.25	4.75	151.25	63.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.56	3.5	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.94	4	90.63	62.94
MONSANTO	47.56	-0.19	62.63	34
MORGAN JP	*111.25*	*3.88*	*148.69*	*74.5*
MOTOROLA	68	0	68	38.56
NAT.CITY	74.94	1.06	77.5	57.5
ORACLE CORP.	46.38	2.06	46.38	18.06
PENNEY JC	46.31	0.31	77.88	43.38
PEPSICO	41.81	1.06	44.69	27.88
PFIZER	126.31	2.44	126.31	73.94
PHARMACIA UPJOHN	56.88	-1.69	58.56	34.75
PHILIP MORRIS	53.13	0.75	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	66.81	1.56	66.81	43
PNC BANK	53.63	0.81	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	92.63	1.06	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	-0.03	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	51.75	0.13	53.13	25
SAFEWAY	59.25	0.63	61.06	31.53
SARA LEE CORP.	27.94	-0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54	1.38	54.13	35.78
SCHERING-PLOUGH	57	0.75	57.5	30.84
SCHLUMBERGER	51.31	3.56	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	58.88	4.63	63.63	19.75
SEARS ROEBUCK	45.25	1.88	63.75	39.19
SOUTHERN	29.19	-0.06	31.38	24.06
SPRINT	*81.94*	*0*	*85.06*	*50.28*
SUN MICROSYSTEMS	90.94	-1.63	92.56	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	37.62
SUNTRUST BANKS	78.94	0.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	61	2.13	61	26.5
TEXACO	54.81	2	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	91.69	2.63	91.69	41.63
TEXAS UTILITIES	46.69	0.25	47.75	38.38
TIME WARNER	63	-0.38	63.38	29.66
TYCO INTL.	75.19	1.31	76.44	43
UNITED TECHNOLOGIES	112.38	1.19	112.38	68.5
US BANCORP DEL.	36.31	1	47.06	31
US.WEST NEW	64.44	1.31	65	45.5
VIACOM 'B'	76.31	1.19	76.31	40.75
WACHOVIA CORP.	89.13	1.38	95.75	73.31
WAL MART STORES	82.63	1.38	82.63	38.19
WALGREEN	56.44	0.44	60.19	30.06
WARNER LAMBERT	75.5	1.25	83.13	40.37
WASHINGTON MUTUAL	39.31	0.63	50.92	28.5
WASTE MAN.	52.63	2.13	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.75	-0.31	7.88	2.59
WELLS FARGO	*39.81*	*-0.38*	*43.44*	*29.75*
XEROX	122.31	2.31	122.31	68.38
YAHOO	291	33.13	291	29.03



طائرة "دي. سي-٣" أول طائرة تتسلمها السعودية

● في السادس من كانون الأول (ديسمبر) الماضي سلمت شركة «بوينغ» القوات الجوية الملكية السعودية طائرة الملك عبدالعزيز المجددة «دوغلاس دي سي - داكوتا» والتي تعد بمثابة أول طائرة تسلمتها المملكة العربية السعودية. ومن المزمع ان تقوم القوات الجوية الملكية السعودية باستخدام هذه الطائرة التي قام الرئيس الاميركي فرانكلين دي روزفلت بتقديمها هدية الى المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود قبل ٥٣ عاماً. وأصبحت طائرة «دي سي - ٣» أول طائرة في اسطول الخطوط الجوية السعودية عام ١٩٥٧ وظلت في الخدمة حتى عام ١٩٧٧.

وتسلم الفريق عبدالعزيز بن محمد هنيدي قائد القوات الجوية الملكية السعودية الطائرة بحضور مسؤولين من «بوينغ» في كل من الولايات المتحدة الاميركية والمملكة العربية السعودية.

ومن بين الشركات التي ساهمت في مشروع اعادة تأهيل طائرة «دي سي - ٣» كل من شركات المعدات المكملة للطائرات التي تتخذ من جدة مقراً لها، وشركة «الالكترونيات المتقدمة» في الرياض، وشركة «برات أند ويتني»، وشركة «نورثروب غرومان»، وشركة «بينت كوربوريشن» و«الايد سيغنال كوربوريشن» الاميركية.

"مرسيدس" و"موبيل"

● ظلت زيوت «موبيل» في كل فجر جديد تثبت جدارتها في حلبات سباق «فورمولا - ١ للسيارات»، وتمكن الفنلندي ميكا هاكنين سائق فريق «ماكلارين - مرسيدس» من احراز المركز الأول في سباق فورمولا - ١ لسباق جائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزكا لسباق السيارات.

ويعتبر هذا الانتصار الكبير لفريق «ماكلارين - مرسيدس» اضافة جديدة في سجله الذهبي، وأحرز هذا الفريق عدداً كبيراً من الجوائز العالمية في حلبات سباق فورمولا - ١ وكل هذا يؤكد الدور المميز الذي تلعبه زيوت «موبيل - ١» العالية الأداء في محركات سيارات فريق «ماكلارين»، مما جعلها تصبح الزيوت الرائدة عالمياً والمعتمدة لدى أبطال الفورمولا.

"بنك الجزيرة" يطرح صندوقاً استثمارياً جديداً

● طرح «بنك الجزيرة» صندوقاً استثمارياً جديداً تحت اسم «صندوق الخير للاسهم» يهدف الى اتاحة المجال للمستثمرين الراغبين في الاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة في الاسواق الدولية. ورغبة في تحقيق أداء متميز للصندوق وفق الضوابط الشرعية اختار «بنك الجزيرة» شركة «م.م.بيكتيت وسي» السويسرية لإدارة الصندوق وتشغيله من خلال الخبراء المتخصصين في التعامل في الأسواق الدولية، علاوة على خبراتها في ادارة الصناديق الاستثمارية ذات الطابع الاسلامي.

وقال السيد مشاري ابراهيم المشاري المدير العام المسؤول التنفيذي الأول لبنك الجزيرة «ان طرح الصندوق يأتي امتداداً ومكملاً لمجموعة الخدمات الاستثمارية الأخرى التي طرحها البنك من قبل، مثل خدمات الوساطة للتعامل في الاسهم العالمية وعقود المضاربة للمتاجرة في السلع الدولية والعملات». وذكر «ان الصندوق يمثل حلقة واحدة في سلسلة صناديق الجزيرة الاستثمارية التي يعتزم البنك طرحها بالتتابع لعملائه».

إدارة الوقت بفعالية

● مرة أخرى يتلقى منسوبو شركة «إمباكت بي بي دي او» (IMPACT/B.B.D.O) للدعاية والإعلان فرع جدة قسطاً من البرنامج التدريبي الذي خططت له الشركة وذلك تحت عنوان «إدارة الوقت بفعالية». أشرف على الدورة التي استمرت لمدة يومين في فندق «هوليداي إن» الخبير الاداري المرموق في شركة «ارنست آند يونغ» وين مرى بيت كافيلا.



حضر الدورة التدريبية الموظفون العاملون في مكتب جدة، بما في ذلك اعضاء الإدارة العليا.

واكد السيد عبود شامي المدير العام لفرع جدة «إن مثل هذه الدورات التدريبية حصيلة جهد مستمر بهدف توفير خدمات اكثر تميزاً لعملائنا، كما أنها الوسيلة المثلى لتعزيز قدرات فريق العمل وأخذ قسط من الراحة من عناء العمل اليومي بغية تجديد الطاقات وتنشيطها»، وفي المتوسط تعقد المؤسسة بين ٧ و٨ دورات تدريبية سنوياً. وقال رئيس الشركة الن خوري «نحن نؤمن باستثمار الزمن وحشد الموارد وننفذ برامجنا على النطاق المحلي والاقليمي والدولي لدعم اعضاء عائلة شركة (IMPACT/B.B.D.O) للدعاية والاعلان فرع جدة، فهم استثمارنا الحقيقي والأداة الفعالة للحفاظ على موقعنا الطليعي في هذا المجال الحيوي».



"بي. ام. دبليو" تبدأ انتاج سيارة الفئة الثالثة في مصر

■ بعدما افتتحت «بي.ام.دبليو.ايه.جي» الشركة الألمانية المصنعة للسيارات الفاخرة العام الماضي مصنعها الأول في الشرق الأوسط قرب القاهرة بهدف انتاج سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة الخامسة خصيصاً للسوق المصرية، اعلنت نيتها عن توسيع دائرة انتاجها في مصر لتشمل سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة الثالثة الجديدة.

وفي هذا الاطار قال روبيرت بيلي ماكيوان، المدير العام لشركة «بي.ام.دبليو. الشرق الأوسط» لمناسبة طرح سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة الثالثة في مصر: «سيبدأ انتاج سيارة بي.ام.دبليو الفئة الثالثة الجديدة في مصر اعتباراً من نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، وسيبدأ تسليم السيارات الى العملاء في نيسان (ابريل) من العام نفسه».

واضاف: «ان سيارة بي.ام.دبليو من الفئة الثالثة ستساهم بصورة كبيرة في تعزيز حصة بي.ام.دبليو في سوق السيارات الفاخرة في مصر والتي تشهد توسعات مستمرة. ويأتي ذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه انتاج سيارة بي.ام.دبليو الفئة الخامسة والذي بدأ في مصر في حزيران من العام الماضي».

ومن المقرر ان يبدأ انتاج سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة الثالثة في مصر بطراز ٣١٨ آي.ايه. الذي حظي بنجاح عالمي منذ ان طرح في نيسان (ابريل) الماضي. وتتمتع سيارة «بي.ام.دبليو» الفئة الثالثة من الطراز ٣١٨ آي.ايه. بمكانة متميزة تجعلها قادرة على الدخول بصورة قوية في قطاع السيارات الفاخرة الصغيرة في السوق المصرية.

"أنكل بنز"

● وصل الى جدة لينسي ورد مدير المبيعات العالمية لشركة «أنكل بنز» صاحبة العلامة التجارية لأرز «مزة» الاميركي الذي حضر خصيصاً ليسلم السيد حمزة جمجوم رئيس مجلس ادارة «جمجوم للوكالات العامة» جائزة خاصة تقديراً للجهود الجبارة وللمساهمة الكبيرة في رواج أرز «مة» الاميركي بنجاح كبير طوال ٤٠ عاماً في السوق السعودية.



حضر حفل تسليم الجائزة كل من السيد صلاح جمجوم والسيد جمال جمجوم والسيد مجدي برغوثي المدير الاقليمي لشركة «أنكل بنز».

مسؤول رفيع في "ليو بورنيت" يزور الامارات

● أقامت وكالة «ليو بورنيت للدعاية والاعلان» عشاء خاصاً على شرف جيف فرجيس رئيس مجموعة «ليو بورنيت أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا وآسيا والمحيط الهادي» لمناسبة زيارته دولة الامارات العربية المتحدة. وضمت الحفلة التي أقيمت في منتجع دبي مارين بيتش كلوب عملاء الوكالة وممثلي وسائل الاعلام والاعلان.



وخلال زيارته اكد فرجيس التزام «ليو بورنيت» التام والدائم بمنطقة الشرق الأوسط معتبراً ان «ليو بورنيت - الشرق الأوسط» التي تأسست عام ١٩٨١ مثال تحتذي به الشبكة ككل.

مؤسسة العيسائي للتجارة

● طرحت «مؤسسة العيسائي للتجارة» رسمياً سيارة «اسبيس واغون» وسيارة لانسر L Sâ بتصميم رياضي لتعزيز مجموعة سيارات «ميتسوبيشي» التي نالت الحظوة في السعودية.

وسيارة «أسبيس واغون» الجديدة كلياً أوسع وأقوى من سابقتها وتتوافر فيها الراحة والأمان للركاب بمقدار أوفر اذ ان المسافة بين المحورين تطولت بمقدار ٦٠ ملم وازداد العرض بمقدار ٨٠ ملم وأصبح بوسع السيارة انتاج قوة ١٤٥ حصاناً بفضل سعة مكينتها الجديدة كلياً ذات السعة ٢,٤ ليتر و١٦ صماماً أي بزيارة ٣٥ حصاناً عن الموديل السابق.



ومنذ ادخالها في السوق السعودية عام ١٩٩٧ استمرت سيارة «اسبيس واغون» في اكتساب القوة والحظوة في السوق.

وسيارة «ميتسوبيشي لانسر» تعتبر نجاحاً منطلقاً في سرعته وهي في الوقت الراهن يستخدمها سائقو وأبطال الرالي العالميون في الاشتراك بسيارة لانسر طراز EVO-LUTION 5 المصنوعة بمواصفات الرالي ولإكمال المجموعة الواسعة من سيارات لانسر سيدان المعروضة في



٤ طرازات و٣ محركات وادخلت «مؤسسة العيسائي للتجارة» سيارة «لانسر L.Sâ ببابين وتصميم رياضي.

فريق زيمبابوي "سفنز" يسعى للفوز ببطولة "الركبي سفنز"

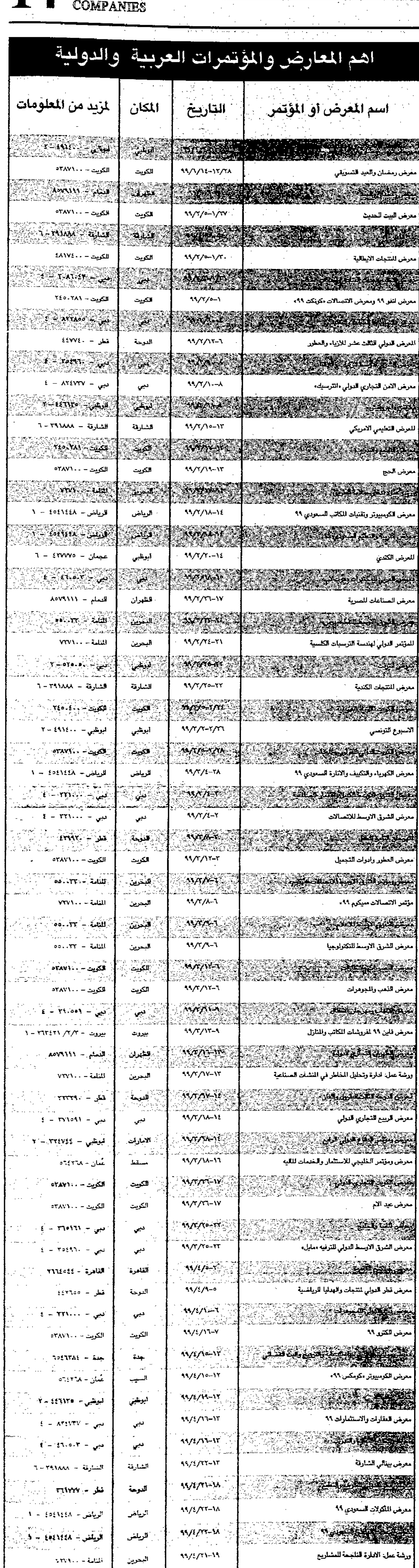
● أثناء فترة استراحة لاعبي فريق «زيمبابوي سفنز» من فعاليات بطولة دبي ركبي سفنز، قام الفريق بتقديم تدريبات خاصة عن مهارات اللعبة الى اللاعبين الشباب بدبي.

وقد قام اللاعبون البالغ عددهم ثلاثة عشر لاعباً وترعاهم شركة «لاندروفر»، بتقديم تدريبات خاصة استغرقت ساعة في أرض ملعب «اكسايل» في دبي، وذلك اثناء اليوم الأول من مهرجان الركبي في دبي الذي استغرق ثلاثة أيام.

أقيم برنامج التدريب الخاص في ذكرى قيام اتحاد دولة الامارات، وتلقى البرنامج أطفال أعضاء في نادي «اكسايل» دبي ومدرسة الجميرا للتحدث بالانكليزية.

وبعد انتهاء البرنامج، سعى الأطفال المتدربون للحصول على تواقيع من لاعبي فريق زيمبابوي (الفريق الفائز ببطولة الامارات العالمية للعام الماضي).





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض رمضان والعيد التسويقي	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض البيت الحديث	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض للمنتجات الايطالية	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض لنفو ٩٩ ومعرض الاتصالات «كونكت ٩٩»	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٦٢٥ - ٢
المعرض التعليمي الامريكي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض الحج	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤٩٤٤٨ - ١
المعرض الكندي	٩٩/٢/٢٠-١٤	ابوظبي	عجمان - ٤٢٧٧٧٥ - ٦
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض الصناعات المصرية	٩٩/٢/٢٦-١٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المؤتمر الدولي لهندسة الترسبات الكلسية	٩٩/٢/٢٤-٢١	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	[illegible]
معرض للمنتجات الكندية	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
معرض العطور وادوات التجميل	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر الاتصالات ميكوم ٩٩»	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٩٠٥٥٩ - ٤
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - ٢/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
ورشة عمل: ادارة وتحليل المخاطر في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٣٣٣٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٦١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الامارات	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض عيد الام	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «مايل»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
[illegible]	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
[illegible]	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
[illegible]	٩٩/٤/١٩-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤١٧٣٧ - ٤
[illegible]	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦٤٧٧٧
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٩٣٠٠٤ - ٤
معرض موتيكساء وتشايلد اكسبو»	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤



تجربة الانتقال من الحرب الباردة الى "التحررية" الديموقراطية والاقتصادية (٤ من ٤)

الاضطرابات الاندونيسية: من "المعجزة الآسيوية" الى "الأزمة الآسيوية"

الأمير مولاي هشام بن عبدالله *

■ منذ سقوط جدار برلين، لم يشهد العالم اضطراباً سياسياً مفاجئاً وغير متوقع مثل اطاحة الرئيس الاندونيسي سوهارتو في مايو (ايار) المنصرم. ففي غضون اسابيع قليلة، تمكن «طلبة دفعة ٩٨» كما أطلق الطلبة الاندونيسيون المحتجون على انفسهم، من اطلاق حركة ضخمة اجبرت رئيس الدولة على الاستقالة، بعدما كان يمسك بقبضة صارمة على البلاد، مكّنته قبل شهرين فقط من اندلاع الأحداث من أن يحصل على موافقة جماعية من مجلس الشعب الاستشاري على فترة حكم اخرى له تمتد لسبع سنوات. هذه النهاية المثيرة للتحول من «المعجزة الآسيوية» الى «الأزمة الآسيوية»، تبين الخلل السياسي الخطير في ما كان يفترض أن يكون نموذجاً للتطور الاقتصادي في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ومن المهم خصوصاً أن نتذكر ان هذه الاحداث وقعت في أكبر دولة مسلمة في العالم. وقد كان اعلان امين رايس، وهو رئيس جماعة اسلامية تطلق على نفسها اسم محمدية ويبلغ عدد اعضائها ٢٥ مليون نسمة، بأن «على السيد سوهارتو ان يستقيل ويتنحى، وأن يعجل بذلك» بمنزلة نقطة تحول في الأحداث. كانت الطبقات الشعبية الريفية والحضرية أكثر من عانى من الأزمة الاقتصادية. وقد حاول سوهارتو مراراً وتكراراً أن يهدئ من ثورة شعبه، وهو انسس في عام ١٩٩٠ الاتحاد الاندونيسي للمفكرين المسلمين، برئاسة حبيبي، وذلك لتحسين صورته بين المراقبين. وحتى اندلاع الأزمة، كان يُعتقد أن القوى الاسلامية تم احتواؤها سياسياً. وفي حقيقة الأمر، طلب حبيبي من رايس أن ينضم الى مجلس وزرائه، لكن الأخير رفض عرض حبيبي. ان المثال الاندونيسي وثيق الصلة بالعالم العربي، ففيه لا نرى قضية السلطوية والتبعية فحسب، ولكن نرى التخوف من الحركات الاسلامية ومحاولة احتوائها.

وفي حقيقة الأمر، إذا كانت الاطاحة المفاجئة والمتطرفة بالقيادة حتى هذه اللحظة مقصورة على اندونيسيا، فإن القضايا الايديولوجية المحيطة بتركيبة التطورات الاقتصادية والسياسية مألوفة لنا جميعاً. فاندونيسيا كانت «نمراً» آسيوياً نموذجياً، إذ كانت تتمتع بمعدلات نمو عالية على مدى سنوات عدة، مولدة تنمية حقيقية، وان كانت مشوشة ومضطربة. وكان الحل المقترح أن تطور اندونيسيا اقتصاداً تصديرياً نشطاً، مفتوحاً على اسواق العالم، وجاذباً لرؤوس الأموال الأجنبية، في ظل ما تتمتع به من رواتب منخفضة ومعدلات عائد عالية. اما أن نظام هذه «السوق المفتوحة» كان غير ديموقراطي في اساسه، وترأسه زمرة من الأصدقاء المقربين، فإن ذلك كان انعكاساً لـ «القيم الآسيوية» التي مجدت العمل والنظام وفضلته على فوضى ممارسات الديموقراطية «الغربية». وفي الحقيقة كانت الفكرة السائدة حينها هي أن النمو الاقتصادي والخبرة الاقتصادية يمكن ان يحلا محل التغييرات السياسية.

ولكن، في ظل اسواق عالمية غير منتظمة، يمكن اسواق التصدير أن تتلاشى شيئاً فشيئاً، وكذلك الأمر بالنسبة الى رؤوس الأموال الأجنبية المحفزة للنمو الاقتصادي التي يمكن أن تختفي في لحظة. كما أن راسمالية عدم تدخل الدولة ستنقلب حتماً الى توأمها الشرير، أي حال مفزعة من الإفلاس. وبالتالي، فإن المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي ستتدخل وتفرض برامج تقشف لتسديد الدائنين الأجانب الذين لم يخرجوا من الأزمة في الوقت المناسب. اما ملايين الاندونيسيين الذين فروا من فقر المناطق الريفية، ليعملوا في المصانع الواقعة في المدن، ويسكنوا في احيائها الفقيرة، على أمل أن تتحسن احوالهم، وكذلك ملايين الطلبة الذين يتخرجون من الجامعات الجديدة من دون أن تتوافر لهم الوظائف، هؤلاء جميعاً سيشعرون فجأة بأن الديموقراطية متوافق تماماً مع «آسيويتهم» حين يبحثون عن ثروتهم الوطنية التي ابتلع معظمها النخبة لأنفسهم. وأخيراً، فإن صندوق النقد الدولي والغرب سيشعران بالصدمة، تلك الصدمة التي سببها انهم لم يلحظوا هذا الفساد والشللية والسلطوية طوال الأعوام الثلاثين الماضية، وعندها سيشجعون هم انفسهم «الدمقرطة»، كمسكّن «لإعادة التنظيم الهيكلية». وهكذا ينتهي نظام «مستقر» استمر لأعوام طويلة في السلطة في غضون اسابيع قليلة.

هذه هي دورة الأحداث في اندونيسيا. اذ تضاعف تدفق راس المال الى المنطقة اربع مرات بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٦. وفي حين أن استثمارات المضاربات المتقلبة في محافظ السندات المالية ازدادت بنسبة ٤٦ في المئة، انكمشت الاستثمارات المصرفية التجارية والتنموية الأكثر استقراراً الى ١٠ في المئة فقط ومع سحب رؤوس الأموال المفاجئ بسبب الافراط الانتاجي والمشكلات الاقتصادية اليابانية، هبط الاقتصاد الاندونيسي هبوطاً مفاجئاً، اذ قدّر هبوطه الانتاج في عام ١٩٩٨ بنسبة ٢٠ في المئة.

اما الأثر الاجتماعي لذلك فهو فقر ملايين الاندونيسيين. ففي أقل من ثلاثة أشهر، انخفض دخل الفرد في اندونيسيا من ١٣٠٠ إلى ٣٠٠ دولار سنوياً. كما قاربت البطالة نسبة ٢٠ في المئة واضحى نصف العاملين في القطاع الصناعي بلا عمل، ومحصلة كل ذلك ازدياد عدد الجياع.

طلب صندوق النقد الدولي مقابل المساعدة المالية الخاصة لاندونيسيا، وهي تبلغ ٤٣ بليون دولار، أن تطبق اندونيسيا برنامجاً تقشفياً لتغطية الدين الخاص الذي تعانيه الشركات المحلية. وما أن زادت الحكومة أسعار الوقود بنسبة ٧٠ في المئة حتى اندلعت الموجة الأخيرة من الاحتجاجات في فترة مبكرة من العام.

وتم الضغط على سوهارتو نفسه للتخلي عن احتكاره لصناعات معينة، وكان سبباً في بلوغ ثروته ٣٠ بليون دولار اميركي. اما البنك الدولي، الذي يعتقد انه كان على دراية بأن ثلث راس المال الذي يصب في الدولة تقريباً كان يسرق، فيقدر انه حتى عام ٢٠١٥ يتعين على اندونيسيا أن تنفق ١٩٢ بليون دولار أميركي لتحسين البنية التحتية الأساسية (المياه والصرف الصحي والمواصلات وغيرها). ومن المستحيل الآن توفير مثل هذه الاستثمارات العامة.

اثارت الأزمة اسئلة من مختلف الأطراف حول الآثار المدمرة لتدفق راس المال العالمي غير المنظم بتاتاً. ويشير بول كروجمان، وهو اقتصادي من جامعة MIT، في مقالة له الى أن ضبط راس المال بعض الشيء قد يساعد الدول الآسيوية في كبح الأزمة. وفي هذا السياق تدخلت ماليزيا الى حد جعل العملة المملوكة خارج الدولة تفقد قيمتها بعد مضي شهر، وتقييد السحوبات من النقد الأجنبي لمدة عام. أما هونغ كونغ فتدخلت في اسواق راس المال.

كما يشير كروجمان ايضاً الى «نفاد الصبر عموماً في محاولة إرضاء الأسواق العالمية... فالمستثمرون الدوليون يطلبون ويطلبون، ويبدو الآن أن هذه الدول لن تنجح في ذلك أثناء انشغالها بإعادة بناء اقتصاداتها». أما نورين سوبي من معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في كوالالمبور، الذي اسهم في وضع تشريعات ماليزيا الجديدة، فيعبر عن ذلك بشكل حاد حين يقول: «اننا نؤمن بأن النظام الدولي للمتاجرة بالعملات فقد صوابه... ولا يبدو أن هناك بديلاً آخر».

ومن السخرية ان احداً لم يعبر عن ذلك بعبارة بليغة مثلما فعل سوهارتو نفسه، الذي قال في قمة مجموعة الـ ١٥ التي عقدت في جاكارتا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: «بين ليلة وضحاها، تسببت تقلبات تدفق رأس المال وأسواق المال في ارتداد التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول النامية... محطمة عملاً دؤوباً وتضحيات استمرت لعشرات السنين».

من الواضح لنا جميعاً أن الدول لا تستطيع ان تقف مكتفة الأيدي وهي تشاهد مواطنيها يعانون من اجل تطبيق مبدأ السيولة العالمية الكاملة. ومن المؤكد ان المواطنين انفسهم لن تكون معاناتهم في صمت، فلا بد للاقتصاد العالمي ان يعيد اعطاء الجوانب الاجتماعية أولوية على سواها. وقد ادرك رئيس البنك الدولي جيمس ولفينسون تلك مؤخراً حين قال: «علينا أن نركز على القضايا الاجتماعية... لأنه إذا لم تكن لدينا القدرة على معالجة الأحوال الاجتماعية الطارئة، وإذا لم تكن لدينا الخطط بعيدة الأمد لمؤسسات راسخة، وإذا لم تكن لدينا العدالة والمساواة الاجتماعية، فلن نعرف استقراراً سياسياً، وإذا لم يتحقق الاستقرار السياسي فمهما جمعنا من أموال في اتفاقيات مالية فإنها لن تعطينا استقراراً مالياً».

هناك الكثير من القضايا المطروحة هنا والمرتبطة في عدد من المجتمعات العربية التي تمر في تحولات. وتذكرنا الأوضاع الاندونيسية بمخاطر الاقتصاد المعولم الجديد، وليس هذا فحسب، بل تذكرنا بهشاشة الأنظمة، حتى المحصنة منها. ولا بد أن تبقى الاصلاحات السياسية مطروحة، ومن الحماقة أن ننظر الى نقيض ذلك بحثاً عن «الاستقرار». وليس لنا أن نستغرب ان اكثر الأنظمة المحصنة كان اسرعها سقوطاً! فممارسات الماضي التي بدت أبدية في العديد من الدول ليست بمنزلة الأعاصير السياسية والاقتصادية لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، سواء في آسيا، أو في الاتحاد السوفياتي السابق، أو في العالم العربي ذاته. ولا بد أن نكون في العالم العربي على قدر هذه التحديات، وبوسعنا ان نكون كذلك استعداداً لمستقبل مشرق تستحقه شعوبنا.

* مؤسس «معهد الدراسة عبر الاقليمية لشمال افريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى» في جامعة برنستون.

الخطأ الفلسطيني الذي تم تصويبه

■ في الايام الأخيرة من العام الماضي (١٩٩٨/١٢/٢٦)، قام الرئيس ياسر عرفات بزيارة الى مصر. وزيارات الرئيس عرفات الى مصر عادية جداً ومألوفة، ولكن هذه الزيارة كان لها معنى خاص، فهي تحمل في طياتها الاعتراف بخطأ سياسي يجري تصويبه وبسرعة.

برز الخطأ في حفل توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» في البيت الابيض، يومها شاهد النظارة العرب على شاشات التلفزيون، المدعو الغائب عن طاولة التوقيع، شاهدوه جميعاً رغم غيابه. كان الحضور حول الطاولة من الولايات المتحدة ومن السلطة الفلسطينية ومن اسرائيل ومن الاردن، وكان المدعو الغائب يمثل مصر، وقد شاهده الجميع باندهاش غائبا عن طاولة التوقيع. وفهم الجميع ان مصر قد استبعدت، وهي التي عملت ثمانية عشر شهراً لتحريك مسيرة المفاوضات. وفهم الجميع أن مصر قد تكون غاضبة، وربما غير راضية عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه، ولم ينفع في كسب رضاها الاتصالان الهاتفيان اللذان اجراهما الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم تكن القيادة الفلسطينية عاجزة عن ادراك المغزى السياسي لغياب مصر عن طاولة التوقيع. كانت وللأسف تعرف المغزى وتوافق عليه، تعرف ان مصر غاضبة وتظن انها تستطيع تعويض غضب مصر بكسب رضا الولايات المتحدة. وحين سئل مسؤول فلسطيني كبير في غزة، بعد العودة من حفل التوقيع: وماذا عن غضب مصر؟ أجاب: حين يكون عليك ان تختار بين غضب مصر وبين رضا الولايات المتحدة فأيهما تختار؟ وكان هذا الجواب السياسي ذروة الخطأ.

وبعد ارتكاب هذا الخطأ جاء كلينتون الى غزة، ورفعت من اجله آلاف الاعلام، وقدمت إليه الهدايا النادرة برفع الأيدي (على طريقة افلام الكاوبوي) تأكيداً لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وبدت المقالات التي تبشر بأن الزيارة اكبر عامل ضغط على نتانياهو كي يلتزم بالتنفيذ، لكن نتانياهو لم يفعل. كان جريئاً ومصمماً ووقحاً إلى حد وضع شروط جديدة للتنفيذ اثناء اجتماع القمة الثلاثية بينه وبين كلينتون وعرفات. وفهم عرفات منذ تلك اللحظة أن زيارة كلينتون لن تعطي الثمار التي كان يرجوها، وجاءت بعد ذلك صدمة قصف العراق، بعد مغادرة كلينتون لغزة مباشرة، لتضع الأمور كلها في مسار سياسي مختلف.

هنا ادرك عرفات أنه «لا بد من صنعاء ولو طال السفر»، فيمم وجهه ثانية نحو مصر، واطلق بعد اجتماع طويل مع الرئيس مبارك قولته الشهيرة: ان التنسيق الفلسطيني - المصري أقوى من الاسلحة الاسرائيلية، ووضع مع الرئيس مبارك خطة للتحرك السياسي، وفي الخطة تنسيق ثلاثي مع الاردن، وسعي إلى إحياء المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لتحريك عملية التسوية، وزيارات الى عواصم عدة لطلب تحركها ودعمها. واجتمعت القيادة الفلسطينية في غزة، واكتشفت انه لا بد من تعميق الحوار الفلسطيني الداخلي لتعزيز الوحدة الوطنية، ومع القوى الاجتماعية قبل الفصائل الفدائية.

وهذه العودة الفلسطينية إلى مصر طيبة وايجابية وضرورية، وهذا التنسيق الذي نتج عن لقاء مبارك وعرفات طيب وايجابي وضروري، لولا ان خللا لا يزال يكمن في المسألة كلها. فقيادة السلطة الفلسطينية تنتهج منذ سنوات سياسة من نوع غريب، سياسة تركز على الانفراد في القرار كلما بدا لها ان تعقد اتفاقا، ولو مجحفاً باعترافها هي، مع اسرائيل، ثم سياسة تطلب الدعم والتنسيق العربي كلما اكتشفت ان اسرائيل لا تنفذ من الاتفاقات إلا ما يناسبها.

إن الانفراد بالقرار خطة سياسية متكاملة، وطلب الدعم والتنسيق خطة اخرى سياسية ومتكاملة، ولكن لا علاقة لها بالخطة الاولى. والقطيعة بين الخطتين تصل الى درجة لا تسمح أبداً بالجمع بينهما، فإما انفراد وإما دعم وتنسيق. وقد آن للقيادة الفلسطينية ان تختار، ولكن عليها أن تعرف هنا أن خيارها الحاسم يعني واحداً من أمرين، فإما أن تختار اسرائيل وإما أن تختار العرب، وإلا تحولت السياسة الفلسطينية الى ما يشبه قطة فوق سطح من صفيح ساخن.

بلال الحسن

أبعد من الأهداف الإنتخابية؟

■ مثلما ينتظر أن تفرز الإنتخابات الإسرائيلية في ١٧ أيار (مايو) المقبل وقائع جديدة، من غير المستبعد أن تسعى القيادة الإسرائيلية إلى فرز وقائع سياسية جديدة في علاقاتها مع أطراف عملية السلام، بالتزامن مع ما ستؤول إليه هذه الإنتخابات.

ولا يكفي القول، تعليقاً على تهديدات بنيامين نتانياهو بضرب العمق اللبناني، أن المنافسة الإنتخابية الداخلية، تجعل من الجنوب اللبناني ساحة مزايدة يستخدمها سعياً الى تقوية موقعه مع الأكثر تطرفاً منه، لجذب أصوات هؤلاء، والتغلب على منافسيه أيهود باراك وأمنون شاحاك. فعلى صحة توقع الأسوأ بسبب احتمال استقواء نتانياهو على لبنان من أجل انتصار ما يعينه على الإنتصار الداخلي، فإن هذا التوقع يستبطن أيضاً احتمال استسهال قيام إسرائيل بضربات يقتصر مفعولها على توظيفها الإعلامي داخل إسرائيل. وهذا الإحتمال يستبعد سلفاً الآثار السلبية العسكرية والسياسية والإقتصادية لهذه الضربات على لبنان وسورية...

• كما أنه لا يكفي القول في قراءة التهديدات الإسرائيلية ان لا بد لنتانياهو من ان يضرب حسابات دقيقة، ما دامت أهدافه إنتخابية، لأن تجربة «عناقيد الغضب» التي نفذها شمعون بيريز، وانتهت بمجزرة قانا، أفضت إلى خسارته الإنتخابات.

وعلى صحة اللجوء إلى هذه المقارنة، فإنها قد تخفي رغبة ذاتية في الإطمئنان وتستبعد احتمال قيام نتانياهو بعمل عسكري مختلف عن عملية عناقيد الغضب، بل تستبعد أيضاً جنون نتانياهو وتهوره الذي تحدث عنه شاحاك أمس حين كشف أنه لجم مبادرات عسكرية كان رئيس الحكومة ينوي القيام بها.

وإذا كانت المسافة الزمنية الفاصلة عن أيار المقبل طويلة، في ظل مواصلة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بحثه الإجراءات التي سيتخذها في لبنان، فإن بعض الأوساط يسأل: ماذا يمنع أن يلجأ نتانياهو إلى خيار مركّب، عسكري - سياسي، يستفيد منه في شكل مزدوج، في الداخل الإسرائيلي، وفي مواجهة سورية؟ وهذا الخيار قد يقوم على توجيه ضربات هادفة، عسكرية واقتصادية، تقترن بإنسحاب جزئي ما، من جانب واحد يكون اختباراً واقعياً وتلويحاً عملياً بفصل المسارين اللبناني والسوري؟

وأياً تكن الإحتمالات فإن الإنضباط من الجهة اللبنانية بهدف عدم إعطاء الذريعة يغلب على التهور. والإحتمالات المفتوحة تدفع بدورها إلى التساؤل عما إذا كانت وسائل التحرك اللبناني في المرحلة المقبلة كافية، فهل تبقى في إطار التقدم بشكاوى إلى مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) أم تتعداها (مع الحفاظ على المجموعة) إلى إثارة الوضع اللبناني في مجلس الأمن الدولي لتحريك الدول الكبرى، أو السعي إلى تفعيل مجموعة المراقبة نفسها؟

وليد شقير

سيناريوهات الإطاحة أسخفها أكثرها شعبية!

■ تضج واشنطن هذه الأيام بسيناريوهات اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين، وأسخف السيناريوهات يلقى أكبر شعبية، كالعادة. فمجلة «الشؤون الخارجية» الرصينة نشرت في عددها الأخير مقالاً فند النظريات واقترح «احتواء الحماسة»، ونقل السياسة من الاحتواء العريض الى الاحتواء الضيق. الاقتراح في حد ذاته يستحق قراءة دقيقة من صانعي القرار ليس فقط في واشنطن وانما ايضاً في العواصم العربية والدولية. وما تضمنه المقال من شرح وتشخيص للسيناريوهات السائدة يستحق تفكيراً عميقاً خصوصاً أن السياسة الدولية تجاه العراق تتخبط في جهلها لحقيقة السياسة الاميركية المستقبلية وحيرتها إزاء سياسة بغداد والمواقف الاقليمية من الملف العراقي.

كتاب المقال خبراء في شؤون العراق وفي السياسة الأميركية الاقليمية، وهم دانيال بايمان، المحلل للسياسة في مؤسسة «راند»، وكينيث بولاك، بروفسور الأبحاث المتقدم في جامعة الدفاع الوطني، وغيديون روز نائب مدير الدراسات الأمنية القومية في «مجلس العلاقات الخارجية». ورغم ان المقال يعبر عن الآراء الشخصية للرجال الثلاثة، فإن انتماءهم الى هذه المؤسسات الفكرية الفاعلة في صنع السياسة الاميركية ليس هامشياً في اطار طرح الأفكار التي تضمنها المقال المطوّل.

يتحدى المقال صحة النظريات الداعية الى هجر سياسة الاحتواء وتبني سياسة الإطاحة، ان كان بأسلوب استخدام القوة الجوية، أو بأسلوب تقسيم العراق الى مقاطعات في الجنوب والشمال، أو بأسلوب التمرد والعصيان على نسق المجاهدين في أفغانستان والـ «كونترا» في نيكاراغوا.

في تشخيصهم لخيار استخدام القوة الجوية المكثفة، يقول كتّاب المقال ان استخدام هذه القوة وحدها «لم يفلح أبداً في أي وقت سابق في فرض الاستسلام على النظام المنافسه، وأن من الغباء القول ان استخدام القوة الجوية وحدها سينجح في «القضاء على القوات البرية العراقية وسيمكن جيش المعارضة من الزحف الى بغداد بلا مقاومة».

ثم ان هذه الخطة تتطلب تمكن المعارضة من الاستيلاء على مدن العراق بلا مساعدة القوة الجوية الاميركية بسبب عزم الولايات المتحدة على تجنب قصف المواقع السكنية حيث لا بد أن تختبئ القوات الموالية للنظام. وإذا كان العراق حقاً يمتلك أسلحة الدمار الشامل، قد يؤدي زج النظام في الزاوية الى استخدامه هذه الأسلحة. يضاف الى ذلك ان المعارضة قد تخسر المعركة البرية مما يضطر بالولايات المتحدة إما الى الاعتراف بفشل الإطاحة، أو الى الاستمرار بالقصف الى ما لا نهاية، أو الى ارسال قوات برية اميركية لاحتلال بغداد.

لذلك، يرى كتاب المقال ان اللجوء الى خيار القوة الجوية وحدها «خطير للغاية والأرجح أن يؤدي الى زج واشنطن في زاوية بدلاً من تحرير بغداد».

اسلوب اعتماد خطة مساعدة «الكونغرس الوطني العراقي» على السيطرة على مقاطعة كبيرة في جنوب العراق أو شماله كنقطة انطلاق لتقويض نظام بغداد، في رأي كتاب المقال، «مضحك عسكرياً من شأنه أن يؤدي إما الى التورط الاميركي المباشر أو الى مذبحة ضخمة». وما يسوقه رئيس «الكونغرس الوطني العراقي» أحمد جلبي، في الكونغرس الاميركي على انه ذات كلفة مادية قليلة، بلا خطر أو مغامرة التضحية بأميركيين، وخطة سريعة للاطاحة بالنظام تستغرق سنة أو اثنتين، بات اليوم «حبيب» الكونغرس على رغم سخافة الطروحات.

وقد أحسن كتاب المقال تدمير ادعاءات السيد جلبي ليس فقط بتشبيه الخطة بالفشل الذريع للسياسة الاميركية عندما دعمت الكوبيين المبعدين في عملية «خليج الخنازير» وانما ايضاً بتفصيلهم الخلافات داخل المعارضة العراقية سيما نحو جلبي، وفي استنتاجاتهم بأن هذه خطة غير قابلة للتنفيذ عسكرياً وهي خطيرة بكل ما في الكلمة من معنى، ولا تلاقي دعم جيران العراق.

كذلك ان اسلوب دعم قوى التمرد، على نسق الأمثولة الافغانية، لا يتمتع بقاعدة الدعم الضرورية من الجيرة العراقية المباشرة، ان كان لجهة استخدام أراضيها كنقطة انطلاق للعمليات، أو لجهة الموافقة على خطة زعزعة العراق واطلاق حرب اهلية فيه.

وفي رأي كتاب المقال، ان هذا الأسلوب يستغرق وقتاً طويلاً من شأنه ان يؤدي الى عزل الولايات المتحدة دولياً، وابتعاد دول المنطقة عن غاياتها اقليمياً بسبب ما تنطوي عليه من مفاجآت غير مرغوبة. «فزعزعة صدام ليست كما نصب حكومة موالية للولايات المتحدة في بغداد».

وبما ان الولايات المتحدة ليست في وضع يمكنها إما من هندسة سقوط صدام حسين أو من القبول بعودته الى المجتمع الدولي، يقول كتاب المقال ان الخيار الوحيد أمام واشنطن هو استمرار سياسة الاحتواء وتعزيزها بوسائل جديدة.

كتاب المقال لا يوافقون على الحفاظ على سياسة الاحتواء القائمة حالياً بطابعها «العريض» وتضم العقوبات، وعمليات التفتيش، والانتقام العسكري، والعزل الديبلوماسي.

ما يقترحونه هو الانتقال الى «الاحتواء الضيق». وضمن هذا السيناريو توافق الولايات المتحدة على رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق، وعلى التوقف عن فرض حظر الطيران في شمال وجنوب العراق. مقابل ذلك، أولاً، يصدر قرار عن مجلس الأمن يمنع العراق من استعادة برامج اسلحة الدمار الشامل ومن الحصول على اية اسلحة تقليدية ذات اهمية مثل الدبابات والطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر المستخدمة عسكرياً.

وثانياً، يتعهد القرار بآلية تنفيذ تشمل عودة عمليات تفتيش اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة (أونسكوم) وبرنامج الرقابة البعيدة المدى، وينص على التزام واضح بحق أية دولة استخدام القوة العسكرية لفرض الامتثال في حال تقاعس بغداد.

هذا الاقتراح، باختصار، يقضي بتوقف الولايات المتحدة عن العناصر غير المرغوبة في سياسة الاحتواء مقابل حصولها على صلاحية واسعة لتوجيه ضربات عسكرية ضد العراق هدفها وقف العراق عن استعادة قدرات اسلحة الدمار الشامل ومنع النظام من تعزيز ترسانة الأسلحة التقليدية.

أما في ما يخص المعارضة، رأى كتاب المقال، ان دعمها يجب ان يكون عنصراً اساسياً في السياسة الأميركية «انما فقط طالما ان هدف هذا الدعم واضح تماماً على انه تكملة للاحتواء، وليس سياسة تحل محله». ورأيهم أن على الولايات المتحدة تبني دعم المعارضة المحلية العريضة داخل العراق بما يعزز فرص المعارضة واحتمالات قيامها بإجراء تغيير في النظام.

هذه مقترحات منطقية وردت مراراً في هذه الزاوية بشكل أو بآخر أهميتها انها تصدر عن كتّاب في مؤسسات فكرية أميركية تضع المصلحة الاميركية في أعلى قائمة الأولويات، وأهميتها ايضاً انها صوت العقل الذي يسعى ان يجمّد كل تلك الضجة والبلبلة والسخافة التي ترافق النظريات العشوائية والانفعالية والحماسية.

ومن المفيد للقيادات العربية ان تستمع الى هذه الاطروحات، ليس فقط من منطلق صحة اقتراح الكف عن فرض العقوبات وفرض مناطق حظر الطيران، وانما ايضاً من منطلق التفنيد الصحيح للسيناريوهات الخيالية التي يسوقها البعض.

صحيح ان الحكومة العراقية تعتمد خطاباً سياسياً نحو الجيرة العربية يجعل التعاطف معها مستحيلاً، انما الصحيح ايضاً ان السياسة الاميركية المفككة نحو العراق افتقدت العدالة والرؤيوية وحتى الواقعية.

ولا يجوز ان تنساق الديبلوماسية العربية الى ما وصلت اليه في الأسبوعين الماضيين، وهي تتناول مسألة حيوية كمستقبل العراق. ولا يجوز أن ينحدر النقاش الى القاع الذي وصله. فعلامح التقاعس جلية، كما هوس النظام في بغداد بالبقاء في السلطة بأي ثمن كان. والمحزن ان الحرب الاعلامية التي حدثت كان جنودها مفكرين ورجال أعلام لا علاقة لهم بمهمة التنوير ومسؤولية النقاش للتوعية وطرح الخيارات والتقدم بأفكار.

حان الوقت لجردة واقعية ومنطقية لما يحدث في ملف العراق، يترتب عليها سياسات اقليمية واضحة وجريئة، الأفضل ان تصدر عن قمة عربية.

الوضع الراهن القائم على استمرار العقوبات بذريعة اسلحة الدمار أو تحت غطاء أخر يجب ان يكون مرفوضاً. الولايات المتحدة بإدارتها الحالية، تتبنى سياسة استمرار العقوبات طالما ان صدام حسين في السلطة، وهذا يتنافى مع القانون الدولي والالتزامات الواضحة في القرار ٦٨٧ حيث ان الفقرة ٢٢ تنص على رفع الحظر النفطي عند استكمال بغداد تلبية مطالب لجنة «أونسكوم».

واشنطن وبغداد معاً نفذتا الاطاحة بلجنة «أونسكوم» لغايات متضاربة علماً بأن هناك من ينظر الى الغايات بأنها متجانسة على اساس ان النظام في بغداد يريد بقاء العقوبات واستمرار «العداء» الاميركي كي يحصن نفسه داخلياً. فالعقوبات فشلت في انهاك النظام ونجحت في انهاك شعب العراق لدرجة القدرية والاستسلام وهو يذهب ضحية السياستين الاميركية والعراقية.

اللفت ان واشنطن تتملص من «أونسكوم» اليوم ليس فقط لأنها عثرة في طريق السياسة الاميركية القائمة على حرية توجيه ضربات عسكرية متتالية بلا انذار، بل لأن «أونسكوم» هي مفتاح رفع العقوبات. وعبر تحييد «أونسكوم» وحذفها من المعادلة، فإن مفتاح رفع الحظر النفطي مفقود، عملياً وقانونياً وطبقاً للقرارات. بهذا المعنى، ان بغداد نفذت لواشنطن غايات رئيسية من خلال تصعيدها ضد «أونسكوم» والإطاحة بها.

كذلك، ان مناطق فرض حظر الطيران يجب الا تدوم لأن قاعدتها القانونية مفقودة أولاً، ولأن الاشتباك فيها خطير ثانياً، ولأنها مصدر تقسيم العراق ثالثاً.

فالفوضى والاعتباطية في العراق خطيرة على استقرار مستقبل المنطقة. والتورط في سيناريوهات وهمية ليس في المصلحة العربية حتى وان كانت كلفة تجنبه التعايش مع النظام في بغداد.

فالاحتواء الضيق، كما طرحه المقال في مجلة «فورين افيرز» من شأنه ان يحتوي طموحات غير مرغوب بها للنظام في العراق.

أما التغيير المرغوب فيه في البنية السياسية في العراق فإنه يتطلب عزماً حقيقياً من الولايات المتحدة ومجلس الأمن وجيرة العراق قوامه فرض الانفتاح والتعددية وضمان حرية عمل المعارضة داخل العراق كجزء اساسي من قرار «المقابل» لرفع العقوبات الاقتصادية ووقف حظر الطيران.

راغده درغام - نيويورك

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York, New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أخطاء وقع فيها الجابري في كتاب «المثقفون في الحضارة العربية»

تنبيه استاذ في الرشديات الى بعض الغلطات

بنسالم حميش *

■ لا يختلف عاقلان في ان الغلطات في اللغة كما في شتى ضروب البحث اذا لم يُنبه اليها وتصوب ذاعت وشاعت وتناقلها الطلبة والباحثون خلفا عن سلف... وبالمثال اذكر ان ابن رشد نفسه وقع في غلطات كثيرة نقلاً عن المترجمين او الناسخين، ومنها انه خلط بين بروتاغوراس وبيتاغوراس وبين كراتيل وديمقريتس، كما انه ذكر هراكليتس كما لو ان اسم لطائفة فلسفية هي الهراقليون، الخ... كما اشير بالمناسبة ايضاً الى غلطات اخرى عند بعض المحدثين الاكفاء لا ادري كيف تسربت الى كتاباتهم: فهذا عبدالرحمن بدوي، المحقق الموسوعي، يسمي موقعة الارك بموقعة العقاب (تاريخ الفلسفة في الاسلام، ج ٢، ص ٧٤١)، في حين ان الفارق الزمني بينهما هو خمس وستون سنة وان الاولى انتصار والثانية هزيمة! وهذا ماجد فخري في كتابه «ابن رشد فيلسوف قرطبة» يسجل ان هذا الاخير توفي «في اول دولة الناصر خليفة المنصور» (ص ١١) بيد انه توفي قبيل وفاة المنصور بقليل، وينسب «كتاب المقدمات» و«كتاب التحصيل» لابن رشد الحفيد، والصواب انهما لابن رشد الجد (ص ١٥). وهذا محمد العبيدي في ترجمته لكتاب «تلخيص السياسة لافلاطون» إلى ابن رشد عن الانكليزية ينقل خطا نجيب عقيقي في نسب ترجمة مقدمة ابن خلدون الى ارفن اسحاق يعقوب روزنتال (ص ٣٨) وليس الى مترجمها الحقيقي الى الانكليزية فرانز روزنتال. واخيراً وليس آخراً ها هو مؤرخنا المفكر القدير عبدالله العروي في تقديم ترجمته لكتابة «الايديولوجيا العربية المعاصرة» يسجل: «امام هذا الوضع، الذي هو ثقافي قبل ان يكون سياسياً، كيف لا نصدم بتشابه أوضاعنا الحالية مع وضع القرن الخامس هـ كما وصفه التوحيدي بكل دقة ومرارة» (ص ١٣)، والصواب طبعاً هو القرن الرابع وليس الخامس، الخ... وهذا كله قليل من كثير، فوجب التنبيه والدعوة الى تصويب ما لا يجوز السكوت عنه ولفه [illegible]غطية الستر. وفي هذا السياق تندرج [illegible]حظات الاشارات التالية.

في اطار اهتمامي الفلسفي [illegible]ائي بابن رشد رجعت الى ما كتبه [illegible]ور الجابري عن نكبة فيلسوف [illegible]ة ومراكش، وذلك في كتاب الباحث [illegible]سوم بـ «المثقفون في الحضارة العربية». ولا اريد هنا ان اتعرض الى ما ورد في الموضوع من تاويلات وآراء هي بطبيعتها جدالية خلافية، بل الى ما تضمنه من غلطات بينة او كلام غريب عن تاريخ الافكار ومنهجه، وهذا بيانه:

١- فرانز روزنتال لم يترجم ابداً ابن رشد

جاء حرفيا في ص ١٤١ هامش ٤: «ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد (الحفيد)، «جوامع سياسة افلاطون» ترجمة فرانز روزنتال (كامبردج: روزنتال، ١٩٧٩)، ص ١٢٥ (بالانكليزية)». وفي الهامش السابق على هذا: «سبق ان اشرنا الى ان النص العربي مفقود واننا سنعتمد الترجمة الانكليزية». وهناك في المجموع احدى عشرة احالة الى هذه الترجمة عن العبرية ما بين الصفحة ١٤١ والصفحة ١٤٩. وانا، إن كنت لا يهمني في هذا المقام ان انظر في علاقة باحثنا بالانكليزية ولا ان اشير الى ان فقرات من تلك الترجمة ظهرت في كتاب ماجد فخري «ابن رشد فيلسوف قرطبة» او في مؤلف عبدالرحمن بدوي «تاريخ الفلسفة في الاسلام» (بالفرنسية، ج ٢) وفي غيره من مصنفاته، الا انني في مقابل ذلك لستسمح استاذنا المتخصص المحنك في ان استغرب لكونه ينسب تلك الترجمة الانكليزية الى غير منجزها اي الى فرانز روزنتال بيد ان نصها (وهو شاخص امام عينيه حسبما يقر) مكتوب على غلافه اسم المترجم الحقيقي، الذي هو روزنتال آخر اي ارفن اسحاق يعقوب (Erwin Isak Jacob) روزنتال. وينتقل المتعجب لهذه الغلطة الى فهرس المراجع في كتاب استاذنا عساه ان يرى فيه تصحيحاً، إلا انه يتعجب اكثر اذ يعاين الغلطة فنفسها مثبتة فيه حرفا ونصا. والحال ان روزنتال الاول - فرانز - (الذي لا علاقة له مطلقا بالترجمة المذكورة) مستشرق معروف عند المتخصصين باعمال كثيرة، من اهمها ترجمته لمقدمة ابن خلدون الى الانكليزية (ثلاثة اجزاء، نيويورك ١٩٥٨). وكلا المستشرقين لا يوجد للاسف في «موسوعة المستشرقين» لعبدالرحمن بدوي، ويذكر اعمالهما من دون اي اشارة بيوغرافية نجيب عقيقي في الجزء الثالث من مؤلفه «المستشرقون»، ويقترف هو الآخر خطأ اخباريا فادحا ساشير اليه في محله، لكن اعمال ذينك المستشرقين تعود اجمالا الى العقود الستة لهذا القرن.

٢- نسب كتاب الى غير صاحبه

في الصفحة ١٢١، هامش ١، نقرأ: «عبدالواحد بن علي المراكشي، «النيل والتكملة»» وتاتي بعد ذلك إحالات داخل النص بهذه العبارة، «صاحب النيل والتكملة»، وننتقل الى فهرس المراجع فنقرأ بما لا يترك مجالا للشك في عيوننا او في المطبعة: «المراكشي، عبدالواحد بن علي، النيل والتكملة».

والصواب الذي يعرفه المتخصصون وغير المتخصصين ان عبدالواحد المركشي (٥٨١هـ وتاريخ وفاته مجهول) لا علاقة له مطلقا بذلك الكتاب وانه صاحب كتاب آخر مشهور «المعجب في تلخيص اخبار المغرب» (انظر في مدخله سيرته بقلم سعيد العريان)، ويذكر باحثنا فقرات منه من دون اي توثيق. اما مؤلف «النيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» فهو ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي المراكشي (٦٣٤-٧٠٣هـ) المعروف عندنا اختصارا بابن عبدالملك وعند المستشرقين بالانصاري، كما عند مونك ورينان وغيرهما (انظر ترجمته بقلم البحاثة المحقق الدكتور محمد بن شريفة في السفر الثامن من الكتاب، القسم الاول).

٣- معلومة تاريخية مستحيلة

في الصفحة ١٣٣ من كتاب صاحبنا نقرا: «ونحن نعرف - استنادا الى ما ذكره ابن ابي زرع - ان الخليفة ابا يعقوب استدعى ابن رشد الى مراكش سنة ٥٧٨ ليعينه طبيبا له الى جانب ابن طفيل، الشيء الذي يعني ان تكليف ابن رشد بشرح كتب ارسطو قد تم في هذه السنة لا قبلها». لا حجاج في تاريخ تلك الدعوة للغاية المذكورة، وهو ما ينقله ابن ابي زرع المتاخر عن متقدميه (أواخر القرن ٧ والعقود الثلاثة الاولى من القرن ٨هـ) في كتابه المعروف «الانيس المطرب بروض القرطاس» (الذي لا يذكره باحثنا). اما الاستنتاج المتوج للجملة فهناك اسباب موضوعية تنفيه، منها:

أ - ان السلطان ابا يعقوب توفي في رجب الفرد سنة ٥٨٥، اي سنتين او اقل قبل ذلك التاريخ المزعوم فلا يعقل ان ياتي طلبه لابن رشد بشرح ارسطو على هذا النحو المتاخر والغريب.

ب - ان ابا الوليد، كما اجمع عليه معظم المفهرسين والمحققين الثقات من عرب واعاجم، كان قبل ذلك التاريخ المزعوم قد وضع اكثر من ثلثي انتاجه بما فيه «الكليات في الطب» والجوامع والتلخيصات الارسطية فضلا عن اعماله الاصيلة (بداية المجتهد/ فصل المقال/ مناهج الادلة/ تهافت التهافت، الخ).

ج- ان اقرب مؤرخ الى الفترة التي تعنينا عبدالواحد المراكشي (ولد في ٥٨١، أي في بداية حكم المنصور) يعطينا عن لقاء ابن رشد بابي يعقوب رواية لم نعثر بعد على رواية مضلدة لها او حتى على اخرى تقلل من صدقيتها ورجحانها. ومع انها باتت معروفة فلا باس ان اذكر بفقرة واحدة عسانا بها نعيد الامور الى نصابها التاريخي الصحيح، وهي فقرة يرويها ايضاً صاحب «المعجب» عن تلميذ ابن رشد المباشر، ابو بكر بندود، اذ يسجل: «واخبرني تلميذه المتقدم الذكر عنه قال: استدعاني ابو بكر بن طفيل يوما فقال لي: سمعت اليوم امير المؤمنين يشتكي من قلق عبارة ارسطو طاليس، او عبارة المترجمين، ويذكر غموض اغراضه. ويقول: لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويقرب اغراضها بعد ان يفهمها فهما جيدا لقرب ماخذها على الناس، فإن كان فيك فضل قوة لذلك فافعل، واني لارجو ان تفي به (...) فكان هذا الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب الحكيم ارسطو طاليس» («المعجب»، الطبعة السابعة، دار الكتاب، الدار البيضاء، ص ٣٥٣ - ٣٥٤). فهل يعقل ان يعبر ابن طفيل عن رجائه ذلك وان يقول ابن رشد «فكان هذا الذي حملني» الخ. في سنة ٥٧٨ هـ، اي وهو قريب من العقد السادس من عمره ووراءه خمسة عشر مصنفاً من مصنفاته في الغرض المطلوب، حسبما اثبته امهر واعلم المفهرسين (رينان، بويج، سارتون النسو، بدوي، العلوي، وغيرهم)؟! بالطبع لا يعقل ذلك، وعليه فإن تاريخ التكليف السلطاني لابن رشد بتلخيص وشرح كتب ارسطو يستحيل كرونولوجيا ومنطقيا ان يكون سنة ٥٧٨هـ كما يذهب اليه صاحبنا، وانما الصحيح هو ما اجمعت عليه كل المراجع قديما وحديثا، اي ٥٦٥ هـ (١١٦٤م)، قريبا نسبيا من تاريخ مقابلة ابن رشد مع ابن يعقوب الاولى (٥٥٩ هـ). وللتذكير فقط فإن اول زيارة قام بها ابن رشد الى جنوب المغرب تعود الى عهد الخليفة عبدالمؤمن، وهي التي يتحدث عنها هو نفسه في «تلخيص السماء والعالم» اذ يسجل: «وقد عاينت (انا) بمراكش في عام ثمانية واربعين وخمسمائة كوكبا لا يظهر من هذه البلاد وذلك في الجبل المعروف بجبل درن فزعموا انه سهيل» (نشرة العلوي، ص ٢٧٥).

٤- كلام لا يعقل!

هذا الكلام (صفحة ٦٢) ها هو بالحرف: «واذا كان ابو العلم الاوروبي الحديث غاليلو، يدين - مباشرة او بواسطة - لبصريات ابن الهيثم، فإن فلسفة سبينوزا تدين هي الاخرى، في مبناها ومعناها، وبالشيء الكثير لابن رشد ومن تاثر به من اللاتين واليهود، بل ان ابن رشد حاضر في اعمال اعظم فلاسفة اوروبا على الاطلاق، عمانويل كانط الفيلسوف الالماني الشهير». وكنت اتصور صاحب «نقد العقل العربي» مترفعا عن مثل هذه المقايسات والاسقاطات التي اتخمتنا بها زمنا طويلا بعض ادبيات عصر «نهضتنا» مدعية سبقنا نحن العرب الى كثير من الاشياء، الخ. لكن الاغرب من ذلك ان يقدم استاذنا كبرهان على دعواه ما يلي: «وليس ادل على استمرار سلطة الفكر العربي على العقل الاوروبي الى عصر كانط القرن الثامن عشر، من ان شهادة الدكتوراه التي منحتها كلية الآداب في جامعة كونسبرج للفيلسوف الالماني المذكور، كانط في ١٢ حزيران/ يونيو من سنة ١٧٥٥ كانت مزينة بعبارة بسم الله الرحمن الرحيم. وهي شهادة تغني وتكفي».

طبعا ليس هنا مجال التعليق على مثل هذا الكلام ولا اظهار ان ابن رشد وكانط على طرفي نقيض وان نقدوية هذا الاخير تنسحب على كل اصناف الفكر الميتافيزيقي والثيولوجي القديمة والوسيطة بما فيها لزوما واطرادا الرشدية ومرجعيتها الاسمى اي الارسطية. بل اكثر من هذا، ليس هناك - ما عدا البسملة! - اي دليل او شهادة على ان كانط قرأ نزراً يسيراً من اعمال ابن رشد التي باتت مجرد ذكرى خافتة بل نسياً منسياً منذ ان تمكن الاوروبيون في عصر نهضتهم من تملك ارسطو نصا ومعنى من دون شراح ولا وسائط (انظر فصل «الارث المنسي» في كتاب الان دي ليبيرا الشيق: «التفكير في العهد الوسيط»). وبالتالي، من باب تاريخ الفكر والنظريات، هناك بين عصري النهضة والانوار والعصور القديمة والقروسطوية عقبات كاداء بل وتحولات معرفية معلمة باسماء اقطاب، منهم على وجه التخصيص كوبيرنيك وغاليلي وديكارت ونيوتن وكانط وكلها، اي تلك التحولات، حصلت على ضوء اكتشافات وتطورات جديدة في الفيزياء والرياضيات والفلكيات، وكان من الطبيعي ان تؤثر في مجرى وقضايا الفلسفة والفكر وان تضعف الارتباط بالسكولائية القروسطية التي مدرست الارسطية وجمدتها في قوالب جاهزة ودوغمائيات. وإذن اذا اردنا اعمال المنهج المقارن في النظريات والانسقة الفلسفية (وهذا يستوجب تحصيل لغات وتخصصات شتى) فلا بد - تجنباً لمزالق الركض عبر العصور - من تمثلها داخل ابستيماتها وشروطها الموضوعية على نحو ما فعله فوكو في اعماله المحددة زمانيا ومكانيا، فنقارن ونوازن في اطار الممكن والمعقول، اي مثلاً بين ابن رشد وبعض خصومه الالداء، وعلى رأسهم القديس توما الاكويني الذي وضع مؤلفا باللاتينية فرنسه دي ليبيرا اخيراً واصدره بهذا العنوان «ضد ابن رشد». وعلى هذا النحو نبقى في اطار نظام ابستيمي متجانس من حيث مناخه المعرفي وشروط انتاجيته المفاهيمية والفكرية. ومن شان هذا النحو ان يحمينا من اغراء المقايسات والتماثلات التي قد تبدو للبعض طريفة، الا انها علميا تظل عبارة عن تداعيات مهزوزة ولا تاريخية.

كلمة ختامية

لطمانة استاذنا الذي نحترمه اقول واوكد بان تنبيهاتي وملاحظاتي المسطرة أعلاه لا تنقص شيئا من باعه في الرشديات ولا من فضله عليها. وأملي ان لا يقابلها بالنفور والتوتر والتقزز، كما هو دابه دوما مع منتقديه الذين اذا ما رضي بالرد عليهم لا ينفق اكثر من جمل معدودة، تاركاً اسماءهم في حكم الغمرة والمجهول، متعالياً عنهم علواً كبيراً، بل انه في حالات يذهب إلى القدح والبهتة في حقهم... فمتى، ليت شعري، سيتحلى مثقفو الواجهة العربية، نظراً وعملاً، بشيم العلماء التي من اعلاها الصدق والتواضع؟ «ان العُجب، كما في حديث نبوي شريف، لياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب». وفي حديث آخر: «هون عليك، فإنما انا ابن امراة كانت تاكل القديد»...

* باحث مغربي.

رؤية قرآنية الى القانون والدين

الكتاب: «الدين والقانون: رؤية قرآنية».
الكاتب: جودت سعيد.
الناشر: دار الفكر - دمشق ١٩٩٨

راجعه: مازن بلال

كتاب «الدين والقانون» للباحث جودت سعيد وضع اساساً لينشر باللغة الإنكليزية في مجلة «الدين والقانون» الصادرة في الولايات المتحدة الأميركية، لذلك فإن منهجه أخذ بعين الاعتبار نوعية القارىء الاميركي الذي قدمت الدراسة له، فنجد ان الباحث ينطلق في معالجته لهذا الموضوع من الإنسان الذي يفرض كينونته الخاصة في مقولة «الدين والقانون» حيث يتناول النواحي البيولوجية والنفسية والتاريخية ثم يعرض للناحية الدينية كما يقدمها القرآن الكريم.

ويجد الدكتور جودت سعيد أن الناس قبل قرون قليلة كانوا يجهلون تاريخ الإنسان وتواجده على هذه الأرض، لكنهم يعرفون اليوم أنه عاش قبل اكتشافه للنار او استئناسه للحيوان وحتى قبل ان يعرف الزراعة. ويمكن القول انه كبقية الكائنات الحية لم يكن يتدخل في توجيه حياته أو إنتاج غذائه. ولكن هذه القوة الجديدة الممنوحة للإنسان متى بدأت؟ وكيف انفصل عن بقية الكائنات بهذه الإمكانات؟

يرى الباحث أن الإمكانية العجيبة في سلطة الإنسان كامنة في جهازه العصبي النامي والقابل للاستيعاب. فهو الوحيد الذي يولد من دون معرفة مسبقة فيكتسبها عبر استعداده للتلقي من المجتمع الذي قدم له خلاصة التجارب. وعلى قدر معرفة الإنسان بالماضي فإنه يملك قدرة معرفة امكانات المستقبل. ويستعرض الكاتب طرق نقل المعرفة التي كانت عبر الصوتي ثم غدت مع اختراع الكتابة تنتقل عبر الرمز الصوئي، وكان لاختراع الورق والمطبعة دور حاسم ايضاً في انتقال المعارف بشكل سريع، ثم جاء في النهاية الحفظ الإلكتروني، فزاد من القدرة على حفظ المعارف واستعادتها بشكل سريع ومفيد في آن.

ويعتبر الدكتور سعيد ان الخروج من خطأ فهم الخبرة المنقولة إلينا لا تتم إلا بالعودة للواقع الذي كونا عنه صورنا الذهنية، وهذا ما يشكل مقدمة لفهم الإنسان وفق رؤية الدين والقرآن. فالفصل بين الوقائع والصور الذهنية أمر جوهري في حياة الإنسان ويبدو أصعب في المجال الديني، فالدين أو المتعالي أو المقدس خاطبنا بلغتين: لغة الوقائع والقوانين التي تحكم وجودنا ولغة الرموز التي تعبر بالتأويل عن الوقائع، وهنا يجب أن نفصل ونصل بين المتعالي الخالق الأعلى والكون الذي نعيشه، فيمكن أن نعتبر أن الكون كله رمز للخالق المتعالي والتعرف عليه يتم بواسطة الكوني.

وعند هذه النقطة يبدأ الباحث بالتعامل مع نصوص القرآن ليشرح رؤيتها الى الوجود الكوني والإنساني، فيجد في البداية أن فكرة القرآن عن الأنبياء انهم على نموذج واحد وجاءوا برسالة واحدة، ويستعرض الآيات التي تفرض الإيمان بجميع الأنبياء وعدم التفريق بينهم، وفي القرآن الكريم ظاهرة في ما يتعلق بالأنبياء فبعد أن ينكر بعضهم بالتعيين يقول ان هناك أنبياء لم يذكرهم، وبهذا يفتح الباب لإمكان التعرف على أنبياء لم يذكروا في القرآن وتتم معرفتهم عبر الخصائص المشتركة للنبوة. وهذا موضع دراسة للتعرف على الذين يحملون مثل هذه الخصائص وكان لهم موقعهم في تاريخ الإنسان، وهو منهج يلغي العنصرية بين البشر ويعترف بكل الدعاة والداعين الى العدل والإحسان.

يجد الباحث بعد استعراضه لرؤية القرآن الى الأنبياء أن فكرة ختم النبوة هي شكل تطوري له اهميته، اذ انها انتقال في منهجية المعرفة وتلقيها ومصدرها، وهي إعلان ببلوغ البشر مرحلة من التلقي بواسطة الأحداث وعواقب التاريخ. فالأنبياء أسسوا ورسخوا فكرة التوحيد باسلوب النبوات، وعلى أولي العلم أن يحولوا هذه الفكرة المحورية الى علم وممارسة عملية، وفي هذا التسلسل الغاء لادعاء أي شخص ان له مصدراً خاصاً للمعرفة لا يتيسر لبقية الناس. وهذا اغلاق أبدي لأسلوب التلقي من الغيب الى المعرفة العلمية التاريخية البرهانية، كما انه يعتبر خروجاً من منهج الخوارق الى العالم العلمي الخاضع لقوانين واضحة.

ويشرح الدكتور سعيد بعد ذلك مفهومين متعلقين بكلمة السواء» ولا اكراه في الدين» ليجد أن القرآن الكريم شرح كلمة السواء وهي أن يكون لك مثل ما لي عليك وعليك مثل ما عليّ. وبالنسبة الى المفهوم الثاني يجد أن الدين لا يجوز نشره بالقوة والإكراه، والدين هو تفسير الكون أي الوجود كله بما فيه الإنسان، ويصل في النهاية الى اننا لا يمكن أن نفهم الدين والقانون إلا إذا فهمنا طبيعة الإنسان، ولا بد أن نؤمن بأن الإنسان يمكن أن يعرف الخير والشر، فهو وعاء نضع فيه الثقافة والدين والقانون. وما لم نعترف بهذا لا يمكن الخروج من الفساد وسفك الدماء، ولا يمكن أن نعترف بالمسؤولية عن الخطأ الذي نرتكبه كما اعترف آدم، بل سنبقى على ملة الشيطان!

إن المنهج الذي اتبعه الباحث يشكل نموذجاً مهماً في طبيعة عمليات اسقاط الحياة المعاصرة على مفاهيم الفكر الديني، لكنها في الوقت نفسه تقدم قراءة لمجموعة من المفاهيم المستحدثة ودراستها بجدية وفق رؤية القرآن، بحيث تقدم للقارىء زاوية جديدة للبحث وأسلوباً في عمليات إيجاد مصطلح خاص بالثقافة الإسلامية.

تقاليد رمضانية أندلسية طواها الحدثان!

قصي الحسين *

■ لا يزال تاريخ المدن الاندلسية يعبق بالافراح والاتراح التي كانت تحياها المجتمعات العربية الاسلامية في المناسبات العظيمة التي كانت تهزّ جنباتها بين الحين والآخر. ولعل ابهج تلك المناسبات الكريمة الميمونة التي كانت تاخذ بنفوسهم وتحملهم على الانفعال بحماسة لموافاتها بالفرح والحبور والقدوم الميمون، المناسبات الرمضانية التي روى عنها المؤرخون الحكايات المشوقة، وجمعوا اليها الاخبار اللافتة، فوصفوا لنا حال البلاد والعباد في ايام رمضان ولياليه، وكيف كانت ترفع الزينات في الدور والقصور والاسواق والساحات والشوارع التي ينتهي بعضها الى بعض. كما كانت ترتفع ايضاً فوق قباب المساجد وعلى مآذنها العالية وفي باحاتها الواسعة، وفوق سائر العمائر الاسلامية الاخرى مثل المدارس والخانات والحمامات والتكايا والزوايا والمشاهد والأضرحة والكتاب والسبيل.

تحدث المؤرخون بكثير من اللهفة والحرارة والشوق عن الزينات الرمضانية التي كانت تعرفها مدينة غرناطة على وجه الخصوص، وكيف كانت العامة تقبل على هذه المناسبة الكريمة بكل اغتباط في الاسواق والباحات جرياً على تقاليد مشرقية عريقة، عرفتها المدن العربية الاسلامية حين كانت تحيي المناسبات الرمضانية في دمشق وبغداد وبيروت والقاهرة وصولاً الى طرابلس والقيروان.

كان حي البيازين يلبس ابهى حلله وزيناته مع بداية حلول شهر رمضان من كل عام، وتنتشر الزينات وترتفع الرايات والبيارق في خطط ذلك الحي العريق ودروبه الاندلسية الضيقة.

وكانت العامة تحتشد في الأماسي الرمضانية في حي البيازين في شمال شرقي غرناطة، تجاه هضبة الحمراء والتي يفصله عنها نهر «حدّره» وكانت شوارعه الضيقة المتقاطعة تمتلئ بالزينات المتنوعة ومنها الكتابات المختلفة على اليافطات والاشرطة المختلفة التي ترتفع فوق المداخل والدكك والمشاهد، وهي تحمل نقوشاً عربية جميلة لآيات قرآنية كريمة وفي دوائر اذيالها كانت تنقش الادعية بخطوط زرقاء على رقعة بيضاء، كما يقول بعض المؤرخين. من ذلك مثلاً ما كانت تحمله بعض الاشرطة في اعلى العلم قوله تعالى: «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم» او قوله تعالى كما يذكر بعضهم «تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم» او قوله تعالى ايضاً «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» اما الادعية التي كانت تُنقش تحت هذه الآيات بخطوط زرقاء على رقع بيضاء: «العافية الباقية. الغبطة المتصلة. السلامة الدائمة. العافية البركة».

ومن الذكريات الرمضانية في غرناطة ايام آخر ملوكها ابي عبدالله ما كان يحفل به قصر «جنة العريف» حيث كانت تزيد الجدران بجميع انواع الزينات، وتضاء النواحي والأروقة والأبهاء والقاعات، وتكثر الحركة في المساء، وتسمع من بعيد اصوات الجوقات الدينية وهي تنشد الاناشيد المختلفة الموقعة على ضربات الصنوج ورنين الدفوف بينما تاخذ فرق المغنين والمغنيات بتقديم اللوحات الفنية الراقصة في البهو الشرقي الذي لا يفصله عن قاعة العرش سوى الستائر المخملية والشفافة المليئة بالرسوم الهندسية والنباتية والتي حملت ايضاً كتابات عربية مختلفة يزينها الخط الكوفي والمورّق، او غيره من الخطوط العربية البديعة.

وكان عادات ابي عبدالله، بعد الانتهاء من السهرات الرمضانية الغنائية الراقصة زيارة غرفة الدرس لقراءة القرآن الكريم او بعض الفصول من السيرة النبوية الشريفة، او لسماع بعض القصص التاريخي والديني برواية بعض الشيوخ والعلماء الأجلاء المعينين في دوائر قصره لهذه الغاية. وكان الأمر يطول به حتى الساعات المتاخرة من الليل يمضيها في العلم والتعبّد، حتى يحين موعد السحور، فيدخل الى قاعة الطعام وينضم الى سائر افراد اسرته وتحضر والدته الملكة المعروفة بهيبتها ووقارها، فتقدم لهم اصناف الطعام ورقائق اللحم الطرية وقطع الحلوى وصنوف الاشربة في الجامات المذهبة حتى يحين موعد الامساك فصلاة الفجر، ويرتفع صوت مؤذن القصر، فينهض الملك وتنهض معه سائر افراد الاسرة، ورجال الحاشية، فيدخل محرابه ويؤدي الصلاة، ويخلد بعد ذلك للنوم حتى ظهر اليوم التالي فيخرج للصلاة ويباشر عمله ويجتمع بكبار المسؤولين في دوائر القصر.

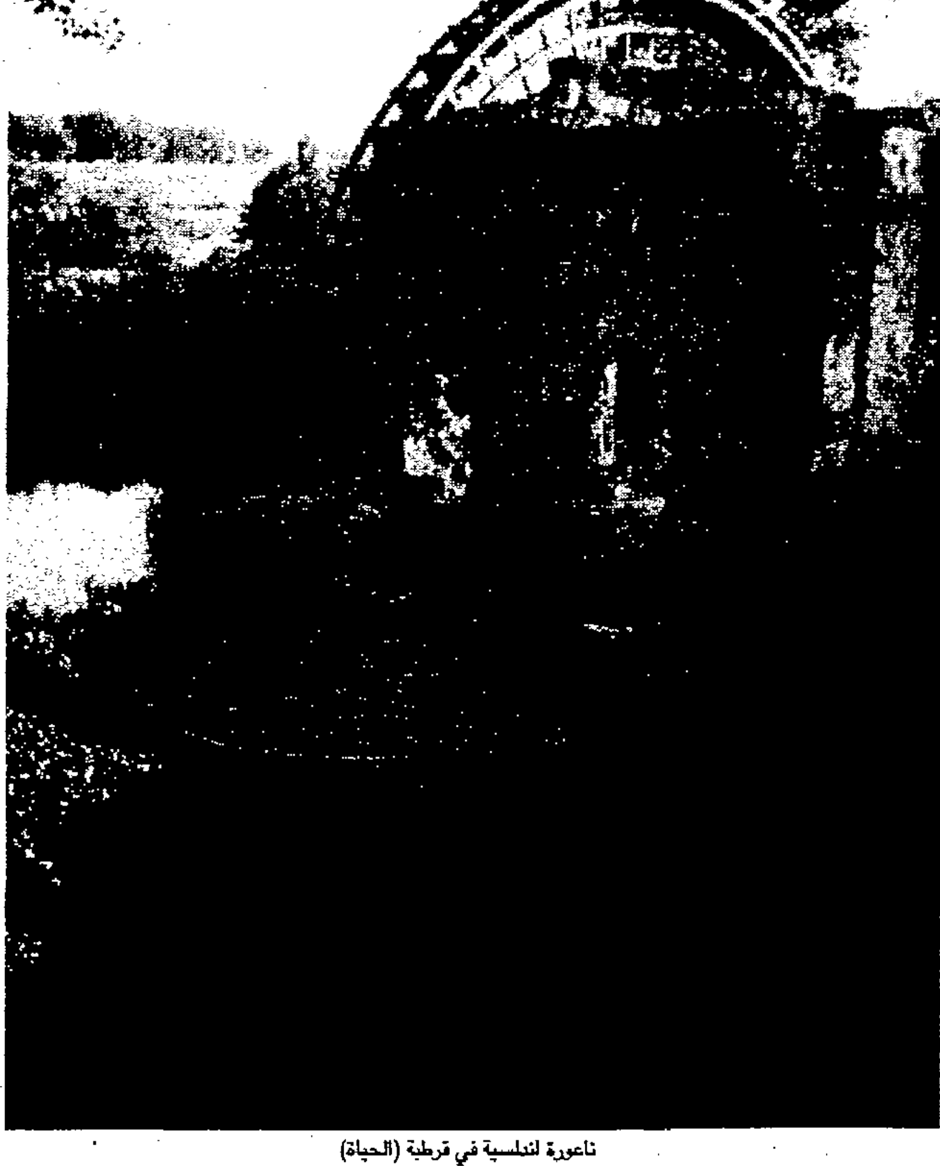
وفي شهر رمضان من كل عام، كان ميدان باب الرملة، وهو اعظم ميادين غرناطة في ذلك الوقت، يحفل في المساء بالجوقات الدينية الرمضانية، وكانت العامة تخرج بعد تناول طعام العشاء الى ميدان باب الرملة لحضور الحفلات الغنائية والدينية والعاب الفروسية وكانت تزينه في الوسط نافورة مياه كبيرة مزدوجة زُينت بالنقوش والرسوم. اما الساحة الكبيرة التي كان يزدحم فيها الناس، فكانت تضاء في ليالي رمضان بالقناديل وتزين بالرايات المختلفة والمظلات المتنوعة حيث يخرج الباعة اليها يحملون الحلوى والاشربة الرمضانية المعروفة بطعمها اللذيذ.

وطيلة ايام رمضان كانت السوق الشهيرة في غرناطة المعروفة بالقيسرية تشهد احتشاد العامة والباعة ويسمع لها دبيب وعجقة وضجيج من بعيد، وذلك لنزول معظم الناس اليها في رمضان للتبضع، فكانت تغص بهم لضيق دروبها، ولحوانيتها المتلاصقة التي تعرض فيها البضائع الحريرية والألبسة الموشاة والمقصّبة التي تعدّ للعيد السعيد.

اما ابوابها الكبيرة التي اعتاد محتسب السوق اغلاقها، مساء كل يوم لحفظها وصيانتها من التعرض لاعمال النهب، فقد كانت تفتح طيلة شهر رمضان المبارك، ما يجعل حركتها الليلة في غاية الروعة والبهاء والجمال، خصوصاً انها كانت تشتمل على الزينات العظيمة وانوار القناديل الكبيرة، ما يضفي عليها طابعاً مميزاً في الشهر الرمضاني الكريم.

اما مدرسة غرناطة الجامعة، التي كان قد انشاها السلطان المؤيد يوسف ابو الحجاج العام ٧٥٠ هـ/١٣٤٩م فقد كانت تفتح ابوابها في النهار والليل امام طلاب العلم والايمان، وكثيراً ما كان ينتقل اليها السلطان حين يؤذن بالعصر فيؤدي الصلاة وينصرف لسماع الاحاديث والقصص الديني، بينما يكون طلاب العلم في الأواوين والاجنحة والأروقة والريض يستمعون لشيوخهم الأجلاء بكل ورع وحبور.

* استاذ في الجامعة اللبنانية.



ناعورة اندلسية في قرطبة (الحياة)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدن	فجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٧	١٢,٢٨	١٥,٣٣	١٧,٥٦	١٩,٢٦
المدينة المنورة	٥,٤٣	٧,٠٢	١٢,٢٨	١٥,٢٨	١٧,٤٩	١٩,١٩
القدس المحتلة	٥,١١	٦,٣٦	١١,٤٦	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٤
ابو ظبي	٥,٤٤	٧,٠٣	١٢,٢٨	١٥,٣٠	١٧,٥١	١٩,٠٦
المنامة	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٤٦	١٤,٤٣	١٧,٠٣	١٨,١٩
الجزائر	٦,٣٦	٧,٥٨	١٢,٥٦	١٥,٣٠	١٧,٤٩	١٩,١٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٥	١١,٥٦	١٥,١١	١٧,٣٦	١٨,٤٧
الكويت	٥,١٨	٦,٤٣	١١,٥٨	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٢٧
الرباط	٦,٠١	٧,٣٠	١٢,٣٥	١٥,١٦	١٧,٣٦	١٨,٥٩
الرياض	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٥٢
الدوحة	٤,٥٧	٦,١٦	١١,٤١	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,١٧
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٨	١٢,٠٣	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٧
بيروت	٥,١٣	٦,٤١	١١,٤٦	١٤,٢٨	١٦,٤٧	١٨,١٠
بغداد	٥,٣٥	٧,٠٣	١٢,٠٩	١٤,٥٢	١٧,١٢	١٨,٣٤
تونس	٥,٥٨	٧,٢٩	١٢,٢٦	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٧
جيبوتي	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,١٥	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,١١
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٥	١١,٤٣	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٢
دبي	٥,٤٢	٧,٠١	١٢,٢٦	١٥,٢٦	١٧,٤٧	١٩,٠٢
صنعاء	٥,١٣	٦,٢٩	١٢,١١	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٠٠
طرابلس الغرب	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,١٥	١٤,٥٨	١٧,١٨	١٨,٤٠
عمان	٥,٠٩	٦,٣٤	١١,٤٣	١٤,٣١	١٦,٤٩	١٨,١١
مسقط	٥,٢٧	٦,٤٦	١٢,١٣	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥١
مقديشو	٤,٤٧	٦,٠٠	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٠٧	١٩,١٥
نواكشوط	٦,١٧	٧,٣٣	١٣,١١	١٦,٢٢	١٨,٤٥	١٩,٥٦
انقرة	٥,٣١	٧,٠٦	١١,٥٦	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,١١
طهران	٥,٣٩	٧,٠٩	١٢,٠٩	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٢
اثينا	٦,٠٤	٧,٣٨	١٢,٣٣	١٥,٠٥	١٧,٢٣	١٨,٥١
برلين	٦,١٩	٨,١١	١٢,١٣	١٣,٥٤	١٦,١٢	١٧,٥٧
بروكسيل	٦,٤٩	٨,٣٩	١٢,٥٠	١٤,٢٧	١٦,٥٦	١٨,٤١
باريس	٦,٥٠	٨,٣٩	١٢,٥٨	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٥٥
جنيف	٦,٢٨	٨,١٣	١٢,٤٣	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٤٨
روما	٥,٥٦	٧,٣٣	١٢,١٨	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,٣٠
سراييفو	٥,٣٣	٧,١٦	١١,٥٤	١٤,٠٧	١٦,٣٦	١٨,٠٣
ستوكهولم	٦,٣٣	٨,٣٥	١١,٥٦	١٢,٥٨	١٥,١١	١٧,٠٦
كوبنهاغن	٦,٣٦	٨,٣١	١٢,١٨	١٣,٤١	١٥,٥٨	١٧,٤٨
لندن	٦,١٠	٨,٠١	١٢,٠٧	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٥٦
مدريد	٦,٥٨	٨,٣٣	١٣,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٠٧	١٩,٣٧
نيقوسيا	٥,٢٣	٦,٥١	١١,٥٤	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٥
واشنطن	٥,٤٩	٧,٢٤	١٢,١٦	١٤,٤٥	١٧,٠٣	١٨,٣٣
اوتاوا	٥,٥٤	٧,٣٩	١٢,١١	١٤,١٨	١٦,٣٨	١٨,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الشتات والخريطة

■ كان من الطبيعي أن تثير «مختارات» الشعر الفلسطيني التي صدرت في سلسلة «كتاب في جريدة» ما أثارت من سجال ومن ردات فعل واعتراضات. وكان من حق بعض الشعراء الذين لم ترد أسماؤهم أن يحتجوا ولا سيما أولئك الذين ما برحوا منفيين حقاً في بعض المدن والمناطق البعيدة. وكان من حق بعض النقاد أيضاً أن يعترضوا على تغييب أسماء أخرى رحلت أو صمتت وهي لا تقل حجماً عن أسماء كثيرة وردت في «المختارات».

غير أن السجال يجب ألاّ يقتصر على شؤون كهذه فقط فالهفوات غالباً ما تعتري المختارات أياً كانت ومهما اتسعت دائرتها. وينبغي الاعتراف بأن الأسماء والقصائد التي أختارها وقدمها الشاعر الفلسطيني زكريا محمد تمثل كل الاتجاهات التي سادت وتسود الشعر الفلسطيني منذ مطلع القرن حتى المرحلة الراهنة. وقد سعت المختارات بوضوح الى تغييب الطابع النضالي الذي وسم جزءاً كبيراً من الذاكرة الشعرية الفلسطينية وجعل الموقف الشعري موقفاً نضالياً بامتياز قبل أن يكون موقفاً من اللغة والموت ومن بقية الأسئلة «الخالدة» التي تواجه الشعراء عادة. أما الكلام عن الاتجاهات التي عرفها الشعر الفلسطيني فهو ينحصر في بضع تجارب كانت لها خصائصها الأسلوبية وأبعادها وكان لها أيضاً فضل الريادة وإن على مستويات مختلفة. ولئن كان محمود درويش الشاعر الأول الذي جسد الملحمة الفلسطينية وأسس مدرسة هي مدرسة الشعر الفلسطيني الجديد فإن شاعراً كتوفيق صايغ مثلاً لا يقل قدراً عن أي شاعر عربي حديث. والاختلاف بين الشاعرين هذين يوضح مدى التحول الذي طرأ على الشعر الفلسطيني بعدما أصبح شعر قضية ولفترة طويلة وقبل أن تحصل «صدمة» الثمانينات ويتمرد الشعر الفلسطيني على نفسه وعلى قضيته تمرداً شعرياً.

لعل أبرز ما يميز هذه المختارات أنها تلقي الضوء على نتاج شعري احتل في مرحلة ما موقع الصدارة في الحركة الشعرية العربية الملتزمة وغدت بعض أصواته نماذج حقيقية للإلتزام الشعري والنضال. حينذاك كانت القضية الفلسطينية قضية القضايا، قضية الشعر والشعراء العرب. وسعى شعراء كثيرون الى تبنيها كما لو أنهم فلسطينيون أولاً وأخيراً. وكان لا بد أن تطغى النزعة الحماسية على معظم ما كتب من شعر نضالي وملتزم في المرحلة الأولى، وأن يبرز معجم لغوي جديد لم يألفه الشعر العربي من قبل (المخيم، البندقية...). فالشعر وسيلة للمقاومة مثلما هو وسيلة للتعبير. والشاعر هو مثال المناضل بامتياز. وكان لا بد أن يصعد شاعر في حجم محمود درويش ليكتب المأساة الفلسطينية كملحمة شعب ووطن وليرقى تباعاً بما سمي شعراً وطنياً وملتزماً الى مصاف الإبداع الشعري الوجداني والغنائي الصرف. وبدا صوت شاعرنا كأنه يختصر الأصوات الفلسطينية التي سبقته أو جايلته أو أعقبته. وطوال سنوات المأساة والمنفى نجح درويش أيما نجاح في التمرد على نفسه وعلى صنيعه الشعري مجدداً لغته باستمرار ومواكباً من خلال موقعه حداثة الشعر العربي والعالمي.

ليس من المستغرب أن يقود الكلام عن الشعر الفلسطيني الى الكلام عن محمود درويش. فهو بمثابة المحور الذي تتشكل من حوله دائرة الشعر الفلسطيني ودائرة الشعراء الذين كان عليهم إما أن يتأثروا به ويقلدوه وإما أن يتحاشوه ويبحثوا عن منابت أخرى، وإما أن يتمردوا عليه. وقد نجح شعراء الثمانينات الفلسطينيون في التمرد عليه عبر تمردهم على القضية وعلى الشعر الملتزم. ولم يعن تمردهم على القضية تخلياً عنها أو خيانة لها وإنما العكس فهم دأبوا على جعلها قضية الحياة في ما تعني من أسرار وأحلام وأوهام وخيبات. بل هم كسروا سطوة «الرمز» ليجعلوا من القضية قضية يومية يحيونها كما يحيون واقعهم. إنهم في معنى ما تمردوا على سلطة اللغة المقاومة وعلى قسيتها ليجعلوها لغة أليفة ويومية. ولم يكن هؤلاء غرباء عن رفاقهم في المدن العربية والمنافي ولم يكونوا فلسطينيين إلا مقدار ما انتموا الى الحركات الشعرية التي انبثقت عن حداثة الستينات. كان هؤلاء الشعراء في خضم المراحل التي أعقبت الحداثة الأولى والثانية وفي جحيم الأسئلة الكثيرة التي ما برح الشعر الحديث يطرحها.

وختاماً، لا بد من القول إن «المختارات» التي أثارت سجالاً في الأوساط الفلسطينية والعربية نجحت في القاء الضوء على حركة شعرية أحاطها الكثير من الالتباس وشهدت الكثير من التحولات والتناقضات، وهي ما زالت تحتاج الى قراءات نقدية تضيء زواياها ومزالقها. فالحركة الشعرية الفلسطينية ليست واحدة ولا النتاج الشعري هو واحد. وقد دخل قدر كبير من الشعر الفلسطيني التاريخ (كيلا أقول الذاكرة التاريخية) قبل أوانه. لكنه ليس وحده الذي دخل بئر الذاكرة هذه بل نتاج شعري عربي بكامله.

لعل أهم ما حققته «المختارات» أنها وضعت الحركة الشعرية الفلسطينية على خريطة الشعر العربي وفي الموقع الذي يجب أن تحتله. فحال الشتات التي شهدها الشعر الفلسطيني بين الداخل والمنفى (بل المنافي) شتتت أصواته وأبعدت بينها وعزلتها بعضها عن بعض وحالت دون التئامها داخل بوتقة واحدة ومصهر واحد. وما أحوج الشعر الفلسطيني الآن أن يلملم نفسه وينتقل من مرحلة الشتات والهوامش الجغرافية الى مرحلة الانصهار والثبات.

عبده وازن

فاضل الربيعي ومنذر الموصلي ينطلقان من خلفية قومية

منطق «كبش المحرقة»: من التضحية بالفرد إلى التضحية بالدولة العربية الصغيرة

مسعود ضاهر *

■ بعد انقضاء ما يقارب القرن على المقولات القومية العربية حول دور كل من الفرد والدولة الحديثة التي يسمونها الدولة القطرية في تاريخ العرب المعاصر، لا تزال بعض الدراسات النقدية تستخدم عدداً من تلك المقولات من مواقع ايديولوجية مختلفة ومتناقضة احياناً. فالإيديولوجيا القومية تواجه مازقاً حاداً بسبب ما يعانيه العمل القومي العربي من تفكك لم يشهد مثيلاً له حتى في مرحلة السيطرة الإستعمارية على البلاد العربية. كما أن التضامن العربي يكاد يكون مفقوداً في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجه النظام الإقليمي العربي، وهو مصطلح فاقد الدلالة العملية على رغم كثرة الإشارة اليه واستخدامه في بعض الدراسات النظرية.

فقد خفت بريق القضية الفلسطينية وتحولت، أو كادت، الى قضية فلسطينية بالدرجة الاولى ولم تعد في صلب اهتمامات الدول العربية الأخرى التي تنتظر حلاً ما لهذه القضية يقوم على حوار غير متكافىء على الإطلاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بحيث تأتي النتائج هزيلة جداً في إيجابياتها وخطيرة في سلبياتها خصوصاً بعد ترسيخ اسرائيل كدولة «طبيعية» على الأرض العربية. يضاف الى ذلك أن ليبيا تحاصر لسنوات طويلة من دون أن تجرؤ دولة عربية واحدة على اختراق الحصار الذي فرضته أميركا وبريطانيا عليها تحت ستار الأمم المتحدة، في وقت تجرأت فيه بعض الدول الافريقية على خرق الحصار. وتمارس الولايات المتحدة وبريطانيا حرباً مفتوحة على العراق بعد محاصرته وتجويع شعبه وحرمان أطفاله من الدواء لسنوات طويلة. ولقي عدوانهما البربري على العراق في اواسط كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ إدانة قوية من بعض الدول غير العربية. فسحبت روسيا سفيريها من البلدين في وقت بقي فيه رد الفعل العربي الرسمي دون الحد الأدنى المطلوب، وذلك على رغم اندفاع محدود للجماهير الشعبية الى الشارع تعبيراً عن غضبها ضد الأميركيين والبريطانيين معاً.

نخلص الى القول أن الفكر القومي العربي يواجه اليوم مازقاً حاداً يتطلب اعادة نظر جذرية في المقولات التي روج لها عدد من قادة القوميين العرب طوال القرن العشرين الذي يكاد ينتهي بمأساة حقيقية يعيشها العرب في جميع دولهم، الصغيرة منها والكبيرة على حد سواء.

ولما كان التاريخ «ديوان العبر» على حد تعبير ابن خلدون، فإن بعض المفكرين القوميين العرب بدأ بإعادة النظر في تاريخ احزابهم ومنظماتهم القومية، وما زال البعض الآخر متمسكاً بالمقولات نفسها التي أطلقها القوميون العرب في مرحلة التأسيس.

دعا الفكر القومي العربي المستوحى من البسماركية الألمانية الى ضم الدول العربية الصغيرة بالقوة في زمن يفتقر فيه العرب الى القدرة على حماية دولهم المستقلة ضمن حدودها المعترف بها دولياً.

وفي مواجهة هذه المقولة صدر أخيراً كتابان مهمان عن دار رياض الريس للنشر وهما:

١ – فاضل الربيعي: «كبش المحرقة، نموذج لمجتمع القوميين العرب»، بيروت، ١٩٩٩.

٢ – منذر الموصلي: «الأسرة الدولة، دور الكويت وآل الصباح في الخليج العربي»، ١٩٩٩.

ينطلق الباحثان من خلفية قومية عربية واضحة، ويحرص كل منهما على اسداء خدمة الى الشعوب العربية مع تباين واضح في معالجة كل منهما لموضوع بحثه، وإيلاء الأهمية الأولى للفرد او للدولة. فالربيعي شديد الحرص على نقد التجربة السابقة من موقع الاهتمام الجدي بالإنسان من حيث هو محور اي تغيير مرتقب في العالم العربي. فالفشل الذي يعانيه العرب اليوم، في جانب اساسي منه، نتاج مقولات قوموية شددت على الدولة القوية وتجاهلت الإنسان الحر. ومع تلاحق الهزائم على مختلف الصعد العسكرية، والتنموية، والسياسية تحولت الدولة العربية الحديثة الى دولة عسكرية فاقت اساليبها كل الموروث القمعي للمرحلتين العثمانية والأوروبية.

اورد الربيعي في مراجعته النقدية لمسيرة القوميين العرب اقوالاً مثبتة لقادة من الحركة تؤكد على الغاء الحرية الشخصية للعضو فيها تحت ستار توليد جيل ثوري من نوع جديد، يضع المصلحة القومية العليا فوق المصلحة الشخصية. فكان العضو على استعداد للتضحية بذاته دفاعاً عن مصلحة الجماعة. ومن نافل القول ان الإيديولوجيا السائدة قبل ولادة حركة القوميين العرب كانت، في الغالب، تعمل على التضحية بالفرد تحت ستار الحفاظ على منعة الجماعة. ولسنا بحاجة الى التذكير بمبادىء النازية، والفاشية، والستالينية، والقومية، وكثير من الأنظمة الديكتاتورية والتوتاليتارية. فهي متقاربة المواقف ضد الحرية الشخصية، في أوروبا كما في اليابان، وفي روسيا كما في الصين وغيرها.

فغلبة الجماعة او الحزب او الدولة هي اولاً على افرادها بهدف تنظيمهم في قوى عسكرية شديدة الانضباط قبل أن توجههم الدولة لقمع قوى المعارضة الداخلية، ثم تتجاوز بهم الحدود المعترف بها دولياً لاحتلال دول أخرى مستقلة وذات سيادة.

ففكرة التضحية بالفرد لصالح الجماعة تجد جذورها في ميتولوجيا جميع الدول القديمة، وهي تشكل نكوصاً على مرحلة تاريخية كانت فيها الأضاحي من الحيوانات وليس من البشر. والغريب في الأمر أن ينظر الى تقديم الأضاحي البشرية كمرحلة أرقى من سابقاتها على اعتبار أن التضحية بالإنسان تشكل قمة العطاء حين تكون الضحية على صلة قرابة رحمية بمقدمها. إلا أن الممارسة الطقوسية أباحت التضحية بالفرد لصالح جماعة أولاً، ثم انقلبت الآية ليتم التضحية بالجماعة لصالح الفرد.

هكذا فقدت الإيديولوجيا القائمة على مبدأ التضحية مبرر قدسيتها بعد أن سيطر الفرد على الدولة وسيطرت الدولة على المجتمع بأسره. ويشكل التاريخ العربي المعاصر نموذجاً بالغ الدلالة في هذا المجال حيث باتت تضحية الفرد تلقى، في احسن الحالات، تقديراً كلامياً مفعماً بالخطاب الحماسي المؤقت في حين تلقى اسرته من بعده الإهمال التام وسوء العناية على المستويات كافة. وليس من شك في أن دراسة علمية معمقة لما آلت اليه أوضاع أسر الشهداء بعد جميع الثورات العربية تقدم الدليل القاطع على الأسباب التي جعلت الشباب العربي يعزف اليوم عن الانخراط في الأحزاب والحركات والقوى التي تحض على التضحية بالذات في سبيل الحزب او الدولة. كما أن تجربة الأحزاب والحركات الأصولية الإسلامية وما تشهده من صراعات داخلية لا تبشر بنتائج مغايرة لما آلت اليه تجارب الأحزاب والقوى الأخرى التي ضحت بالفرد تحت ستار الحفاظ على الجماعة.

قدم الربيعي نموذجاً نقدياً متميزاً ساقه من تجربة ما أسماه بمجتمع القوميين العرب، ليصل الى استنتاج مستوحى من رواية الطاهر وطار: «تجربة في العشق»: جاء فيه «من بين طائفة الأسباب الجوهرية والعميقة لإخفاق فكرة الثورة في العالم العربي، يمكن التأكيد على أن السبب الذي طالما تجاهله الفكر السياسي العربي المعاصر: النظام التضحوي بما هو نظام استبداد ثقافي، سائد في أحزاب وحركات «مجتمع العقيدة المغلق» مناوىء للفرد ومنتهك «لحرمته وحريته ومبادرته».

لقد انطلق هذا النظام من ارضية مناوئة للفرد في الصميم فكان منطقياً أن تنتهي ثورات «المجتمع العقائدي» وانقلاباته، الى تأسيس انظمة معادية له».

تبقى ملاحظة أخيرة في هذا المجال أن العناوين الفرعية التي انتقاها الربيعي لا تدع مجالاً للشك في أنه لا يدعو الى تمجيد الفرد على حساب الجماعة، بل الى احترامه كإنسان، ورفض التضحية به تحت ذرائع واهية تندرج، في الغالب، تحت عنوان كبير هو «مصلحة الجماعة». فهو ينتقد بشدة عقيدة العنف، والثقافة الجماعية التي تبرر قيام الطاغية، فرداً كان أو حزباً أو دولة، كما يرفض تسلط الفرد على الجماعة أو ذوبانه فيها. وقد أعطى لتجربته النقدية هذه ابعاداً نظرية تتعدى عملياً مجتمع القوميين العرب لتطال كل المجتمعات المغلقة التي انشأتها الأحزاب القومية والشيوعية العربية وقادت الى الواقع المأسوي الذي يعيشه الفكر السياسي العربي في المرحلة الراهنة. وتشكل الدراسة نموذجاً متطوراً في نقد التجربة الذاتية ونقد تجارب الآخرين بهدف توليد فكر قومي جديد لا يضحي بالفرد لصالح الجماعة او لصالح طاغية مستبد يكثر وجوده في بلاد العرب، ويمارس كل أشكال العنف ضد مواطنيه من دون أن ينسى تذكيرهم يومياً بالمهمات القومية الملقاة على عاتقه. فالطاغية العربي يرى أن النضال القومي بحاجة الى تقديم المواطن العربي كضحية يومية لا يستقيم النصر إلا بها، وهو النصر الذي لم ولن يأت. فكان لا بد من نقد التجربة بكل مقولاتها لتوليد تجربة جديدة على أنقاضها.

على الجانب الآخر تجربة نقدية مهمة قام بها منذر الموصلي في التاريخ لدولة عربية صغيرة هي الكويت، بهدف تجديد الفكر القومي العربي في مجال البحث التاريخي الموثق. فبعد جولة تاريخية مطولة يقدم الموصلي تاريخ دولة الكويت الحديث والمعاصر كتاريخ للأسرة – الدولة من آل الصباح، مع الإكثار من عناوين بارزة وفرعية تضع تاريخ الكويت في قفص الاتهام وتبرر التضحية بالدولة العربية الصغيرة لصالح الشقيقة الكبيرة المجاورة حتى يستقيم مسار التاريخ القومي(!) في تلك المنطقة التي رسمت حدودها آبار النفط وليس إرادة الشعب. من العناوين البارزة في هذا المجال: «الكويت كما تقدها واشنطن»، «الكويت وسياسة اللعب على التناقضات»، «الكويت: مشيخة مستقلة أم قائمقامية عثمانية؟» «الكويت، دولة أم محافظة؟» «عراق الدولة وقضية الحدود مع الكويت».

من نافل القول ان هذه المنهجية تقدم مفتاح مقولاتها بنفسها عندما تعتبر أن نشأة العراق كدولة حديثة تختلف جذرياً عن نشأة الكويت وباقي دويلات الخليج. فالأولى لها كل مقومات التاريخ لقيام الدولة العصرية، في حين أن الثانية وما شابهها دويلات هي من صنع الاستعمار البريطاني. وهذا ينسحب أيضاً على أسر أو قيادات حكمت ولادة الدول العربية الحديثة في المشرق العربي كما في الخليج والجزيرة العربية. ولا يخفى على أي قارىء مطلع على مشكلات بناء الدولة الحديثة في الوطن العربي ان مقولة الدولة القطرية المصطنعة هي نتاج الفكر القومي العربي في المشرق، يرفضها مؤرخو المغرب ويصرون على تسمية دولتهم بالدولة الوطنية وليس القطرية. إلا أن استمرار هذه المقولة وما يستتبعها من مقولات قوموية مشابهة في المرحلة الراهنة يعبر عن حدة المأزق النظري الذي يعيشه الفكر القومي العربي.

من جهة أخرى، كتبت آلاف الدراسات التي تروج للتوحيد القومي العربي الشامل انطلاقاً من النظرية البسماركية والتوحيد الإندماجي بالقوة العسكرية على أساس مقولة «الإقليم القاعدة» ورفيقاتها. فالحرص على التمسك بصفاء الفكر التوحيدي القومي العربي، في نظر الدعاة القوميين، اهم بكثير من تحليل الأحداث التاريخية الكبيرة التي عصفت بالمنطقة العربية منذ نشأة دولها الحديثة في ظل السيطرة الاستعمارية الأوروبية. فيتجاهلون مسيرة تحولها الى دول مستقلة، ذات سيادة، وعضو في جامعة الدول العربية وفي الأمم المتحدة. والطريف في الأمر أن القراءة الانتقائية للتاريخ العربي المعاصر تقدم دوله الكبيرة المساحة والسكان كما لو كانت جديرة بتاريخها القومي المناهض للاستعمار والإمبريالية، في حين أن الدول العربية الصغيرة وأسرها هي وحدها فقط صنيعة الاستعمار. إلا أن من درس التاريخ يعرف كيف وصل الملك فيصل الأول وسلالته الى حكم العراق، وآل سعود الى عرش المملكة السعودية. وأن الأسلوب عينه قد اعتمد في غالبية الدول العربية الحديثة، الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء.

أما المغالطة الكبرى التي يقع فيها بعض المؤرخين القوميين العرب انهم يعيدون الى الذاكرة الحدود الجغرافية التي كانت سائدة في العهد العثماني للتدليل على حدود الدولة العربية الحديثة. علماً أن الوثائق التاريخية التي يستندون اليها تنفي نفياً قاطعاً مقولة الحدود الثابتة بين ولايات تابعة لسلطنة عثمانية واحدة. فحدود الولايات تحدد فقط نفوذ ولاة يتبعون سلطة مركزية واحدة وتتبدل تبعاً لقدرة كل وال على السيطرة، وجباية الضرائب، واسترضاء الإدارة العثمانية بالمال والرشاوى. وبالتالي، لم تكن الحدود ثابتة بل متحركة، وليست تابعة لهذا الوالي او ذاك بشكل دائم بل تنتقل من وال الى آخر. وما كان ينطبق على الولايات العراقية في ظل السيطرة العثمانية قبيل انهيارها ينطبق أيضاً على الولايات الشامية، في حين أن البوادي والواحات كانت تخضع لسيطرة القبائل القوية، وتشكل مناطق للرعي وليس مقاطعات جغرافية واضحة المعالم. وقد نتج عن ذلك أن جميع الدول العربية الحديثة ما زالت تعاني من التقسيم الاستعماري الأوروبي للولايات العربية في الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق. وهو تقسيم متعمد ومدروس لإبقاء الخلاف مفتوحاً بين كل دولة عربية وجاراتها. وكانت ثمرة ذلك عشرات الحروب العربية – العربية بهدف تعديل الحدود أو «استعادة» بعض الأراضي لصالح دولة عربية على حساب أخرى. إلا أن جميع تلك الحروب قد انتهت الى الفشل التام ولم تعدل خارطة واحدة من خرائط هذه الدول بل هدرت أموال كثيرة وقتل آلاف العرب على أيدي اخوانهم من العرب. وبعد مرور ما يزيد على النصف قرن من حروب حدود غير مجدية ومدمرة يبدو بالغ الغرابة موقف الدولة العربية التي تتقاتل في ما بينها لإعادة ترسيم حدودها من دون أن تحقق حلم العودة الى حدودها «التاريخية» العثمانية. إلا أنها تذعن مرغمة لقرارات مجلس الأمن على غرار القرار رقم ٨٣٣ الذي اصدره المجلس في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لترسيم الحدود بين العراق والكويت بعد هزيمتهما معاً في حرب الخليج الثانية واستقدام مئات الآلاف من الجنود الأميركيين لترابط بشكل دائم في هذه المنطقة النفطية البالغة في الاستراتيجية الدولية. فلماذا يذعن الحكام العرب رغم انوفهم للقوى الخارجية ويرفضون التحاور في ما بينهم لحل مشكلات الحدود العالقة بالطرق السلمية؟ ولماذا تستشرس الدولة العربية الكبيرة على شقيقتها الصغيرة في وقت تمتهن فيه يومياً كرامة العرب، انظمة وشعوباً وجيوشاً، من قبل التحالف الأميركي – الإسرائيلي؟ لقد قدم كل من فاضل الربيعي ومنذر الموصلي دراسة نقدية لمقولات نظرية سائدة لعبت دوراً ملحوظاً في تعميق الانقسامات العربية – العربية. وعلى رغم تباين موضوعي الدراستين ومنهجية كل من الباحثين فهما تتكاملان من حيث تعميق النظرة النقدية لمقولات قوموية ساهمت في نشر وعي مزيف حول ضرورة تقديم المواطن العربي الفرد، او الدولة العربية الصغيرة كبش محرقة لصالح حكام طغاة وانظمة استبدادية تقمع الشعوب العربية من المحيط الى الخليج.

(*) مؤرخ لبناني.







معرض سمر الهامس في صالتها الخاصة:

تحرير العمل الفني من لعبة الإقتناء

☐ باريس – اسعد عرابي

■ جميل ان يقطن الفنان محترفه وان يمتلك صالة عرض لأعماله. الفنانة التشكيلية سمر الهامس حققت هذا الحلم الذي راودها دوماً في مهجرها الباريسي، وها هي اليوم تقيم معرضها الشخصي الثاني في مسكنها الذي يمثل صالة العرض والتي حمل اسمها، وذلك في قلب حي المونمارتر الخاص بالفنانين.

وقد عكست لوحاتها الخمسون المتزاحمة على الجدران استقرارها النفسي والفني، وتبدو تجربتها الأخيرة المنجزة خلال عام (والتي تشكل معظم المعرض) من اشد مراحلها خصوبة لونية وتنكراً، فقد استحضرت – بطفرة صادقة – ما حفظته خلال سنوات دراستها من أساطير رافدية موشحة بالوان سيراميك عشتار والكاظمية، تسوح في حدائق الشرق التي اشعلتها مدرسة بغداد في الستينات، عابرة على سطوعات الوان هنري ماتيس التونسية، وما حملة عامة «الزجاج المعشق» المشرقي من قزحية خاصة الى تيارات التصوير المعاصر.

انجزت الرسامة اللوحات القماشية بتقنية مختلطة، تجمع ما بين الطبقات الاولى من الوان الاكريليك المائية، والطبقات الاخيرة المحققة بالألوان الزيتية. وتتضمن هذه الطريقة تدرجاً صباغياً يصل بالتدريج الى أقصى درجات اللون الحار (الناري والبرتقالي) وأقصى درجات اللون البارد (التركواز واللازوردي)، وتترصع شظايا هذه القزحيات ما بين الخطوط السوداء العريضة، مما يقربها من منهج تقاليد الزجاج المعشق المحصور بين قضبان الرصاص الأسود.

تبحث سمر في تشكيلاتها عموماً عن التضاد البصري الخاص باللون والخط، وعن التعارض بين الخامات والانسجة والاهتزازات المتباعدة، وتقفز من عجائن اللون وسخاء الخطوط السوداء الى تبصيمات حروف الطباعة وأرقامها، والملصقات «التكعيبية»، معتمدة في استعاراتها الصاخبة على تناسخ آلية ممارستها الطويلة لفن الكرافيك والاخراج الطباعي. لكن هذه الممارسة (على خطرها) اكتت طابع المسطحات ذات البعدين وهي تتحرك الى الاعلى والأسفل – على سطح الورق والقماش، وليس الى الأمام والخلف كما هو الفن الغربي المعتمد على إلماحات الظلال والكتل والمناظير، والتي توهم جميعها بتجويفات الواقع المرئي وتقعراته الثلاثية الأبعاد.

وحين اختزلت الرسامة ملصقاتها الى الحدود الدنيا، كانت محكومة بتقشفات ومقصوصات هنري ماتيس الورقية، والتي استلهمها في بداية القرن من مسطحات المنمنمات العربية الإسلامية.

اما الموضوعات فلا تقل تنوعاً واحتشاداً عن مختبرها البصري. فعوالمها تحفل بعناصر تحولية قابلة للتكرار والتواتر، تحيل التفاحة مثلاً الى مفردة مهندسة تخطر مثل الزخرفة والرقش ضمن حياكة لغزية غير متماثلة. من هذه العناصر: الأقنعة «الكرنفالية»، وعرائس تقاليد حي مونمارتر التي تصل وجوه موديلياني الساهرة ابداً، ثم الفواكه الفردوسية الشبقة الصباغة والتبرج اللوني، ثم جحافل الاسماك التي تتلوى في وعاء الفراغ بما يشبه الاشارة أو الرمز الطباعي.

يتفوق إحكام التكوين العام على مستوى لاختيار العناصر الاستشراقية (خاصة الاجترارية منها)، تلك التي تلامس الحساسية الشعبية في مدرسة «البوب آرت» الامريكية. لكن بلاغة تنسيقها تخرجها من ابتذالها الاستهلاكي، ويمنحها وشاحاً من السخرية العبثية غير المعلنة. ينزلق المعنى في هذه الحالة من الدلالة المباشرة ليشطح في مناخ التشكيل الميتافيزيقي.

تحقق الخرائط البنائية في اللوحة - في النتيجة - نوعاً من التوازن القلق القائم على الصراع بين الاتجاهات الخطوطية المتعارضة والتي تشد باتجاهها بقية العناصر كالسلالم الموسيقية في آلة البيانو، والمدرجات، ورقع الشطرنج، وهكذا تتحول عمارة اللوحة من التوازن القلق الى مخاطر الانزياح والسقوط.

لا ندري ما اذا كانت لوحات سمر قد تمكنت من ان تقصي ابنى بصمات مجاملة الذوق السياحي العام الذي يطبع نشاط حي المونمارتر، خاصة وانها تبيع كل مرة معظم لوحاتها، ولكنها مع ذلك لا تحتكر المجاهدة في تحقيق هذا التوازن الصعب بين متطلبات زائر الصالة العابر من جهة، والشروط النوعية التي تجعل من اللوحة تمفصلاً عضوياً، ووليداً لا يعرف التماثل، وانما الصيرورة المباغتة والدائمة من جهة اخرى.

من الاكيد ان كثرة البيع لا تسيء الى الفنان فقد يكون وجهاً من وجوه نجاحه وتواصله مع الآخرين، ولكن الخطر يكمن في المبالغة في غزارة الانتاج الذي يتجاوز بايقاعه السريع القدرة على تجنب التكرار والسهولة.

لعل إشكالية الصراع مع لقمة العيش بالذات هي التي تؤهل سمر الانضمام الى صف المحدثات من الفنانات ذوات الأصل العربي في أوروبة، واللواتي يعانين الالتباس الروحي نفسه. لكنها تشارك مثلهن في ترسيم خصائص تيار التشخيصية المحدثة، البريئة والمتبرئة من الثقافة العقلية ومن التثاقف التشكيلي وبخاصة المؤسساتي منه.

القرط

نجوى شعبان *

■ كان الكون هاجعاً بالنسبة له، وفي الشارع الطويل المعتم، لا صوت، لا نأمة .. غير صوت صلصلة فرعونية، رهيفة، واهنة. تلفت حوله فالهواء الذي تشقه المغرم بها بسلاسة، لا نغمة له. وكذلك هو في مشيته بحذاء كتيم.

كانت «صافيا» تشعر به يمشي وراءها كل مساء، يراقبها حين عودتها من محاضراتها أو ذهابها للمحل حيث تبيع الكراسات والأدوات الكتابية. إلا انه يحتفظ بمسافة بينهما لا تخنقها بحصار .. ولم يغازلها بكلمات تحبسها وتحد من حرية شرودها اثناء المشي.

عندما يلج المرء سيارته ينعزل عن العالم، يبدو زجاجها مزدوجا كزجاج القطارات الفخيمة والطائرات أو بطانة استديو اذاعي. ترى «صافيا» حركة الناس رجراجة، صاخبة، إلا أن صوتا لا يصلهما.. فقط موسيقى الصمت لكليهما، ثم يسمع حسن صوت الصلصلة من جديد، ويظن ان بالعربة عيبا .. ويفحصها ولا يجد سببا، لقد وصلت لتوها من مصنعها الألماني، تقف العربة، ينقطع الخفوت، تسير .. فيعود الصوت الواهن.

وفي لحظة استجابة لذبذبات توتره التي طالت، مدت صافيا يدها الى أذنيها وخلعت القرط عندئذ سبحا في صمت الطريق الصحراوي. مد يده الى القرط في كفيها.

تبسم «حسن» لنفسه: إنه القرط في أذنيها الجميلتين الصغيرتين، إنه القرط أول ما يلفت نظري في المرأة، إنه القرط الذي يثير شهيتي لتقبيل رقبتها وما وراء أذنيها.

القرط بشكل مفتاح الحياة داخل مثلث مزود بنهايات دائرية.

وقف حسن وصافيا أمام المصور، كان الثلث الأعلى من ظهره الذي تضع صافيا عليه يدا محبة يدق بعنف، وفروة رأسه تنبض، اسنانه تكاد من فرط لهاث الألم تتكسر، ... غير منتظم، ولم يكن الأمر جللاً: لقد تزوج فقط.

في عائلة يتفاخر افرادها بأنهم لا يحضرون حفلات ولا جنازات بعضهم.

كان بصحبة صافيا في زفافها أخوها الأصغر فقط. عندما توفي الجد كان أبوهم وهو الابن الاكبر مع عشيقته التي ظلت تواسيه حتى فاتته جنازة والده.

لم يوافق الوالد على اقتران حسن الذي يقاربه في العمر من صافيا حتى ينقده مهرا كبيراً ويشترط ان تعطيه صافيا من مرتبها بعد تخرجها في الجامعة – النصف – نظير تعبه في تربيتها واسهاما في تربية اخواتها. يوم عقد القران أسر لحسن هامسا ساخراً «يا بني أنت اخذت اكبر مقلب في حياتك»، هذه العبارة التي تظل خبيئة حتى تنفذ الى لسان حسن في أواخر حياتهما الزوجية. وفي اليوم نفسه حدث أمران غريبان: الاول في بيت ابيها وستعرفه صافيا عند منتصف الليل والآخر في بيت زوجها ولن تعرفه إلا بعد سنوات وقد انجبت ثلاث بنات.

في زفة العروسين رقصت بنت عم ابيها على نحو فاتر وجنوني ملتذ. عجبت صافيا لأن تلك المرأة على وقار وانكسار، وإن لاحظت أخيرا أنها ترتدي صليبا الى جانب المصحف الذي رأته من قبل وخجلت ان تسألها من شدة وقار تلك المرأة، امتن حسن لرقصة القريبة.

وبعد انتهاء الزفاف دخلت صافيا الحمام لتعدل من شأنها، لكن عديلة اقتحمت عليها الحمام وهي على وشك التبول وفي عينيها رغبة حارقة، انزعجت صافيا واستأذنتها برقة أنها ستسوي فستانها، وقفت عديلة عند الباب نافذة الصبر واقتحمت عليها مرة أخرى فخرجت صافيا تاركة اياها دون ان تفعل ما ارادت.

توادعت وامها وابيها الذي تلفت للناس حواليه لحظة انطلاق السيارة. وقال «ما كان لها ان تتزوج، القفة لها ودنين، لازم يشيلها اتنين».

في عصر ذلك اليوم أمرت والدة حسن بإخصاء خروف.

شحنات التوتر المتصاعدة والعالقة في فراغ حجرة نومها، لن تؤدي الى كسر جسر معد للانفجار .. ويغرق حسن في نوبات من الضحك.

* كاتبة مصرية.


«إنقاذ الجندي رايان» لسبيلبرغ




«صعيدي في الجامعة الأميركية»: ثورة شباك التذاكر


المخرج اللبناني زياد دويري

حصاد العام ١٩٩٨ السينمائي:

السينما العربية على حالها والعالمية تشهد حرباً واللعبة لعبة أرقام

□ هوليوود – محمد رضا

■ في العام الماضي، خلال رصد احداث (وافلام) العام ١٩٩٧، لاحظنا كيف أن السينما العربية لم تستطع ان تنتج الكم الذي كان لها أيام الخمسينات والستينات وحتى مطلع الثمانينات، وانها أيضاً لم تعرف طريق النوعية الجادة التي عرفتها سابقاً إلا عبر المحاولات الفردية الموزعة على ثلاثة او اربعة مخرجين.

لاحظنا كذلك غياب محمد خان وداوود عبد السيد ومنير راضي وكمال الشيخ وتوفيق صالح وعدد آخر من الذين «ميزوا سينما الأمس البعيد منه والقريب».

لا شيء جذرياً تغير في العام ١٩٩٨ الذي نرصده الآن من موقع مشاهدة هذا الناقد لـ٢٣٣ فيلماً روائياً طويلاً و٢٥ فيلماً روائياً تم انتاجها وعرضها تلفزيونياً فقط في العالمين العربي والغربي.

لا شيء في اسباب غياب هؤلاء المخرجين تغير بل هناك المزيد من الاستمرار للحالة ذاتها. السينما العربية مملوءة بالمواهب والمبدعين لكنها فقيرة جداً حينما يصل الأمر الى آليات تنشيطها والقفز بها الى الأمام ولو من باب القيام بخطوة متواضعة لدخول القرن المقبل أسوة بالأمم الأخرى.

فإلى خان وعبد السيد وراضي والشيخ وصالح نسجل هذا العام احتجاب اعمال جديدة لمبدعين آخرين منهم خيري بشارة ورافت الميهي وسعيد مرزوق وعلي بدرخان من مصر، واستمرار احتجاب أحمد راشدي ومحمد لخضر حامينا وعلي غانم («عروس لإبني») وغيرهم الكثيرين في السينما الجزائرية.

في تونس القائمة كبيرة وهي تشمل الآن مفيدة التلاتلي (٤ سنوات مرت على فيلمها «صمت القصور») رشيد فرشيو (اقل المخرجين التونسيين نكراً رغم جودة فيلمه الأخير «كش مات») ورضا الباهي وعبد اللطيف بن عمار ومنصف ذويب. كذلك يواصل المخرج التونسي الرائع الناصر خمير احتجابه إذ حقق فيلمين روائيين فقط في خمس عشر سنة هما «التائهون» و«طوق الحمامة المعقود».

ومن سورية محمد ملص ونبيل المالح، ومن لبنان سمير حبشي وسمير خوري، ومن المغرب جيلالي فرحاتي، ومن فلسطين ميشيل خليفي ورشيد مشهراوي.

وربما ليس من حقنا ان نسأل عن فريق من المخرجين، بداعي تميزهم، ونتناسى سينمائيين آخرين ولو كانوا اقل تميزاً. الوضع المتعثر ضارب أطنابه بين هؤلاء أيضاً فلا أفلام مخرجين من لون أو مقدرة أشرف فهمي، علي عبد الخالق، هشام ابو النصر، سمير الغصيني، محمد شاهين، محمد عبد العزيز، وسمير سيف وتيسير عبود ورفيق جمار...

وماذا عن خالد الصديق وبسام النوادي؟ الحقيقة ان الحالة مائلة الى تراجع لا يتوقف والمنهج الرسمي في معالجة مشكلة السينما ينطلق من أن لا أولية لها تحت أي ظرف وان عليها أن تبحث عن خلاصاتها بمنأى عن الدولة.

رغم ذلك كل عام يشهد بدأ ترتفع حاملة كاميرا، بدأ تلوح لنا بين هذا الضباب وتدعونا لمشاهدة ما خرج من نبض صاحبها. وهذا العام نسجل عودة المخرج التونسي الناصر قطاري بعد عشرين سنة مرت على فيلمه الأول «السفراء» وعودة المخرج التونسي الآخر محمود بن محمود بعد خمس سنوات مرت على فيلمه الأخير «شيش خان» كذلك هو عام عودة للمخرج السوري أسامة محمد بعد غياب استمر عشر سنوات منذ أن اطلق فيلمه الأول «نجوم النهار». لكن أعمال هؤلاء، وغيرهم ممن باشر التصوير هذا العام، لا تدخل حساب ١٩٩٨، بل علينا أن ننتظر نتائجها في العام الجديد هذا.

على رغم كل ما سبق، فإن من تتاح له فرص الخروج من هذه الدائرة، يفاجئنا غالباً بنتاج جيد لا يمكن إغفاله. ويكفي أن السينما اللبنانية هذه السنة انتجت فيلمين وكلاهما من بين افضل ما حققته في تاريخها. أحدهما وصل الى مرحلة الترشيحات الأولى للأوسكار، والثاني ينتظر الفرصة لاكتشافه بعد أن عرض كوميض بارق في سماء مهرجان قرطاج السينمائي الأخير.

الدنيا حرب

عالمياً، تبدو اللغة الرائجة هي لغة الأرقام. هوليوود علمت العالم كله أن يهتم، بحق الفيلم من الإيرادات على حساب نوعية العمل وقيمته.

ولكن في الوقت الذي تستمر سيطرة السينما الأميركية على الكثير من *الأسواق العالمية، خصوصاً الأوروبية*، تؤكد لنا الدلائل أن السينمات الأخرى لا تزال نشطة، تنتج بوفرة والكثير مما تنتجه جيد. طبعاً، خسارة السينما كل عام لمبدع أو أكثر (آخرهم اكيرا كيروساوا) تركت الفرصة لأسماء جديدة بالتبلور. لكن لا أحد من هذه الأسماء استطاع تقديم سلسلة من الأعمال المتراصة التي تستطيع تخليد اسمه كما كانت الحالة، ولا تزال، مع فيلليني، غودار، روزي، انطونيوني، كيروساوا، ابو سيف، برغمان وغيرهم.

وفي عالم مكلف ومعقد كالذي نعيش فيه، هناك حرب حقيقية بين الأفلام المختلفة وتلك السائدة والعامل الأساسي الآخر الذي لا يزال يحمي وجود السينما الفنية والمختلفة هو التفاف النقاد والجمهور المثقف ومهرجانات السينما حولها. والعام الماضي شهد الكثير منها ولكن بنجاحات تجارية محدودة جداً.

الإحصاء التقويمي التالي يحاول تحديد هذه الملامح في تصنيفات. كالعادة كل عام، هو حصاد شامل بقدر ما تتيحه المساحة للأفلام والشخصيات الأبرز.

شخصية العام السينمائية

عربياً – حسين فهمي (مصر):

بقبضة إدارية ناجحة استطاع حسين فهمي أن يشرف على تحول مهرجان مثقل بطموحاته وبالبحث عن هويته بين المهرجانات الدولية الأخرى، من مظلة الى أخرى. انه شخصية تواقة الى النجاح ومثقفة عالمياً حد انها أهل للثقة في هذا الموقع.

عالمياً: ستيفن سبيلبرغ (أميركا):

– فيلمان من اخراجه («اميستاد» «انقاذ الجندي رايان») والعديد من تلك التي ينتجها اليوم عبر شركته الخاصة أو عبر الاستديو الذي شارك في تاسيسه. انه لا يزال الاقوى بين اترابه، شئنا أم ابينا.

أفضل تمثيل

افضل ممثل عربي: بسام كوسا عن «تراب الغرباء»، «نسيم الروح».

افضل ممثلة عربية: عبلة كامل عن «عرق البلح» و«هستيريا».

افضل ممثل اجنبي: وورن بايتي عن «بولوورث».

افضل ممثلة اجنبية: فرناندا مونتنغرو عن «محطة البرازيل».

الفيلم الحدث

عربياً: «صعيدي في الجامعة الأميركية»:

لم يحدث في تاريخ السينما العربية ان تمكن فيلم ما من حصد هذا النجاح المادي الكبير: ٣٠ مليون جنيه مصري والفيلم لا يزال على الشاشات. كان يجب أن يكون فيلماً تجارياً يعجب الجمهور السائد الباحث عن الترفيه والمتعة ولو كان احتفالاً خالياً من القيمة أو الفائدة. هذا ليس الإشكال، بل الاعتقاد بان مثل هذا النجاح سينشر حالة من النجاح الذي سيشمل ايضاً الأفلام الجيدة.

عالمياً – «تايتانك»:

حينما حط «تايتانك» في العام الماضي، كحدث ذلك العام أيضاً، كانت عروضه التجارية لا تزال في مطلعها. وكان البعض أخذ يتجرأ فيعتقد انه سيحقق نجاحاً كبيراً. لكن أحداً لم يتوقع أن يكون النجاح بمثل هذا الحجم. طوال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام اكتسح الفيلم المراكز الأولى في مبيعات التذاكر في معظم العواصم التي حط فيها. حصيلته الإجمالية تفوق المليار و٨٠٤ ملايين دولار، من بينها ٦٠٠ مليون دولار من السوق الأميركي – وهذه عائدات العروض السينمائية فقط. لا شيء آخر سيوازيه لحين بعيد.

أفضل خمسة أفلام عربية

١ – «اشباح بيروت» [غسان سلهب – لبنان].

٢ – «بيروت الغربية» [زياد الدويري – لبنان].

٣ – «عرق البلح» [رضوان الكاشف – مصر].

٤ – «نسيم الروح» [عبد اللطيف عبد الحميد – سورية].

٥ – «وداعاً أيها المهرجون» [داوود ولاد سياد – المغرب].

افضل فيلم أجنبي من اخراج عربي

من أصل ستة أفلام مولت أجنبياً فقط ونطقت كاملاً او جزئياً بلغة غير عربية:

١ – «عروس بولندية»: فيلم اول للجزائري كريم ترايدية حول مهاجرة بولندية تلجأ الى بيت مزارع هولندي للاحتماء من مطارديها. قصة حب في ظروف خاصة تنشأ بينهما ضمن سياق فني خالص وأجواء قابضة.

٢ – «العيش في الجنة»: صور الجزائري بوعلام قرحو هذا الفيلم في تونس بتمويل فرنسي، وتحدث فيه عن متاعب مهاجر جزائري يعيش واسرته في مدينة من الصفيح في ضواحي باريس الخمسينات. على خلفية متاعبه التي يتطرق اليها الفيلم واقعياً، ثورة في البلد الأم إيذاناً بولادة جديدة لا يستطيع ذلك المهاجر الإلمام والإحساس بها.

أفضل عشرة أفلام عالمية

لا تشمل الأفلام العربية أو الأميركية:

١ – «الأبدية ويوم» [ثيو انجيلو بولوس – اليونان]: دراما رمادية أخاذة عن رجل يعيش الأمس ويحاول انقاذ صبي الباني مهاجر من مصير معتم. فيلم انجيلو بولوس الأخير قد لا يكون افضل افلامه، لكنه من بين افضل إنتاجات هذا العام.

٢ – «اليزابث» [شيخار كابور – بريطانيا]: – حياة الملكة اليزابث (كما تقوم بها الممثلة الجديدة كايت بلانشيت ببراعة) ومؤامرات البلاط الإنكليزي في منتصف القرن السادس عشر حينما كانت الحرب ضارية بين البروتستانت والكاثوليك. المخرج الهندي كابور يلقي نظرة جديدة معتنية بالتفاصيل من وجهة نظر غير متعاطفة.

٣ – «برميل بارود» [غوران باسكالوفيتش – يوغوسلافيا]: نظرة سوداوية الى الوضع الاجتماعي في صربيا من خلال نماذج عدة ينتهي معظمها الى الموت وهو الوحيد المؤكد في مثل هذا الوضع. يذهب المخرج بعيداً في محاولته تأكيد رسالته التي عارضها مثقفون وإعلاميون صربيون عديدون.

٤ – «تانغو» [كارلوس ساورا – اسبانيا]: قصة حب لمخرج تفتح الطريق امامه لتعلم التانغو. ساورا لا يكف عن تحقيق هذه الأفلام ذات النفحة الفنية الخالصة وهذا من بين افضلها.

٥ – «التفاحة» [سميرة مخملباف – ايران]: المخرجة الشابة (أصغر مخرجة في العالم اليوم؟) تقدم عملاً خلاباً عن فتاتين صغيرتين تملكان قدرة ذهنية محدودة تعانيان، فوق ذلك من تخلف الأب وضيق نظرته. مزيج مثالي بين دراما واقعية وتسجيل حقيقي يبقى قوياً حتى لقطات النهاية.

٦ – «حياة الأحلام لدى الملائكة» [اريك زونكا – فرنسا]: القصة العاطفية القيمة مصوغة بأسلوب جيد: فتاتان فقيرتان تتعرف احداهما على شاب ثري تؤمن بانه سيخلصها من الفقر وتعادي صديقتها التي ترى أن الشاب إنما يلهو. خلفية اجتماعية إنسانية أخاذة.

٧ – «سادا» [نوبوهيكو أوباياشي – اليابان]: القصة التي اعتمدها ناغيرا اوشيما في «امبراطورية الحواس» لكن يجب تناسي ذلك الفيلم المدعي والملفق. هذا فيلم لا يأتي فقط بالحقيقة، بل بجديد فعلي في اللغة السينمائية المستخدمة ايضاً.

٨ – «قط أبيض قط أسود» [أمير كوستاريتزا – يوغوسلافيا]: الفيلم الثاني من صربيا (ولو انه مقدم باسم يوغوسلافيا). المخرج المعروف يتعرض ثانية لعالم الغجر فيقدم شخصيات مختلفة عن المتوقع ضمن أحداث لا تفتا تفاجئنا. أسلوبه في سرد حكايته لا يزل سوريالياً يتدفق فيه الخيال والسيناريو مكتوب جيداً.

٩ – «اللص» [بافل شغراي – روسيا]: أحد الأعمال الروسية القليلة المبدعة هذه الأيام. حكاية من وجهة نظر صبي ينتقل من الرجل الذي اساء معاملة أمه التي أحبها كثيراً. في الفيلم كل تلك الملامح الكلاسيكية التي ألفت بعض أفضل ما كانت تقوم عليه السينما السوفياتية سابقاً.

١٠ – «محطة البرازيل» [وولتر ساليس – البرازيل]: امرأة شريرة (فرناندا مونتينغرو) تتغير عندما تسند لنفسها مهمة إيصال صبي ماتت أمه في محطة قطارات الى أبيه في أقصى البلاد. فيلم طريف تكشف أحداثه عن أحزان امرأة فاتها أكثر من قطار. العين على ساليس مستقبلاً.

أفضل عشرة أفلام أميركية

من دون ترتيب:

١ – «استعراض ترومان» [بيتر وير]: ليس الفيلم خالياً من نقاط ضعفه لكنه سيبقى طويلاً كما فيلم وير القديم «الشاهد» مع هاريسون فورد (١٩٨٥). جيم كاري في دور رجل يكتشف أن حياته ملفقة من حيث أنها مسجلة ومبثوثة في حلقات تلفزيونية مستمرة. العالم كله مفبرك وكل الشخصيات التي من حوله كذلك. البعد الرمزي للفيلم شاسع ويلتقي ونظرة المثقف للعالم الذي نعيش فيه اليوم.

٢ – «بولوورث» [وورن بايتي]: مرشح للرئاسة يتعرض لصحوة ضمير ينتج عنها الفيلم بأسره. وورن بايتي، مخرجاً وكاتباً وممثلاً، يكشف عن خفايا الانتخابات والمصالح المادية التي تربط المرشحين – من الحزبين – الى فئة دون أخرى من الناس. نقد لهوليوود والسياسة الأميركية في الشرق الأوسط كما لم نر من قبل. مدير التصوير فيتوريو ستورارو ينجز إبداعاً آخر بدوره.

٣ – «المستمطر» [فرنسيس فورد كوبولا]: مثل الفيلم التالي، مر هذا العمل الممتاز للفرنسيس كوبولا من دون ان يثير ما يستحقه من تقدير او نجاح. عن رواية لجون غريشام حول محام متخرج حديثاً (مات دامون) ينتصر على مؤسسة محاماة اخرى دفاعاً عن عائلة خدعتها شركة تامين. ليس هناك من لقطة في غير محلها ولا اقل أو اطول من مدتها الضرورية. إنساني وعميق باسلوب كوبولا العبقري.

٤ – «الخباز» [روبرت التمان]: هل تقدر التمان فقط عندما يخرج فيلماً يضع قصته في الخلفية؟ هذه قصة أخرى من أعمال جون غريشام هذه المرة حول محام (كينيث براناه) يتورط مع موكلته في علاقة يقع ضحية لها. اعتناء بالأجواء يذكرنا بفيلم التمان الرائع «ماكاب ومسز ميلر».

٥ – «انقاذ الجندي رايان» [ستيفن سبيلبرغ]: واحد من فيلمين مفاجئين عن الحرب العالمية الثانية (الآخر هو «الخيط الأحمر الرفيع» الذي لم يُشاهد بسبب مباشرة عرضه بعد موعد تسليم هذه المادة). واقعي ذو منحى تشويقي مع ميل للتسجيلية خلال مواقع القتال المصورة على نحو كبير من التأثير. لولا اندفاع سبيلبرغ العاطفي (مع النغمة اليهودية المعتادة ضد النازية المعتادة) لحقق عملاً افضل، لكنه اجود أعماله منذ «امبراطورية الشمس» في مطلع الثمانينات.

٦ – «ألوان أساسية» [مايك نيكولز]: دراما سياسية عن مرشح انتخابات اميركي تمتلأ حياته فضائح عاطفية، وكيف انه يكشف لشاب أسود يعمل معه كمستشار إعلامي، تهاوي نموذجه الأعلى. جون ترافولتا في أفضل ما مثله ربما بسبب وجود نماذج حاضر مجسد في بيل كلينتون الذي يحاول ترافولتا تقليده على أكثر من نحو. إدارة ممثلين وتنفيذ أول من نيكولز.

٧ – «لديه اللعبة» [سبايك لي]: في طيات قصة رجل (دنزل واشنطن) يفرج عنه لفترة محدودة لغاية اقناع ابنه (الذي لا يغفر له جريمة قتل أمه) بالانضمام الى فريق يرعاه حاكم الولاية. تكمن كل تلك الخطوط التي تثير اهتمام هذا المخرج الجاد. لغة سينمائية راقية (معظم الأحيان) تكشف عن العلاقات البيضاء/السوداء وضغوط الأحلام المادية وتدخل المصالح في الرياضات المحلية. موسيقى بديعة جداً (أرون كوبلاند) وتصوير رائع (من مالك حسن سايد) يساعد لي على تأليف نظرته الطازجة للعالم الذي دارت فيه حكاياته السابقة.

٨ – «مدينة مظلمة» [اليكس برویاس]: في عالم من سينما الخدع والمؤثرات يكتفي المخرج باقل قدر منها دون أن يحد ذلك من خيال رائع. أفضل فيلم خيال/علمي مصنوع بقدر عال من التشويق ضمن أجواء «فيلم نوار»... قصة رجل هو الوحيد الناجي من مؤامرة مخلوقات غير ارضية تبدأ بإحلال ظلام كامل وتنتقل الى تجميد الزمن.

٩ – «هامس للحصان» [روبرت ردفورد]: دراما عاطفية مملوءة بالجماليات الموظفة جيداً. هو رجل ريفي (ردفورد) لديه طريقة في التواصل مع الجياد، وهي امرأة متزوجة جاءت من المدينة تبحث عنه لتطبيب حصانها بعدما تسبب في اصابة ابنتها بعاهة دائمة. فيلم من نوع نادر وجوده اليوم.

١٠ – «قناع زورو» [مارتن كمبل]: مغامرات تستفيد من المعطيات الحديثة لتوظفها في فيلم ذي صياغة كلاسيكية قديمة لمثل هذا النوع من الأفلام. انطونيو بانديراس مناسب لدور شاب يتقمص شخصية زورو بموافقة من زورو الذي اصبح عجوزاً (انطوني هوبكنز) والإثنان يريدان استرداد الحق وإحلال العدالة.

وهنا بضعة افلام اخرى مهمة أو جيدة نضحت بها مخيلة مخرجيها وجهودهم:

«تراب الغرباء» (سمير ذكرى – سورية)، «الترحال» (ريمون بطرس – سورية)، «هستيريا» (علاء أديب – مصر)، «ليلة القدر» (عبد الكريم بهلول – فرنسا).

«شهادة العروس» (بوبي أفاتي – ايطاليا)، «المبعوثة» (جون تشن – اميركا)، «باربره» (نيلز مالموس – دانمارك/ السويد)، «الأغنية القديمة ذاتها» (آلان رينيه – فرنسا)، «الملاكم» (جيم شاريدان – ايرلندا/ بريطانيا)، «الجنرال» (جون بورمان – بريطانيا)، «جاكي براون» (كوينتين تارانتينو – اميركا)، «بلد الطرشان» (فاليري تودوروفسكي – روسيا)، «غود ويل هانتينغ» (غس فان سانت – اميركا)، «فضول» (مانويل دي اوليفيرا – البرتغال)، «اسمي جو» (كين لوتش – بريطانيا)، «الثقب» (تساي مينغ ليانغ – تايوان)، «الحياة حلوة» (روبرتو بينيني ايطاليا)، «الباتسون» (بيل اوغوست – اميركا)، «احتفال» (توماس وينتربيرغ – السويد)، «هنري فول» (هال هارتلي – أميركا)، «منتصف الليل في حديقة الخير والشر» (كلينت ايستوود – اميركا)، «رونين» (جون فرانكنهايمر – أميرك)، «لوليتا» (ادريان لاين – اميرك)، «دكتور كينساي» (شوهاي ايمامورا – اليابان).

الأفضل في أنواعها

الرسوم المتحركة:

– «الأميرة مونونوكي» (هايو ميازاكي – اليابان).

«نمل» (اريك دارنل، تيم جونسون – اميركا).

التسجيلي:

– «وهناك اشياء كثيرة يمكن قولها» (عمر أميرالاي – سورية/ فرنسا).

روائي قصير:

– «ردم» (دانيال عربيد – لبنان/ فرنسا).

الراحلون

بعض المواهب التي خسرناها، منها والعديد الآخر غير المذكور، يتشكل تاريخ السينما:

– زينب: ممثلة مسرحية عراقية وبطلة فيلم «سعيد أفندي».

– وحيد فريد: مدير تصوير مصري عمل لنحو ٥٥ سنة في السينما وعمل في اكثر من ١٥٠ فيلم.

– سعد عرفة: مخرج مصري موهوب وجريء في طرحه. من بين افضل أعماله «الاعتراف» و«بيت من رمال» و«غرباء». آخر أعماله «الملائكة لا تسكن الأرض» تعرض للمنع.

– عبد المنعم شكري: مخرج مصري حقق افلاماً كوميدية غالباً منها «أنا ومراتي والجو» و«غرام في الطريق الزراعي».

– فريد شوقي: ممثل مصري عريق كان نجماً جماهيرياً كبيراً وظهر في نحو ٢٠٠ فيلم أدوار بطولة.

– توشيرو مفيوني، ممثل ياباني امتدت شهرته غرباً انطلاقاً من دوره الرئيسي في «الساموراي السبعة».

– أكيرا كيروساوا: المخرج الياباني الكبير وأحد أهم سينمائيي العالم. مات عن ٨٨ سنة وعرف شهرة مطبقة. من أفلامه «درسو اوزالا»، «كاغاموشا»، «ران»، «أحلام» إلخ.

– فريدي يونغ: مدير تصوير بريطاني عمل مع ديفيد لين على «لورنس العرب»، «د. زيفاغو» و«إبنة رايان».

– الان ج. باكولا: مخرج اميركي جيد من أعماله «منظر متوازي»، «ملف البجعة»، «كلوت»...

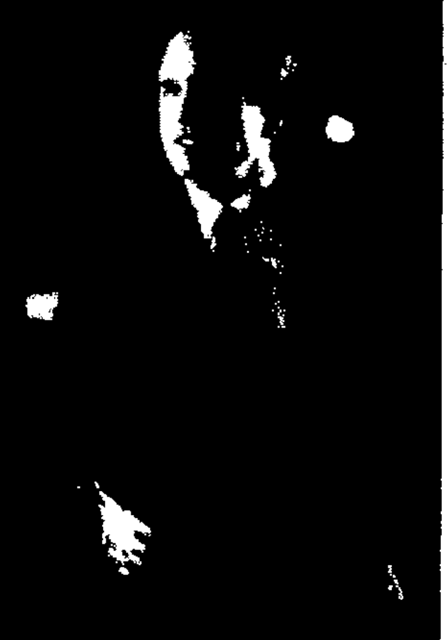
– جان ماريه: ممثل فرنسي عمل كثيراً مع جان كوكتو وظهر قبل عامين في دور رئيسي في فيلم برناردو برتولوتشي الأخير «جمال مسروق».

– جاك لورد: ممثل تلفزيوني أساساً عرف ببطولة حلقات «هاواي فايف أو».

– فرانك سيناترا: مغن وممثل افضل أدواره ليست الغنائية، بل البوليسية: «التحري»، «فجأة» إلخ...

– ماسيمو فرانشيسا: كاتب سيناريو ايطالي لنحو ٧٠ من بينها «الفهد» للوتشيانو فيسكونتي.


مولان: رائعة الرسوم المتحركة


وورن بايتي في «بولوورث»

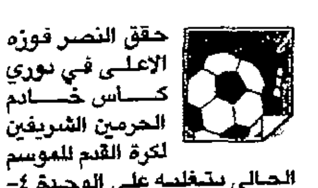


«أشباح بيروت» لغسان سلهب

بطولة السعودية

قفزة واسعة للنصر وثلاثية لابراهيم سويد

□ الرياض - «الحياة»



حقق النصر فوزه الاعلى في دوري كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم للموسم الحالي بتغلبه على الوحدة ٤- صفر في المرحلة الحادية عشرة فرفع رصيده الى ١٥ نقطة وارتقى ستة مراكز دفعة واحدة وبات رابعاً، واستعاد الاهلي المركز الثاني بفوزه على الانصار ٤-١ وصار يملك ١٨ نقطة بفارق ٧ نقاط عن الهلال المتصدر. وعلى غرار ما فعل مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر الذي هز شباك الشباب ٣ مرات فعل مهاجم الاهلي ابراهيم سويد الذي حقق ثلاثية في مرمى الانصار.

وتقام اليوم مباراتان مؤجلتان فيلعب النجمة مع الاتحاد، والشباب مع الرياض.



ابراهيم سويد (الى اليسار) سجل ٣ اهداف للاهلي في شوط واحد.(ا لحياة)

النصر يغربل الوحدة

رمى النصر جميع احزانه خلف ظهره وانتفض فكان مرمى الوحدة وحارسه صالح السلمان ضحية للانتفاضة. وهز النصر شباك الوحدة، الذي ظهر مهاجمه الدولي عبيد الدوسري حاضراً وغائباً في آن، ٤ مرات محققاً فوزه الثاني على التوالي بعد اربع هزائم رافعاً غلته في مباراتين الى ٧ اهداف.

وكما تشير النتيجة، فإن اللقاء شهد سيطرة نصراوية مطلقة على المباراة تماماً... وبدا لاعب المليوني ريال خالد السويلم التسجيل بعد تمريرة راسية من زميله ناصر الحلوي (٢٣). وبعد ٣ دقائق من بداية الشوط الثاني زاد النيجيري اوتشيه الغلة بتسديدة من خارج منطقة الجزاء. وبعد مرور ساعة كاملة سجل اوتشيه الهدف الثالث من تمريرة للجنوبي، ثم اختتم السويلم الاهداف في الدقيقة ٧٠ بعدما راوغ مدافعي الوحدة اثر كرة ممتازة من بدر الحقباني.

وتجمد رصيد الوحدة عند ١٤ نقطة وبات في الوقت ذاته يملك اضعف خط دفاع في الدوري اذ ولج شباكه ٢٣ هدفاً.

الأهلي ينتظر الى الشوط الثاني

وأجل الأهلي انتصاره الكبير على الانصار ٤-١ في جدة الى الشوط الثاني بعد سلبية تامة في الحصة الاولى... وعوض المهاجم الدولي ابراهيم سويد غيابه عن الشوط الاول ليحقق ثلاثية في ظرف عشر دقائق قبل ان يسجل الطيب سالم هدف الانصار الوحيد ليرد عليه عبدالرحمن سيفين بهدف اهلاوي رابع في الوقت بدل الضائع.

لم يستغل لاعبو الأهلي تفوقهم الميداني في الدقائق الـ ٤٥ الاولى واضاعوا فرصاً عديدة كان أبرزها كرة قوية من منتصف الملعب اطلقها محمد شلية ارضية فتصدى لها القائم، وبخلاف ذلك كان اللعب يميل الى الإرتجالية والعشوائية خصوصاً من جانب الانصار الذي كثف مدربه الجزائري عبدالرحمن مهداوي تواجد مدافعيه داخل منطقة الجزاء للخروج بالتعادل.

وفي الشوط الثاني، اقدم مدرب الاهلي امين دابو على تغيير جريء وذكي فتخلى عن احد لاعبي المحور حمزة صالح غير الموفق وادخل مهاجماً نشطاً هو عبدالرحمن سيفين، فنشطت العمليات الهجومية وازدادت السرعة وتالق قائد الفريق خالد مسعد في صناعة الألعاب علماً بان وجوده الى جوار حمزة كان يؤدي الى ازدواجية وتداخل في الأدوار يساهمان في تعطيل اللعب.

الجبهة اليمني في الأهلي إستفادت كثيراً من دخول سيفين الذي شكل مع شلية والاكوادوري سوزا ثلاثياً خطيراً ينافس الثلاثي الايسر المكون من حسين عبدالغني وخالد القهوجي وخالد مسعد. وشكلت الجبهتان إزعاجاً مستمراً لدفاعات الانصار التي تفككت بالهدف الرائع الذي سجله ابراهيم سويد في الدقيقة ٦٥.

وفتح الهدف اللعب تماماً واستعرض الاهلاويون فنياتهم ومهاراتهم بمساندة من جمهورهم الذي ملأ الملعب، واضاف سويد الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٧٣ و٧٥، واهدر خالد قهوجي وخالد مسعد وسويد وسيفين فرصاً عدة، وسجل الطيب سالم هدف الشرف للانصار، صاحب المركز الحادي عشر برصيد ٥ نقاط من كرة راسية جميلة (٨٠)، إلا ان سيفين ترجم تالقه بتسجيل الهدف الرابع للاهلي في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

الاتحاد يواجه النجمة

يرى مدرب الاتحاد، البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش، ان فريقه استعاد توازنه وبدأ في المضي قدماً نحو احد مقاعد المربع الذهبي، ويقول عن وضع فريقه الراهن «إستطعنا تخطي الحالة النفسية المحبطة التي تعرضنا لها اثر خسارتنا كأس الاندية العربية، واصبحنا الآن في وضع جيد يمكننا من الإستمرار في منافسة الآخرين».

لكن ديمتري ولاعبيه قد يتعرضون اليوم لمازق شديد عندما يتوجهون الى مدينة عنيزة (وسط السعودية) ليواجهوا فريقها القوي النجمة في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية، وربما يعودون من جديد الى دوامة الأزمات النفسية اذا لم يتعاملوا مع المباراة بجدية.

ويامل ديمتري بان يحتل الاتحاد (١٤ نقطة) المركز الثالث بدلاً من المركز السابع الذي يقبع فيه حالياً، بينما يتطلع النجمة (١٥ نقطة) الى الفوز والتقدم الى المركز الثالث بدلاً من الخامس، وتبدو المباراة صعبة على الفريقين ومن غير اليسير التكهن بنتيجتها. ويعتمد النجمة على منصور الموسى والغاني اسحق كواكي، في حين يعتمد الإتحاد على مدافعه الصلب احمد جميل ولاعب الوسط خميس الزهراني والمهاجم حمزة ادريس. ومن المرجح أن يفتقد الإتحاد الى خدمات مهاجمه المغربي احمد بهجا لينضم الى المدافع محمد الخليوي الذي لن يعود الى الفريق إلا في بطولة اندية الخليج المقرر إقامتها في جدة نهاية الشهر الجاري، ويغيب عن الإتحاد كذلك لاعبه الهولندي روب فيتشفه الذي ابعد من قبل المدرب بسبب مستواه السيء.

الشباب المتجدد يلاقي الرياض

تعرض الشباب (١٢نقطة) لخسارتين متتاليتين على يد النجمة ١-٢ والهلال ٢-٣، فابعد مدربه البرازيلي فيارا وسيقوده امام الرياض برازيلي آخر هو سابينو.

في المقابل، يعيش مدرب الرياض خالد القروني وضعاً ممتازاً بعد فوزين متتاليين وتعادل مع الاتفاق خارج ارضه ليرتفع رصيد الفريق الى ١٣ نقطة.

ويعتمد القروني على لاعبه السنغالي دان فاييه الذي سيكون القلق الذي سيؤرق الشبابيين كثيراً بمساعدة المهاجم فهد الحمدان والسنغالي الآخر عمر تراوري. ويتفوق الرياض على الشباب بوجود هؤلاء المهاجمين، في حين تميل كفة الشباب في منطقة خط الوسط بوجود فؤاد انور والمتجدد سعيد العويران. ويتفوق الشباب ايضاً في حراسة المرمى بوجود راشد المقرن الذي يفوق نظيره حارس الرياض عبدالله صديق. تبدو كفتا الفريقين متساويتين في خط الدفاع.

البطولات الاوروبية المحلية

فوز بارما وفيورنتينا وتعادل ميلان ويوفنتوس

روما - مدريد - ا ف ب - تغلب بارما الثاني على انتر ميلان ١- صفر ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم مؤكداً انه سينافس بقوة على اللقب، في حين حقق فيورنتينا المتصدر فوزاً صعباً على سمبدوريا ١-صفر، وتعادل ميلان الرابع مع يوفنتوس حامل اللقب ١-١.

على ملعب تارديني، امام ٢٩٩٦٤ متفرجاً، استهل انتر ميلان السنة الجديدة بخسارته امام مضيفه بارما في مباراة شهدت اضاعة صانع العاب الانتر روبرتو باجيو ركلة جزاء في الدقيقة ٧٢ كانت كفيلة بانتزاع نقطة واحدة لفريقه، وذكرت باضاعته ركلة ترجيحية ضد البرازيل في نهائي مونديال ١٩٩٤.

وسجل بارما هدفه عن طريق لاعب وسطه المجتهد دييغو فوزر من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة ٥١. وفي الدقيقة ٧٢، ارتكب مدافع بارما الدولي فابيو كانافارو خطأ ضد النجم البرازيلي رونالدو داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء انبرى لها باجيو الذي كان نزل احتياطياً قبل دقائق مكان الفرنسي دجوركايف، لكنه سددها زاحفة مرت الى جانب القائم.

وظفر فيورنتينا بالنقاط الثلاث من مباراته مع سمبدوريا بفوزه عليه بهدف سجله البرتغالي روي كوستا في الدقيقة ٢٧. ونجح التشيكي ريبكا مدافع فيورنتينا من انقاذ مرماه من هدف اكيد عندما شتت الكرة التي سددها فابيو بيكيا قبل ان تجتاز خط المرمى.

على ملعب سان سيرو في ميلانو، وبحضور ٨١ الف متفرج، انقذ الاوروغوياني فونسيكا فريقه يوفنتوس من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل في مرمى ميلان في الدقيقة ٨٥ بعدما كان الاخير متقدماً ١-صفر.

وسيطر ميلان على مجريات الشوط الاول ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة ٢٧ عن طريق الدولي ديميتريو البرتيني الذي انبرى بنجاح لركلة جزاء احتسبها الحكم وذلك بعد اعاقة الليبيري جورج ويا داخل المنطقة من قبل الكرواتي ايغور تودور.

ولم يستغل ميلان النقص العددي في صفوف يوفنتوس بعد طرد المدافع الاوروغوياني باولو مونتيرو في بداية الشوط الثاني لحصوله على انذارين، بل ترك المبادرة ليوفنتوس الذي ضغط بشكل كبير على مرمى سيباستيانو روسي ونجح في تسجيل هدف التعادل عن طريق تودور بضربة راسية بيد ان حكم المباراة الغاه بداعي ارتكاب امبروزو خطأ بحق احد المدافعين. وواصل يوفنتوس بحثه عن هدف التعادل وكان له ما اراد بواسطة فونسيكا الذي توغل داخل المنطقة وراوغ المدافع الدولي الارجنتيني روبرتو ايالا ثم اودع الكرة بروعة داخل المرمى (٨٥).

وصعد يوفنتوس الى المركز السابع برصيد ٢٢ نقطة، في حين تراجع ميلان الى المركز الرابع برصيد ٢٦ نقطة، وتكللت عودة مهاجم لاتسيو كريستيان فييري احد نجوم مونديال فرنسا ٩٨ بالنجاح بعد غياب دام نحو اربعة اشهر لانه سجل هدفه الوحيد في مرمى مضيفه بولونيا بتسديدة راسية (٧٧) في مباراة شهدها ٣١١٦٠ متفرجاً.

وكان فييري الذي سجل ٥ اهداف في المونديال خضع لعملية جراحية في ركبته في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ان لعب حفنة من المباريات مع لاتسيو منذ انتقاله اليه مطلع الموسم الحالي قادماً من اتلتيكو الاسباني.

وسقط روما احد الطامحين للمنافسة على اللقب في فخ التعادل ٢-٢ مع بياتشينزا على الملعب الاولمبي في العاصمة، امام ٥٤٦٧٠ متفرجاً. وسجل دي فرانشيسكو (٢٦) وتوماسي (٥٢) هدفي روما، وستروبا (٣٧) وريتزيتيللي (٤٨) هدفي بياتشينزا.

وخسر ساليرنيتانا على ارضه، بحضور ٣١٦٨١ متفرجاً، امام كالياري ١-٣. سجل للفائز ماتشيراللي (٤٢) وموتسي (٧٨ و٩٠)، وللخاسر بلمونتي (١٢).

وتغلب باري على ضيفه بيروجيا ٢-١. سجل للفائز المغربي رشيد نكروز (١١) واينوشنتي (٦١)، وللخاسر تيديشكو (٤٧).

وفاز ايضاً اودينيزي على ضيفه فيتشنزا ٢-١. سجل للفائز سوزا (٤٢) والبرازيلي اموروزو (٧٦)، وللخاسر امبروسيتي (٧).

وتوقفت مباراة فينيتسيا وامبولي بسبب الضباب في الدقيقة ٦٢ وكان التعادل السلبي سيد الموقف. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٣٢ نقطة، ٢- بارما ٢٩ نقطة، ٣- لاتسيو ٢٦ نقطة، ٤- ميلان ٢٦ نقطة، ٥- روما ٢٤ نقطة.

اسبانيا

فاز ريال مدريد على ضيفه سلمنقة بثلاثة اهداف سجلها راوول (٣٥) والكرواتي دافور سوكر (٥٤ و٧٠) مقابل هدف لكاسارتيلي (٢٩)، امام ٥٠ الف متفرج، في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية عشرة من الدوري.

ورفع ريال رصيده الى ٢٨ نقطة وصعد الى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف مايوركا المتصدر وبفارق الاهداف خلف سلتا فيغو الثاني، ويشاركهما فالنسيا في عدد النقاط، وبقي اتلتيكو مدريد في المركز الخامس (٢٦).

وكانت المباراة تاجلت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب خوض ريال الكاس القارية للاندية (انتركونتيننتال) ضد فاسكو دا غاما البرازيلي في طوكيو، والتي احرز لقبها.

يذكر ان مايوركا وريال مدريد سيلتقيان الاحد المقبل في مباراة قمة ضمن المرحلة السابعة عشرة.

الدوري المصري لكرة السلة

الاهلي يكتسح الالومنيوم والزمالك يتخطى الترسانة

□ القاهرة - «الحياة»

■ حقق الاهلي فوزاً كاسحاً على ضيفه الالومنيوم ١٠٣-٦٨ في القاهرة، واكد انه المرشح الأقوى للفوز ببطولة الدوري المصري الممتاز لكرة السلة.

وقدم الاهلي عرضاً جيداً لا سيما من الثلاثي طارق خيري صانع الألعاب وشادي العوامري وعمرو صابر الجناحين. والفوز هو الثاني للاهلي على التوالي بعد فوزه على الترسانة ٩٨-٦٨ في مبارياته الاولى. ويتصدر الاهلي اللائحة برصيد ٥ نقاط، يليه الجزيرة (٤ نقاط) ثم الاتحاد (٣) والالومنيوم (٢) والزمالك (١).

وكان اتحاد السلة وضع نظاماً جديداً لمسابقة الدوري باحتساب النتائج النهائية لدوري الناشئين دون ١٦ عاماً لإجبار الأندية على الاهتمام بتلك المرحلة، واسفرت المسابقة عن فوز الاهلي بلقبها يليه الجزيرة والاتحاد والالومنيوم والزمالك.

وظهر الزمالك حامل اللقب في حالة غير جيدة للمرة الثانية على التوالي، ففاز بصعوبة كبيرة على ضيفه وجاره الترسانة ٩١-٨٢ في القاهرة (الشوط الاول ٥٣-٥١ للترسانة). وسجل في الشوط الاول رقماً قياسياً لأكبر عدد من النقاط في شوط واحد خلال التسعينات، وتحول الاداء الى العنف في الشوط الثاني، وتحسن دفاع الزمالك وتحول اللقاء لمصلحته في النهاية.

وفاز الجزيرة على المقاولين العرب، والاتحاد السكندري على طنطا، والشمس على غزل المحلة.

وتشهد المرحلة المقبلة مواجهة قوية اولى بين الكبار، حيث يلتقي الاهلي مع الاتحاد في الاسكندرية، وهي المباراة التي يتوقع الكثيرون ان تتكرر في المنافسة الحاسمة على اللقب في ختام الدوري.

كرة السلة اللبنانية

الانترانيك يُحرج الحكمة والهومنتمن «يسدد» مفاجأة ثالثة

□ بيروت - «الحياة»

احرج الانترانيك الحكمة في المرحلة الثامنة من بطولة لبنان لكرة السلة، فلم يرتسم الفوز لبطل لبنان (الحكمة) الا في الثواني الثلاث الاخيرة وبنتيجة ٧٥-٧٣ (الشوط الاول ٣٩-٣٨) في قاعة نادي غزير.

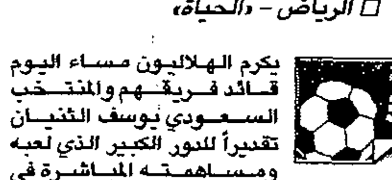
وكان التعادل سيد الموقف (٧٣-٧٣) حين حاول الانترانيك شنّ هجمة مرتدة سريعة وصلت من خلالها الكرة الى يروانت افاكيان الذي سدد الا ان عملاق الحكمة السنغالي اسان نداي قطع الكرة قبل دخولها. وقام الحكمة بالهجمة الاخيرة ووصلت الكرة الى ايلي مشنتف (سجل ٢٤ نقطة) الذي انفرد لكن تسديدته لم تكن صائبة فتابعها فادي الخطيب من موقع سهل جداً واهدرها بدوره، غير ان النيجيري محمد أشا تابعها في السلة واحرز النقطتين الاغلى لفريقه، ليستمر بطل لبنان والاندية العربية محافظاً على سجله نظيفاً من اية خسارة في ٢٤ مباراة.

ولا يزال الحكمة والرياضي في صدارة الترتيب، وسجل الاخير فوزاً سهل على الرابطة شكا ١١٥-٦١ (الشوط الاول ٥٩-٣٢).

في المقابل، خلط الهومنتمن الاوراق كلها في الترتيب العام لمنطقة الوسط، اثر تسجيله فوزه الثالث المفاجيء على التوالي، وبعد خمس هزائم، على حساب مزيارة ثم الوردية (رابع ترتيب الدوري الماضي) الذي تعاقد مع مدرب المنتخب السعودي الاميركي بات ستيوارت ٨٨-٨٠ (الشوط الاول ٣٣-٣٧). وهي الخسارة الثانية للتضامن، وكانت الاولى امام الرياضي بصعوبة في المرحلة الخامسة.

الهلال يكرم قائد فريقه ومنتخب السعودية يوسف الثنيان

□ الرياض - «الحياة»



يكرم الهلاليون مساء اليوم قائد فريقهم والمنتخب السعودي يوسف الثنيان تقديراً للدور الكبير الذي لعبه ومساهمته المباشرة في الانجازات على المستويين المحلي والدولي. ويحضر مهرجان التكريم نجم المنتخب الكويتي ومهاجم الهلال الجديد بشار عبدالله.

وقوبلت مبادرة الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال بتكريم الثنيان بتأييد من قبل اعضاء شرف وانصار النادي خصوصاً انه يعتبر اللاعب الرقم واحد في السعودية حالياً برغم تقدمه في السن (٣٦ عاماً). وبالتالي، فإنه أول لاعب سعودي يكرم وهو لايزال يمارس اللعبة.

واعتبر الأمير بندر ان تكريم الثنيان واجب على كل رياضي في السعودية، مشيراً الى ان مثل هذا التكريم سيناله كل لاعب يسير على خطى يوسف اخلاصاً وفناً وعطاءً.

واثلج الثنيان صدور الرياضيين بصفة عامة والهلاليين بصفة خاصة عندما أعلن في وقت سابق أن إعتزاله اللعب لن يكون قبل عامين، وقال لـ «الحياة»، إن تكريمه «سيضاعف من مسؤوليتي القادمة، وما حققته سابقاً يعود بعد فضل الله الى تعاون زملائي معي في المنتخب والنادي»، مؤكداً انه قادر على العطاء لسنوات مقبلة، وموضحاً انه لا يزال يملك من الطموحات الشيء الكثير. وقال إن كرة القدم تعتمد في المقام الأول على الموهبة والذكاء.

ويرى عدد من الخبراء ان الثنيان موهبة كروية فترة قد لا تتكرر في الملاعب السعودية إلا بعد سنوات طويلة، وشاطرهم الراي عدد من المدربين العالميين امثال البرازيليين ماريو زاغالو الذي أشرف على تدريب الثنيان في الهلال وكارلوس البرتو باريرا والبرتغالي فينغادا وغيرهم.

انجازات الثنيان

- يعد اكثر اللاعبين السعوديين صعوداً الى المنصات (٢١ مرة هي ١٨ مع الهلال و٣ مع المنتخب).

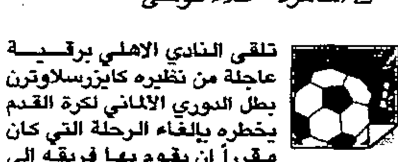
- حقق مع الهلال بطولة الدوري الممتاز في الاعوام ٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٠، وكأس خادم الحرمين الشريفين ٩٦ و٩٨، وكاس الملك ٨٩، وكاس ولي العهد السعودي ٩٥ وكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ٨٧ و٩٦.

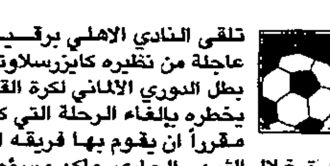
- حقق مع الهلال البطولات الخارجية التالية: كاس دول اندية مجلس التعاون الخليجي ٨٦ و٩٨، وكاس الاندية الآسيوية ابطال الدوري ٩١، وكاس الاندية العربية ابطال الدوري ٩٥ و٩٦، وكاس آسيا للأندية ابطال الكؤوس ٩٧، والكاس السوبر الآسيوية ٩٨.

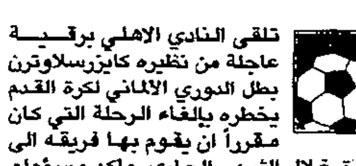
- حقق مع المنتخب السعودي كاس امم آسيا ٨٨ و٩٦ وكاس العرب ٩٨.

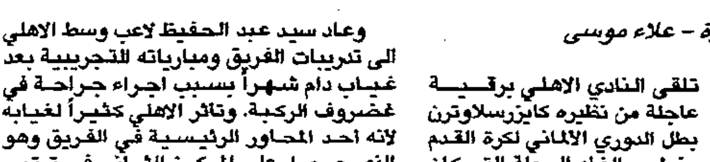
الاردن ينظم بطولة دولية لكرة اليد

□ عمان - سميح ابو هنية









■ اعلن الاتحاد الاردني لكرة اليد انه سينظم بطولة دولية من ١٤ الى ٢٠ آذار (مارس) المقبل، بمناسبة عيد ميلاد الامير الحسن ولي عهد الاردن.

وتراست الاميرة رحمة ابنة الامير الحسن، اجتماعاً للجنة المنظمة العليا للبطولة تم فيها بحث كافة القضايا الفنية والادارية المتعلقة بها.

واكد الدكتور ساري حمدان رئيس الاتحاد الاردني لكرة اليد انه تلقى تاكيدات من اربع دول، حيث ستشارك في بطولة السيدات كرواتيا ومصر وسورية والاردن، وفي بطولة الرجال مصر والسعودية وكرواتيا والاردن.

ويقيم المنتخب الاردني لكرة اليد معسكراً تدريبياً في مصر الشهر المقبل ولمدة اسبوع، تتخلله لقاءات عدة مع الفرق المصرية. وينتظر ان يصل اليوم المدرب الكرواتي الذي سيقود المنتخب الاردني لكرة اليد، ليتولى اعداده للدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام خلال آب (اغسطس) المقبل في الاردن.

وعلى صعيد استعدادات الفرق الاردنية للدورة العربية، قرر الاتحاد الاردني للكرة الطائرة اقامة لقاءات لمنتخب الرجال والسيدات خلال آذار (مارس) المقبل، وخاطب نظيريه العراقي والسوري لهذه الغاية. ويقود منتخب الطائرة المدرب المصري محمود فرج.

دورة أبو ظبي للسلة:

الوحدة السوري يحتفظ باللقب

■ ابو ظبي - ا ف ب - احتفظ الوحدة السوري ببطولة دورة ابو ظبي الدولية الثالثة لكرة السلة بفوزه على الوحدة الاماراتي ٨٧-٧٨ (الشوط الاول ٣٨-٤٣) امام ٣ آلاف متفرج. كذلك فاز المنامة البحريني على منتخب السودان ٨٢-٧٣ (٤١-٣٨).

وجاء المنامة ثانياً، والوحدة الاماراتي المضيف ثالثاً، ومنتخب الفيليبين رابعاً، ومنتخب السودان خامساً.

وكان البطل فاز في مبارياته الثلاث السابقة على السودان (١٠٣-٦٥)، وعلى الفيليبين ٩٨-٤٨، وعلى المنامة ٧٨-٥٩.

وانتزع نجم الفريق السوري انور عبدالحي (٢.٠٣م) جائزة افضل لاعب في البطولة للعام الثاني على التوالي، فيما نال قائده المخضرم طريف قوطرش (٣٦ عاماً) جائزة افضل مسجل من خارج القوس.

نائب رئيس نادي الشباب محمد النويصر لـ «الحياة»:

لهذه الاسباب استغنينا عن فيارا والحكام ظلمونا

□ الرياض - «الحياة»

■ خسارتان متتاليتان تعرض لهما الشباب امام النجمة ١-٢ والهلال ٢-٣ ضمن كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم جعلتا الأوضاع الشبابية تسوء وتضطربه وفرضت على المسؤولين اصدار قرار سريع بالغاء عقد المدرب البرازيلي اميليو فيارا وتعيين مواطنه سابينو مكانه.

«الحياة» ولجهت نائب رئيس النادي محمد النويصر فقال عن اسباب الهزيمتين المتتاليتين: «واجه الفريق صعوبات عدة بما فيها الظلم من قبل الحكام الذين اداروا مباراتي النجمة والهلال. امام النجمة، شاهد الجميع ركلة الجزاء الواضحة بعد إعاقة خالد دعار. وامام الهلال، تعرض المالي ديسا لاعاقة واضحة داخل منطقة الجزاء الهلالية لكن الحكم معجب الدوسري تجاهل نصوص القانون. الى ذلك ارتكب فيارا اخطاء ولم يحسن استغلال إمكانات اللاعبين، واهدر اللاعبون فرصاً كثيرة».

البرازيلي سابينو.(الحياة)

وعن العروض التي قدمها الفريق في بطولة الاندية العربية وكاس الاتحاد السعودي اوضح النويصر «يعود الفضل فيها للاعبين الذين صعدوا بفريقهم الى الدور النهائي في كل من المسابقتين لكن الخبرة خذلتهم وكذلك ضعف إمكانات المدرب. عموماً قدم الفريق كرة قدم راقية وممتعة».

لكن برغم الكرة الراقية والممتعة الغي عقد فيارا بصورة مفاجئة. وهنا تدخل النويصر، وقال «الخسارتان الاخيرتان لم تكونا وحدهما السبب. فقد تكررت من المدرب الاخطاء الواضحة واساء استعمال السلطة وفرض أسماء للاعبين لم تكتمل جهوزيتهم التامة كصالح صديق وفهد المهلل وعبدالعزيز الخثران... حاولنا أن نناقشه بصورة ودية لكنه لم يعر ذلك اهتماماً واصر على آرائه، الامر الذي دفع الى اتخاذ قرار باقالته من قبل اعضاء شرف النادي وعلى رأسهم الأمير خالد بن سلطان ورئيس النادي الأمير خالد بن سعد».

واوضح النويصر «البدلاء موجودون وقدموا مستويات جيدة في البداية كسعود القثات ويحيى ديسا وسعيد العويران الذي شارك بعد ذلك أساسياً».

وختم: «اسندنا المهمة للمدرب المساعد البرازيلي مارسيو سابينو بصورة مؤقتة، لدينا بعض الأسماء المطروحة لتولي مسؤولية المدرب الاساسي وسنسعى جاهدين لاختيار الأبرز».

ورداً عن سؤال حول ما اذا كانت الانظار تتجه حالياً الى البرازيلي لوري مدرب الفريق السابق، قال: «تصعب الإجابة على ذلك لأن الاسماء من دول عدة بارزة في هذا المجال». وعن الدوري الحالي: «اللمحات الفنية مفقودة لكن هذا لا يقلل من امكانات هذا الدوري الذي اعتبره افضل واقوى دوري في العالم العربي».

واخيراً، رشح النويصر فرق الشباب والنصر والهلال والإتحاد والأهلي للمنافسة على اللقب.

الاهلي والوصل في اعتزال فهد خميس

كايزر سلاوترن يلغي رحلته الى مصر

□ القاهرة - علاء موسى

تلقى النادي الاهلي برقية عاجلة من نظيره كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني لكرة القدم يخطره بإلغاء الرحلة التي كان مقرراً ان يقوم بها فريقه الى القاهرة خلال الشهر الجاري. واكد مسؤولو كايزرسلاوترن استعدادهم لزيارة مصر في الصيف المقبل.

وبرر النادي الالماني الغاء الرحلة بعدم توافر عدد كاف من اللاعبين لديه سواء للاصابة او لوجودهم في اجازات خارج المانيا.

وجاء قرار الالغاء صدمة للنادي الاهلي الذي انهى اجراءاته للعب ضد كايزرسلاوترن في القاهرة يوم ١٦ كانون الثاني. ويبحث مسؤولو الاهلي حالياً عن ترتيب مباراة قوية في الموعد ذاته خصوصاً بعد الخروج من مسابقة كاس مصر على يد فريق الاتحاد. ويخلو برنامج الاهلي طوال الشهر الحالي من أي مباريات رسمية حتى موعد لقائه المرتقب ضد المصري في بورسعيد عند استئناف الدوري نهاية الشهر.

وحرص الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي على الاجتماع مع لاعبيه بعد عودته من رحلته الى بلاده، وأكد لهم ان خروجهم من كاس مصر لا يقلل ابداً من قدرهم لأن كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني خرج مبكراً من كاس المانيا ايضاً، وطالب تسوبيل اللاعبين بالتركيز في مباريات الدوري حتى لا تتوالى النتائج السيئة ويفقد الفريق فارق النقاط الذي يتقدم به حالياً على الزمالك.

وعاد سيد عبد الحفيظ لاعب وسط الاهلي الى تدريبات الفريق ومبارياته التجريبية بعد غياب دام شهراً بسبب اجراء جراحة في غضروف الركبة. وتاثر الاهلي كثيراً لغيابه لانه احد المحاور الرئيسية في الفريق وهو الذي حصل على المركز الثاني في ترتيب احسن لاعبي مصر خلال العام ١٩٩٨.

من جهة ثانية، وقع الاهلي اتفاقاً مع نادي الوصل الاماراتي لاداء مباراة ودية بين الطرفين في ٢٢ الحالي في دبي في مهرجان تكريم فهد خميس لاعب الوصل الدولي السابق. وينص الاتفاق على مشاركة الاهلي في المباراة بكل لاعبيه الدوليين وحصوله على ٣٠ الف دولار. وطلب المسؤولون في الاهلي من ادارة نادي الوصل تقليل عدد مرات التغيير في المباراة الى خمسة لاعبين فقط لضمان الجدية في اللقاء.

وعلى صعيد آخر، خطفت الدورة الودية لكرة القدم التي تحمل اسم دورة «حورس» الرمضانية السنوية الاضواء من مباريات كاس مصر بسبب مشاركة الشقيقين جمال وعلاء مبارك نجلي الرئيس حسني مبارك ضمن فريق الصقور حامل اللقب في الموسم الماضي. ويتصدر الصقور ايضاً المسابقة حتى الآن بعد فوزه الكبير على الشمس ٤-١. وافتتح علاء مبارك الاهداف وتبعه اللاعبون الدوليون السابقون طاهر ابوزيد وحمادة صدقي وخالد عصمت. وكان طاهر وحمادة لاعبين في الاهلي وعصمت في المقاولين العرب. ويحرص الرئيس مبارك سنوياً على حضور المباراة النهائية للدورة وتوزيع الكؤوس على الفائزين.

دورة قطر للمضرب:

خسارة العيناوي امام هنمان

□ الدوحة - فايز عبد الهادي

■ لم تكتمل فرحة المغربي يونس العيناوي الذي فاز في الدور الاول من بطولة قطر الدولية على الفرنسي فابريس سانتورو، لانه خسر في الدور الثاني امام الانكليزي تيم هنمان ٦-٤ و٣-٦ وصفر-٦.

ومن اسباب خسارة العيناوي اصابته في رقبته، وهو ما اشار اليه في المؤتمر الصحافي «كانت بدايتي قوية، لكن جهلي بمنافسي الذي العب امامه لاول مرة سبب لي بعض المشاكل، واثرت عليّ الاصابة، لكنها لم تكن السبب الرئيسي، وهنمان لاعب ممتاز ومتمكن، وانا تنقصني تجربة اللعب امام لاعبين مصنفين من طرازه. لا انكر انني تعلمت منه الكثير وسيفيدني ذلك في بطولات سيدني وملبورن ودبي».

ولم يجد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ١٢ عالمياً أي عناء في الفوز على البلجيكي كريستوف فان غارس ٦-٣ و٦- صفر في ٤٣ دقيقة فقط واكد غوران انه يخطط للفوز بالبطولة لتساقط معظم المصنفين الكبار.

ويبدو ان الالماني راينر شوتلر المصنف ١١١ عالمياً والمتاهل من التمهيدي سيكون بحق الحصان الاسود في البطولة بعدما استطاع الفوز على التشيكي دانيال فاتشيك المصنف الخمسين ٧-٦ (٧-٣) و٦-٣ في ٩٧ دقيقة.

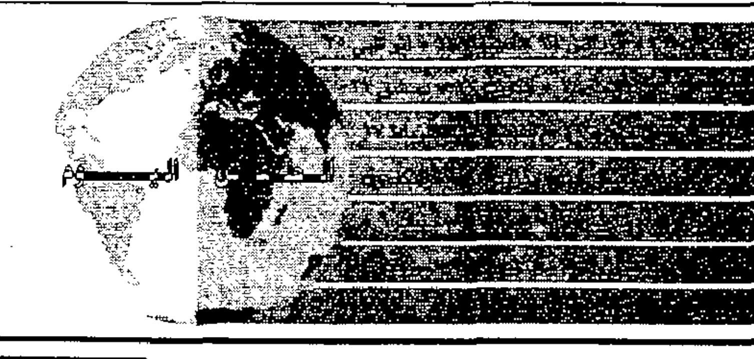
وتاهل الاميركي جف تارانغو على حساب الاسباني فرناندو فيتشيني ٦-٣ و٧-٥.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٩١

AL HAYAT FRIDAY 8 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13091



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي ماجد الحجيلان:
- شيء كالليل: مخيف وجبان
ألم... جرح، ام هي نكرى... لا أدري؟!
ليل اعمى... وانا شجن منقوش في ناصية الأيام
فلماذا تبحث عني، ولماذا تسالني؟!
لك أن تقرا ما ينقشه الزمن الخندق في وجهي!!

●●●

● غنته «الياسمينة» حتى نكرته بذلك الجرح الذي ما نسيه يوماً.

عزف اغانيها على اوتار الجرح والشجون.. وانطلق يغني: كلمات حزن وبوح.

يكتب لنا هذا اللون مما يكاد يندثر في بهاء الرومانسية الجميلة.. لعل بوحه بكلماته التي جعل عنوانها: «ترانيم عشق»، يرقرق جفاف صدورنا، ويهدهد قلقنا في ما نعيشه من خوف!

هذا هو الصديق القارئ الذي اختار أن يسمي: سامر الدمشقي، فكتب:

● من أين أبدأ، وكيف ابدأ؟!
فمي يفتش عن فمي، وكلماتي تبحث عن كلماتي.

استحضر وجهك على أشرعة الصيادين.. اراك في موج البحر الهادر، أقبع كالأطفال أراقب الغيوم وهي تشكل ملامح وجهك.. احمل فرشاتي وأرسمك على خارطة السحاب، قمرة: أرسمك وردة أقحوان.. برعم زهرة ندية، ولخرى: ارسمك عصفوراً يضرب بجناحيه على اوتار العشق يلتقط الحب من ارض الحنين يحملها في خفقان قلبه ويطير بعيداً، وثالثة: حورية قائمة من جزيرة مسحورة.. اغرقت بعينيها من نظر اليها وجلست على صخرة تسوي شعرها الاسود المسدول، واخرى، واخرى.

اسمع صوتك في صليل الحصى: ترانيم عشق خارجة عن القانون وعن المألوف.. اجلس مع البحر أسامره، أبثه نجواي، أهمس في انته كلمات عساه يحملها لك.. يثور، يتخبط ينوء بحملها.. يلفظها أمواج شفقة ترتطم على صخور الآه، و... يبكي، يشاطرني الأسى فيدنو بقطرات عشق تغسل وجهي ثم لا يلبث ان ينسحب متعباً خجلاً يبحث عن ركن على الشط الآخر ليرتاح عليه.

هل قلت لك: اني بتّ أعرف عدد النجوم التي تزين صدر السماء، واني أراك في ضوء القمر المتسلل كل مساء الى غرفتي وهو يخترق جدار الذكريات وحواجز المسافات ويخترقني.. أعانقه أمسح على شعره المعطر بذرات الشوق، أضمه، احتضنه، وعندما أفتح يدي أجدني قد احتضنت الهواء؟!!

ماذا عساه اعترافي يا امرأة دون كل النساء.. أبث شكواي وما من مجيب، أسير في الطرقات هائماً أمشط بأهدابي الطرقات علني ألمح طيفك او ألمح شعرك اللاهث والمتعب مثلي من كثرة اللحاق بك، والعدو خلفك دون ان يحظى بلمسك.

انتظر الرياح القادمة المحملة بالتراب عساني احظى بحفنة تعمدت بمرور قدميك عليها... علني أجدها فأجعل منها تعويذة حب اتعطر بها كل صباح، وأنعش قلباً بات يخفق باسمك!!

●●●

● الأخ القارئ موفق عايش الدميخي، من مدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية: يطرح في بدء رسالته اسئلة راوبته كالمدّ والجزر ما بين اندفاع وانحسار حتى تشجع وكتبها الي.. وأولها: اتهام بأن هذه الزاوية «نقطة حوار» تكاد تخلو من الحوار ولا تحمل سوى وجهة نظري (...) واسأله: الا يكون طرح وجهة النظر انطلاقاً الى حوار لتأتي أنت - على سبيل المثال - وتُعقّب، وتعترض، وتتهم ايضاً لتدلي برأيك.. وإفساح المجال في هذا العمود مرة في الاسبوع لرسائل القراء المتابعين: الا يحمل وجهة نظر وحوار بين الكاتب والقارئ؟!!

اما ملاحظتك الاخرى حول: اختياري لمقاطع من اغان عربية هو - في رأيك - يتعارض مع دفاعي عن اللغة العربية الفصحى.. فأكثر الأغاني كتبت باللهجة لا بالفصحى، وتمتاز بصور جميلة، واختياري ربما في جانب آخر منه: حفاوة بالأغنية كعمل متكامل!!

عبدالله الجفري

فياغرا... بالأنف

■ واشنطن - أ ف ب - اكد طبيبان في جامعة كنتاكي الاميركية ان استنشاق دواء الفياغرا بدلاً من أخذه على شكل قرص يحدث مفعولاً فورياً.

وقال البروفسوران في كلية الصيدلة في جامعة كنتاكي لويس ديترت وانور حسين ان المشكلة مع قرص الفياغرا الازرق الشهير ان مفعوله بطيء ولا يعطي نتيجة احياناً الا بعد نحو ساعة من الزمن.

وقال ديترت «عندما يلاحظ الرجل انه لم يحصل على نتيجة بعد ٣٠ او ٤٥ دقيقة يمكن ان يعمد الى اخذ قرص او قرصين اضافيين في الوقت الذي يكون القرص الاول قد بدأ يعطي المفعول المطلوب» فيعاني عندها من عوارض الجرعة الزائدة للدواء.

واوضح الطبيبان ان بطء تاثير القرص الازرق عائد الى ان مكونات الفياغرا لا تذوب بسهولة في الماء، ويكون ذوبانها اصعب في المعي الدقيق حيث يتسرب الى الدم.

بالمقابل فان استنشاقه عبر الانف يدفعه مباشرة الى الدم من دون ان يتعرض لسوائل الامعاء.

وعمل الباحثان طوال اكثر من عشر سنوات في مجال دراسة الادوية التي تعطى عبر الانف.



طفولة جبّارة

□ لندن - «الحياة» ولدت بيلي -جو هيغز (ستتان) من دون القصبة، عظم الساق الأكبر، في رجلها اليمنى فيما قدمها اليسرى مفتولة وملتوية بصورة مشوهة. بكت عائلتها وعانت ثم تحركت لتركيب أوصال اصطناعية جديدة لطفلتها حيث أزيلت قدمها اليسرى وبترت ساقها اليمنى الى ما تحت الركبة، فمشت بيلي وصعدت الى الكرسي ونزلت درجات السلم وركضت وأوقفت نفسها من الوقوع الى الأرض، وهي تعيش مع أهلها في كوني هيل غلوسيستر في بريطانيا. (ريكس)

السينما الفرنسية تحارب هوليوود باستيريكس

□ لندن - «الحياة»

■ استيريكس الذي حوّل المحارب في الامبراطورية الرومانية الى عجينة ورقية في كتب الصور الكرتونية الصامتة ستعطيه فرنسا مهمة سينمائية جديدة متحركة لمقاومة الهيمنة الأميركية على السينما الفرنسية.

سينتقل استيريكس من الكتب الى الأفلام وسيلعب البطل الكرتوني الفرنسي المحبوب في فيلم جديد عنوانه «استيريكس واوبيليكس ضد يوليوس قيصر» في ميزانية مقدارها ٣٠ مليون جنيه استرليني صوّرت احداثه في فرنسا والمانيا. وسيحاول رمز التحدي الفرنسي والمحب لوطنه المتحمس في الدفاع عنه منذ ٤٠ سنة منافسة هوليوود.

سيعرض استيريكس في شباط (فبراير) المقبل. وفي باريس والمناطق والمدن الريفية انتشرت الملصقات التي تزين الجدران بصور بطليّ الفيلم كريستيان كلافيي في دور استيريكس وجيرار ديبارديو في دور اوبيليكس.

استوديوهات أميركية حصدت أكثر من ٦ مليارات والمكسيك تتقدم واسبانيا تزدهر

■ لوس انجليس - أ ف ب - افادت ارقام نشرتها صحيفة «دايلي فارايتي» المتخصصة اول من أمس، ان عائدات هوليوود في الخارج العام ١٩٩٨ تعادل ما حصدته في السوق الاميركية الشمالية في السنة نفسها.

فقد بلغت العائدات الخارجية للاستوديوهات الاميركية ٦.٨٢ مليار دولار، بزيادة ٩٧ مليوناً قياساً إلى العام ١٩٩٧. اما العائدات في الولايات المتحدة وكندا فهي اكثر بقليل، إذ بلغت ٦.٨٨ مليار دولار، ما يعتبر مبلغاً قياسياً، بزيادة ٩.٩ في المئة مقارنة بالعام السابق.

وأوضحت الصحيفة ان معظم الاستوديوهات الهوليوودية يعترف بأن الازمة الاقتصادية الآسيوية أدت إلى انخفاض عائداتها بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً في هذه المنطقة.

وفي أميركا اللاتينية، يشير المسؤولون عن تلك الاستوديوهات، الى ان المكسيك تدخل مجدداً في لوائحهم لافضل عشر دول للتوزيع، بسبب تشييد مبان سينمائية متعددة القاعات. وبالنسبة الى اوروبا، اشار كثير من اصحاب الاستوديوهات الى ازدهار السوق الاسبانية.

ومن أكبر الاستوديوهات، فازت «فوكس»، تليها «بوينا فيستا» (فرع ديزني) و«سوني»، بحصة الاسد في السوق الخارجية. ونظراً إلى النجاح المنقطع النظير لفيلم «تايتانيك» الذي تولت «فوكس» توزيعه على الصعيد الدولي و«باراماونت» في اميركا الشمالية، فقد اختتمت «فوكس» السنة بتحقيق ٢٨.٩ في المئة من السوق الخارجية وعائدات بلغت ١.٩٧ مليار دولار. وفي السوق الاميركية الشمالية، لم تصل «فوكس» إلا الى المرتبة الخامسة بعائدات بلغت ٧٣٠.٢ مليون دولار و١٠.٦ في المئة من حصة السوق.

وحلت «بوينا فيستا» التي تصدرت السوق الاميركية الشمالية بعائدات فاقت بقليل ال ١.١ مليار دولار في ١٩٩٨، في المرتبة الثانية في السوق الاجنبية بعائدات بلغت ١.١٧ مليار دولار، أي بانخفاض ٦.٤ في المئة قياساً إلى العام ١٩٩٧.

وشكل فيلم «ارماغيدون» النجاح الأكبر لـ «بوينا فيستا» سواء في الخارج أو في السوق الاميركية الشمالية، إذ حصد ٢٦٩.٨ مليون دولار في الخارج و٢٠١.٦ ملايين في الولايات المتحدة وكندا. وشهدت استوديوهات «سوني» سنة مريحة في ١٩٩٧، بفضل نجاح فيلم «مان اين بلاك». لكن عائداتها الخارجية تراجعت في العام ١٩٩٨ بنسبة ٢٧ في المئة، إذ بلغ مجموعها ٧٨٠.٦ مليون دولار. اما عائدات استوديوهات «وارنر برنرز» فبلغت ٧٦٠ مليون دولار بزيادة ١٢ في المئة.

وحصدت «باراماونت»، بفضل فيلم «انقاذ الجندي رايان» (سيفينغ برايفت رايان) لمخرجه ستيفن سبيلبرغ الذي يملك حقوق التوزيع الدولية، ٤٩١ مليون دولار خارج السوق الاميركية الشمالية، بزيادة ٧٥ في المئة خلال عام واحد. وبلغت عائداته الخارجية ٢٣٥ مليون دولار.

لكن «جائزة السنة للفيلم الاستعادي» ستكون من نصيب شركة «مترو غولدين ماير» التي حققت عائداتها الخارجية طفرة بلغت ٢٠٤ في المئة، اي من ١٠٦ الى ٣٢٣ مليون دولار بفضل فيلم جيمس بوند «غداً لن يموت ابداً» (عائداته ١٣٠ مليون دولار) وفيلم ليوناردو ديكابريو «الرجل ذو القناع الحديدي»، كما ذكرت «دايلي فارايتي».

واخيراً، انخفضت عائدات «يونيفرسال» التي شهدت سنة سيئة في السوق الاميركية الشمالية بنسبة ٢٥ في المئة في الخارج إلا انها سجلت مع ذلك ٦٨٣ مليون دولار.

مصر: حياة فرعونية خشبية عمرها ٣ آلاف سنة

□ القاهرة - «الحياة»

■ عثرت بعثة الآثار المصرية برئاسة الدكتور زاهي حواس مدير آثار الجيزة التي تعمل في منطقة آثار سقارة منذ حوالى أربع سنوات على ثلاثة تماثيل خشبية نادرة داخل مقبرة في جوار هرم الملكة خويت زوجة الملك (تي) أول ملوك الاسرة السادسة من الدولة القديمة، وتمثل التماثيل الثلاثة شخصاً واحداً في ثلاثة مواضع مختلفة أحدها يقف ممسكاً عصاً بيده والآخر واقفاً في وضع عار والثالث يعتقد انه يطحن الغلال.

وقال الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار إن التماثيل بحال جيدة وان تفاصيل العينين والوجه يظهران بصورة واضحة وإن التمثال يرتدي فوق راسه باروكة. ومن جانبه قال الدكتور حواس إن هذه التماثيل ترجع الى نهاية الدولة القديمة أو إلى الدولة الوسطى وذلك طبقاً للتقاليد الفنية لهذه الفترة، مشيراً إلى أن المقبرة التي عثر في داخلها على التماثيل لا يوجد بها نقوش يمكن من خلالها تحديد التاريخ الحقيقي لهذه التماثيل وان عثور البعثة على تلك المقبرة في منطقة أعلى من مقابر الدولة القديمة يمكننا من تحديد تاريخ الدولة الوسطى بحوالي ٢٠٤٠ سنة قبل الميلاد. وأشار إلى أن وزير الثقافة قرر عرض التماثيل في المتحف المصري نظراً لندرتها وجمالها وذلك بعد اجراء عمليات الترميم والتقوية اللازمة.

وفي الصورة تمثال خشبي عمره ٣ آلاف سنة (رويترز) يعتقد بعض علماء الآثار الفرعونية انه يرمز الى رحلة الانسان الحياتية.



آرثر كلارك: الألفية الثالثة لن تبدأ العام ٢٠٠٠

■ كولومبو - أ ف ب، رويترز - ذكر مؤلف قصص الخيال العلمي الشهير آرثر كلارك امس بأن الألفية الثالثة وخلافاً لما يعتقده كثيرون، لن تبدأ في الاول من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠ بل بعده بسنة.

واشار مؤلف رواية «ملحمة الفضاء ٢٠٠١» في بيان نشر في كولومبو في سري لانكا حيث يقيم، الى انه «بما أن التقويم الغربي يبدأ بالعام الاول وليس بصفر فإن القرن الحادي والعشرين والالفية الثالثة لن يبدأ قبل الاول من كانون الثاني ٢٠٠١». لكن الكاتب (٨١ عاماً) اعتبر انه ليس من المفروض ان يتقيد المرء بهذا التقويم لأن هذا الأخير واحد من مجموعة كبيرة منتشرة في العالم.

واقترح لحل مشكلة التواريخ هذه «حلاً بسيطاً يرضي الجميع باستثناء المدعين المتطرفين: فلندع العام ٢٠٠٠ عام المئوية والعام ٢٠٠١ عام الألفية».

ويقيم كلارك الذي كان اول من توقع في العام ١٩٤٥ بلوغ عصر التواصل بالإقمار الاصطناعية، في سري لانكا منذ العام ١٩٥٦.

وكتب كلارك البريطاني المولد عشرات الروايات وكتب الخيال العلمي والافلام الوثائقية.

الشرطة ضحية اللغة في استونيا

■ تالين - رويترز - طردت الشرطة الاستونية امس ٣٠٠ ضابط روسي من السكان المحليين لعدم لتقانهم اللغة الاستونية وافتقارهم إلى المواطنية.

وذكرت صحيفة «بوستيميس» امس ان عملية الطرد اعقبت فشل الضباط باجتياز امتحان اللغة والتجنس قبل انتهاء الموعد النهائي في الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري، وان أكثرية الضباط تعمل في الجانب الشرقي من الدولة البلطيقية التي تحدها روسيا وتالين.

وتعاني استونيا التي يقدر عدد سكانها بـ ١.٥ مليون شخص من قوانين تجنس صارمة ومتزمتة بعد انفصالها عن الإتحاد السوفياتي السابق، فيما عمل البرلمان الاستوني أخيراً على تلطيف التشريعات. وكانت الحكومة اعلنت هذا الأسبوع انها ستستغني عن ٧٠٠ من افراد الشرطة لرفع اجور الضباط الآخرين.

عيون وآذان

صدر للصديق الدكتور غازي القصيبي كتابان سنة ١٩٩٨ هما «٧»، و«حياة في الادارة»؟ أين الخبر في هذا؟ منذ أيام السفارة في البحرين، لا تمضي سنة من دون أن يصدر للوزير السابق واللاحق، والسفير الحالي، كتاب أو أكثر، وكنا السنة السابقة قرأنا له «شقة الحرية» ثم «العصفورية». وهو متنوع النشاط الثقافي لم يترك باباً الا ولجه، من الشعر والرواية الى السيرة والبحث التنموي والمقالات.

باختصار، الدكتور غازي اصابني بعقدة، فمنذ سنوات وعندي كتاب عن «الأسلوب الصحافي الحديث» جمعت فيه ما درست ومارست، بالانكليزية ثم العربية، ومع ذلك لا أعرف كيف أكمله لأصدره. ثم أرى سفيراً يفترض ان يلهيه عمله عن كل عمل آخر يصدر كتاباً مقروءاً أو كتابين في السنة.

يبدو أن عمل السفير في لندن مريح فالصديق عيسى القرق، سفير الامارات العربية المتحدة في لندن، اصدر سيرته الذاتية باللغة الانكليزية، في كتاب بعنوان «آبار الذاكرة» أو ينابيعها. وعلى الرغم من معرفتي بالسفير القرق على مدى سنوات، فقد فوجئت بأنه ينافسني والدكتور كلوفيس مقصود على لقب «آخر العروبيين أو الوحدويين».

وفي حين أنني لا استطيع أن اختصر الكتاب في سطور سريعة، فانني اختار من صفحة واحدة تفاصيل نادرة عن زيارة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، حاكم دبي الراحل، القاهرة واجتماعه مع الرئيس عبدالناصر، فقد نصحه الرئيس المصري الا يصدق «صوت العرب» وان يبقى مع الانكليز، ليتعلم شباب دبي منهم النظام، ومع أهمية هذا الكلام فقد اعجبني بالقدر ذاته، كيف وصف الشاب عيسى القرق نفسه، غلبته العاطفة في حضرة جمال عبدالناصر، حتى ان أحد المرافقين قدم له سيجارة ليدخنها فتهدأ اعصابه.

اعتقد أن الأخ عيسى في سبيل ترجمة الكتاب الى العربية، فهو اضافة نفيسة الى المكتبة السياسية والاجتماعية، ولا بد ان كل قارئ عربي سيضيف مثلي الى معلوماته عن زيارات الشيخ راشد العربية والأجنبية، وعن عمل الشيخ زايد، وتأسيس الامارات. وليس الجانب الاجتماعي أقل اهمية، من بدايات أسرة القرق على جانبي الخليج، الى شظف العيش في تلك الأيام، الى دراسة طالب أجنبي في لندن أيام الفقر، وعودته سفيراً لدى بلاط سانت جيمس.

بكلمتين ونصف: مذكرات عيسى القرق قراءة تجمع بين الممتع والمفيد.

في مثلها امتاعاً وفائدة مجلدان اصدرهما الصديق باسل سليمان فيضي قرب نهاية السنة الماضية، وجمع فيهما مؤلفات والده ومذكراته.

سليمان فيضي من اوائل قادة الحركة الوطنية العراقية عمل في سبيل تحرير العراق وتأسيس حكم وطني فيه، وانتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني، وشارك في النضال ضد الاستعمار البريطاني.

ومع اختلاف الموضوع كثيراً عن سيرة عيسى القرق، فإن ما يجمع بين الكتابين هو شظف العيش في تلك الأيام قبل النفط ودخله واغراءات الثراء.

أحد المجلدين يعيد نشر مؤلفات مختارة لسليمان فيضي، بينها «التحفة الايقاظية في الرحلة الحجازية» التي يروي فيها المؤلف تفاصيل رحلة من البصرة الى جدة في باخرة روسية هي «دجلة» (كان للشركة الروسية باخرة اخرى اسمها «فرات»). وأتمنى لو يستطيع كل قارئ مرافقة الكاتب في رحلته، الى أن يصل الى مكة المكرمة فيصفها وصفاً دقيقاً، مع طرائف تروى عن رفاق الرحلة البحرية، وبعض اليهود وغيرهم.

كتاب الرحلة صدر سنة ١٩١٣، اما الرحلة نفسها فجرت قبل ذلك بسنوات قليلة في سنة ١٣٢٨ هجرية.

المجلد الثاني يضم مذكرات سليمان فيضي، وهي مذكرات صدرت للمرة الأولى سنة ١٩٥٢، اي بعد عام من وفاة صاحبها، وأعاد ابنه الدكتور عبدالحميد اصدارها منقحة سنة ١٩٧٤. إلا ان الطبعة الثالثة التي أشرف على اصدارها باسل فيضي، وهو الابن الأصغر للسياسي الأديب الراحل، تعكس جهداً فائقاً في تصحيح النسختين السابقتين، وترتيب المعلومات، وزيادة المتوافر لاحقاً خصوصاً من الوثائق البريطانية.

جاء في وثائق بريطانية تعود لسنة ١٩٢٠ ان سليمان فيضي «وطني متشدد، ومعارض للعناصر المعتدلة»، أي أنه معارض للمتعاملين مع الانكليز، وهي شهادة كافية في الرجل وفكره القومي.

مرة أخرى، لا استطيع أن أفي مجلدين كبيرين عن حياة حافلة حقهما في عجالة صحافية، ولكن أنصح كل قارئ قادر على قراءتهما، فهما يجمعان تاريخ حقبة حبلى بأحلام البراءة الوطنية التي رأيناها تتحطم حلماً بعد حلم.

وبعد، وقفت مع عيسى القرق وهو يقبل أول وظيفة له في مكتب البريد، بمرتب يعادل جنيهين استرلينيين في الشهر، وشاهدت في صحبته انسحاب الانكليز من الخليج سنة ١٩٧١. أما سليمان فيضي، فنقل الي صورة حية عن كسوة الكعبة المشرفة، في اوائل هذا القرن، ورافقته في رحلته الى عربستان حيث عمل مستشاراً لأميرها الشيخ خزعل ومعتمداً، ما أمكنه أن يصبح صلة وصل بينه وبين الملك فيصل الأول والملك عبدالعزيز، رحمهما الله.

أين نحن من كل هذا؟ هل أقول ان الفلوس أماتت النفوس؟ مع اطلالة عام جديد أفضل أن أقول ان الأمل بيوم أفضل باق، فإذا تسرب إلينا يأس أو قنوط فاننا نفزع الى القراءة عن أيام أفضل وأنبل.

جهاد الخازن

حول المدينة

● حضر الرئيس حسني مبارك مأدبة الإفطار التي اقامها القوات المسلحة مساء أول من أمس في نادي الجلاء، ثم شهد مبارك والحاضرون حفلة فنية احيتها فرقة الموسيقى العربية بقيادة سليم سحاب.

● التقى الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري أمس ووفد الاتحاد الفرعي للمهاجرين المصريين في استراليا في إطار رحلة سياحية ينظمها الاتحاد وتضم بعض كبار رجال الشرطة والسياسيين.

● أقام السفير الفلسطيني عميد السلك الديبلوماسي في قطر السيد ياسين الشريف حفلة استقبال أول من أمس في نادي الدوحة لوداع السفير الروماني السيد ديمتري تاناس؛ حضرها نائب مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية القطرية السيد جاسم الفيحاني ورؤساء البعثات الديبلوماسية ومكاتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعتمدة في الدوحة ولعلاميون.

● أقام عبدالملك الحمر المستشار في ديوان الرئاسة في دولة الامارات مأدبة افطار أمس في فندق أبو ظبي هيلتون حضرها سفراء السعودية والبحرين وسلطنة عمان في أبو ظبي وجاسم درويش الأمين العام للبلديات في دولة الامارات، وعدد من المدعوين.

● يحيي قارئ المقام العراقي الأصل حامد السعدي وفرقة الجالغي البغدادي ليلة رمضانية للمقام العراقي على مسرح المركز الثقافي الملكي في العاصمة الأردنية مساء غد السبت.

● أقام القائم بأعمال السفارة اللبنانية في السنغال وجيب عبدالصمد وعقيلته رلى مأدبة عشاء في دكار لمناسبة الزيارة التي يقوم بها الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية حضرها عدد من السفراء العرب وشخصيات سنغالية ولبنانية.

● تصل غداً السبت الى لندن قادمة من بيروت السيدة حسّانة الداعوق رئيسة «جمعية العناية بالطفل والأم» لحضور مأدبة الافطار الأحد المقبل في مطعم «الفوّار» بمشاركة حشد من أبناء الجالية العربية في بريطانيا.

● وصل مساء أول من أمس الى القاهرة الفنان منصور الرحباني قادماً من بيروت بصحبة ولديه أسامة وغدي وبعض أعضاء فرقته، وكان في استقبالهم في مطار القاهرة الدكتور مصطفى ناجي.

● يغادر باريس متوجهاً الى مونتريال هذا الاسبوع خليل رمزي جريج، الرسام والمخرج اللبناني، وذلك بهدف معاينة الخلفية الموسيقية للفيلم الذي سيبدأ عرضه في باريس مطلع آذار (مارس) المقبل وعنوانه «البيت الوردي» ويروي حكاية الأزمات الاجتماعية التي خلفتها مشكلة المهجرين في لبنان.

● احتفل السيد طارق المؤيد وزير الإعلام البحريني السابق وعقيلته السيدة ليلى، بخطبة ابنتهما عبير على السيد يوسف العيسى، ونجلهما أسامة المؤيد على الآنسة فهده القصيبي. أقيمت حفلة الخطبة الرباعية في منزل السيد المؤيد في المنامة، بحضور الأهل والأصدقاء.